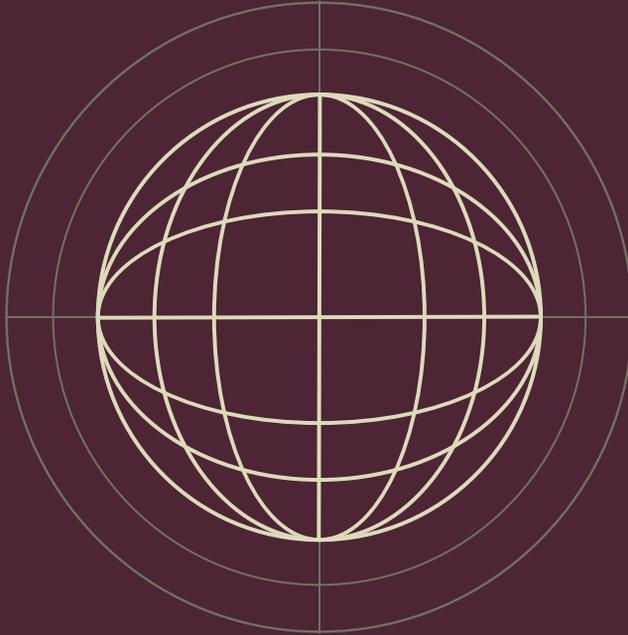


جامعة محمد بن زايد
للعلوم الإنسانية

MOHAMED BIN ZAYED UNIVERSITY FOR HUMANITIES

موسوعة الأديان العالمية

الجزء الرابع



أ.د. محمد الخشت

موسوعة الأديان العالمية

الجزء الرابع

(ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك)

أ.د. محمد الخشت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة محمد بن زايد
للعلوم الإنسانية
MOHAMED BIN ZAYED UNIVERSITY FOR HUMANITIES

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

1446 هـ - 2025 م

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بكافة طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي أو المسموع أو استخدامه حاسوبياً بكافة أنواع الاستخدام وغير ذلك من الحقوق الفكرية والمادية إلا بإذن خطي من الناشر

إعداد

جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

2025

الجزء الرابع

حرف الشين



الشاذلي

Al-Shadhili

وتتلمذ على مجموعة من شيوخ مدرسة الجنيد الصوفية، مثل: علي محمد بن علي بن حرازم. تلميذ أبي مدين شعيب التلمساني، وعبد السلام بن مشيش المراكشي. وكان له تأثير كبير في العوام، ونال منهم محبة كبيرة. ورحل إلى تونس، وتلقى العلم عن أبي سعيد الباجي، ثم ذهب إلى مصر وأقام بالإسكندرية، وازدهر بها وانتشرت طريقته، وصار من أقطاب الصوفية. وتقوم طريقته على الحب لله والعبادة المخلصة لله.

وله مجموعة من الأحزاب التي تشتمل على معالم طريقته الصوفية وأوراد وأدكار، ويقراها أتباعه، منها: الحزب الكبير، وحزب الطمس على

علي بن عبد الله بن عبد الجبار ابن يوسف بن هرمز الشاذلي الشريف الزرويلي المغربي، أبو الحسن.

ولد في غمارة على مقربة من سبته بالمغرب، تقريبا سنة (٥٩١هـ—١١٩٥م). وتوفي (٦٥٦هـ—١٢٥٨م). في صحراء مصر الشرقية وهو في طريقه إلى الحج.

مؤسس الطريقة الشاذلية الصوفية. وتجول في بلدان عدة، حتى استقر في مصر.

أبوه فذهبت به أمه إلى مكة، ونشأ فقيراً في مكة المكرمة ودرس على يد العلماء المسلمين عبر بلاد العرب والمشرق، كانت إسهاماته العظيمة فيما خلفه من مؤلفات في الفقه الإسلامي تضع عديداً من الأفكار المألوفة غير المنظّمة في شكل متماسك. تطرق أساساً إلى إشكالية تحديد مصادر التشريع الإسلامي وتطبيقها على الأحداث المعاصرة له. ورثب أصول مذهبه كآلآتي: القرآن، والسنة، ثم الإجماع، والقياس، والعرف، والاستصحاب.

يعد كتابه "الرسالة" (٨١٧م)، أول مؤلف في علم أصول الفقه؛ وقيل سبقه الإمام جعفر الصادق، وقيل أبوه محمد بن علي الباقر، وقيل أبو حنيفة، وقيل أبو يوسف ومحمد تلميذا أبي حنيفة. وبالجملة فإن الفقهاء يميزون بين مرحلتين مرّ بهما مذهبه، وكان لهما أكبر الأثر في تغيير بعض آرائه واجتهاداته الفقهية، مرحلة العراق ومرحلة مصر. وقد ألف

عيون الأعداء، وحزب النصر، وحزب اللطف، وحزب البر، وحزب البحر، وحزب الأنوار.

من أشهر تلاميذه أبو العباس المرسي، وابن عطاء الله السكندري.

(الأعلام للزركلي، ج ٤، ص ٣٠٥. وطبقات الشعراي، ج ٢، ص ٤. ونور الأبصار ٢٣٤. والتاج للزيدي، ج ٧، ص ٣٨٨).

الشافعي

Al-Shafi'i

"أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي بن عبد المطلب بن عبد مناف".

ولد (١٥٠هـ/٧٦٧م)، بمدينة غزة بفلسطين. توفي (٢٠ يناير ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)، الفسطاط، مصر.

فقيه إسلامي كبير، ومؤسس المذهب الشافعي في الفقه. يتصل نسبه بالنبي "محمد ﷺ" من بعيد. مات

الشاكتية

Shaktism

مذهب عبادة "شاكتي" الإلهة الهندوسية العليا، يعد أحد الأشكال الرئيسة للهندوسية التي تمارس اليوم مع الفيشنية والشيفية. تبرز الشاكتية وتشيع في البنغال وأسام بشكل خاص، تتخذ الشاكتية أشكالاً مختلفة تعتمد على تصورات "شاكتي". لها أسماء كثيرة في العبادة الشعبية، يعتبر بعض الدارسين أغلب الإلهات الأثوية في الهندوسية تجسيدات متنوعة لها. ترتبط الشاكتية بشكل تلازمي بنسق ممارسات لتطهير العقل والبدن تتضمنها الهندوسية التنتركية.

شاكرا

Chakra

حسب الهندوسية والتنترا، هي نقطة من ثمانية وثمانين ألف نقطة مركزية في الجسم الإنساني يمكن أن

بمصر كتابه "الأم"، وعادة ما يشير العلماء لآراء المرحلة الثانية من حياة الشافعي التي قضاها في مصر بقولهم "على الجديد" أو "في الجديد".

شاكتي

Shakti

"الطاقة المبدعة" المتأصلة في الإله وتفيض عنه، في الهندوسية. تمثل عبر المبدأ النسائي، الأعضاء الأثوية المتجددة، أو الإلهة "شاكتي"، زوجة "شيفا". بوصفها طاقة تم النظر إلى "شاكتي" على أنها مصدر للقوى عن الآلهة الذكور، وهي طاقة يمتلكها كل شخص. في الهندوسية التاترية الإلهة "شاكتي" مرتبطة مع الطبقة الأدنى من الشكرس Chakras، وظلت خاملة في الجسم ككتعبان ملفوف (كونداليني Kundalini) التي يجب أن تستنز للوصول إلى التحرر الروحاني بالاتحاد مع "شيفا" في قمة الرأس.

انظر أيضًا: الشاكتية Shaktism.

شامان

Shaman

وسيط ديني a religious medium في بعض المجتمعات القبلية والديانات البدائية، يقوم بدور الوساطة بين البشر والعوالم الروحية worlds spirit والقوى الخارقة المختلفة لمساعدة الذين يُعانون من المرض أو المشاكل الأخرى. ويزعم الشامان السيطرة على الأرواح التي يعمل معها، والتواصل مع الموتى، والهدف الرئيس للشامان هو المعالجة.

شامل

Shamil

ولد (١٧٩٧م)، جيمس ري، داغستان. توفي في مارس (١٨٧١م)، المدينة، بلاد العرب.
زعيم داغستان الإسلامية ومتسليتي الجبال الشيشانيين. في (١٨٣٠م) انضم إلى طائفة صوفية انخرطت في

تدمج وتتفاعل فيها قوى روحية ووظائف جسمانية. في الهندوسية توجد سبع شقراوات رئيسة، وفي تنترا أربع كل منها مرتبط بلون، وشكل، وعضو حس، وعنصر طبيعي، وإله، وكلمة سحرية. أكثر النقاط أهمية هي نقطة القلب، والنقطة الموجودة أسفل العمود الفقري، والنقطة الموجودة في الرأس.

شاكرفارتين، أو ككرافرتين

Chakravartin, or Cakravartin

تصور هندي قديم للحاكم العالمي. تميز المصادر البوذية والجينية بين ثلاثة أنواع من شاكرفارتين الدنيوية: ككرافالا شاكرفارتين"، حاكم على أربع قارات كاملة تبعًا لعلم أوصاف الكون الهندي؛ و"دفييا ككرافالا"، حاكم قارة واحدة؛ و"براديسا ككرافارتين" حاكم جزء من قارة. وقد اعتبر "شاكرفارتين" نظيرًا دنيويًا لـ "بوذا".

"ي جينج" التي طوّرت منها نظريته التي تقول إن الأعداد قاعدة كلّ الوجود وأساسه. اعتقد أن مفتاح العالم يتوقف على العدد أربعة؛ من ثمّ فالكون مقسم إلى أربعة أقسام (شمس، قمر، نجوم، بروج)، الجسم مقسم إلى أربعة أعضاء حسيّة (عين، أذن، أنف، فم)، والأرض إلى أربعة مواد (نار، ماء، أرض، حجارة). نقل إلى الكونفوشية أيضًا التصور البوذي للدورات الكونية المتكررة.

شبتاي زيفي

Shabbetai Zevi

ولد ٢٣ يوليو (١٦٢٦م)، إزمير، غرب الأناضول. توفي (١٦٧٦م)، دولسينجو، الألب.

ادعي أنه المسيح اليهودي المنتظر، مؤسس مذهب الدونمة "Dönme" (كلمة تركية معناها العائد أو المرتد، أطلقها الأتراك على اليهود المتظاهرين بالإسلام). درس التعاليم الروحية

الجهاد المقدّس ضدّ الروس من أجل داغستان، سابقًا جزء من شمال إيران، لكن الروس احتلّوها منذ عام (١٨١٣م). أصبح في النهاية إمام داغستان وأسس جمهورية مستقلة في (١٨٣٤م)؛ لذا قاد هجمات متعاقبة ضدّ الروس في القوقاز لمدة خمسة وعشرين عامًا. صمّم على قمع الروس، وهاجمهم من كلّ صوب وحذب، في (١٨٥٩م) أرغم على الاستسلام وإنهاء المقاومة القوقازية للاستعمار الروسي فعليًا.

شاو يونغ

Shao Yong

ولد (١٠١١م)، كونج - شينج الصين. توفي (١٠٧٧م)، هنان.

فيلسوف صيني أثر بشدة على تطوير المدرسة المثالية للكونفوشية الجديدة. طاوي في الأصل، رفض كلّ عروض تقلد المناصب الحكومية، وعاش ناسكًا في صومعة خارج هنان. أصبح مهتمًا بالكونفوشية عبر دراسة

الأشباح تسكن عالم الموتى وأنها قادرة على العودة إلى عالم الأحياء، متجسدة في صورة كائنات حية أو تمثيل باهت للميت. كما يعتقد أنهم يجلون في الأماكن المرتبطة بحياتهم الماضية بعاطفة قوية؛ مثل الخوف، الندم، أو رهبة الموت العنيف. تشمل التجسيدات المرئية التقليدية للحلول تجليات شبحية، حركة الأجسام، أو ظهور أضواء غريبة؛ بينما تتضمن الإشارات السمعية ضحكات وصيحات غير مجسدة، أو دَق، أو وَقَع خطوات.

شبه بلاجيانية

Semi-Pelagianism

حركة دينية ازدهرت في (٤٢٩-٥٢٩م) في جنوب فرنسا، اعتبرتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هرطقة heresy. يؤمن شبه البلاجيانين - على خلاف معاصريهم البلاجيانين Pelagian الذين ظهوروا في الوقت نفسه تقريباً- بعالمية الخطيئة الأصلية

الباطنية للقبالة وقد أعلن نفسه المسيح المنتظر وهو في الثانية والعشرين من عمره. سافر حول المشرق، مكتسباً أتباعاً وأعداء. بدعم من شخصيات دينية وسياسية قوية، امتدت حركته إلى أجزاء من أوروبا وشمال إفريقيا. تُعدّ سنة (١٦٦٦م)، السنة التي تلبّأ فيها بحدوث نهضة إسرائيل، سجنه السلطان العثماني، تحوّل إلى الإسلام تحت تهديد بالتعذيب. قل أتباعه بشكل كبير، ولكن ظل بعض أتباعه مخلصين له وجاهدوا لتوفيق ادعاءاته مع خيائته الظاهرة لليهودية.

شبح

Ghost

روح/شبح شخص ميت. كان الاعتقاد في الأشباح اعتقاداً شائعاً منذ العصور القديمة وانعكس في الفولكلور حول العالم. استند إلى فكرة أن الروح منفصلة عن الجسم، ويمكن أن تواصل وجودها بعد موت الجسم. ويعتقد أن

أنها لـ "بوذا" التاريخي. عين في أعلى وظيفة بوذية في سيللا، أقام بُرجًا لوضع الرُفات، وأكد زعامة "سيللا" على الممالك الكورية الأخرى. طلب مساعدة الصين في حروبه ضد الممالك الأخرى. بنى معبد تنجدو لتأييد التقشُّف الرهباني بوصفه نموذجًا للأمة وأراد جعل البوذية قوة موحدة للمجتمع الكوري.

شجرة العالم

World Tree

مركز العالم، موضوع واسع الانتشار في الأساطير والقصص الشعبية بين الشعوب المختلفة، خصوصًا في آسيا، وأستراليا، وأمريكا الشمالية. هناك شكلان رئيسان، في التقليد العمودي، الشجرة تمتد بيئيًا وتربط الأرض، والسماء، وعالم الموتى؛ حيث تؤدي النبوءات، وأحكام وأنشطة نبوية أخرى وفق قاعدتها. في التقليد الأفقي، تزرع الشجرة في مركز العالم ويحتملها

original sin بوصفها قوة إفساد في البشرية، وأكدوا أنه لا يمكن التغلب عليها دون رحمة ونعمة من الله grace of God كما قبلوا المعمودية. لكن على نقيض "أوغسطين، ذهبوا إلى أن الفساد الفطري المتأصل في البشرية ما كان عظيمًا للغاية لدرجة تتجاوز إرادة البشر في الخضوع عبر الزهد. وقد كان القديس "جون كاسيان" (٣٦٠-٤٣٥م)، والقديس "فنسينت الليرينسي" (توفي تقريبًا ٤٥٠م)، والقديس "فوستوس الريزي" (٤٠٠-٤٩٠م) من دعاة الرئيسين.

شجانج يولسا

Chajang Yulsa

ذاع صيته في القرن السابع، كوريا. راهب بوذي كوري حاول جعل البوذية الدين الرسمي لكوريا. ذهب إلى الصين مُدَّة حُكم أسرة تانج (٦٣٦م) حيث قضى سبع سنوات من الدراسة والممارسة وعاد ببعض الآثار التي زعم

حراس خارقون؛ وهي مصدر الخصوبة والحياة على الأرض.

شجرة بوذي أو شجرة بو

Bodhi Tree, or Bo

في البوذية، هي شجرة التين التي كان يجلس "بوذا" تحتها عندما حقق التنوير في "بود جايا" (قرب جايا، الهند). والشجرة التي تنمو الآن في الموقع يعتقد أنها سليلة الأصلية، وزرع في سريلانكا شجرة مأخوذة من قطع الشجرة تم الترويج لكونها من الشجرة الأصلية؛ تمثل كلتا الشجرتين مواقع لحج البوذيين. وغالبًا ما تستعمل شجرة "بو" أو عينة من ورقها رمزًا لـ "بوذا".

شرك

Shirk

عبادة الأصنام والإشراك بالله في الإسلام، وكلاهما يعتبر هرطقة. يؤكد القرآن أنه لا يوجد شريك لله في صفاته وسلطاته، ويحدّر أولئك الذين يؤمنون

بالأصنام أو يجعلون مع الله شريكاً من أي نوع؛ يقول تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً.

وهناك عديد من صور الشرك بالإضافة إلى الشرك بمعناه الحقيقي. وعادة ما تندرج صورُه المتعددة في قسمين كبيرين؛ الشرك الأكبر والشرك الأصغر، وقد ميزت الشريعة الإسلامية بين درجات مختلفة للشرك؛ من بينها: الاعتقاد في الخرافة، والاعتقاد في قوّة الأشياء المخلوقة (مثل: تقديس الأولياء)، والاعتقاد في أولئك الذين يزعمون معرفتهم بالمستقبل وبالغيب من الأمور (مثل: الكهنة والعرافين).

شريعة

Shariah

النسق والبناء القانوني والأخلاقي للإسلام، الذي نظّم في القرون المبكرة

ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المصادر التي يقوم عليها الدين كله، وذلك لا ينطبق إلا على القرآن والسنة، وأي دليل يأتي بعدها ليس بدليل حقيقي إنما هو كاشف عن دليل من الكتاب والسنة، وذلك لا خلاف عليه بين العلماء.

النوع الثاني: ما اتفق عليه جمهور علماء المسلمين، ويتمثل في: الإجماع، والقياس أو العقل كما يسميه بعض الأصوليين.

النوع الثالث: ما اختلف علماء المسلمين على الاستدلال به؛ مثل: المصالح المرسلة، والاستسحان، والاستصحاب، وغير ذلك. فبعض المذاهب تكفي بالأدلة الأربعة، وبعضها الآخر يزيد دليلاً أو أكثر من الأدلة الأخرى المختلف عليها مع ملاحظة أنه لا يوجد من الفقهاء من يأخذ بكل الأدلة معاً.

وتختلف الشريعة أساساً عن

من العصر الإسلامي (القرنين الثامن والتاسع الميلاديين).

والشريعة الإسلامية تستند في الأساس إلى القرآن، والسنة النبوية كما سجلت في الحديث، وبعض الفقهاء يضيف: الإجماع (أو الاتفاق بين العلماء)، والقياس (أو الاستدلال)، وبعضهم يضيف مصادر أخرى؛ مثل: قول الصحابي، وشرع من قبلنا، والعرف، والمصالح المرسلة، وسد الذرائع، والاستحسان، والاستصحاب. ويوجد اختلاف بينهم في قبول بعضها ورفض بعضها الآخر. وعند الشيعة الجعفرية: الكتاب، والسنة (تشتمل كلام الأئمة المعصومين وأفعالهم وتقريراتهم)، والإجماع (الكاشف عن رأي المعصوم)، والعقل، والأصول العملية: (البراءة والاحتياط والاستصحاب والتخيير).

وتسمى مصادر الشريعة الأدلة الكلية.

والأدلة الشرعية السابقة تنقسم إلى

(٢٠-٢٣)، ومشابهه لشريعة "حمورابي" Hammurabi في بابل الأقدم منه بكثير.

وشريعة السفر الخامس الموجودة في سفر التثنية (١٢-٢٦) هي تنقيح للتشريعات الإسرائيلية السابقة وتستعمل في السعي لتطهير عبادة يهوه (الإله) من التأثيرات الكنعانية والتأثيرات الأخرى. والقانون الكهنوتي موجود في أجزاء من سفر الخروج، وكل سفر اللاويين، ومعظم سفر العدد، ويغطي ممارسات طقوسية في الغالب.

انظر أيضاً: الإصلاح التثنوي (إصلاح السفر الخامس من التوراة (Reform Deuteronomic).

شطح

Shath

لغة: (شطح) في السير أو في القول: تباعد واسترسل (وهو معنى

القانون الغربي في أنها مؤسّسة على الوحي الإلهي. من بين البلدان الإسلامية المعاصرة، تقوم بعض الدول الإسلامية بتطبيق الشريعة قانوناً يحتكم إليه الناس، في الإجراءات المدنية والجنائية، لكن النظم القانونية في أكثر البلدان الإسلامية الأخرى تجمع بين عناصر التشريعين الإسلامي والقانون الغربي (الوضعي) حيثما دعت الضرورة. وتصرّ الجماعات الأصولية على أنّ البلدان الإسلامية يجب أن تحكمها الشريعة وحدها

شريعة عبرية

Hebraic Law

شرائع قانون إسرائيل القديمة الموجودة في الكتاب المقدس اليهودي (العهد القديم). تشمل ثلاث شرائع قانونية منفصلة متميزة في العادة؛ وهي: كتاب العهد، وشريعة السفر الخامس من التوراة، وشريعة القانون الكهنوتي، وكتاب العهد موجود في سفر الخروج

ويُدَّعي الصوفية مرورهم بلحظات

انتقاد وحماسة منتشية عندما يغمرون بالحضور الإلهي إلى درجة يفقدون فيها أي ارتباط بالحقائق الدنيوية. في مثل هذه اللحظات يتلفظون بكلمات قد تبدو مفككة أو مخرجة عن الملة لو أخذت بمعناها الحرفي ودلالاتها المباشرة؛ لذا وجب أن تفسر الجمل بشكل رمزي. ولأن هذه الحالة الغيبوية الروحانية قصيرة في العادة، فإن الجمل نادرًا ما تتجاوز ست كلمات أو سبعة، لكن الصوفية يعتبرون كل كتاباتهم، خصوصًا شعرهم، يتوافر فيها عنصر الشطح.

الشَّعراني

al-Sha'rani

"أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي (نسبة إلى محمد بن الحنفية)، الشعراني".

ولد (١٨٩٨ هـ / ١٤٩٣ م) في

مَوْلَد).

و(الشطحة) يقال: لفلان الصوفي له أحوال وشطحات.

اشتهرت بين المتصوفة الشَّطحات. وهي في اصطلاحهم: عبارة عن كلمات تصدُر منهم في حالة الغيبوية وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذٍ بغير الحق (حسب اعتقادهم)، كقول بعضهم: أنا الحق، وليس في الجبّة إلا الله، ونحو ذلك.

وذكر الإمام "أبو الحسن اليوسي" في حاشيته الكبرى- أن الشيخ "السنوسي" ذكر في أثنائه الشَّطحات: "لم أقف على لفظ الشَّطحات فيما رأيت من كتب اللغة، كأنها عامية وتُستعمل في اصطلاح التصوف". انظر: تاج العروس.

ويعتبر الصوفية الشَّطح تصريحًا أو قولًا ملهمًا بشكل إلهي ينطق به الشخص المنخرط في حالة باطنية.

المواثيق والعهود"، و" البدر المنير" في الحديث، و"بهجة النفوس والأسماع والأحداق فيما تميز به القوم من الآداب والأخلاق".

شعبية

Shua'ybiah

فرقة من فرق طائفة الخوارج الانفصالية، وهم أصحاب شُعَيْب بن مُحَمَّدٍ وهم يَقُولُونَ إِنَّ الْعَبْدَ مَكْتَسِبٌ وَلَا يَقُولُونَ إِنَّهُ مُوجِدٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ يُوَافِقُونَ بَقِيَّةَ الْخَوَارِجِ فِيمَا عَدَا هَذَا مِنَ الْبِدْعِ. وقال شعيب: إن الله تعالى خالق أعمال العباد، والعبد مكتسب لها قدرة وإرادة، مسئول عنها خيرا وشرا، مجازى عليها ثوابا وعقابا، ولا يكون شيء في الوجود إلا بمشيئة الله تعالى، وهو على بدع الخوارج في الإمامة والوعيد، وعلى بدع العجاردة في حكم الأطفال.

(اعتقادات فرق المسلمين

قلقشندة، مصر. ونشأ بساقية أبي شعرة، من قرى المنوفية، وإليها نسبته: الشعرائي، ويقال الشعراوي. توفي (٩٧٣ هـ / ١٥٦٥ م)، القاهرة.

عالم وصوفي مصري، مؤسس الطريقة الصوفية المعروفة بالشعرانية. أراد في أنحاء عمله كافة تفادي التطرف في الجماعات الصوفية الأخرى؛ كان هدفه أخذ أفضل ما لدى كل طائفة، متجاهلاً النزاعات بينها. ولأن أفكاره وكتاباتة كانت غير منظمة، فقد اعتمدت جاذبية تعاليمه بشكل كبير على حضوره الشخصي.

بعد موته انزوت الطريقة بشكل تدريجي، مع أنه بقي مشهوراً حتى القرن التاسع عشر. له تصانيف؛ منها: "الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية"، و"أدب القضاة" و"إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العالمين"، و"الأنوار القدسية في معرفة آداب العبودية"، و"البحر المورود في

الشقاق الأكاكي

Acacian Schism

الشقاق الذي وقع بين الكنيسة الرومانية والشرقية على أن المسيح ذو طبيعة واحدة Monophysitism، وظهر هذا الشقاق عام (٤٨٢م)، بعد إعلان الإمبراطور "زينون" و"أكايوس" بطريك القسطنطينية مرسوم الاتحاد henoticon، الذي تم فيه التنازل عن القول بأن المسيح ذو طبيعة واحدة، وانتهى عام (٥١٩م).

شك

Doubt

في اللغة (شك): الشين والكاف أصل واحد مشتق بعضه من بعض، وهو يدل على التداخل، من ذلك قولهم: شككته بالرمح. وذلك إذا طعنته فداخل السنان جسمه (أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس، تحقيق

والمشركين، ص: ٤٦ - ٥١، الفرق بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها، الملل والنحل، ص ١، ج ١٣١).

انظر مادة: خوارج Kharijites .

الشفاء بالإيمان

Faith Healing

معالجة مرض أو عجز بالاستعانة بالقوة الإلهية، دون استعمال علاج وطب تقليدي. وبجسم كون المعالج رجلاً من رجال الدين أو شخصاً عادياً مُلهماً فإنه قد يعمل بوصفه وسيطاً. يعتقد أن أماكن معينة، مثل كهفلورديس في فرنسا، تحدث تأثيراً علاجياً بين المؤمنين. وأنشئت في اليونان القديمة معابد تكريم إله الطب "أسكليبيوس" قرب ينابيع الماء للعلاج بالماء. واستند في المسيحية دعم الشفاء بالإيمان إلى العلاج الإعجازي للسيد المسيح. وجه العلم المسيحي إلى الشفاء بالإيمان، وهو يزاول أيضاً على نحو أكثر إثارة في البنتكوستالية من خلال عادات كوضع الأيدي على المريض.

ويشهد له قولهم التبس الأمر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات (المنائوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق د. محمد رضوان الداية، بيروت- دمشق، دار الفكر المعاصر، دار الفكر ١٤١٠ هـ، الطبعة الأولى، ج ١، ص ٤٣٦ - ٤٣٧).

ويجب عدم الخلط بين الشك والإلحاد؛ فالإلحاد خاص بإنكار العقيدة الدينية، وموقف الملحد هو موقف المنكر بيقين لا المتشكك.

والشك على أنواع، أشهرها الشك المذهبي أو المطلق الذي قال به المذهب الشكي Skepticism، ويتخذ أنصاره الشك بوصفه منهجاً في التفكير ومذهب فلسفي في الحياة؛ فهم يؤكدون على عدم إمكانية معرفة حقيقة الأشياء؛ وعجز العقل الإنساني عن معرفة أي أمر مهما صغر معرفة يقينية، لأن الحواس عاجزة ولا تقدم لنا الحقيقة بل المظهر فقط، والحواس غير متفقة فيما بينها في الحكم على الأشياء.

عبد السلام هارون، بيروت، دار الجليل، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة الثانية، ج ٣، ص ١٧٣).

والشك في الاصطلاح هو: التردد بين تقيضين لا ترجيح لأحدهما على الآخر. وهو من شك العود فيما ينفذ فيه؛ لأنه يقف بذلك الشك بين محتميه ذكره الحرالي. وقال غيره: وقوف بين المعنى وتقيضه، وضده الاعتقاد فإنه قطع بصحة المعنى دون تقيضه. وقيل: الشك التردد بين تقيضين لا ترجيح لأحدهما عند الشاك. وقال الراغب: اعتدال التقيضين عند الإنسان وتساويهما قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده في التقيضين أو لعدم الأمانة. والشك ربما كان في الشيء هل هو موجود أم لا، وربما كان في جنسه من أي جنس هو، وربما كان في الغرض الذي لأجله وجد. ويجوز كونه مستعاراً من الشك وهو لصوق العضد بالجنب وذلك أن يتلاصق التقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما

مؤقت وهو وسيلة لا غاية لأنه يعقبه اليقين. وقدماً استخدم "سقراط" و"أرسطو" نوعاً قريباً منه في دَحْض شبهات السوفسطائيين من أجل الوصول إلى المعرفة، كما استخدمه القديس "أوغسطين" (ت ٤٣٠ م).

ويمكن أن نميز بين اتجاهات الشكك بأنواعها؛ فهناك الشك العملي عند بيرون اللا أدري (انظر اللاأدرية)، والشك الاحتمالي عند الأكاديمية الجديدة، والشك الجدلي عند أناسيداموس (عاش في الفترة بين القرنين الأول قبل الميلاد والأول بعد الميلاد)، وهاجم أناسيداموس المعرفة الحسية على وجه الخصوص، لأن الحواس غير متفقة فيما بينها، وأيضاً تلميذه أغريبا (عاش بين القرنين الأول والثاني الميلاديين)، وقد استدل على عدم إمكان قيام المعرفة بحجج عدة، أهمها: "١- تناقض الأفكار الإنسانية ٢- ضرورة البرهنة على كل شيء ٣- وتسلسل البرهنة إلى ما غير نهاية ٣-".

ويبدو الشيء الواحد للحواس على أشكال مختلفة، فيظهر المربع عن قرب مربعاً، لكنه يظهر دائرياً إذا نظرت إليه عن بُعد. وذرة واحدة من الرمل صلبة، لكنها إذا كانت بجوار ذرات رمل أخرى تكوّن كومة رمل رخوة. ثم إن العقل قاصر ولا يصدر أحكامه إلا بناء على الآراء الموروثة المتهافنة، ولا ينطلق إلا من مقدمات متناقضة، ويتأثر في إدراكه بالاختلافات النفسية بين الناس. كما يستدل نفر من الشكك على أن المعرفة الصحيحة لا يمكن الوصول إليها بحجج عدة، أهمها: "تناقض الأفكار الإنسانية، وضرورة البرهنة على كل شيء وتسلسل البرهنة إلى ما غير نهاية، ونسبية تصوراتنا العقلية التي تختلف باختلاف موضوعها..." (ديجي هويدي، مقدمة في الفلسفة العامة، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٩، ص ١٢٥).

ويختلف الشك المذهبي عن الشك المنهجي؛ فالأول دائم وتام، والثاني

مونتـيـاني Montaigne (١٥٩٢-١٥٣٣)، وكان له دور في زعزعة الإيمان بالعقائد الكنسية واللاهوت المسيحي.

وفي القرن السابع عشر، جاء ديكارت، والشك عنده منهجي وليس مذهبيًا، والشك المنهجي الديكارتي ما هو إلا شك مصطنع، شك افتراضي، وليس شكًا حقيقيًا يعبر عن حالة واقعية (على عكس الغزالي)، لا سيما وأن ديكارت يعلم النتيجة التي سيصل إليها من هذا الشك، كما يعلم مسبقًا طرق الخروج منه؛ وهو الأمر الظاهر من سياق منهجه الشكي الذي تتغلغل فيه روح "التأهب" للوصول إلى اليقين، وروح الإيمان بالله "المخلص" الذي يفترضه منذ اللحظة الأولى عندما طرح إمكانية وجود إله مخدع كاحتمال من احتمالات الشك، ثم سارع باستبعاد هذه الإمكانية؛ فالله كامل وصادق ولا يمكن أن يخدع. وهذه القضية هي التي سينبني عليها المذهب كله بعد الانتهاء

نسبية تصوراتنا العقلية التي تختلف باختلاف موضوعها... " (ديكاري هويدي، مقدمة في الفلسفة العامة، ص ١٢٥). وهناك الشك التجريبي عند سكستوس إمبيريقوس (عاش إما في القرن الثاني أو الثالث بعد الميلاد).

وقد ظهر المذهب الشكي في القرن الرابع قبل الميلاد مع بداية العصر الهيلينستي. وأهم اتجاه في تلك الفترة هو مذهب الأكاديمية الجديدة في القرن الثالث قبل الميلاد ومن ممثليها: "أرقاسيلاس" (٣٤٦-٢٤١ ق.م)، و"كرينادس القورينائي" (٢١٤-١٢٨ ق.م).

ويُعد أبو حامد الغزالي رائد الشك المنهجي في كتابه "المنقذ من الضلال"؛ لأنه حدد معالمه، وعاش تجربته كاملة معايشة واقعية، على نحو مؤقت، ثم وصل إلى اليقين.

وفي عصر النهضة الأوروبية كان من أبرز الشكاك: الفرنسي

الشك المذهبي المطلق موقف متهافت، ويعكس حالة من التدهور العامة في التفكير. ويمكن بيان تهافت حُججهم بكل سهولة، لكن يكفي في هذا السياق بيان التناقض الجوهرى في أساس موقفهم العام؛ ومن ثمَّ فإن إظهار هذا التناقض يهدم كل الحجج الشكِّية المبنية عليه، ومن ثمَّ تتهار الفلسفة الشكِّية كلها. ويمثل هذا التناقض الجوهرى في أنهم "موقنون" من أن الإنسان لا يمكن أن يصل إلى علم يقينى.. والتناقض هنا "أنهم موقنون" من سلامة موقفهم من إنكار المعارف اليقينية؛ مع أن موقفهم هذا ينطوي على معرفة يقينية بعدم يقينية المعرفة! فهم يعتبرون موقفهم يقينياً على الرغم من أنهم ينكرون المعرفة اليقينية!

وليس معنى هذا النقد أن الإسلام يرفض الشك بكل أنواعه ومستوياته، إنه يرفض فقط الشك بصفته مذهباً فلسفياً متكاملًا وجذرياً، لكنه يدعو إلى ك المنهجي بصفته مرحلة من مراحل

من الشك. ربما يكون شك ديكارت أشبه بالعقدة التي يضعها الروائي في روايته منتقياً من الوقائع ما يشاء، ومستبعداً ما يشاء (الدين المسيحي، الأخلاق، النظام السياسى)، وهو يعلم مسبقاً كيف سيحل العقدة التي اختار مفرداتها في الرواية، أما العقدة الحقيقية أمام العقل فإنه لا يتعرض لها، ولا يطرحها، لا لشيء إلا لأن حلها مستعص على الاستدلال العقلي. وإذا ما اضطرت الظروف لمواجهتها؛ فإنه يسارع بمناقضة كل المبادئ التي كان قد أقرها من قبل لحل العقدة المنتقاة، أعني مناقضة مبادئ المنهج وقواعده. ولو اتبع ديكارت منهجه لكان الأمر مختلف، فلا شك أن منهجه عقلاني، لكن المشكلة تنشأ عندما يبني نسقه الميتافيزيقي، وعندما يضع ملامح موقفه الدينى (لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى كتابنا: أقنعة ديكارت العقلانية تتساقط).

ويمكن القول إن موقف أصحاب

"شماش" الغازي البطولي لليل والموت، وأصبح معروفًا بوصفه إله العدالة والمساواة. قيل إنه أحضر قانون "حمورابي" إلى الملك البابلي. وفي الليل عمل قاضي عالم الموتى. وقد كانت المراكز الرئيسة لعبادته في "لرسا" و"سير".

شَمَاع

Shema

دعاء يهودي يقرأه كل ذكر يهودي مرتين في اليوم في صلاتي الصباح والمساء، (مشتقة من كلمة "شَمَاع" العبرية أي "اسمع"). وتم فيه قراءة الأدعية الآتية:

١ - «اسمعوا يا بني إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد. فتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك. ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك. وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم. واربطها علامةً على يدك

التفكير من أجل الوصول إلى الحقيقة. ويتجلى هذا بوضوح في عرض القرآن الكريم لقصة "إبراهيم" عليه السلام لما شك في معتقدات قومه الوثنية، لكنه لم يقف عند هذا الشك على أنه أمر نهائي، مثل أتباع مذهب الشك في العصر الهيلينستي، وإنما واصل السعي نحو الحقيقة، وبالفعل وصل إليها عندما أدرك أن هناك إلهًا واحدًا لا شريك له، منزهاً عن كل ما لا يليق بجلاله وعظيم سلطانه (انظر سورة الأنعام: ٧٤-٨٣).

بيلوجرافيا:

- الحشت، نحو تأسيس عصر ديني جديد، ٢٠١٧.

شماش

Shamash

إله الشمس، في دين بلاد ما بين النهرين، الذي أُلّف مع أبيه "سين"، والإلهة "عشتار"، مثلثًا نجميًا من الآلهة. بوصفه إلهًا شمسيًا، كان

أبوابك. لكي تكثر أيامك وأيام أولادك على الأرض التي أقسم الرب لأبائك أن يعطيهم إياها كأيام السماء على الأرض» (تثنية ٤/٦ - ٩).

٢ - «فإذا سمعتم لوصاياي التي أنا

أوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب إلهكم وتعبدوه من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم، أعطى مطر أرضكم في حينه المبكر والمتأخر. فتجمع حنطتك وخمرك وزيتك. وأعطى ليهائمك عشبًا في حقلك فتأكل أنت وتشبع. فاحترزوا من أن تغوى قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا آلهة أخرى وتسجدوا لها فيحامي غضب الرب عليكم ويُغلق السماء فلا يكون مطر ولا تعطى الأرض غلتها. فتبيدون سريعًا عن الأرض الجيدة التي يعطيكم الرب. فضعوا كلماتي هذه على قلوبكم ونفوسكم واربطوها علامةً على أيديكم ولتكن عصائب بين عيونكم. وعلموها أولادكم متكلمين بها حين تجلسون في بيوتكم وحين تمشون في الطريق وحين تنامون وحين تقومون. واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى

٣ - "وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بني إسرائيل وقل لهم أن يصنعوا لهم أهدابًا في أذيال ثيابهم في أحيالهم ويجعلوا على هدب الذيل عصابة من أسمانجوني. فتكون لكم هدبًا فترونها وتذكرون كل وصايا الرب وتعلمونها ولا تطوفون وراء قلوبكم وأعينكم التي أتم فاسقون وراءها. لكي تذكروا وتعلموا وصاياي وتكونوا مقدسين لإلهكم. أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر ليكون لكم إلهًا. أنا الرب إلهكم". (عدد ٣٧/١٥ - ٤١).

شمشون

Samson

بطل محارب إسرائيلي في سفر القضاة أحد أسفار العهد القديم. أخبر ملاك أمه أنها ستحمل ابنًا، ستكرس

٢ - «فإذا سمعتم لوصاياي التي أنا أوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب إلهكم وتعبدوه من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم، أعطى مطر أرضكم في حينه المبكر والمتأخر. فتجمع حنطتك وخمرك وزيتك. وأعطى ليهائمك عشبًا في حقلك فتأكل أنت وتشبع. فاحترزوا من أن تغوى قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا آلهة أخرى وتسجدوا لها فيحامي غضب الرب عليكم ويُغلق السماء فلا يكون مطر ولا تعطى الأرض غلتها. فتبيدون سريعًا عن الأرض الجيدة التي يعطيكم الرب. فضعوا كلماتي هذه على قلوبكم ونفوسكم واربطوها علامةً على أيديكم ولتكن عصائب بين عيونكم. وعلموها أولادكم متكلمين بها حين تجلسون في بيوتكم وحين تمشون في الطريق وحين تنامون وحين تقومون. واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى

البشر فقط بينما يدين البقية بالعقاب الأبدى. وتشدّد على استعمال العقل في الدين وتعديل الاعتقاد في ضوء اكتشافات العلم. من ثمّ فقد اعترضت الحركة على العناصر الخارقة لا للمسيحية التقليدية، وإذا كان المسيح معلمًا ونموذجًا يحتذى به، فلا يمكن القول بأنه إله. ظهرت الكنائس التوحيدية والشمولية (الخلاصية) في الولايات المتحدة في (١٩٦١م).

انظر أيضًا: التوحيدية (المسيحية)
Unitarianism، وأوريجينيين
.Origen

شهرزاد

Scheherazade

زوجة خيالية لأحد السلاطين، روت حكاياتها ألف ليلة وليلة. طبقًا للقصة التي تعمل بوصفها إطارًا لمجموعة من الحكايات، فقد وجد السلطان "شهريار" زوجته الأولى غير مخلصة، وبعد أن قرر أن يكره كل النساء، كان

حياته إلى الله وأنه يجب ألا تقص شعره أبدًا. قام "شمشون" بكثير من الأعمال التي اتسمت بالشجاعة والقوّة، شملت قتل أسد ونقل بوابات غزة. ويرجع كشف سره، وهو أنّ شعره هو مصدر قوّته، إلى دليّة، وهي امرأة فلسطينية، حلقت رأسه وهو نائم، تاركة إياه ضعيفًا. أعماه الفلسطينيون واستعبده، لكنه فيما بعد استعاد قوّته وهدم أعمدة معبد؛ حيث كان ثلاثة آلاف فلسطيني مجتمعين فقتلهم وقتل نفسه.

شمولية (خلاصية)

Universalism

الاعتقاد في خلاص كل الأرواح. ظهر هذا التصور في عصر "أوريجين" وعلى فترات مختلفة في التاريخ المسيحي، وأصبح حركة منظمّة في أمريكا الشمالية في منتصف القرن الثامن عشر. وهو يؤكّد استحالة أن يمنح إله محب ودود خلاصًا لجزء من

وبشكل خاص سفر دانيال وسفر الرؤيا. ويرفضون أداء الخدمة العسكرية أو تحية العلم، الأمر الذي انتهى بهم إلى الدخول في صدام مباشر مع كل الحكومات حول العالم. وهم مشهورون بتنصيرهم المباشر من باب إلى باب، ورفض نقل الدم؛ ويؤمنون أن هناك تبريراً من الكتاب المقدس لكل أعمالهم ومعتقداتهم. وكان هدفهم تأسيس مملكة الله على الأرض، ويؤكدون أن المسيح - الذي يعتقدون أنه كان أول خلق الله - بدلاً من كونه شخصاً واحداً في الثالوث - هو ممثل الله في هذه الخطة. ومقرهم الوطني في بروكلن، نيويورك؛ منشوراتهم الرئيسية "برج المراقبة" و"استيقظ"، منشورة بزهاء ثمانين لغة. انظر أيضاً: ألفية Millennium.

شهيد

Martyr

شخص يختار الموت طواعية من أجل معتقده. كانت الرغبة في

يتزوج زوجة جديدة كل ليلة ثم يقتلها في الصباح. في محاولة لتفادي مصير زوجاته السابقات، حكمت له "شهرزاد" بنت وزيره قصة ساحرة كل ليلة، واعدة بإنهاءها في الليلة التالية. تمتع السلطان بالقصص كثيراً لذا أجّل إعدامها لأجل غير مسمى، وعدل عن الفكرة تماماً في النهاية.

شهود يهوه

Jehovah Witness

حركة دينية مسيحية، لا تؤمن بالثالوث، وتعتقد أن "يهوه" هو الإله الحقيقي. أسسها "تشارلز ت. رسل" في (١٨٧٢م) في بيتسبرغ بنسلفانيا. عرفت الحركة أصلاً بجمعية طلاب الكتاب المقدس الدولية، لكن "يوسف فرانكلين روثفورد" (١٨٦٩-١٩٤٢م) خليفة "رسل"، غير اسمها. وتعد "شهود يهوه" جماعة ألفية استندت معتقداتها أساساً على الأجزاء ذات الطابع الرؤيوي من الكتاب المقدس

هليوبوليس"، ويعتبر هو و"ثنوت" أول زوج إلهي خلقه الإله الأول والأكبر "أثوم"، بأن عطس وبصق؛ فكان "شو" إله الهواء، وكانت "ثنوت" إلهة الرطوبة. وقد أنجبا بدورهما إلهين هما "جب" إله الأرض، و"نوت" إلهة السماء. وقد قام "شو" بالدخول بين الأرض والسماء الملتصقين ففصلهما، وظل بينهما يقف على الأرض ويرفع السماء بيديه.

وقد صور "شو" في هيئة إنسانية على رأسه ريشة نعامة. مثل في أغلب الأحيان مدعوماً بأسلحة مشهورة مرفوعة، وجسم "نوت" مقوَّس فوقه. ولقد حاول الكهنة المحليون فيما بعد في عصور مختلفة الدَّمج بينه وبين آلهتهم، اصطُح على تسميته ابن "رع"، وتوحد أيضاً مع "أونوريس" وهو إله محارب. كما اقترن اسمه بكل من "خونسو"، و"خنوم"، و"تحت".

الاستشهاد نموذجاً جامعياً في اليهودية القديمة، وبشكل بارز في عصر المكابيين، واستمرت أهميته حتى العصور الحديثة. تنظر الكاثوليكية الرومانية إلى معاناة الشهداء بوصفها اختباراً لإيمانهم. عانى عديد من قديسي الكنيسة المبكرة الاستشهاد أثناء اضطهادات الأباطرة الرومان. لا يحتاج الشهداء أداء معجزات لكي يتم تقديسهم. ويُعتَقَد في الإسلام أن الشهداء يتضمَّنون جماعتين من المؤمنين: الشهداء الذين قُتِلوا في الجهاد وأولئك الذين قُتِلوا ظلماً. وهناك أنواع أخرى يذكرها بعض الفقهاء. وبعد في البوذية "بوديسانتفا" شهيداً لأنه يؤجل تنويره الذاتي طواعية ليخفف من معاناة الآخرين.

شو

Shu

إله مصري قديم من آلهة التاسوع التي تدعى "أينباد

مركز الحياة الدينية البورمية. معبد بوذي مُكوّن من أكثر من طابق أسس في القرن الخامس عشر، بُني "شوا داجون" الذي اتخذ هيئة مخروطية من الطوب وغطّي بالذهب بشكل كامل. رفع على غرفة أثرية، وأعاد الملك "شرودي" بناءه مرات عدّة ووصل في (١٨٤١م) إلى ارتفاعه الحالي الذي يبلغ ثلاثمائة وستة وعشرين قدمًا (= ٩٩ مترًا). يقع المعبد في أعلى تلّ يرتفع مائة وثمانية وستين قدمًا (= ٥١ مترًا) فوق منسوب المدينة.

شوان تزانغ، أو سوان تسانغ

Xuanzang, or Hsüan-Tsang

ولد (٦٠٠م)، جوشي، الصين.
توفي (٦٦٤م)، شانجان.

راهب بوذي صيني حج إلى الهند. تلقى تعليمًا كونفوشيًا كلاسيكيًا قبل تحوُّله إلى البوذية. أزجته تناقضات النصوص المقدّسة، توجّه إلى الهند في (٦٢٩م) لدراسة الدين من مصدره.

شو تشينغ، أو شو جينغ

Shu-Ching, or Shujing

إحدى الكلاسيكيات الخمس للعصر الصيني القديم. وهي تعد توثيقًا لتاريخ الصين القديمة، يحتوي "شوجينج" أقدم كتابة صينية من نوعها. تتضمن ثمانية وخمسين فصلًا منها ثلاثة وثلاثون اعتبرت بشكل عام أعمالًا أصلية للقرن الرابع قبل الميلاد أو أقدم من ذلك. أول خمسة فصول تفيد حفظ أقوال واستدعاء أعمال الأباطرة الذين حكموا أثناء العصر الذهبي الأسطوري الصيني: خصصت الفصول الأربعة التالية لحكم أسرة أكسيا: وتعامل السبعة عشر فصلًا التالية مع حكم أسرة شانج: وتغطي الاثنان وثلاثون فصلًا الأخيرة حكم أسرة زهو الغربية.

شوا داجون

Shwe Dagon

معبد في يانجون (رانجون) يمثل

ودمجت أفكارًا طاوية. حاول "وانج" وأتباعه تحديد هل طبيعة الحقيقة المطلقة موجودة أو أنها ليست شيئًا على الإطلاق وأرادوا اكتشاف ما إذا كان المبدأ الجوهري لشيء ما عالميًا أو خاصًا. لعبت الحركة دورًا مهمًا في تطوير البوذية الصينية.

شوجن - دو

Shugen-Do

تقليد ديني ياباني يدمج معتقدات شعبية بالشتو والبوذية وعناصر طاوية. ينخرط الممارس في مواقف روحية وبدنية مضبوطة لإنجاز قوة ضد الأرواح الشريرة. اشتهر "شوجن-دو" في فترة "هين" وتحالف مع المدارس الباطنية للبوذية، وتينداي (بالصينية تينتاي) وشينجون. طور عديد من الكهنة البوذيين المنتمين إلى التقاليد الباطنية آليات "شوجن - دو" بشكل منتظم، وعمل ممارسو "شوجن-دو"

سافر سيرًا على الأقدام عبر آسيا الوسطى ووصل الهند في (٦٣٣م). بعد الدراسة في دير نالاندا، المشهور، عاد إلى وطنه في (٦٤٥م) واستقبل استقبال الأبطال، حاملًا مئات من النصوص البوذية، من بينها بعض من أهم الكتب المقدسة للمهايانا، وقضى بقية حياته مترجمًا لها. تأثر بمدرسة "يوجاكارا"، أسس "الويشي" مدرسة بوذية، جذبت عديدًا من الأتباع في اليابان كمدرسة الـ"هوسو". وتعد الرواية الكلاسيكية "زيوجي" مستوحاة من حياته.

شوان شوي، أو سوان

Xuanxue, or Hsüan

صينية معناها: "تعلم الظلام". حركة فكرية في الصين ظهرت أثناء فترة انحطاط الكونفوشية في القرنين الثالث والرابع. أسسها "وانج بي" (٢٢٦-٢٤٩)، أعادت الحركة تفسير المصادر الكونفوشية بعمق

الشوكاني

Al-Shawkani

محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني.
ولد بهجرة شوكان، من بلاد خولان
باليمن؛ عام ١١٧٣هـ / ١٧٦٠م. وتوفي
في سنة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م.

أحد الفقهاء المجددين البارزين للقرن
الثالث عشر الهجري. ومع أن الشوكاني
كان قد تلقى الفقه على مذهب الإمام
زيد بن علي، إلا أنه لم يلبث أن تخلى
عن التقليد والتذهب، وأصبح لا يتقيد
بفرقة من الفرق أو مذهب من
المذاهب، بل اعتمد اعتمادًا مباشرًا على
الكتاب والسنة، وأصبح من المجتهدين
في البحث عن الحكم الشرعي والرأي
العقائدي من خلال الأدلة والبراهين لا
من طريق التقليد والتلقين. وقد وصل
هذه المرتبة وهو بعد لم يتخطَّ الثلاثين
من عمره.

وتولى بعد ذلك القضاء، وهو في
السادسة والثلاثين من عمره؛ وظل

كهنة "شنتو" غالبًا. ألغت الحكومة
"شوجن - دو" في (١٨٧٢م). بعد
(١٩٤٥م)، مع تأسيس حرية دينية،
حاولت بعض جماعات "شوجن- دو"
إحياءها، لكن ظلت عضوية التقليد
وتأثيره معدومين تمامًا.

شودرا أو سودرا

Shudra, Sudra

رابع الطبقات الاجتماعية في الهند
الهندوسية وأدناها. تقليديًا تتألف
"شودرا" من الصنّاع والعمّال، ربما
كانت تشمل في الأصل كلّ الشعوب
المحتلة للحضارة الهندية الذين تم
استيعابهم في نظام الطوائف. لا يسمح
لأعضائها بالمشاركة في أوبانايانا ومن ثمّ
لا تمكنهم دراسة الفيدا. تمثلت الغاية
العليا للشودرا في امتلاك بعض
الأراضي؛ وأدناها المنبوذون.

انظر أيضًا: براهامن وكشتريا
وفيشيا.

المهدي المنتظر، والدجال،
والمسيح.

- البحث المسفر عن تحريم كل
مسكر ومفتر.

- إرشاد الأعيان إلى تصحيح ما في
عقود الجان.

- أمنية المنشوق في تحقيق حكم
المنطق.

- الصوارم الحداد القاطعة لعلائق
مقالات أرباب الاتحاد.

- كشف الأستار في إبطال كلام
من قال بقاء النار.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث
الموضوعة.

- القول المفيد في أدلة الاجتهاد
والتقليد، أو القول المفيد في حكم
التقليد، بتحقيقي.

- كما له أيضًا عدد من الأبحاث
والرسائل الصغيرة التي تتناول
عديدًا من الموضوعات وتوجب

متوليا لمنصب القضاء العام، حتى جمع
بينه وبين الوزارة معًا؛ فأصبح مسئولًا
مسئولية مباشرة عن كل شئون اليمين
الداخلية والخارجية، حتى وفاته.

وأهم مؤلفاته هي:

- فتح القدير: الجامع بين فني

الرواية والدراية من علم التفسير.
وهو مطبوع في خمسة مجلدات.

- نيل الأوطار من أسرار منتقي
الأخبار: في ثمانية أجزاء، في أربعة
مجلدات.

- السيل الجرار المتدفق على
حدائق الأزهار: ينقد فيه كتاب
الأزهار في الفقه الهدوي الزيدي،
بوصفه مثالًا عمليًا على تطبيق
منهج الاجتهاد والاستقلال في
الرأي.

- در السحابة في مناقب القرابة
والصحابة.

- التوضيح في تواتر ما جاء في

الحساب والمساحة والفرائض. وقد تتلمذ الشوكاني عليه في هذه العلوم. والقاضي عبدالرحمن بن حسن الأكوغ: (ت ١٢٠٦هـ). والعلامة علي بن إبراهيم بن علي: (نحو ١١٣٩-١٢٠٧هـ).

ومن تلاميذه: ابنه علي بن محمد الشوكاني: ولد في سنة (١٢١٧هـ)، من مؤلفاته "القول الشافي السديد في نصح وإرشاد المستفيد". توفي قبل وفاة أبيه بشهرين سنة (١٢٥٠هـ). وابن أحمد بن محمد الشوكاني: ولد (١٢٢٩هـ)، وتولى القضاء في صنعاء زمناً. أصابته محن في أيام الناصر (عبد الله بن الحسن) وأيام الإمام أحمد بن هشام، فسجن في عهد الأول، وفر من صنعاء في عهد الثاني، فطاف متنقلاً في بعض الأطراف، ثم استقر في "الروضة" يحكم وينفذ الشريعة وهو لم يول ذلك فكان علماء اليمن يسمونه "قاضي أرحم الراحمين"! وتوفي فيها. من

عن كثير من التساؤلات التي كانت تُوجه إليه.

وأهم الشيوخ الذين تلقى عنهم الشوكاني: القاضي علي بن محمد الشوكاني المتوفي (١٢١١هـ)، أبو الإمام الشوكاني، وصاحب الفضل الكبير عليه في توجيهه إلى طلب العلم، وتيسير أسباب الحياة له. والإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني: (١١٣٥-١٢٠٧هـ = ١٧٢٣-١٧٩٢م)، وهو محدث، مجتهد، من علماء الزيدية باليمن. والإمام القاسم بن يحيى الخولاني: (١١٦٢-١٢٠٩هـ)، فقيه، مجتهد. وقد تتلمذ عليه الشوكاني، ومن الطريف أنه قد رافقه فترة في طلب العلم. وأثنى الشوكاني عليه وعده شيخه الأكبر. والعلامة الحسن بن إسماعيل المغربي (ت ١٢٠٨هـ)، منطقي، مشغل بعلوم الفلسفة. وقد درس الشوكاني على يديه علم المنطق. والإمام أحمد بن الحدائي (ت ١١٩٧هـ). والإمام يحيى بن محمد الحوئي: (نحو ١١٦٠-١٢٤٧هـ)، مشغل بعلم

والعشرون قبل الميلاد تقريبًا)، ميزها "كونفوشيوس" بوصفها نماذج للتكامل والفضيلة. مع أن أباه حاول قتله مرارًا وتكرارًا، فقد ظل "شون" مخلصًا له. لأن السماء والأرض عرفتا فضيلة "شون"، فقد ساعدته الحيوانات في كل أعماله. تجاوز الإمبراطور "ياو" ابنه ليختار "شون" خليفة له، كما زوجه بنتًا من بناته. كُلف "شون" بتوحيد الموازين والمقاييس، وتنظيم الممرات المائية، وتقسيم المملكة إلى محافظات وأقاليم.

شون تزي، أو سون تزو

Xunzi, or Hsün-Tzu

ولد زهاء (٣٠٠ ق.م)، مملكة زهاو، الصين. توفي (٢٣٠ ق.م)، لنينج، مملكة شو.

عالم وفيلسوف صيني. عاد إلى أكاديمية الفلسفة في ولاية "كي" قبل أن يصبح قاضي منطقة في مقاطعة "تشاو" عام (٢٥٥ ق.م). وذهب إلى

كتبه "كشف الريبة في الزجر عن الغيبة". توفي سنة (١٢٨١هـ). ومحمد بن حسن بن علي الشجني: ولد سنة (١٢٠٠هـ)، من أهل "ذمار" باليمن، صاحب الإمام الشوكاني وأخذ عنه، وقد أجازته الشوكاني سنة (١٢٣٩هـ). وأهم ما يميز به الشجني هو العلم بالترجم. من مؤلفاته التي تدل على وفائه لأستاذه "التقصار" في سيرة الشوكاني ومشايخه وتلاميذه، وقد انتقل إلى رحاب ربه عام (١٢٨٦هـ). وعلي بن أحمد هاجر الصنعاني: ولد نحو (١١٨٠هـ)، تعمق في دراسة العلوم الفلسفية، توفي عام (١٢٣٥هـ).

شون

Shun

في الأساطير الصينية، هو أحد الأباطرة الأسطوريين الثلاثة، سوّية مع "ياو" و"دايو"، للعصر الذهبي من العصر القديم (القرن الثالث

"جي" وفي النهاية اعتبرت صورتان زوجًا وزوجة.

شياو ، أو سياو

Xiao, or Hsiao

صينية معناها: "طاعة الأبناء".

عبارة عن توجه الفرد بالطاعة والإخلاص والولاء والعناية لأبويه والمسنين الآخرين بوصف هذا التوجه أساسًا للسلوك الأخلاقي في الكونفوشية. تعود في الأصل إلى العقيدة التراتبية للنظام الإقطاعي الصيني، وتم الارتقاء بها إلى نصيحة أخلاقية لـ "كونفوشيوس" بوصفها قاعدة يتم النظر إليها على أنها أساس ليس فقط للانسجام الأسري بل والاستقرار الاجتماعي والسياسي.

شيتيجاربا

Ksitigarbha

"بوديساتفا البوذي" الذي قدس على نحو واسع في الصين واليابان.

أن الإنسانية شريرة بالطبيعة، ويمكن أن تصبح خيرة فقط بطول الذُرْبَة والتدريب الصارم. أثارت هذه الرؤية جدلاً واسعاً؛ لأنها عارضت تعاليم "منسيوس" الذي آمن بخرية إنسانية فطرية. تراجعت تعاليم "شون تزي" عندما أصبح أتباع "منسيوس" كونفوشيين كلاسيكيين. ويعتبر "شون تزي" أحد الفلاسفة العظماء للحقبة الكلاسيكية للكونفوشية في الصين.

شي- جي

She - Ji

إله صيني قديم مركب للأرض والحبوب. عبد الأباطرة الأسطوريون الصينيون المبكرون "شي" (الأرض)؛ لأنهم وحدهم الذين يتحملون مسؤولية الأرض والدولة كاملة. ولأن عامة الشعب ما كان لهم دور في هذه العبادة الملكية، فقد ركزوا عبادتهم على إله الحبوب (جي). اتخذت الأضرحة المحليّة صورتين؛ الأولى "شي" والأخرى

العالم. وحكم شيوخ الشيعة الاثني عشرية بارتداده. لكن بقيت طائفة الشيخية موجودة. وهناك من يدافع عنها بأنها ليست خارجة على تعاليم الاثني عشرية. وهناك طوائف عدة يطلق عليها الشيخية، مثل: الشيخية الإسكويّة أو شيخية تبريز أو الإحقاقية أتباع حسن گوهر الحائري، والشيخية الكرمانية أتباع كريم خان الكرمانى. والشيخية الباقرية أو باقرية أتباع محمد باقر الشريف الطباطبائي.

انظر: الإحسائي، أحمد - AI-
Ahsai, Ahmad

شرون

Chiron

في الأساطير الإغريقية، هو أحد القناطير (مفردها "قنطور")، وهو كائن أسطوري عند الإغريق، نصفه العلوي بشري، ونصفه السفلي حصان. ابن "كرونوس" وحوارية البحر "فيليرا". عاش في أسفل جبل بيليون في تيسالي

عرف في الهند منذ القرن الرابع قبل الميلاد، أصبح مشهورًا في الصين بوصفه "ديكانج" وفي اليابان بوصفه "جيزو" وهو راعي المظلومين أو المحتضرين. وهو يسعى إلى إنقاذ أرواح الموتى المدانين بالجحيم. في الصين هو السيّد الأعلى للجحيم، وفي اليابان عرف بتعاطفه مع الراحلين، خصوصًا مع الموتى من الأطفال. صور عادة في صورة راهب ذي هالة نورانية تطوق رأسه المحلوق، يحمل عصا لفتح أبواب الجحيم بالقوة ولؤلؤة مشتعلة لإضاءة الظلام.

الشيخية الشيعية

Shaykhism

طائفة شيعية ظهرت في إيران إبان القرن التاسع عشر الميلادي، مؤسسها هو أحمد الإحسائي. ادعى أن معارفه مستمدة من وحي النبي "محمد" والأئمة، وأكد أن الأئمة كانوا في الأصل كائنات من النور الإلهي وشاركت في خلق

الكتاب المقدس. ويؤكد علم اللاهوت المسيحي أن مهمته الرئيسة هي إغواء البشر لرفض طريقة الحياة والخلاص لصالح الخطيئة والموت. وفي القرآن ارتبط الشيطان كثيرًا بإبليس الذي يغري الفاسق وغير المؤمن، لا المؤمن الحق. وفي الهندوسية ليس هناك شيطان رئيس، على الرغم من أن هناك مجموعة من الشياطين أو الكائنات الشيطانية. ويعترف البوذيون أيضًا بوجود عديد من الشياطين، ويتم تمييز "مارا" معارض بوذا وغاويه، أحيانًا بوصفه شيطانًا من نوع خاص.

شيطان ماكر

Malignus Demon

افتراض فلسفي عند "ديكارت"؛ حيث افترض في شكه المنهجي أنه قد يوجد شيطان ماكر خبيث ذو نفوذ يخدع البشر بتعمد وباستمرار وبشكل منتظم، ونتيجة لذلك قد لا يفهم الكون وأجزاؤه بصورة واضحة وكذا لا يمكن

وكان مشهورًا بحكمته ومعرفته بالطب. كان معلم عديد من الأبطال اليونانيين، يشمل ذلك: "أخيل"، و"هرقل"، و"جاسون"، و"إسكليبيوس". وجرح صدفة بسهم مُسَمَّ ضربه "هرقل"، وسط معاناة شديدة تنازل عن خلوده لكي يموت. وضعه "زيوس" بين النجوم بوصفه برج القوس.

شيطان

Devil

روح/قوة الشر. مع أنه أحيانًا يستعمل للإشارة إلى الشياطين، فغالبًا ما يشير المصطلح إلى أمير الأرواح الشريرة. في الكتاب المقدس يعرف الشيطان على أنه (ساتان = المقاوم)، وبعل زبول، ولوسبفير. وفي اليهودية يظهر "ساتان" خاضعًا لله وخصمًا ومتهمًا بالخداع مع بشر آخرين. وفي التقاليد السابقة على الكتاب المقدس يظهر الشيطان في صورة غاوٍ للبشر وهو مسئول عن كل الذنوب في

للشكر أن يكونوا على يقين من المعرفة التي يكتسبونها. وقد طرح "ديكارت" هذه المناقشة بعد مناقشاته الثلاث الأخرى المهمة حول شك البشر في معتقداتهم (أي غياب الثقة وإمكانية الحلم وإمكانية وقوع الخطأ عند استخدام التفكير الرياضي) ووصل بالشك المنهجي إلى أبعد الحدود. ويشير "ديكارت" في نظريته إلى ضرورة "الشك في كل ما يمكن الشك فيه"، كما يرى أن المعتقد الوحيد الذي ينجو من مكر الشيطان هو وعي الإنسان بوجوده الحالي وقال قولته الشهيرة: "أنا أشك، إذن أنا أفكر، إذن أنا موجود (cogito ergo sum)", التي تعتبر نقطة البداية لثبوت المعرفة؛ يقول "ديكارت": "سوف أفترض عندئذ، ولا أقصد هنا الله الذي هو الخير الأسمى وينبوع الحقيقة، وجود شيطان خبيث يتمتع بالنفوذ والخداع قد حشد كل طاقاته لخداعي".

بيلوجرافيا:

- ديكارت، تأملات في الفلسفة الأولى، ١٩٧٠.
- الخشت، أفتعة ديكارت العقلانية تتساقط، ١٩٩٨.
- Descartes, *Meditations on First Philosophy*, 1966.

شيعية

Shia

فرع رئيس من فروع المسلمين، يتميزون بمعتقداتهم الخاصة بشأن الإمامة وخلافة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. وتختلف الشيعة عن السنة (الفرقة الأخرى الرئيسة في الإسلام) في بعض المعتقدات والتقاليد الدينية والتاريخية. ويوجد الشيعة في مختلف أنحاء العالم، ويتميزون بتنوعهم العرقي واللغوي والثقافي، بما في ذلك إيران والعراق ولبنان والبحرين وأفغانستان وباكستان واليمن والهند وتركيا وإفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا

والقول بالتولي والتبري قولاً، وفعلاً،
وعقداً، إلا في حال التقية. ويخالفهم
بعض الزيدية في ذلك. (الملل والنحل:
١ / ١٤٦ - ١٤٧).

وترتيب الأئمة عندهم: (١) الأول
الإمام علي، ومنه تسير الإمامة إلى
ذريته؛ من زوجتيه؛ فاطمة بنت محمد،
وخولة بنت جعفر الحنفية، ومنها كان
ابنه: محمد بن الحنفية، وإليه تنسب
"الكيسانية". ومن فاطمة بنت محمد
-رضي الله عنها- كان: (٢) الحسن بن
علي (المجتبى)، و(٣) الحسين بن علي
(الشهيد). ومن الحسن كان ابنه زيد
بن الحسن، ومن الحسين كان (٤) ابنه
علي بن الحسين (زين العابدين) أو
(السجاد)، ومنه كان ابناه: (٥) زيد بن
علي، وإليه تنسب "الزيدية"، و(٥)
محمد بن علي (الباقر). ومن محمد الباقر
إلى ابنه (٦) جعفر بن محمد
(الصادق)، ومنه كان ابنه في الجيل
السابع (٧): أولهما إسماعيل بن جعفر،
وإليه تنسب "الإسماعيلية". وثانيهما

وأستراليا.

ويعتقد الشيعة أن النبي محمد عليه
الصلاة والسلام عين علياً بن أبي
طالب (ابن عمه وصهره) خليفته
الأول؛ ولذا يعد الشيعة علياً بن أبي
طالب أول إمام لهم. ويرون أن الإمامة
هي خلافة إلهية مباشرة، وأن الإمام
يجب أن يكون معصوماً، أي لا يخطئ
في أحكام الدين والأخلاق. ويرون أن
علياً بن أبي طالب وأحفاده من الأئمة
هم الخلفاء والأئمة الحقيقيون للمسلمين
والأحق بقيادة المسلمين بعد النبي ﷺ،
ويجب اتباعهم والطاعة لهم.

وقالوا: ليست الإمامة قضية
مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب
الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية،
وهي ركن من أركان الدين، لا يجوز
لرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله،
ولا تفويضه إلى العامة وإرساله. ولذا
يذهبون إلى وجوب التعيين
والتنصيب، وثبوت عصمة الأنبياء
والأئمة وجوباً عن الكبراء والصغائر.

جعفر الصادق"، وتنسب إليه سلسلة أئمة الفاطميين، بينما انحاز الاثنا عشرية مع ابنه الأصغر موسى الكاظم، وتسلسلوا منه حتى الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن (المهدي)؛ صاحب الغيبة.

ويمكن القول، إن الفرق الشيعية الرئيسة، هي: الاثنا عشرية، والإسماعيلية، والزيدية، والنصيرية، **والكيسانية، وتفرع عن كل منها فرق أخرى.** ومن الفرق الفرعية الكثيرة، نذكر فرقة تقول إن عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل عليا بن أبي طالب، بل المقتول هو جني تراءى له في صورة علي، وصعد علي إلى السماء وسيئزل مرة أخرى وينتقم من أبي بكر وعمر. ويزعمون أن الرعد هو صوت علي بن أبي طالب، والبرق صورته. وهم إذا سمعوا صوت الرعد يقولون: عليك السلام يا أمير المؤمنين. ومنهم فرقة الباقرية ويقولون إن الإمامة لما بلغت إلى محمد بن علي الباقر ختمت عليه

موسى بن جعفر (الكاظم)، وهو سابع الأئمة المعصومين، وإليه تنسب "الإمامية" أو "الاثنا عشرية"، ومن ذريته كانت تتمة هؤلاء الأئمة؛ وهم: (٨) علي بن موسى (الرضا)، و(٩) مُحَمَّد بن علي (الجواد) و(١٠) علي بن محمد (الهادي)، و(١١) الحسن العسكري، و(١٢) محمد بن الحسن (المهدي)؛ صاحب الغيبة.. غاب غيبة صغرى عام (٢٦٠هـ) لمدة ٧٥ سنة وكان يتصل بشيعته من خلال أربعة سفراء، ثم غاب غيبة كبرى عام (٣٢٩هـ).

وهكذا يشترك الفرعان الكبيران: الشيعية "الإسماعيلية" مع الشيعية "الاثنا عشرية" في مفهوم الأئمة المتتالين والمتسلسلين من فاطمة -رضي الله عنها- ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن انشق الإسماعيليون عن جمهور الشيعية "الاثنا عشرية" بعد الإمام السادس "جعفر الصادق"، ومن سيخلفه من ابنه. فأيد الإسماعيليون ابنه الأكبر "إسماعيل بن

عشرية الصلاة على طريقة السنة، ولكنهم يستخدمون تكبيرات وأدعية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يحيي الاثنا عشرية مناسبات دينية مثل عاشوراء، ورأس السنة الهجرية، وذكرى ولادة الأئمة بشكل مختلف عن الفروع الشيعية الأخرى. ويحتفل الاثنا عشرية أيضًا بعيد الغدير وعيد الفطر وعيد الأضحى. ويحتفل النصيرية بمناسبات عدة دينية وأعياد، مثل عيد النيروز وعيد المولد النبوي وعيد الغدير. بالإضافة إلى ذلك، يمارس الشيعة بعض الشعائر الدينية المختلفة عن السنة، مثل الصلاة على الأئمة الشيعية وتقديس مقابرهم. أما الإسماعيلية، فيمارسون الصلاة بشكل مختلف، ويختلفون عن الاثنا عشرية في معتقداتهم بشأن الإمامة. كما يوجد اختلاف بين الفروع الشيعية فيما يتعلق بالصيام وصلاة التراويح والزكاة.

وبشكل عام، توجد اختلافات في العقائد والتقاليد والممارسات بين الفروع

وهو لم يمت ولا يموت لكنه غائب. والفرقة الثالثة هي فرقة الناموسية، ويقولون إن جعفرًا لم يمت لكنه غائب وهو الإمام. والفرقة الرابعة هي العبادية، ويقولون إن الإمام بعد جعفر الصادق ولده موسى. والفرقة الخامسة هي الشمطية، وهم يقولون إن الإمام بعد جعفر الصادق ولده موسى. (اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص ٥٣-٥٤).

وتختلف هذه الفرق في مسائل عديدة؛ مثل أسماء الأئمة المعترف بهم وعددهم، ومواقفهم من بعض الأحداث التاريخية المهمة في الإسلام. كما تختلف الفرق الشيعية بين بعضها في بعض العقائد، ولكنهم يتفقون على الإيمان بأن عليًا بن أبي طالب وأئمة آل البيت هم الخلفاء الشرعيون بعد النبي محمد عليه الصلاة والسلام. علاوة على ذلك، تختلف الفروع الشيعية في بعض التقاليد والشعائر الدينية والمناسبات الدينية. على سبيل المثال، يمارس الاثنا

الأدارسة في المغرب (١٧٢ - ٣٠٥ هـ)، ودولة العلويين في الديلم بإيران (٢٠٥ - ٣٠٤ هـ)، والدولة الأخيضرية في إقليم اليمامة (٢٥٢ هـ - ٨٦٦ هـ)، ودولة البويهيين في العراق وما يتصل به من بلاد فارس (٣٢١ - ٤٤٧ هـ)، ودولة الحمدانيين في سورية والموصل وكركوك (٢٩٣ - ٣٩٢ هـ)، ودولة الفاطميين في مصر (٢٩٦ - ٥٦٧ هـ)، ودولة الصفويين في إيران (٩٠٥ - ١١٣٣ هـ)، والجمهورية الإسلامية الإيرانية (١٩٧٩م/١٣٩٩هـ - حتى الآن).

(حركة الحشاشين: تاريخ وعقائد أخطر فرقة سرية في العالم الإسلامي، وأصول الإسماعيلية ١٣٣ - ١٥٦، والأعلام الإسماعيلية ٥٥٩، والأعلام للزركلي ٧ / ٣٤١).

راجع مواد: باطنية Batiniyyah، وشيعة Shia، والقدّاح Al-Qaddah .

الشيعة، ولكن جميعها تعتبر جزءًا من الإسلام الشيعي وتشارك في عديد من القيم والمعتقدات الأساسية. ويوجد أيضًا فروع شيعية أخرى، ولكن هذه الفروع التي ذكرتها هي بعض الأمثلة الرئيسة. ويجب الإشارة إلى أن الشيعة في العالم يتبعون فروعًا مختلفة، ولكن معظمهم يتفقون في جانب كبير من المعتقدات والأفكار الرئيسة، ويشاركون في عديد من الشعائر الدينية المشتركة.

وإذا كان يوجد عديد من الفروق بين الشيعة والسنة، فإن هذه الفروق لا يجب أن تمنع الشيعة والسنة من التعايش والتعاون في الحياة اليومية، وأن يحترم كل جانب معتقدات الآخر؛ فالتنوع والتعدد والاختلاف سنة إلهية يلزم احترامها، ولكل وجهة هو موليا.

واستطاع عديد من فرق الشيعة حكم كثير من البلدان عبر التاريخ الإسلامي، نذكر منها: دولة

في الهندوسية والأديان الهندية الأخرى. اليوم تتضمن الشيفية حركات متنوعة، دينية وسياسية، يتخذ جميعها من "شيفا" إلهًا أعلى وكامل القوى ومعلمًا، ويرون أن اكتساب طبيعة "شيفا" هو الهدف النهائي للوجود. وقد اعتقدوا أن هذا يتم عبر أداء طقوس معقدة.

انظر أيضًا: الشاكتية والفيشنية.

شيكير

Chaker

عضو "الجمعية المتحدة للمؤمنين بالظهور الثاني للمسيح" United Society of Believers in Christ's Second Appearing طائفة "ألفية" منفصلة. منشقة عن فرع الكويكرين الإنجليز الجذريين. نقلت الحركة إلى الولايات المتحدة في (١٧٧٤م) عن طريق "أن لي" عاملة نسيج أمية قبلها أتباعها بوصفها تجسيدًا ثانيًا للسيد المسيح، انتشر الشيكيريون في جميع

شيفا

Shiva

إله رئيس للهندوسية، اعتقد أن له عددًا من التجليات؛ مثل "فيشنو"، وهو موضوع علم لاهوت موسع ومتناقض أحيانًا. وهو مدمر ومرمم، زاهد عظيم ورمز للفجور، راع محسن للأرواح ومنتقم غاضب جبار. عرفت قرينته النسائية تحت أسماء مختلفة، من بينها بارفاتي ودورجا، وكالي. وقد عبد "شيفا" في الشيفية بوصفه إلهًا أساسيًا.

شيفية

Shaivism

أحد الأشكال الرئيسة الثلاثة للهندوسية المعاصرة التي ركزت على عبادة "شيفا"، تعود أقدم الطوائف التي كرسست إلى "شيفا" إلى القرن الرابع قبل الميلاد. وتمثل النصوص التي كتبها عبّاد "شيفا" في القرن الثالث الميلادي أساس الـ "تانترا Tantra"

شيكينا

Shekhina

الحضور العالمي لله في اليهودية، صُور أحيانًا في صورة نور إلهي. يقال إن "شيكينا" ينحدر على خيمة الاجتماع Tabernacle اليهودية وعلى هيكل سليمان Solomon's Temple، مع أنه كان أحد الأشياء الخمسة الناقصة في المعبد الثاني للقدس. هناك صلة بين شيكينا والروح القدس Holy Spirit، مع أن الاثنين ليسا متطابقين فإن كليهما يعبران عن حضور إلهي، ومرتبطان بالنبوة prophecy، ويمكن أن يفقدا بسبب الخطيئة، ويرتبطان بدراسة التوراة Torah.

شين، فولتون جون

Sheen, Fulton John

ولد ٨ مايو (١٨٩٥م)، إلبازو، الولايات المتحدة. توفي ٩ ديسمبر (١٩٧٩م)، نيويورك.

زعيم ديني أمريكي. ذهب إلى

أنحاء نيو إنجلاند من قاعدتهم قرب الباني، نيويورك، ولاحقًا إلى كتناكي، أوهايو، وإنديانا، في النهاية أسسوا تسع عشرة جالية. حازت الجاليات الملكية بشكل مشاعي، راعوا العزوبة وسعوا إلى حياة العمل المنتج. على الرغم من أنهم اضطهدوا أحيانًا لمسلماتهم والمعتقدات الغريبة التي نسبت إليهم بشكل خاطئ، فقد نال الشيكيريون الإعجاب لمزارعهم النموذجية ومجمعاتهم الناجحة المزدهرة بشكل منظم. موهبتهم في صياغة هيكل وظيفي بسيط قادت إلى الكثير من المخترعات والإبداعات. وصلت الحركة إلى أوج ازدهارها في (١٨٤٠م) وانزوت فيما بعد بشكل تدريجي. في بداية القرن الحادي والعشرين ظلت في العمل قرية شيكيرية واحدة: بحيرة يوم السبت Sabbathday Lake، قُرب نيو جلوسيستر، ماين.

انظر أيضًا: الأصدقاء، جمعية

Friends, Society of

شينبوتسو شوجو

Shinbutsu Shugo

مزج ياباني يجمع بين البوذية والشنتو. بدأ التهجين مع ظهور البوذية في اليابان (منتصف القرن السادس)، وطورته ممارسة بناء أضرحة الشنتو والبوذية قرب بعضها في القرن الثامن. لفصل الدينين، أصدرت الحكومة مرسومًا في (١٨٦٨م) يأمر بإعادة تكريس الكهنة البوذيين المرتبطين بأضرحة الشنتو بوصفهم كهنة "شنتو" أو يعودون للحياة العادية. ولأن الدين الرسمي كان "شنتو"، ألغت الحكومة المراسم البوذية في البلاط الإمبراطوري الملكي. على الرغم من هذا، فقد جمع أكثر اليابانيين عناصر من كلا الدينين في حياتهم، فالاحتفال بأحداث متعلقة بالحياة، (ولادة، بلوغ سن الرشد، زواج) كانت تتم في أضرحة الشنتو لكن بإقامة مناسك جنائزية وخدمات وعبادات إحيائية بوذية.

المدرسة الإبراشية وكلية القديس "فياتور" قبل أن يكرس للكهنوت في (١٩١٩م). تابع دراسات أخرى في الولايات المتحدة وبلجيكا. درس في الجامعة الكاثوليكية (العاصمة واشنطن) من (١٩٢٦م) إلى (١٩٥٠م). في (١٩٣٠م) مارس عمله الإذاعي لمدة اثنتين وعشرين سنة في برنامج (الساعة الكاثوليكية)، الذي وصل جمهوره زهاء أربعة ملايين مستمع. في (١٩٥١م) أصبح أسقفًا شرفيًا، وعمل أسقف روتشستر، نيويورك من عام (١٩٦٦) إلى (١٩٦٩م)، في الخمسينيات بدأ مسلسلًا تلفزيونيًا أسبوعيًا "الحياة تستحق أن تعاش"؛ أتبعه بمسلسلين آخرين. وألّف أيضًا كثيرًا من الكتب. عند وفاته كان أحد أفضل رجال الدين المعروفين في الولايات المتحدة.

جوهر الشيتو هو الاعتقادات في الخلق الغامض للكامي والقوة المنسجمة.

Shinto

طبقًا لأساطير الشيتو في البداية ظهر عدد معين من الكامي بشكل بسيط، ثم منح أيزانجي و"أيزنامي"، زوج "منكامي"، المواليد للجزر اليابانية، كذلك إلى "كامي" الذين أصبحوا أسلاف العشائر المختلفة. تدعي العائلة الملكية اليابانية الانتساب إلى بنت "أيزانجي"، إلهة الشمس "أميتيراسو". يُقال إن كلّ الكاميات يتعاونن مع بعضهن، ويُعتقد أنهن عشن حياتهن وفق إرادتهن لإنتاج قوة باطنية توفر حمايتهن وتعاونهن، واستحسانهن. من خلال تبجيل ومراعاة الطقوس المحددة في الأضرحة (مثل: الطهارة الطقوسية)، يمكن أن يفهم ممارسوا لـ"شيتو" الإرادة الإلهية ويعيشون في انسجام معها. في بداية القرن الحادي والعشرين، كان لدى الشيتو حوالي ٨.٢ مليون تابع.

انظر أيضًا: شينوتسو شوجو.

وكان للبوذية تأثير واضح على ديانة

الديانة الرئيسة الأصلية في اليابان، وبطبيعة الحال يوجد في اليابان ديانات أخرى؛ أهمها: البوذية والمسيحية والإسلام. لكن الشيتو ديانة أصلية ظهرت في اليابان منذ وقت طويل وهي الديانة الرسمية. ولفظ "الشيتو" نفسه معناه في اليابانية: الطريق إلى الكامي.

وتستند ديانة الشنتو إلى عبادة الأرواح المعروفة بالـ"كامي". وليس للشنتو مؤسس ولا كتاب مقدّس رسمي، مع أن لاهوتها مجمع في كوجيكي ("سجلات المسائل القديمة") ونيون شوكي ("سجلات اليابان")، التي كتبت في القرن الثامن. استعمل مصطلح "شنتو" ("الطريق إلى الكامي") لتمييز المعتقدات اليابانية الأصلية من البوذية، التي كانت قد انتقلت إلى اليابان في القرن السادس.

النظام الإمبراطوري، ويُرجع الإمبراطور والعائلة المالكة لجذور إلهية. لكن هذا التيار تراجع نهاية الحرب العالمية الثانية في عام (١٩٤٥م) بعد هزيمة اليابان وضرب الولايات المتحدة لها بالقنابل الذرية؛ ورفض الإمبراطور العقيدة التي ترجعه لأصل إلهي.

انظر: كامي.

شينغ

Sheng

بالصينية؛ "حكيم" أو "قدّيس".

بشر يمتلك - حسب الاعتقاد الصيني - قوى خارقة أو استثنائية عبر تطور ذاتي ويعمل بوصفه نموذجًا للآخرين. استخدم "كونفوشيوس" التعبير للإشارة إلى الحكّام النموذجيين من الماضي.

شينجون

Shingon

طائفة يابانية باطنية تأسست على

الشينتو ابتداء من القرن السادس الميلادي. حيث آمنت بالآلهة البوذية لكنها ظلت تؤمن بشكل جوهري بالكامي، وحدث نوع من الدمج بين الاثنين، حيث صار كثير من اليابانيين يؤمنون بالبوذية، وفي الوقت نفسه يؤمنون بالشينتو. واستخدمت التماثيل والصور البوذية لتمثل الكامي في بعض الأحيان. كما صارت الكامي هي حارسه المعابد، واستعارت الطقوس البوذية في العبادة والتأمل وطقوس التضحية والموت والجنائز والاحتفالات. ومعظم اليابانيين يقيمون الجنائز في المعابد البوذية، بينما يحتفلون بالزواج في المعابد الشينتونوية. ويعتقها قرابة ٧٥%.

لكن مع مطلع العصر الحديث - في القرن التاسع عشر - في اليابان، ظهر من يحاول تخليص الشينتونوية من النفوذ البوذي. وفي منتصف القرن التاسع عشر تم إعلان الشينتو ديانة وطنية في عام (١٨٦٨م) مع ظهور تيار "دولة شينتو"، الذي يعمل على تسييس الشينتو ويربط بينها وبين

تفسير صيني القرن التاسع للبودية. تؤكد "شينجون" أن الحكمة السرية لـ "بوذا" يمكن أن تطور عبر وسائل طقوسية خاصة (انظر: يوجا) تستخدم الجسم، والكلام، والعقل، متضمنة استعمال حركات رمزية، ومقاطع روحانية، وتركيز ذهني. تقصد كلها لإيقاظ إدراك للحضور الروحي لـ "بوذا" والمتأصل في كل الموجودات الحية. الكتاب المقدس الرئيس للشينجو هو مهافبروكانا سوترا الشمس العظيمة"، ليست معتمدة من قبل المدارس البوذية الأخرى. تعد الشينجو على نحو دقيق شكلاً من أشكال فاجرايانا، مع أن كوكا عدلها ونسقتها إلى حد كبير.

شينران

Shinran

الأصل: ماتسواكا - مارو.

ولد (١١٧٣م)، قرب كيوتو، اليابان. توفي ٩ يناير (١٢٦٣م)، كيوتو.

فيلسوف ومُصلح ديني ياباني. دخل الكهنوت في عمر التاسعة ودرس لمدة عشرين سنة في مركز أسسه "سيتشو" على جبل "هير". فيما بعد قابل "هونين"، مؤسس طائفة "جودو" (انظر بوذية الأرض الطاهرة)، عندما قمعت حركة هونين، تم نفي "هونين" و"شينران" لأكثر من عشرين سنة، عاش "شينران" حياة أكاديمية وتبشيرية مجتمعا ستة مجلدات شملت تعاليمه. في (١٢٢٤م) أسس "جودو شينشو" ("طائفة الأرض الطاهرة الحقيقية"). نقى تعليم الأرض الطاهرة التي تقول إن الخلاص يمكن أن ينجز عبر إنشاد اسم "بوذا أميدا" (أميتهيا) زاعماً أن نطق اسم بوذا "أميدا" مرة واحدة فقط، بإيمان حقيقي، كافٍ للخلاص. دافع عن زواج كهنته لتقريب المسافة بين رجال الدين

الألوهية والروح وتزعم أن العالم المادي هو الأساس، وما الفكر إلا انعكاس له (Marx, *Capital*, vol. Moscow,) 19 (p. 1959). وعلى هذا فلا يوجد أبداً إله أو روح أو عالم آخر أو خلود؛ فليس هناك أمر نهائي، مطلق / مقدس أمام الفلسفة الديالكتيكية، فهي ترى على كل شيء وفي كل شيء، خاتم الهلاك المحتوم، وليس ثمة شيء قادر على الصمود في وجهها غير الحركة التي لا تتقطع، حركة الصيرورة والفناء، حركة التصاعد أبداً دون توقف من الأدنى إلى الأعلى. وهذه الفلسفة نفسها ليست إلا مجرد انعكاس هذه الحركة في الدماغ المفكر.

(Frederick Engels, *Ludwig Feuerbach and the End of Classical German Philosophy* .

Rosenthal, M. & Yudin, *A Dictionary of Philosophy*, Moscow, Progress Publishers, 1967. pp. 414-415).

و"ماركس" ينفي البعد الغيبي في العالم، ويرى أن الطبيعة تعمل على نحو ديالكتيكي لا على نحو ميتافيزيقي.

والعوام. تُمثّل "جودو شينشو" أكبر طائفة بوذية في اليابان في العصر الحديث.

شيوعية (موقفها من الدين)

Communism

لم يفلت الدين من تفسير "ماركس" المادي؛ فقد رده إلى الظروف التاريخية والصراع الاقتصادي ، وتصور أن الدين في كل صورته أفيون الشعوب!

وتعتقد الشيوعية أن كل الأديان كانت تعبيراً عن تطور المراحل التاريخية لشعوب مفردة أو مجمعة. وترى الشيوعية أنها هي مرحلة التطور التاريخي الذي يجعل كل الأديان الموجودة سطحية، ومن ثم تؤدي الشيوعية إلى اضمحلالها.

وتنفي الشيوعية المعتقدات الثابتة في الإيمان، وتكر الأديان والممارسات الدينية بدلاً من تجديد تشكيلها؛ لأنها تقوم على المادية الجدلية التي تنكر

فيقول: "البشر إذ يطورون إبتاجهم المادي وعلاقتهم المادية هم الذين يحولون فكرهم ومنتجات فكرهم على السواء مع هذا الواقع الذي هو خاصتهم. فليس الوعي هو الذي يعين الحياة، بل الحياة هي التي تعين الوعي. ففي الطريقة الأولى لاعتبار الأشياء يتم الانطلاق من الوعي على اعتباره الفرد الحي، أما في الطريقة الثانية التي تقابل الحياة الواقعية فإن الانطلاق يتم من الأفراد الواقعيين والأحياء أنفسهم ويتم اعتبار الوعي بوصفه وعيهم هم فقط".

(Robert C. Solomon, *Introducing Philosophy*, 6th edition, New York, Harcourt Brace College Publishers, 1997. p. 347).

وجانبت الشيوعية الصواب في موقفها من الدين، ووقعت في مغالطة تعميم الجزء على الكل، وذلك عندما قالت بأن الكهنة اخترعوا الأديان لكي يخدعوا الشعوب! فهذه مغالطة التعميم؛

وهكذا ف (إن العالم في جوهره مادة تتطور وفق حركة جدلية من القضية إلى نقيض القضية ثم إلى المؤلّف / المزيج من القضية وشيئها... وهكذا؛ ولذا ف "ماركس" يقول إنه الذي جعل الجدَل الهيجلي يمشي - على رجليه بعد أن كان يمشي على رأسه، والمقصود هو أن الأساس كان عند "هيجل" هو الروح أو الفكر، أما الأساس عند "ماركس" فهو المادة).

(Frederick Engels, *Ludwig Feuerbach and the End of Classical German Philosophy*).

وترى الشيوعية أن الاقتصاد هو المحرك للتطور الديني والثقافي والاجتماعي والتاريخي.

ويؤكد "ماركس" التفسير المادي الاقتصادي لكل مظاهر الدين والحضارة والنشاطات الثقافية والاجتماعية والعلمية، عبر رؤيته التي تزعم أن الوعي ليس هو الذي يعين الحياة، بل الحياة هي التي تُعَيِّن الوعي؛

فإنه بغير دين. أما الإنسان فبحكم تكوينه الأنطولوجي، يسعى لتمزيق سلسلة المحسوسات المتناهيّة، والارتفاع فوقها نحو اللامتناهي الذي من دونه لن يكتسب الوجود معنى يمكن أن يعيش الإنسان من أجله. ويتعيّن هذا اللامتناهي في الدين بوصفه الله تعالى.

ولذا فمن الخطأ البين تصور أن الدين أفيون الشعوب؛ خاصة أن الدين الخالص يُعتبر رفضاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الظالمة، ولقد غير كثيراً منها بالثورة عليها وإحلال نظم بديلة تحقق مصالح الجماهير.

وقد لعب الوعي الديني الدور الأساسي في التحوّلات الرئيسة في التاريخ، ونحن هنا تثبت أثر الوعي الديني في التاريخ ردّاً على الماركسية التي تنكره؛ ودور الأنبياء في التغيير التاريخي لا يمكن إنكاره. ولا أدل على ذلك من التحوّلات التاريخية التي أحدثتها المسيحية؛ خاصة في التاريخ

حيث وصلت إلى استنتاجات وأحكام عامة عن الأديان بناءً على معلومات استثنائية عن بعض أفرادها. فإذا كان بعض الكهنة اخترعوا أدياناً أو مذاهب دينية معينة لخداع الشعوب والسيطرة عليها لتحقيق مصالح ذاتية أو مصالح السلطة السياسية، فإن من الخطأ تعميم ذلك على كل الأديان؛ فالدين في نقائه الأول، والمعتقدات غير المحرفة، والقيم الدينية غير المحملة بالتفسيرات والتوظيفات المشبوهة، لا يمكن عدها أفيوناً للشعوب؛ لأن الدين ما هو إلا حركة سير الروح الإنساني نحو الروح اللامتناهي كما يقول هيغل؛ بمعنى أنه مسار الفكر الذي لا يكتفي بأن يفكر في المادة والحس؛ بل يقفز إلى عالم المجرد. وإذا قال الملحد: إنه لا ينبغي أن يكون هناك مثل هذا الانتقال؛ ومن ثم لا ضرورة للدين، فكأن لسان حاله يقول إنه لا ينبغي أن يكون هناك تفكير (لأن التفكير هو انتقال من المحسوس إلى المجرد). والواقع أن الحيوان لا يقوم بمثل هذا الانتقال؛ فهو لا يرتفع مطلقاً عن مستوى المحسوس المادي؛ ولهذا

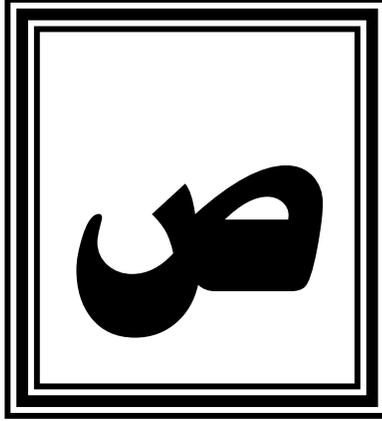
وهذا هو السبب الذي جعل "مايكل هارت" يعد "محمدًا ﷺ" أعظم شخص أشر في التاريخ، كما جعل "عمر بن الخطاب" في قائمة أعظم مائة شخصية، وإن كانت معلوماته المحدودة عن "عمر" جعلته يضعه في الترتيب الحادي والخمسين. أما ترتيب "ماركس" فقد كان الحادي عشر، ووضع "ماركس" في هذا الترتيب يثبت أن "الفكر يحرك التاريخ" على عكس ما يقول "ماركس" نفسه!

وتأسيسًا على ما سبق فإن المادية التاريخية جانبت الصواب حين أنكرت دور الوعي عامة - والوعي الديني الأصيل خاصة- في تطور التاريخ والمجتمع. كما أنها غفلت عن دور العلم وأثره في تحريك التاريخ وتحوله، ونسيت دور "نيوتن" و"أينشتاين" و"باستور" و"جاليللو" و"جوتنبرج" وغيرهم من العلماء الذين كان لهم أبلغ الأثر في حركة التاريخ.

الغربي الوسيط، والتاريخ الحديث على يد "مارتن لوثر" زعيم البروتستانتية الذي ثار على عقائد الكنيسة الكاثوليكية، ودعا إلى تعديلات على تعاليم الكنيسة أغلبها مشابه لتعاليم الإسلام، مثل العلاقة المباشرة مع الله دون وساطة رجال الدين، وحق قراءة الكتاب المقدس لكل فرد، وإلغاء صكوك الغفران. فلا شك أن البروتستانتية لها دور كبير في تحول أوروبا من العصور الوسطى المظلمة إلى العصر الحديث. وكيف يمكن إنكار الأثر التاريخي في شعوب الشرق الأقصى- بصرف النظر عن معايير الحق والباطل- الذي أحدثه "بوذا" و"كونفوشيوس"، فمثل هذه التحولات تثبت خطأ المقولة الماركسية الزاعمة للدور السلبي للوعي الديني في حركة التاريخ.

أما التحول الذي أحدثه الإسلام فكبير جدا من واقع الأرقام على مستوى البشر وعلى مستوى الجغرافيا وعلى مستوى الاستمرار.

حرف الصاد



صابئة

Sabians

أتباع ديانة روحانية، ذكرهم القرآن الكريم ثلاث مرات، منها مرتان مع المؤمنين واليهود والنصارى، ومرة ثالثة ذكرهم أيضا معهم بالإضافة إلى المجوس والمشركين.. في المرتين الأوليين عدمهم في أديان المؤمنين الناجين بشرط الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰئِرِ وَالصَّبِيَّةِ مِنَ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ [البقرة: ٦٢] .. ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰئِرِ وَالصَّبِيَّةِ مِنَ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٣﴾ [المائدة: ٦٣] وفي المرة الثالثة، ذكر كل تلك الأديان، وأكد أن الله يفصل بين الجميع يوم القيامة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰئِرِ وَالصَّبِيَّةِ وَالْمُجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ [الحج: ١٧] والصابئة هم أتباع دين يُرجع البعض

تاريخه إلى القرن السابع الميلادي، ومنهم من يعدون أنفسهم الأتباع الحقيقيين للديانة الحنيفية القديمة. ويعيش معظم أتباع هذا المذهب في العراق وسوريا ولبنان وتركيا وإيران. ويتميز دين الصابئة بمجموعة من الاعتقادات والتقاليد الخاصة بهم، التي تختلف وتشابه مع المسلمين والمسيحيين. وعلى الرغم من تعرضهم للاضطهاد على مدى قرون، فإن الصابئة لا يزالون يمارسون ديانتهم في عديد من البلدان، ويحرصون على الحفاظ على تقاليدهم وعاداتهم الدينية.

ويوجد خلاف واضح حول أصل الكلمة اللغوي، فالمفسرون يذكرون آراء شتى، منها ما يذكره ابن عاشور: الصَّابِئُونَ لَعَلَّهُ جَمْعُ صَابِئٍ، وَصَابِئٌ لَعَلَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ صَبَأً، أَيْ ظَهَرَ وَطَلَعَ، يُقَالُ: صَبَأَ النَّجْمُ، أَيْ طَلَعَ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ؛ لِأَنَّ قِرَاءَةَ الْهَمْزِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَرَكَ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فِي غَيْرِهَا تَخْفِيفٌ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ تَوَافُقُ

الْقِرَاءَاتِ فِي الْمَعْنَى. وَرَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُمْ سُمُّوا صَابِئَةً لِأَنَّ دِينَهُمْ أَتَى بِهِ قَوْمٌ مِنْ سَبَأٍ. وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ فَجَعَلُوهَا جَمْعَ صَابٍ مِثْلَ رَامٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ قَالُوا: لِأَنَّ أَهْلَ هَذَا الدِّينِ مَالُوا عَنْ كُلِّ دِينٍ إِلَى دِينِ عِبَادَةِ التُّجُومِ. وَرَجَحَ ابْنُ عَاشُورَ أَنَّ أَسْلَ كَلِمَةَ الصَّابِئِ أَوْ الصَّابِئَةِ أَوْ مَا تَفَرَّعَ مِنْهَا هُوَ لَفْظٌ قَدِيمٌ مِنْ لُغَةِ عَرَبِيَّةٍ أَوْ سَامِيَّةٍ قَدِيمَةٍ هِيَ لُغَةُ عَرَبٍ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ مِنَ الْعِرَاقِ. (التحرير والتنوير، ج ١، ص ٥٣٣).

وهناك من يرى أنهم موحدون ويمثلون أحد الأديان الإبراهيمية، يتبعون أنبياء الله آدم، شيث، إدريس، نوح، سام بن نوح، يحيى بن زكريا (يوحنا المعمدان) الذي عمده المسيح. وهم يجولون "يوحنا المعمدان"، الذي دونت حياته في كتاباتهم المقدسة. وهذا الرأي يتوافق مع الآيات القرآنية المذكورة -أعلاه- التي دمجتهم مع المؤمنين واليهود والنصارى. لكن هناك من

سنن الحق، وزيفهم عن نهج الأنبياء، قيل لهم الصابئة. ويرى أن مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين. كما أن مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبشر الجسمانيين. والصابئة تدعي أن مذهبها هو الاكتساب، والحنفاء تدعي أن مذهبها هو الفطرة. فدعوة الصابئة إلى الاكتساب، ودعوة الحنفاء إلى الفطرة. (انظر: الملل والنحل، ج ٢، ص ٦٣).

ويبدو أنهم طوائف شتى، منها طائفة موحدة هي التي أشار إليها القرآن الكريم.

انظر: مندائية Mandaeism.

صحابه النبي

Companions of the Prophet

بالعربية صحابة أو أصحاب Sahaba or Ashab، وهم الأتباع المباشرون للنبي "محمد" ﷺ، ويقتصر هذا المصطلح على من رأى النبي "محمد" رأي العين وآمن به وصحبه،

يعدهم من عبدة الكواكب. ويوجد رأي آخر بأن من بين الاعتقادات الأساسية للصابئة هي الإيمان بالثلاث المزدوج؛ حيث يعتقدون أن الله يتكون من ثلاثة أشخاص: الأب والابن والروح القدس، ويعتقدون أيضاً أن المسيح والقديسة مريم شخصيات مهمة في الديانة الصابئة. كما يعد الصابئة الأديان الأخرى، مثل الإسلام والمسيحية، جزءاً من تعاليمهم، ويمارسون الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بهم في المعابد الخاصة بهم. وثمة فريق يرى أن كلمة الصابئة مشتقة من جذر فعل (صبا)، ويعني حسب اللغة المندائية- اصطبغ أو غطس في الماء، وهذه شعيرة من أهم الشعائر عندهم. كما تعد عماد الديانة المندائية. ولذا يرحح كثيرون أن الصابئة هم أتباع الديانة المندائية.

ويذكر الشهرستاني أن الصبوة في مقابلة الحنيفية. وفي اللغة: صبأ الرجل: إذا مال وزاغ. فبحكم ميل هؤلاء عن

جزء من حركة، عُرفت بالتقوية أو الصامتين في القارة الأوربية وبالإنجيلية Evangelicalism في إنجلترا، التي اجتاحت أوروبا الغربية في أواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر بزعامة وعظاظ؛ مثل: "جون ويسلي". وفي أمريكا الشمالية، كانت الصحوة الكبرى إنجيلية بروتستانتية، وكانت رد فعل ضد النزعة الشكلية والنزعة العقلانية في الدين. أكد الدعاة المشتركون في الحركة حاجة المذنبين للخوف من العقاب والأمل في هبة غير مكتسبة لنعمة الله. كان "جورج وايتفيلد" (١٧١٤-١٧٧٠م) أكثر دُعائها شعبية وشهرة، وعظ حشودًا ضخمة في جميع أنحاء المستعمرات في (١٧٣٩-١٧٤٠م). كما ساعد "يوناثان إدواردز" على دعم الصحوة الكبرى وكان عالمها الديني الأكثر أهمية. من بين ثمراتها إرسال البعثات إلى الهند وتأسيس الكليات (شمل ذلك جامعة برينستون). وعرف إحياء آخر

قال الباقلاني: "ومع هذا فقد تقرر للأمة عرف، أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فحين كثرت صحبته، ولا يجيزون ذلك إلا فحين كثرت صحبته، لا على من لقيه ساعة أو مشى معه خطأ، أو سمع منه حديثًا فوجب لذلك ألا يجري هذا الاسم إلا على من هذه حاله". وهم المصادر الأكثر أهمية للحديث. ويرى مسلمو السنة أن الخلفاء الراشدين الأربعة الأول (من بين الصحابة العشرة الذين بشرهم النبي "محمد" بالجنة) أكثرهم أهمية. بينما لا يكثر مُسلمو الشيعة بالصحابة فضلًا عن أن غلاة الشيعة يسبونهم علنًا؛ ذلك أنهم يعتبرونهم مسئولين عن ضياع الخلافة من أسرة "علي" عليه السلام.

صحوة كبرى

Great Awakening

إحياء ديني في أمريكا الشمالية تحت الاحتلال البريطاني ما بين عامي (١٧٢٠-١٧٤٠م). وهذه الصحوة

أساس القهر كما هو سائد في المجتمعات القبلية أو الأبوية أو الطبقية، وإنما تحددت العلاقات على أساس دستور مشترك أو عقد اجتماعي. ويمثل هذا العقد شكلاً متقدماً من أشكال المدينة وأنماط التعايش القائم على التعددية والتنوع في إطار من المساواة والعدالة وحق المواطنة الكاملة لأهل الطوائف غير الإسلامية الذين يعيشون في إطار المجتمع الإسلامي دون أي نوع من التمييز.

فلقد نصّت صحيفة المدينة على ذلك؛ إذ اعتبرت أن المسلمين وغيرهم من أهل المدينة يشكلون "أمة واحدة". وفي إطار هذه الأمة الواحدة، لكل طائفة حرية الاعتقاد، وحق الملكية، وحق الحماية وواجب الدفاع المشترك، والاشتراك في الجيش، وحق المراقبة، والمساءلة، وإبداء الرأي .

أما حرية الاعتقاد؛ فتظهر من خلال ما نصت عليه الصحيفة بقولها: "لليهود دينهم وللمسلمين دينهم -مواليهم وأنفسهم- إلا من ظلم وأثم".

بالصحة الكبرى الثانية في نيو أنجلاند وكيكتاكي في (١٧٩٠م).

صحيفة المدينة

Sahifat al-Madīnah, Constitution of Medina

صحيفة المدينة هي وثيقة، أو حسب التسميات الحديثة: دستور أو عقد اجتماعي، انعقدت في المدينة المنورة على يد الرسول عليه الصلاة والسلام بين جميع طوائف المدينة سواء من المسلمين أو الطوائف الأخرى المقيمة في المدينة. ومن المعروف أن مفهوم المدينة - بشكل عام- هو تنوع بشري غير متجانس على العكس من القرية التي هي تجمع بشري متجانس. ومن ثم فإن التعايش في المدينة يقتضي تظيماً اجتماعياً يخضع لقواعد تحدد طبيعة العلاقات بين الأطراف غير المتجانسة على أساس من التعاقد أو القهر.

وفي المدينة المنورة لم تتحدد العلاقات طبقاً لهذه الصحيفة على

ونصت الصحيفة كذلك على حق الملكية، وهذا ما أكده ابن إسحاق في تقديمه للصحيفة.

ويظهر الحق في الحماية وواجب المشاركة في الجيش والدفاع المشترك في نص الصحيفة: "وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر- والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ... وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة ...".

إذن فهذه الصحيفة تنطوي على عقد اجتماعي يكفل التعددية ويتضمن المواطنة التامة للجميع دون أي تمييز على أي مستوى.

وفيما يلي النص الكامل لأول عقد اجتماعي في التاريخ "صحيفة المدينة": قال ابن إسحاق: وكتب رسول الله كتابا بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم، وأقرهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم واشترط عليهم .. "بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الكتاب من محمد

النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم، فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس، المهاجرون من قريش على ربعتهم (أي على استقامتهم؛ يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه. ورباعة الرجل: شأنه وحاله التي هو رابعٌ عليها أي ثابت مُقيمٌ. الفراء: الناس على سَكَناتهم وَنَزَلاتهم وَرَبَاعَتهم وَرَبَعَاتهم يعني على استقامتهم. (ابن منظور، لسان العرب ج ٨ /ص ١٠٧-١٠٨) يتعاقلون بينهم (العقل في كلام العرب: الدية، ويقال عَقَلت عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية. (ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ /ص ٤٦٢)، وهم يَفِدون عانِيهم (أسيرهم) بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى (أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها، وهو تَقَاعُلٌ من العَقْل. والمَعَاقِل: الدِّيَات، جمع مَعْقَلَةٌ. وَبُنُو فلان على مَعَاقِلهم الأولى من

والقسط بين المؤمنين، وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وإن المؤمنين لا يتركون مفرحًا (قال ابن هشام: "المفرح: المثقل بالدين والكثير العيال، قال الشاعر: إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة وتحمل أخرى أفرحتك الودائع". السيرة النبوية، مصر، دار المنار، ١٩٩٤، المجلد الأول، ص ٤٤٦) بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل. ولا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه، وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة (عظيمة) ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه جميعا، ولو كان ولد أحدهم، ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر، ولا ينصر-كافرا على مؤمن، وإن ذمة الله واحدة يجير عليهم أديانهم، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس، وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصرين عليهم، وإن سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن

الدية أي على حال الديات التي كانت في الجاهلية يُؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية، وعلى معاقلهم أيضا أي على مراتب آبائهم، وأصله من ذلك، واحدها معقلة)، كل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو الحارث على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو عمر بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط، وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف

وأثم، فإنه لا يوتغ (يهلك) إلا نفسه، وأهل بيته، وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف، إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته، وإن جفنة بطن من ثعلبة كأفسهم، وإن لبني الشطبية مثل ما ليهود بني عوف، وإن البر دون الإثم، وإن موالي ثعلبة كأفسهم، وإن بطانة يهود كأفسهم، وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد صلى الله عليه وسلم، وإنه لا ينحجز على ثار جرح، وإنه من فتك فبنفسه فتك، وأهل بيته، إلا من ظلم، وإن الله على أبر هذا، وإن على اليهود نقتهم وعلى المسلمين نقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم، وإنه لم يأتهم امرؤ

دون مؤمن في قتال في سبيل الله، إلا على سواء وعدل بينهم، وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا، وإن المؤمنين بيئ بعضهم على بعض بما نال دماءهم في سبيل الله، وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه، وإنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا، ولا يحول دونه على مؤمن، وإنه من اعتبط (قتل بلا جناية) مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولي المقتول، وإن المؤمنين عليه كافة، ولا يحل لهم إلا قيام عليه. وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر، أن ينصر محدثا ولا يؤويه، وإنه من نصره أو أواه، فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل. وإنكم مهما اختلفتم فيه من شئ، فإن مرده إلى الله عز وجل، وإلى محمد صلى الله عليه وسلم. وإن اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يهود بني عوف أمة من المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليتهم وأنفسهم، إلا من ظلم

وان البر دون الإثم، لا يكسب كاسب إلا على نفسه، وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره، وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظلم وآثم وإنه من خرج آمن، ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وآثم، وإن الله جار لمن بر واتقى، ومحمد رسول الله ﷺ" (ابن هشام، السيرة النبوية، المجلد الأول، ص ٤٤٦-٤٤٨).

هكذا نرى أن القيم التي يقوم عليها المجتمع المدني في "صحيفة المدينة" هي التعددية، وحرية العقيدة، والمواطنة، والمساواة، والإدارة السلمية للاختلافات، وهي لا تتعارض مع الانتماء إلى أمة واحدة أو مجتمع مدني واحد.

ولم يضع الإسلام الدين معياراً للانتماء، بل جعل المعيار هو الالتزام بشروط العقد الاجتماعي، ولعل أهمها عنصر "تحقيق الأمن"، وهذا ما يتضح لنا من "صحيفة المدينة" التي اعتبرت اليهود "أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم

بحليفه، وإن النصر للمظلوم، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وإنه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها، وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة، من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله عز وجل، وإلى محمد رسول الله ﷺ، وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره، وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها، وإن من بينها النصر على من دهم يثرب (أي فاجأ يثرب بهجوم)، وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه، فإنهم يصالحونه ويلبسونه، وإنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك لهم على المؤمنين، إلا من حارب في الدين، على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم، وإن يهود الأوس، مواليهم وأنفسهم، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة، مع البر الحسن من أهل هذه الصحيفة. قال ابن هشام: ويقال: مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة. قال ابن إسحاق:

لأن الإسلام "لم يميز بين المسلمين وغير المسلمين على اعتبار اختلاف الدين، كما لم يميز بين المواطنين والأجانب على أساس جنسيتهم أو تبعيتهم. فلذا من الخطأ، الناتج عن الجهل والتضليل، زعم بعض الكتاب أن صفة المواطن كانت للمسلمين وحدهم، وأن غير المسلمين كانوا جميعاً من الأجانب" (د.صبحي محصاني، القانون والعلاقات الدولية في الإسلام، بيروت، عالم الكتب، ١٩٧٨، ص ١٢٣).

إذن فالانتماء أو المواطنة ليست تصنيفاً على أساس الدين، وإنما على أساس المسالمة والمحاربة، لأن الإسلام اعتبر أهل الأديان الأخرى المسالمين من أهل دار الإسلام؛ أي إن لهم حق المواطنة الكاملة.

ومن مظاهر المواطنة المساواة بين الجميع - كما يقول أبو عبيد القاسم - في الدم والدية وتحريم غيبة غير المسلم مثل تحريم غيبة المسلم (أبو عبيد القاسم،

وللمسلمين دينهم؛ أي إن لهم حق المواطنة الكاملة، وهذا ما أكده علماء الإسلام على نحو حاسم، قال محمد بن حسن الشيباني: "إن المسلمين حين أعطوهم ذمتهم، فقد التزموا دفع الظلم عنهم، وهم صاروا من أهل دار الإسلام" (محمد بن الحسن، السير الكبير، مصر مطبعة السعادة، ١٩٣٣، ج ١/ ص ١٤٠). وقال الكاساني: "الذي من أهل دار الإسلام" (الكاساني، بدائع الصنائع، مصر، البابي الحلبي، دون تاريخ، ج ٥/ ص ١٨١). وقال السرخسي إن: "دار الإسلام اسم للموضع الذي تحت يد المسلمين، وعلامة ذلك أن يأمن فيه المسلمون" (السرخسي، المبسوط، مصر، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ج ٢/ ص ٢٨). ف"ليس مناط الاختلاف الإسلام وعدمه، وإنما مناطه الأمن والفرع" (عبد الوهاب خلاف، السياسة الشرعية، مصر، المكتبة التوفيقية، ١٩٤٦، ص ٧٧)؛

Hospitality، والزكاة ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٠٣]. ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَكَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المُجَادَلَةُ: ١٢]، أي صدقة تتصدقون بها على أهل المسكنة والحاجة، وتقديمكم الصدقة أمام نجواكم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خير لكم عند الله (وَأَطْهَرُ) لقلوبكم من المآثم. (تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر ٢٣ / ٢٤٧).

صدقة (بلاد ما بين النهرين)

Almsgiving (Mesopotamia)

ليس ثمة اهتمام بالعمل الخيري في نصوص حضارة بلاد ما بين النهرين، على الرغم من أن إدايتها إغفال الإفراج عن السجناء تدل على أن موقفها يُعد من أكثر المواقف إيجابية تجاه العمل

الأموال، القاهرة، ١٣٥٣ هجرية، ص ١٧٠-١٧١). وقد أفتى الليث بن سعد فقيه مصر بأنهم إذا وقعوا في الأسر وجب افتدائهم من بيت المال (الحصفي، الدر المختار، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٦٥، ج ١ / ص ٢٧٣).

وقاعدة القواعد في الاعتراف بالتنوع والتنوع والمساواة في الحقوق والواجبات، تلك القاعدة العظيمة التي استقرت في التشريع الإسلامي التي تنص على أن: "لهم ما لنا وعليهم ما علينا".

بليوجرافيا:

- الخشت، المجتمع المدني والدولة، ٢٠٠٦.

صدقة (الإسلام)

Almsgiving (Islam)

في الإسلام تدل على مساعدة الفقراء، والإحسان، وكرم المعاملة

وهي موجودة في كتاب الموتى. ومنذ (٢٠٠٠ ق.م) تقريبًا كان هناك اعتقاد أيضًا بأن الحساب الذي بعد الموت سوف يتم فيه تقييم أعمال الإنسان الخيرة والشريرة.

صدقة (اليهودية)

Almsgiving (Judaism)

تعد مساعدة الفقراء والبؤساء من الأركان الأساسية الواضحة في الديانة اليهودية، ومن الثوابت التي ذكرها العهد القديم، وفقًا لسفر الخروج (٢٣: ١١)؛ حيث إن إنتاج الأرض البور خلال العام السبتى Sabbatical year كان مُخَصَّصًا للفقراء من الناس الذين يكونون في حاجة إلى الطعام، (وَسِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا ١١، وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَتَرْجُحُهَا وَتَتْرَكُهَا لِيَأْكُلَ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَفَضَلْتَهُمْ تَأْكُلُهَا وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ). ويُعتبر هذا العمل "الصدقة" من الأعمال التي تجلب رحمة الله؛ لأن من ضمن الأعمال الخيرية: مساعدة الفقراء،

الخيري (م. جسر، المعتقدات الدينية في بابل، وآشور ١٩١١، ص ٣٠٨).

ولقد كان الطابع التشاؤمي لحضارة بلاد ما بين النهرين بشأن الإيمان بالآخرة سببًا في السخرية من فعل الخير، مثلما تعبر عن ذلك العبارة الآتية: "انظروا إلى جماجم السابقين واللاحقين، من منها الآن هو الفاعل الشرير، ومن منها الآن الفاعل الخير؟".

صدقة (مصر)

Almsgiving (Egypt)

توجد في المقابر الفرعونية - التي يرجع تاريخها إلى زهاء (٢٤٠٠ ق.م) - نقوش على شكل قوس يتم فيها الثناء على الأعمال الخيرية التي قام بها المتوفى باسم "الله العظيم"، وصيغتها على النحو التالي: "أنا أعطي الخبز للجوع، والكساء للعرايا، وأحمل أولئك الذين ليس لديهم قارب يحملهم". ولقد أصبحت هذه النقوش تقليدًا شائعًا،

والأرامل، والآيتام. ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الترجمة السبعينية تستخدم كلمة eleemosyn للتعبير عن مساعدة الفقراء، وهي الكلمة المستمدة منها كلمة الصدقات alms التي تُدَلُّ على الشفقة، والشعور بالعطف، بوصفها دوافع للقيام بالتصدق. وما زالت اليهودية تمارس هذا التقليد، وتركز عليه ربما بصورة أكبر عما كان من ذي قبل. ويرد ذكره في الميديرش Midrash Tehillim في النص المضاف (١١٨ - ١١٩)؛ حيث إن الروح سوف تُسأل في يوم الحساب عن أعمالها الخيرية التي قامت بها. ولذلك تم تأسيس جمعيات لإغاثة الفقراء اتسمت بالتنظيم الجيد أثناء الفترة التلمودية، وما زالت، منذ ذلك الحين، سمة من سمات المجتمع اليهودي.

الفلسفة إسهامًا كبيرًا في العمل الخيري. على الرغم من أن الغرباء - بمن فيهم المتسولون - كانوا تحت حماية "زينوس زييوس" Zeus Xenios. ولا شك أن رواية استقبال "أوديسيوس" Odysseus، وهو متكرر في زي شَحَّاذ، لها مغزى مهم (الأوديسا، ١٧,٢٢٧ وما بعدها). أما نظام الدولة في أثينا فكان يتخلص من الفقراء المعدمين العَجَزَة، الذين لا يكونون، بطبيعة الحال، مواطنين. في حين أن الرواية كانت قد شجَّعت على الإحساس بالمسئولية تجاه الآخرين. وكان إمبراطور روما الرواقي "ماركوس أوريليوس" Marcus Aurelius قد عبَّر عن ذلك فيما بعد بالقول المأثور: "بجِّلوا الآلهة، وأنقذوا البشرية" (ماركوس أوريليوس، الجزء السادس، ٣٠).

وكان أباطرة الرومان معنيين، بدرجة كبيرة، بإنشاء المؤسسات الخيرية العامة، ولكن كان الدافع من وراء ذلك سياسيًا بوجه عام. وقد شجع ذلك كثيرًا

صدقة (اليونان والرومان)

Almsgiving (Greece and Rome)

لم تقدم الديانة اليونانية، ولا

صدوقي

Sadducee

عضو فرقة "الصدوقيين" Sadducees، وهي فرقة كهنوتية يهودية ازدهرت لمدة قرنين تقريبًا، حتى تدمير المعبد الثاني للقدس (في ٧٠م). عمومًا كان الصدوقيون أكثر غنى، ومحافظًا، وانخراطًا في الشؤون السياسية من منافسيهم الفريسيين Pharisees. وقد آمنوا بتفسير صارم للتوراة Torah؛ ومن ثم رفضوا أفكارًا مثل خلود الروح immortality of the soul، والبعث الجسماني بعد الموت، bodily resurrection after death، ووجود الملائكة the existence of angels. ونظروا إلى كهنوت المسيح بشيء من الريبة وسوء الظنّ ويُعتَقَد أنهم لعبوا دورًا ما في موته. وأدت ثروتهم وتواطؤهم مع الحكّام الرومان إلى عدم التمتع بشعبية بين عامة الشعب.

من المؤسسات المعروفة باسم alimenta (أي الالتزام بالحفاظ على الحياة بما في ذلك الغذاء، والملبس، والمأوى) على أن تمارس عملها في الفترة الإمبراطورية. وكانت هذه المؤسسات تدعم الأطفال الفقراء، ولكن كان هناك دافع سياسي أيضًا من وراء تأسيسها؛ لأنه كان هناك إحساس، في هذا الشأن، بانخفاض عدد السكان. وكانت هناك أندية للدفن لتقديم مساعدات للأعضاء بالتبادل.

صدور- فيض

Emanationism

نظرية عن أصل البنية الأنطولوجية ontological structure للعالم، ترتبط عادة بـ "أفلوطين" Plotinus والأفلاطونيين الجدد Neoplatonists، وطبقًا لها فإن العالم وكل شيء صدر أو فاض تدريجيًا عبر مراحل من وحدة أولية a primordial unity تدعى عند أفلوطين "الواحد".

انظر أيضًا: فيض Fayd.

ويجوزون التقيّة في القول دون العمل.
(اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين،
ص: ٤٦ - ٥١. الفرق بين الفرق،
ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites.

صفنيا (نبي)

Zephaniah (Prophet)

ازدهر في القرن السابع قبل الميلاد.

أحد الأنبياء الصغار الاثني عشر
للكتب المقدّسة العبرية، ينسب إليه
سفر "صفنيا". (وهو جزء من العهد
القديم)، كان كاهنًا في مملكة "يهودا" في
المدة بين (٦٣٠ - ٦٢٥ ق.م) وأصبح
نبيًا في عهد "يوشيا" Josiah، أدان
عبادة آلهة أجنبية، التي تفترض أنّه
أوصى بها قبل الإصلاحات التي
أسسها "يوشيا". الموضوع الرئيس له
هو مجيء "يوم الرب" وقت الحكم
الإلهي على ذنوب "يهودا".

صعود المسيح

Ascension

في الاعتقاد المسيحي، هو ارتقاء
المسيح إلى السماء، بعد الإحياء بأربعين
يومًا، يروي سفر أعمال الرسل أنه
بعدهما ظهر المسيح للحواريين مرات
عدة على مدى أربعين يومًا، زُفِع في
حضورهم واختفي وراء سحابة،
والسحابة رمز حضور الله. يُعتقد أن
هذا الحدّث يشير إلى علاقة جديدة
بين المسيح والله وبين المسيح وأتباعه.
يهتم المسيحيون بعيد صعود المسيح
عالميًا. ويؤكد الاحتفال به ملكيّة
المسيح. منذ القرن الرابع، تم الاحتفال
بعد أربعين يومًا من عيد الفصح وقبل
عيد العنصرة بعشرة أيام.

صفرية

Sufriyyah

فرقة من فرق طائفة الخوارج
الانفصالية، وهم أتباع زياد بن الأصفر،

صفي الدين

Safi Al-Din

ولد (١٢٥٣م)، أرخبيل، إيران.
توفي ١٢ سبتمبر (١٣٣٤م)، أرخبيل.

مؤسس إيراني للطريقة الصوفية
الصَّفَوِيَّة التي تطوّرت بمرور الوقت إلى
الحُكْم الصَّفَوِي. تأثّر "صفي الدين"
بمتصوفة الطرق الصوفية والشَّيخ
"زايد" الزعيم الديني الذي تزوج من
ابنته في النهاية. بعد موت الشَّيخ
"زايد" تولى "صفي الدين" القيادة،
وجذب المزيد من الأتباع بشكل
تدريجي، إلى حد كبير نتيجة سياسته
التي اعتمدت على إكرام كلِّ من أراد
مأوى. يتم إحياء ذكره من خلال ضريح
في أرخبيل.

صك الغفران

Indulgence

التجاوز عن عقاب دنيوي على
ذنب بعد أن يغفر بواسطة أداء
الكفارة، حسب الكاثوليكية الرومانية.

استند لاهوت الغفران على فكرة
مؤداها: أنه على الرغم من أن الذنب
وعقابه الأبدي قد تم تجاوزهما بالكفارة،
فإن العدالة الإلهية تتطلب أن يدفع
الآثم ثمن الجريمة؛ إما في هذه الحياة أو
في جهنم حيث العذاب.

مالت صكوك الغفران الأولى إلى
تقصير أوقات الكفارة باستبدال فترات
الصوم، والصلوات الخاصة، والتصدق،
والعطايا النقدية التي كانت تستعمل
للأغراض الدينية. منح البابا "أربان
الثاني" أول صكوك الغفران إلى عموم
المشاركين في الحملة الصليبية الأولى.
وقدم باباوات لاحقون صكوك الغفران
بمناسبة الحملات الصليبية التالية.

بعد القرن الثاني عشر استخدمت
صكوك الغفران على نطاق أوسع،
وأصبحت الانتهاكات شائعة؛ لأن
صكوك الغفران كانت تعرض للبيع
لكسب المال للكنيسة أو لإثراء رجال
دين مجردين من المبادئ والضمير.

الأرض)، ووضع الأيدي (مرفوعة، ممتدة، متشابكة) تعكس وضع الخضوع والولاء والدعاء. قد تتضمن الصلاة اعترافات بالذنب، أو مطالب، أو شكرًا، أو مدحًا، أو تقديم قرابين أو عودًا بأفعال مستقبلية قائمة على الولاء. بالإضافة إلى صلاة خاصة تلقائية، تبنت أكثر الأديان صياغات ثابتة للصلاة (مثل صلاة الرب)، تقرأ غالبًا في عبادة جماعية. والأديان الأربعة (الزرادشتية واليهودية والمسيحية والإسلام) تحدد مجموعة يومية تشكل الصلاة، مثل الشَّمَاع Shema (من كلمة "شَمَع" العبرية أي "اسمع")، التي يقرأها كل ذكر يهودي مرتين في اليوم، كما تُؤدى الصلاة الإسلامية خمس مرات كل يوم.

انظر: شَّمَاع Shema.

صلاة الرب

Lord 's Prayer

صلاة علمها المسيح لأتباعه

عارضها "جان هوس"، كما شكل جزء من مؤلف "مارتن لوثر" الذي بعنوان "الأطروحات الخمس والتسعون Ninety-five Theses" (١٥١٧م) احتجاجًا على صكوك الغفران. في (١٥٦٢م) وضع مجمع ترنت حدًا للانتهاكات وليس للعقيدة نفسها.

وفي الإسلام أن الله وحده هو الذي يغفر الذنوب، وفق شروط محددة، منها الإقلاع عن الذنوب، والنَّدَم عليها، وعدم العودة إليها مرة أخرى، وفعل الخيرات. ولا توجد في الإسلام صكوك غفران، والمسألة كلها تتعلق بالأعمال الصالحة للإنسان نفسه.

صلاة

Prayer

تضرع صامت أو منطوق إلى الله، أو إلى إله من الآلهة في الأديان التعددية. تمارس الصلاة في كل الأديان على مرّ التاريخ. حركاتها المميزة (ثني الرأس، السجود، الانبطاح على

(٢٨) فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمَنْعُمُ عَلَيَّهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ».

٢٩ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوْبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.» ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ٣٦ وَهَا هِيَ نَسِيئَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَتِكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. ٣٧ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ.» ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا

واستعملها كلُّ المسيحيين بوصفها صلاة أساسية في العبادة المشتركة. تظهر في العهد الجديد في شكلين؛ نسخة أقصر في لوقا (١١: ٢-٤)، ونسخة أطول، جزء من خطبة على الجبل، في سفر متى (٦: ٩-١٣). في السياقين تقدم بوصفها نموذجًا لكيفية الصلاة. تدعى أحيانًا أبونا Pater Noster (لاتينية معناها: "أبونا Our Father") نسبة إلى الكلمتين الأوليين منها.

صلاة السلام عليك يا مريم

Hail Mary

باللاتينية Ave Maria.

صلاة رئيسة كاثوليكية رومانية موجهة إلى "مريم العذراء"، تُفتتح بتحيات موجهة لـ "مريم" من قبل الملاك الكبير جبريل ومن قبل قريبتها أليصابات (زوجة "زكريا" وأم النبي يحيى عليهما السلام)، جاء في إنجيل لوقا:

صلب

Crucifixion

طريقة لتنفيذ حكم الإعدام capital
 punishment عند الفرس،
 والسلوقيين، واليهود، والقرطاجيين،
 والرومان منذ القرن السادس قبل
 الميلاد تقريبًا، وحتى القرن الرابع بعد
 الميلاد. يضرب الشخص المُدان
 بالسُّوط عادةً ويجبر على جَرِّ عارضة
 الصَّلب الأفقية إلى حيث يقف القائم
 العمودي. تُوثق يده أو تُسمر في
 عارضة الصَّلب، التي تقيده عموديًا على
 ارتفاع (٩-١٢ قدمًا) (= ٥.٢-٥.٣
 أمتار) فوق الأرض، وتوثق قدمه أو
 تُسَمَّر إلى القائم. كان الموت بالسكينة
 القلبية أو الاختناق. وكان المشاغبون
 السياسيون أو الدينيون وأولئك
 المجردون من الحقوق المدنية يُصلبون.
 وأوثق ارتباط لها اليوم هو بالمسيح.
 وألغى "قسطنطين الأول" الصلب في
 (٣٣٧م) بعد تحوُّله إلى المسيحية.

عَبْدَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ
 انصَرَفَ الْمَلَائِكُ مِنْ عِنْدِهَا. ٣٩ وَفِي
 تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتِ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ
 مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةِ
 مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا. ٤٠ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا
 وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ٤١ وَلَمَّا
 سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ
 الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ
 مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَهَتَفَتْ
 بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ
 النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ!».

وفي افتتاح الصلاة: "السلام عليك
 يا مريم، المفعمة بالرحمة، الرب معك.
 مباركة أنت صنعًا بين النساء ومباركة
 ثمرة بطنك، المسيح". وعبارة الخاتمة:
 "مريم العذراء، أم الرب، صلِّ من
 أجلنا نحن المذنبين، الآن وفي ساعة
 موتنا". أصبحت تستعمل بشكل شائع
 عند نهاية القرن الرابع عشر. ويُطلب
 من رؤُود الكنيسة الذين يحضرون
 للاعتراف تكرار الصلاة بوصفها تكفيرًا
 عن الذنوب غالبًا.

انظر أيضًا: ستيجماتا (جروح المسيح) Stigmata.

صلبية

Saltiyah

فرقة من فرق طائفة الخوارج الانفصالية، وهم أتباع عُثْمَان بن أَبِي الصَّلْت، وَعِنْدَهُمْ أَنْ مَنْ دَخَلَ فِي مَذْهَبِهِمْ فَهُوَ مُسْلِمٌ، وَإِنَّمَا يَحْكُمُونَ بِإِسْلَامِ الْأَطْفَالِ مِنْ حِينَ بَلَّوْهُم.

(اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص: ٤٦ - ٥١، الفرق بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites.

صليب

Cross

رمز رئيس للمسيحية. تم استلهاه من صلب المسيح. هناك أربعة تمثيلات شكلية رئيسة: الصليب المربع crux quadrata، أو الصليب

الإغريقي، بأربعة أذرع متساوية؛ و صليب "إميسا" crux immissa، أو الصليب اللاتيني، له جذع أساسي أطول من الأذرع الأخرى؛ و صليب "كوميسا" crux commissa (صليب القديس "أنطوني")، يشبه الحرف اليوناني (T) Tau؛ و صليب "ديكوساتا" crux decussata (صليب القديس "أندراؤس")، يشبه الرقم الروماني ١٠ (X). يؤكد التراث أن الصليب "إميسا" قد استعمل لصلب المسيح. كما استعمل المسيحيون الأقباط الصليب المصري القديم "عنخ" (مفتاح الحياة: صليب تنصفه حلقة). عرض الصليب لم يكن شائعًا قبل أن يلغى "قسطنطين الأول" الصلب في القرن الرابع. يظهر الصلب صورة المسيح على صليب وهو مطابق للكاثوليكية الرومانية والأرثوذكسية الشرقية. ووضع علامة الصليب على اليد قد يكون إعلانًا للإيمان، والصلاة، والإخلاص، أو البركة.

Idol

صورة الإله أو تمثاله استعمل بوصفه مقصدًا للعبادة. ويحرم بصرامة في اليهودية صنع أي تمثال للإله، كذلك تصميم أية "صورة" منحوتة. ويوجد قبول عام في المسيحية للصور المصورة أو المنحوتة للسيد المسيح والقديسين، وأحيانًا للإله، ومن ثم واجهت المسيحية خطر إمكانية تبجيل؛ مثل هذه التمثيلات على نحو خُرَافي بوصفها أصنامًا. وكانت صور الآلهة والقديسين شائعة في الجينية، والهندوسية، والبوذية، وهي موضوع للتبجيل والتعظيم في أغلب الأحيان. وقد يُعامل التمثال بوصفه إلهًا في الهندوسية على أنه فعل معبر عن الولاء، لكنه يفقد منزلته الخاصة بانتهاء فعل الولاء.

ورفض الإسلام بشدة أي نوع من التصوير الحسِّي لله؛ فالله مُنَزَّهٌ تَزْهِيًا مُطْلَقًا وليس كمثله شيء.

Samuel

ازدهر في القرن الحادي عشر قبل الميلاد تقريبًا.

نبي في العهد القديم، الأول بعد "موسى" وآخر قُضاة إسرائيل القديمة. رويت قصته في سفرين من أسفار الكتاب المقدس (صموئيل ١ و ٢ 1 and 2 Samuel) اللذين يحكيان تاريخ إسرائيل في القرنين الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد. أثناء هذه المدة، أسس أول حكم ملكي لإسرائيل، واتحدت قبائل إسرائيل تحت قيادة ملكة واحدة عاصمتها القدس Jerusalem. تلقى "صموئيل" وحيًا a revelation قاد إلى اعتلاء "شاءول" Saul العرش، لكنه فيما بعد أعلن نبوءة an oracle ترفض "شاءول" وتوج "داود" سرًا مالكا. يختلف العلماء حول ما إذا كان "صموئيل" التاريخي هو مؤلف السفرين اللذين يحملان اسمه؟ أم لا؟

المدينة الأرضية التي يتحقق فيها الإيمان والأخوة المسيحية.

انظر: دورجا - بوجا - Durga-Puja، وبوجا Puja.

صوفية

صهيون

Sufism

Zion

تيار روحي من ضمن التيارات الإسلامية، تبحث عن حب الله ومعرفته عبر الخبرة الذاتية الشخصية المباشرة مع الله. وترى الصوفية في كثير من تياراتها أن الطريق إلى الله تعالى يكون عن طريق الزهد وتنقية النفس والتجرد من متطلبات الدنيا.

أقصى شرق التلين الكائنين بالقدس القديمة، حيث أسس "داود" عاصمة مملكته. ويشير اسم "صهيون" كثيرًا في العهد القديم إلى القدس ككل؛ فهو غالبًا ذو دلالة شعرية ونبوية. وأيضًا يشير إلى جبل صهيون وهو المكان الذي يسكنه "يهوه الإله"، جاء في المزامير: «رثّموا للرب الساكن في صهيون» (مزامير ١١/٩)، ومسرح خلاصه الموعود. كما يعني الاسم صهيون الوطن اليهودي بوصفه رمزًا لليهودية أو للتطلعات القومية اليهودية، ومن ثم أصبح مصدر مصطلح الصهيونية Zionism. مع أن الاسم نادر في العهد الجديد، فقد استعمل كثيرًا في الأدب والتراتيل المسيحية بوصفه دلالة على المدينة السماوية أو

تشمل الصوفية مجموعة متنوعة من الطرق الباطنية المصممة للتحقق من طبيعة البشرية والله لتسهيل خبرة الحب والحكمة الإلهية في العالم. ظهرت الصوفية بوصفها حركة منظمة بعد موت النبي "محمد" ﷺ في (٦٣٢م)، بين جماعات مختلفة وجدت الإسلام السني - من وجهة نظرها - مخنوقا على المستوى الروحي من حيث التركيز على الظاهر والسلوك أكثر من الباطن

الثالثة- أصحاب الحقيقة: وهم قوم إذا فرغوا من أداء الفرائض لم يشتغلوا بنوافل العبادات بل بالفكر وتجريد النفس عن العلائق الجسمانية، وهم يجتهدون أن لا يخلوا سرهم وبالهم عن ذكر الله تعالى وهؤلاء خير فرق الادميين.

الرابعة- النورية: وهم طائفة يقولون: إن الحجاب حجابان نوري وناري، أما النوري فالاشتغال باكتساب الصفات المحمودة كالتوكل والشوق والتسليم والمراقبة والأنس والوحدة والحالة. أما الناري فالاشتغال بالشهوة والغضب والحرص والأمل؛ لأن هذه الصفات صفات نارية كما أن إبليس لما كان نارياً فلا جرم وقع في الحسد.

الخامسة- الحلوية: وهم طائفة من هؤلاء القوم الذين ذكرناهم يرون في أنفسهم أحوالاً عجيبة، وليس لهم من العلوم العقلية نصيب وافر، فيتوهمون أنه قد حصل لهم الحلول أو الاتحاد؛ فيدعون دعاوى عظيمة وأول من أظهر

والروح، وعلى الجوارح أكثر من القلوب. تتفاوت ممارسات الجماعات الصوفية المعاصرة وفروعها الثانوية، لكن أغلبها تضمن ترديد اسم الله وتلاوته أو بعض عبارات من القرآن بوصف ذلك طريقة لفك قيود النفس الضعيفة، وتمكين الروح من اختبار الحقيقة الأعلى التي تتطلع وتتوق لها بشكل طبيعي. إن أهمية الصوفية في تاريخ الإسلام كبيرة. ويمثل الأدب الصوفي، وبخاصة شعر الحب، عصراً ذهبياً في اللغات العربية والتركية والفارسية والأردية.

والصوفية أنواع وتيارات وطرق شتى، لخصها الفخر الرازي على النحو التالي:

الأولى- أصحاب العادات: وهم قوم منتهى أمرهم وغايتهم تزيين الظاهر كلبس الخرقة وتسوية السجادة.

الثانية- أصحاب العبادات: وهم قوم يشتغلون بالزهد والعبادة مع ترك سائر الأشغال.

هذه المقالة في الإسلام الروافض فإنهم ادعوا الحلول في حق أمتهم.

السادسة- المباحية: وهم قوم يحفظون طامات لا أصل لها وتلبسات في الحقيقة. وهم يدعون محبة الله تعالى وليس لهم نصيب من شيء من الحقائق، بل يخالفون الشريعة ويقولون إن الحبيب رفع عنهم التكليف. (اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص: ٧٢-٧٤).

ومن بين التيارات الصوفية ما يطلق عليه حديثا التيار الفلسفي، وكان لأفلوطين والأفلاطونية الجديدة أثر على تيار التصوف الإسلامي الفلسفي، وخاصة في أولئك المتصوفة المتأثرين بالفلسفات الباطنية، وعلى سبيل المثال السهروردي الذي يوجد عنده في قمة الوجود "نور الأنوار" الذي يفيض عنه النور الإبداعي الأول، ثم عن هذا يفيض الثاني والثالث والرابع إلى ما لا نهاية. ويتفق السهروردي مع أفلوطين في رياضة النفس والاتصال بالله مع

اشتراط الذهول لحدوث ذلك ب مداومة التأمل ليتم الاتصال بالعلة الأولى (الله) وتخسر وجودها الجزئي وتشعر بالسعادة؛ لأنها أصبحت شيئاً واحداً مع الله. كما يتفق معه في النظرة الشمولية ونظرية الفيض والإشراق والمعرفة والفكر. ومع ذلك فالخلاف واضح لكون الاتصال سلبياً غير شخصي عند أفلوطين وإيجابياً شخصياً عند السهروردي (عمر فروخ: التصوف في الإسلام، بيروت ١٩٤٧، ص ٣٢ وما بعدها).

ويعد مذهب وحدة الوجود من أشهر مذاهب التيار الصوفي الفلسفي، ولم يظهر بوصفه مذهباً متكامل البناء والصياغة إلا على يد محيي الدين بن عربي (٥٦٠-٦٣٨هـ)، رغم أن ابن مسرة الأندلسي (٢٦٩-٣٨١هـ) مهد له، وأخذ هذا المذهب شكلاً أكثر مغالاة مع عبد الحق بن سبعين (٦١٣ - ٦٦٩ هـ) المعاصر لابن عربي، حيث قال بالوحدة المطلقة. ويعرف ابن

حال يتحقق فيها الصوفي من اتحاد موجود بالفعل، كان قد حجب عنه اشتغاله بـ "إنيته"، فليس الأمر في زعمهم تحول في الصفات ولا صيرورة ولا حلول. (انظر: تعليقات د. عفيفي على "فصوص الحكيم" لابن عربي، ص ١٧).

ولذا فقد أخطأ من زعم أن الحلّاج قال بوحدة الوجود واستدل على ذلك بقوله: "ما في الجبة إلا الله"، وأيضاً بقوله:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا

نحن روحان حللنا بدنا

فإذا أبصرتي أبصرته

وإذا أبصرته أبصرتنا

فهذه الأقوال تدل على حالة الحلّول التي يزعم أنه وصل إليها، أي حلول الله فيه، بعد القضاء على الثنائية الموجودة بينهما، ولا تدل على وحدة الوجود التي يكون الاتحاد فيها موجوداً بالفعل دون أية ثنائية من البداية.

سبعين في أوربا، خاصة، بردوده على الأسئلة الفلسفية التي وجهها فردريك الثاني إلى علماء سبتة.

وقد انتقل مذهب وحدة الوجود مع ابن عربي وابن سبعين من المغرب إلى المشرق، عندما انتقلا إلى الشرق الإسلامي. وليس بصحيح أن الحلّاج سبقهما في القول بوحدة الوجود؛ فمذهب الحلّاج هو مذهب الحلّول، ومن الخطأ الخلط بين الاثنين؛ إذ يختلف الحلّول عند الحلّاج عن نظرية وحدة الوجود في أمرين:

الأول- أن الحلّاج يقول بالثنائية بين الطبيعة الإلهية أو اللاهوت، والطبيعة البشرية أو الناسوت.

والثاني- أن الحلّاج كان حلولياً، يطلب محو صفاته التي يشعر بأنها عائق له دون الوصول إلى الله، وحلّول الصفات الإلهية محلها، وهذا معنى لا يرمي إليه أصحاب وحدة الوجود عندما يتكلمون عن الفناء، بل الفناء عندهم

وأيضاً من الخطأ الظن بأن ابن الفارض وجلال الدين الرومي من القائلين بمذهب وحدة الوجود؛ لأنهما لم يعتقدوا أن كل شيء هو الله أو أن الله عين كل شيء، بل هما من القائلين بمذهب وحدة الشهود القائل بوصول السالك إلى الحال الإدراكية الموحدة التي تزول فيها الكثرة ويشهد فيها السالك كل شيء بعين الوحدة، دون الزعم أن الله والعالم شيء واحد على الحقيقة (د. محمد مصطفى حلمي، ابن الفارض والحب الإلهي، ص ٣٢٩. نيكلسون، في التصوف الإسلامي وتاريخه، ص ١٥٢)؛ فوحدة الشهود وحدة معرفية، بينما وحدة الوجود وحدة أنطولوجية.

إذن فأهم من قال بوحدة الوجود في العالم الإسلامي هو ابن عربي، وابن سبعين، مع التأكيد على أن مذهب هذا الأخير هو وحدة الوجود المطلقة وهي صورة متطرفة من وحدة الوجود. فوحدة الوجود عند ابن عربي ليست مطلقة مثل ابن سبعين؛ فهذا الأخير

نفى الكثرة والممكنات حتى على مستوى الظاهر، وأنكر كل النسب والإضافات والأسماء، فالوحدة عنده خالصة. أما ابن عربي فيعترف بوجود التعدد والممكنات والكثرة بوصفها صوراً وتجليات لله، على مستوى الظاهر، إذا نظرت إليها من حيث ذاتها قلت هي الحق، وإذا نظرت إليها من حيث صفاتها قلت هي الخلق (د. أبو الوفا التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي، ص ٢٠٢، ٢٠٩). فالتعدد يدخل على الله من خلال صفاته أو عيناته المتعددة (د. ماجد فخري، تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة كمال اليازجي، بيروت، الدار المتحدة، ١٩٧٤، ص ٣٤٣)، أو كما يشير في "فصوص الحكم" إلى أن العالم ليس إلا تجليه في صور الأعيان الثابتة التي يستحيل وجودها دونه، وأنه يتنوع ويتصور بحسب حقائق هذه الأعيان وأحوالها. وهذا -كما يقول- بعد العلم به منا أنه إله لنا. ثم يأتي الكشف الآخر، فيظهر لك صورنا فيه، فيظهر بعضنا

Good Wednesday والجمعة العظيمة
.Friday

في الإسلام، يجب على كل قادر صيام شهر رمضان بوصفه مدة امتناع كُلي عن الطعام والشراب والجنس من الفجر حتى الغروب. وهناك أيضًا صيام التَّطوع في أيام أخرى من السنة، وهو أنواع عديدة.

ورفضت الزرادشتية الصوم، وعدته ضارًا بالجسد وإضعافًا له مما سوف يؤدي إلى إضعاف الخير في مواجهة الشر، وذهبت إلى أنه لا يؤدي إلى أي فائدة للروح.

يُسَمَّى الصوم إن كان بغرض احتجاج سياسي، في الغالب، إضرابًا عن الطعام؛ استخدمته الإناث المطالبات بحق التصويت في القرن التاسع عشر، والمهاثا غاندي، والقوميون الأيرلنديون أواخر القرن العشرين في إضرابات الجوع مع أشكال أخرى من الاحتجاج. ويمارس أيضًا الصوم المعتدل أحيانًا لفوائده الصحية المرجوة منه.

لبعض في الحق، فيعرف بعضنا بعضا، ويتميز بعضنا عن بعض على حد قوله.

انظر أيضا مواد: تصوف، وحدة الوجود، ابن عربي، ابن سبعين.

صوم

Fasting

مطلق الامتناع، أو الإمساك عن الشيء مثل الطعام أو الكلام؛ لأسباب دينية أو أخلاقية في العادة. في الأديان القديمة استعمل الصوم لتهيئة العباد أو الكهنة للاقتراب من الآلهة، وللوصول إلى رؤية a vision، وللتكفير عن الذنوب، أو لتخفيف غضب الإله. كل الأديان العالمية الرئيسة تتضمن الصوم بين عباداتها. اليهودية فيها صوم لأيام عدة، بشكل خاص يوم الغفران Yom Kippur. بالنسبة للمسيحيين خصص الصوم الكبير باعتباره مدة زمنية للكفارة penitence أربعين يومًا قبل عيد القيامة (الفصح) Easter، شاملًا أيام الصوم التقليدية لأربعاء الرماد Ash

الصوم الكبير

Lent

في الكنيسة المسيحية، هو فترة التحضير التكفيري لعيد القيامة (الفصح) Easter التي تمت مراعاتها منذ العصور الرسولية. أضافت الكنائس الغربية صوم أربعين يومًا (ما عدا أيام الأحد)، مقلدين صوم المسيح في البرية؛ يسمح بوجبة طعام واحدة يوميًا في المساء مع تحريم تناول اللحم، السمك، البيض، والزبد. خففت هذه القواعد بشكل تدريجي، فقط أول أربعينية الفصح - اليوم الأول للصوم في المسيحية الغربية، عندما تُعلم جباه التائبين تقليديًا بالرماد - والإبقاء على الجمعة العظيمة حتى الآن بوصفها أيام صوم للصوم الكبير. وتُعدُّ قواعد الصوم في الكنائس الشرقية أكثر صرامة.

* * * *

حرف الضاد



الضرارية

خلعه إذا خالف الشريعة.

Al-Dharariah

لكن المعتزلة وإن جوزوا الإمامة في غير قریش؛ فإنهم لا يجوزون تقديم النبطي على القرشي. وقال: إن الله تعالى عالم قادر، على معنى أنه ليس بجاهل ولا عاجز، وأثبت لله سبحانه ماهية لا يعلمها إلا هو سبحانه، وأثبت حاسة سادسة للإنسان يرى بها الباري تعالى يوم الثواب في الجنة. وعنده يجوز أن يقبل الله تعالى الأعراس أجساماً. والحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإجماع فقط، فما ينقل عنه في أحكام من طريق أخبار الآحاد فغير مقبول.

فرقة من الفرق الجبرية في تاريخ الإسلام، تنفي حرية الإرادة عند الإنسان، فأفعال العباد مخلوقة لله تعالى حقيقة، والعبد مكتسبها حقيقة.

وهم أتباع ضرار بن عمرو الكوفي، وكان في البداية تلميذاً لواصل بن عطاء ثم خالفه في خلق الأعمال وإنكار عذاب القبر، ثم زعم أن الإمامة بغير القرشيين أولى منها بالقرشي؛ فإن الإمامة كما يقول: تصلح في غير قریش حتى إذا اجتمع قرشي ونبطي قدمنا النبطي؛ إذ هو أقل عدداً، وأضعف وسيلة فيمكننا

(اعتقادات فرق المسلمين
والمشركين، ص: ٦٩. والملل والنحل
ج ١ ص ٩١).

ضريح إيزومو

Izumo Shrine

أقدم ضريح للشنتو في اليابان، يقال
إن المبنى الحالي يعود تاريخه لـ
"١٣٤٦"، يقع في المنطقة الشمالية
الغربية لـ"أيزومو" على جزيرة هونشو.

يتألف المعبد من أربعين فدانًا
(=١٦ هكتارًا) ويحتوي مجموعة فنية
ثمينة. محاط بتلال من ثلاثة جوانب،
ويتم الوصول إليه عبر طريق مشجر
بشجر الصنوبر. وانشأت غالبية مبانيه
الحالية في القرن التاسع عشر.

* * * *

حرف الطاء



طابيثا

Tabitha

بطرس فيها، أرسلوا رجلين يطلبان إليه أن لا يتوانى عن أن يجتاز إليهم. فقام بطرس وجاء معها. فلما وصل صعدا به إلى العليّة التي يقيمون فيها، فوفقت لديه جميع الأرامل يبكين ويرين أقمصّة وثيابًا مما كانت تعمل غزالة وهي معهنّ. فأخرج بطرس الجميع خارجًا، وجثا على ركبتيه وصلى، ثمّ التفت إلى الجسد وقال: «يا طابيثا، قومي!» ففتحت عينيها. ولما أبصرت بطرس جلست. فنالها يده وأقامها. ثمّ نادى القديسين والأرامل وأحضرها حيّة. فصار ذلك معلومًا في يافا كلّها، فآمن كثيرون

شخصية مسيحية محبوبة، واسمها مأخوذ من اللغة الآرامية، ويعني "غزالة". ورد ذكرها في أعمال الرسل من العهد الجديد في الكتاب المقدس، حيث ذكر عنها: أنها كانت تلميذة اسمها طابيثا في مدينة يافا، الذي ترجمته غزالة. وكانت ممتلئة أعمالًا صالحة وإحسانات كانت تعملها، وحدث في تلك الأيام أنها مرضت وتوفيت، فغسلوها ووضعوها في عليّة. وإذ كانت بلدة قريبةً من يافا، وسمع التلاميذ أنّ

الديموقراطية، رفض الفيدا لأنها مفتقدة القدرة على فرض تعاليم موجمة للسلوك الإنساني. بعد الإخفاق في إيجاد طريق وسط بين العقلانية الجذرية radical rationalism والمذهب المحافظ للبراهمة، تقاعد عن الحياة العامة. وقد عُرف "طاغور" بالحكيم العظيم. وكان ابنه هو "رايندرانات طاغور" Rabindranath Tagore.

طالع

Horoscope

رسم بياني تنجيمي يوضح مواقع الشمس، والقمر، والكواكب من حيث علاقتها بعلامات البروج وإشاراتها في وقت معين. استخدم لتحليل طبيعة الأفراد الذين ولدوا في ذلك الوقت، ويزعم توفير معلومات حول الوضعية الحالية لحياتهم وتوقع مستقبلهم. وطبقًا للطالع يعتقد بأن كل جسم سماوي له طبيعة خاصة، تتعدل طبقًا لعلاقته بأجسام سماوية أخرى في لحظة معينة.

بالرّب. ومكث أياّمًا كثيرةً في يافا، عند سمعان رجل دباغ (انظر: أعمال الرسل ٩: ٣٦-٤٣). وقدسها المسيحيون بوصفها مثالاً ونموذجًا لأعمال الخير، وصار لها مشهد يزار في مدينة يافا بفلسطين. (انظر: دائرة المعارف الكتابية المسيحية).

طاغور، ديبيندرانات

Tagore, Debendranath

ولد ١٥ مايو (١٨١٧م)، كالكتا، الهند. توفي ١٩ يناير (١٩٠٥م)، كالكتا.

فيلسوف ومصالح ديني هندوسي. ولد لعائلة إقطاعية غنية، درس الفلسفة الشرقية والغربية في كالكتا. جاهد لتطهير الهندوسية من الانتهاكات، تكلم بشكل عنيف ضدّ السوتي وحاول توصيل التعليم لكل البشر. كان نشطًا في براهمو ساماي Brahmo Samaj. في مسعاه الحماسي نحو مَحو عبادة الأصنام والممارسات غير

اندثرت كتاباته الأصلية، لكن كثيرا من أفكاره تم توثيقها في مؤلفات المؤرخين والفلاسفة اللاحقين. وقد تأثر به عديد من الفلاسفة والعلماء اليونانيين وغيرهم.

طاو

Tao, Dao

تَصَوَّرُ أساس دالٌّ على النَّجِّ الإلهي أو الطريق الصحيح في أعمال "لاوتسي" الفيلسوف الصيني. ومعناه أيضًا: المنهج، المبدأ، الجوهر. والطاو كذلك هو العقل الأصلي الذي خلق العالم والذي يسوسه مثلما تسوس الروحُ الجسدَ. وإذا ما تم اختزال كل هذه المعاني فإنها تلتقي في معنى روحي رمزي يُشير إلى الطريق بوجه عام، الاتجاه، مسار الأشياء ومبدأ وجود كل شيء (Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 246). ويجب أن يكون الإنسان دون هوى حتى يمكن أن يتأمله في بهائه؛ فالأهواء تجعل الإنسان لا يراه إلا في نقصه، أي لا يراه إلا محدودًا.

ووفقًا لهيئة الطالع، تقسم السموات لاثنتي عشرة منطقة تسمى المنازل؛ تؤثر على نواحي الحياة الإنسانية كالصحة، والثروة، والزواج، والصدقات، أو الموت.

انظر أيضًا: علم التنجيم

.Astrology

طاليس

Thales

عاش في اليونان القديمة ما بين عامي (٦٥٢ ق.م - ٥٤٥ ق.م).

مؤسس المدرسة الأيونية، وأول فيلسوف يوناني، واعتقد في وحدة المادة، وقال إن المادة الأولى التي تكون منها الكون هي الماء، وهو عنده العنصر الأساسي لكل شيء. ويعد أحد الحكماء السبعة في اليونان القديمة. ورفض تفسير الطبيعة والكون بالطرق الخرافية والأسطورية، وعمل على استخدام المنهج العلمي في حدود عصره في فهم الظواهر الطبيعية. وقد

التقليدي، مع أن حقيقة تأليفه ما زالت مسألة معلقة. يقدم "طاو تي تشنغ" ويعرض طريقة حياة أسست لإعادة الانسجام والهدوء إلى مملكة أحمدها الاضطراب. فهو يدعم اتجاهًا في اللافعال، يُهمّ باعتباره توقفاً عن أي فعل غير طبيعي وليس الاستسلام التام، من ثم السماح للطاو بأن يحل الأشياء بشكل طبيعي. وقد صمّم بوصفه دليلاً للحكام، الذين يجب أن يحكموا بتريث وهدوء، دون قيود أو موانع مفروضة على رعاياهم. يتمتع "طاو تي تشنغ" بتأثير هائل على كل المدارس التالية للفلسفة والدين الصيني وكان موضوعًا لمئات التعليقات.

طاو هونغ تشينغ، أو طاو هونغجينغ

T'ao Hungching, or Tao Hongjing

ولد (٤٥١م)، مو- لينج، الصين.
توفي (٥٣٦م)، هيويا يانج.

ويدل الطاو في الكونفوشية على طريقة أخلاقية صحيحة للسلوك. وفي الطاوية، يعد التصور الأكثر شمولاً وإحاطة حيث يتضمن العملية المرئية للطبيعة، التي تتغير كل الأشياء خلالها، بالإضافة إلى المبدأ الكامن خلف هذه العملية. وهذا المبدأ - المعروف بالطاو المطلق - يمكن أن يفهمه الممارس بشكل ناقص فقط لكنه المبدأ المرشد في الحياة. يرى الطاويون الحياة والموت مراحل للطاو المطلق ويدافعون عن طريقة الحياة التي تجعل الفرد أقرب إلى الالتزام بالطبيعة الجوهرية.

طاو تي تشنغ، أو داو دي جينغ

Tao-Te Ching, or Daodejing

النص الكلاسيكي للفلسفة الصينية. كتب بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد، في البداية أطلق عليه اسم "لاوتسي" نسبة إلى "لاوتسي" مؤلفه.

جزء من حياته. ويذكر "هيجل" أنه ليس بمؤسس للمذهب، وإنما هو مطوره (Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 246). وتحتل أعمال "لاوتسي" مكانًا مرموقًا عند الصينيين، وإن كانت لا تحظى بالمرجعية التي تحظى بها أعمال "كونفوشيوس".

في الطاوية أن الطاو هو القوة أو المبدأ الذي لا يمكن معرفة أي شيء عنه، لكنه يحتوي الأشكال، والكيانات، والجواهر، وقوى كل الظواهر بشكلٍ مُستتر. هذه الحكمة الطبيعية لا يجب أن يتدخل أحد فيها؛ تكتسب "دي de"، أو الفضيلة العليا، عبر الفعل المُتسق تمامًا مع النظام الطبيعي الذي لم يترك مؤلفه أي أثر لنفسه في عمله. يؤكد التراث أن كل الكائنات والأشياء واحد بشكل جوهري. انحصرت بؤرة اهتمام الطاوية في الطبيعة وكمالات النظام الطبيعي والاهتمام الاجتماعي للكونفوشية، وكما

شاعر طيب ومن أنصار الطبيعة الصينيين. أصبح مُعلِّمًا للأسرة المالكة وهو لا يزال شابًا. في (٤٩٢م) انزوى إلى جبل في ماوشان لتكريس نفسه لدراسة الطاوية. بحثه في الأكل المناسب والممارسات الحياتية قاده إلى كتابة أحد الأعمال الرئيسة في علم العقاقير الصيني. حرّر أيضًا الكتابات الدينية لأسلافه الطاويين الرئيسيين معلقًا عليها، منتجًا "بيان التعليقات المتقنة والسرية لبلوغ الكمال".

طاوية

Taoism, or Daoism

اتجاه ديني فلسفي صيني رئيس. ومع أن كل مدارس الفكر الصيني استخدمت تصور الطاو ووظفته؛ فقد ازدهرت الطاوية نتيجة دعم الطاو بوصفه نموذجًا اجتماعيًا. الذي طور الطاوية، هو "لاوتسي" المولود آخر القرن السابع قبل الميلاد، وهو أقدم من "كونفوشيوس"، ولكنه عاصره في

كان مزجها بالبوذية هو أساس "زين" وقاعدته.

انظر أيضًا: ين-يانغ Yin-Yang.

ويشتمل كتاب "لاوتسي" الرئيس على قسمين؛ هما: "الطاو تشينغ"، و"الطي تشينغ". ويطلق عليه غالبًا اسم "طاو-تي-تشينغ"، أي كتاب العقل والفضيلة.

أما "الطاو-سيون"، فيعني أنصار العقل، "وهم يقضون حياتهم في دراسة العقل (=الطاو)، ويؤكدون أن الذي يعرف العقل في ماهيته يحوز العلم الشامل، وعلاج كل مرض، والوسيلة الكلية التي تحقق الخلاص، الفضيلة الكاملة؛ ولذا فإنه سيملك قوة أعلى من الطبيعة، ويستطيع الارتفاع إلى السماء طائرًا عبر الأجواء، ولا يفنى أبدًا" (*Ibid.*, p. 245).

ويوجد مقطع شهير في كتاب "لاوتسي" يثير كثيرًا من التساؤلات، ولا سيما من قِبَل المبشرين المسيحيين،

يتحدث فيه "لاوتسي" عن أن العقل خلق الواحد، والواحد خلق الاثنين، والاثنان خلقا الثلاثة، ولكن الثلاثة خلقت العالم كله. ولقد اعتبر بعض المبشرين هذا المقطع محتويًا على مفهوم قريب من مفهوم التثليث المسيحي.

ويشير إلى هذا المعنى أيضًا مقطع آخر ذكره "راموزا" يقول فيه "لاوتسي": "إن ذلك الذي تتدبرونه ولا تبصرونه يُسَمَّى (J)، وإن ذلك الذي تسمعونه ولا تفهمونه يُسَمَّى (CHI)، وذلك الذي تبحث أيديكم عنه ولا تتمكن من إمساكه يُسَمَّى (WEI). وفي النص اللاتيني: "أنت تبصره ولكن لا تراه، ولهذا يُسَمَّى (J)، وأنت تصغي السمع إليه ولكن لا تسمعه ولهذا يُسَمَّى (CHI)، وأنت تبحث عنه بيدك ولكن لا تصل إليه، فاسمه (WEI). وهذه الجوانب الثلاثة لا نستطيع معرفة حقيقتها أو كنهها؛ إذ هي متوحدة معًا وليست سوى شيء واحد يعتبره لاوتسي

منقاره، واعتقد أن خَفَقَ أجنحته مثل رَعْد مُتَدَفِّق. صَوَّر طائر الرعد في أغلب الأحيان برأس إضافية على بطنه، خصوصًا على أعمدة رموز العائلة، وكان كثيرًا ما يصاحب بأرواح طير دنيويين. مع أنه كان مشهورًا كثيرًا في أمريكا الشمالية، فقد وُجد دليل على أشكال مماثلة منه في جميع أنحاء إفريقيا، وآسيا، وأوروبا.

طبقة إسلامية (هندية)

Islamic Caste (Indian)

أية وحدة من الوحدات العديدة في التقسيم الطبقي الاجتماعي بين المسلمين في الهند وباكستان. يمكن تتبع تطورهم من نظام الطبقات الهندوسي ويميل المسلمين المتحوّلين عن الهندوسية إلى الحفاظ على الفوارق الاجتماعية. وكانت أرفع منزلة مخصّصة للمهاجرين العرب المسلمين، الذين يطلق عليهم الأشراف. وقسم هذا المستوى نفسه إلى جماعات فرعية.

"الشكل دون شكل، الصورة دون صورة، إنه الشكل المطلق، والصورة المطلقة، والوجود الذي لا يمكن وصفه. وعندما نسير إلى أبعد من ذلك لا يمكن أن نتعرف على أي مبدأ؛ فلا يوجد شيء أعلى منه؛" ولذا "أنت تسير أمامه دون أن ترى وجهه، وتسير خلفه دون أن ترى ظهره". إن أساسه في اللاوجود، فهو المطلق أو العدم. والإنسان الذي يدرك الشرط الأول القديم للعقل، والذي يمكنه أن يعرف ما هو محيط به حاليًا، يستحوذ على سلسلة العقل.

(Hegel, *Lectures on the History of Philosophy*, pp.124 ff).

طائر الرّعد

Thunder bird

روح قويّة على شكل طير سقت الأرض وجعلت النباتات تنمو، حسب الأساطير الهندية الأمريكية الشمالية. اعتُقد أن البرق يومض من عيونه أو

الطبقات الأدنى. وتوقفت التمييزات الطبقيّة تقريبًا عند المعدّل نفسه بين المسيحيين الهنود المعاصرين والهنود الآخرين.

طرد الأرواح الشريرة

Exorcism

مراسم دينية في المسيحية تستخدم لإخراج الشياطين من شخص ما تتملكه تلك الشياطين. بها عالج "يسوع" بشرًا عذبهم الأرواح الشريرة، مُتَخَلِّصًا منهم بكلمة، لاحقًا طرد أتباعه الشياطين "باسمه". بحلول القرن الثالث أسندت المهمة لطائفة أقلّ من رجال الدين المدربين بشكل خاص. أيضًا توجد طقوس طرد الأرواح الشريرة من البشر والأماكن في عديد من التقاليد الأخرى.

طريق الثمانية

Eightfold Path

مذهب بوذي، ذكره "بوذا" في موعظته الأولى قرب بناريس، الهند.

وترعم الجماعة الفرعية الأعلى انحدارها عن "محمد" ﷺ عبر ابنته فاطمة. وتشمل طبقات الأشراف غير الإسلامية ثلاثة مستويات: المتحولين من الطبقات الهندوسية العالية، وطبقات الصناع، والمنبوذين.

طبقة مسيحية (هندية)

Christian Caste (Indian)

تقسيم طبقي اجتماعي بين المسيحيين في الهند، استند إلى عضوية طبقة عند وقت تحويل فرد أو سلف. ويُقسّم المسيحيون الهنود وفقًا للفتنة، والبُعد الجغرافي، والطائفة.

وقد انحدر المسيحيون السُوريان على طول ساحل مالابار من متحولى نبلاء القرن الأول، ويحتفظون بمنزلة اجتماعية متوسطة في المجتمع الهندوسي. وحوّل المبشرون البرتغاليون للقرن السادس عشر الطبقة الدنيا من "صيادي السمك". وأصرّ مبشرو القرن التاسع عشر على الإصلاح الاجتماعي ومالوا إلى التحويل من

الزهد المتصوفين، أشار المصطلح إلى الطريق الروحي لفرد ما؛ لاحقًا أصبح يعني الطريق الذي دافعت عنه مدرسة معيّنة أو تنظيم معين للصوفية، وبعد ذلك أشار إلى التنظيم نفسه. ادّعى كلّ تنظيم روحاني سلسلة للانحدار الروحي من النبي "محمد ﷺ". ويصل عدد الطرق الصوفية اليوم إلى المئات، وربما الآلاف.

انظر أيضًا: الصوفية Sufism.

طوالع العرافة

Omen

ظواهر تتم مراعاتها وتفسر- بوصفها دلالة على الحظ الجيد أو السيئ. ومن بين طوالع العديدة والمختلفة التي اهتم بها القدماء: البرق، وحركات السحاب، ورحلات الطيور، وطرق الحيوانات المقدسة. وقيس كلّ نوع من الطالع طبقًا لخصائص ذات مغزى معيّن، مثل أنواع الطير في الرحلة أو اتجاه الرحلة فيما يتعلق بالمرعى.

إن الطريق تعتبر سبيلًا للأفراد للتعامل مع المشكلات الواردة في الحقائق الأربع النبيلة. يشمل الطريق: الفهم الحق (الإيمان بوجهة النظر البوذية للوجود)، الفكر الحق (العزم على ممارسة الإيمان)، الحديث الحق (تجنب البطلان، والافتراء، والانتهاك)، فعل الحق (الامتناع عن القتل، والسرقعة، والسلوك الجنسي المشين)، الإعالة الحقة (رفض الوظائف التي لا تتوافق مع المبادئ البوذية)، الجهد الحق (تطوير حالات عقلية جيدة)، اليقظة الحقة للذهن (الوعي بالجسم، والمشاعر، والفكر)، والتركيز الحق (التأمل). أيضًا يدعى الطريق المتوسط؛ لأنه يتخذ طريقًا وسطًا بين الشهوانية والزهد. يقود اتباع الطريق إلى الهروب من المعاناة ونيل النيرفانا.

طريقة

Tariqah

الطريق الروحي في الصوفية نحو المعرفة المباشرة لله. بالنسبة لأوائل

Totem

يشير إلى نوع الكائنات أو الأشياء المقدسة عند بعض القبائل البدائية، والطوطم هو حامل روح الجد الأعلى، حارس القبيلة وأساس وحدتها وتميزها واستمرارها في الوجود. وتعتقد القبيلة أن لها علاقة روحية بالكائن الطوطمي؛ ولذا فإنها تستخدمه رمزًا لها، فترسم صورته، وتتخذة وشمًا؛ فهي تقدس الرمز وتقدس مُسمَّاه، وتعتقد أن له دورًا في حفظ بقائها، وفي انتصاراتها، وفي علاج أمراضها... إلخ. لكن تقديس الجماعة للرمز أكبر من تقديسها للمسمى نفسه. وهذا قول غريب من "دوركايم"؛ إذ إن القداسة تنتقل من الشيء إلى رمزه.

وتكون الطواطم في أغلب الأحوال حيوانات؛ مثل: البقرة، النسر، الأوبوسوم (= حيوان أمريكي يتظاهر بالمولد عندما يحيق به الخطر)،

Tobit

الشخص الرئيس في سفر طوبيت من أسفار أبوكريفيا Apocrypha في الكتاب المقدس. "طوبيا" يهودي تقي يعيش في المنفى في نينوى، يعطي صدقات ويدفن الموتى بموجب القانون العبري لكنه أصيب بالعمى على الرغم من أعماله الخيرة. "سارة"، بنت قريب مقرب، كان لها سبعة أزواج، كل منهم قتله الشيطان "أسموديوس" Asmodeus، في ليلة زفافه قبل معاشرتها. يصلي الاثنان من أجل النجاة، ويتوسط الملاك "رافائيل" لهما. يستعيد "طوبيا" بصره، وتزوج "سارة" "توبياس بن طوبيا". وبعد السفر محاولة للتوفيق بين الشر الموجود في العالم وعدالة الله.

انظر أيضًا: أبوكريفيا Apocrypha.

في بقاع عديدة من العالم، في آسيا، وإفريقيا، وأستراليا، وفي الأمريكتين بين الهنود الحمر، ولا تزال آثارها وبقاياها حية سواء بوصفها كيانات دينية مستقلة، أو من خلال تخفيها وتسريها إلى معتقدات قطاع من المؤمنين بالديانات الكبرى في العالم.

وتسعى الديانات الطوطمية إلى إرضاء الأرواح بالقرابين والطقوس، ومن هنا نشأت عبادة أرواح الأجداد في تلك الديانات البدائية. ويبين "فرويد" في كتابه "الطوطم والحرام" كيف نشأت فكرة وجود الإله عند القبائل البدائية من الشعور بالذنب من قتل الأبناء للآب حسب عقدة "أوديب"، ومن الشعور بالخوف من روح الأب التي يظن أنها حلت في حيوان ما (الطوطم)، مما يجعل الأبناء يقدسون ذلك الطوطم، وتبدأ القبيلة بعبادة الطوطم بوصفه جد القبيلة الأعلى؛ ولذا سَعَوْا لاسترضائه بالقرابين والشعائر.

والبيغاء، والجاموس، والثعبان.. وفي بعض الأحيان يكون الطوطم من النباتات مثل شجرة الشاي، وفي أحيان أكثر ندرة يكون الطوطم من الجمادات؛ مثل الكواكب أو النجوم أو البحار. وتشير عقيدة الطوطم إلى اعتقاد داخلي في قوة غيبية مُقدَّسة، وفي مبدأ يحدد مجموعة من الجزاءات يتعيَّن تطبيقها على كل من يحاول انتهاك المحرّمات taboo، ويعمل في الوقت نفسه على دعم المسؤوليات الأخلاقية في الجماعة.

انظر أيضًا: طوطمية.

طوطمية

Totemism

نسق من المعتقدات system of beliefs يمثل أدنى درجات الوعي الديني، وهي ديانة لها صور متعددة في القارات المختلفة، لكن ما يجمعها هو أنها تعبد الطوطم Totem.

وكان لها في العصور القديمة انتشار

التي يباح له الأكل فإنه لا يلمسه بيده، بل يطعمه المكرسون فقط بالقدر الذي يحفظ حياته... بالإضافة إلى محرمات أخرى كثيرة، كلها تدخل في إطار الامتناع إلى حد ما عن كل ما هو دنيوي، بهدف تحويله إلى إنسان جديد، وعندما يمر بهذه الفترة يصبح رجل دين مقدسًا. فهنا حاجز يفصل بين ما هو دنيوي وما هو مُقدَّس.

وهذه عبادة سلبية؛ لأنها تقوم على فكرة الامتناع، أو الكفِّ عما هو دنيوي، تمهيدًا للتهيؤ للعبادة الإيجابية التي هي مجموعة من الطقوس، منها الأضاحي، وأداء حركات تقليدية لحركات الحيوان الطوطمي، ومنها الطقوس التمثيلية التي يستعيدون فيها عهد الأجداد التي انحدرت القبيلة منهم. وهنا يشير "دوركايم" إلى أن الفن كان في نشأته الأولى دينيًا، فعنده أن الفن نشأ عن الدين. ويرى "دوركايم" أن الديانة الطوطمية هي أصل كل الديانات، ولها رواسب في الأديان

وللطوطمية حسب "دوركايم"- نظام في التحريم يفصل بين المقدس والدنيوي، والمحرم (التابو) صفة للأشياء والأعمال الطوطمية المحرمة؛ فمن المحرم أذى الحيوانات الطوطمية أو قتلها أو أكلها، أو أكل النباتات الطوطمية أو نزعها، إلا في الاحتفالات الطوطمية. ومن المحرم أحيانًا النظر إليها أو لمسها، كما من المحرم العمل في الأعياد الطوطمية. وفي بعض الأنظمة الطوطمية من المحرم الأكل في تلك الأعياد المقدسة. ومن المحرم قتل أي فرد من القبيلة؛ لأنه يحمل سمة طوطمها.

كما أن على رجل الدين الطوطمي محرمات أكبر؛ فإذا أراد فرد أن يصبح رجل دين، فإن عليه الانسحاب من الحياة الاجتماعية، في غابة أو ريف، مع رجال الدين القدامى، وعليه أن يمتنع عن النساء وعن كل الناس العاديين، ويمتنع عن معظم أنواع الطعام، وفي بعض الأحيان يصوم تمامًا، وفي الحالات

طوفان

Deluge, Flood

الطوفان من الأحداث الكبيرة التي ذكر كثير من الأديان والأساطير أنها حدثت للبشرية، حيث تتحدث عن طوفان أدى إلى دمار معظم البشرية بسبب فسادها وشرورها، وتذكر نجاة قلة من الناس والحيوانات والحبوب بواسطة صناعة سفينة والصعود إلى قمم الجبال.

وعلى سبيل المثال: تروي الكتب البابلية قصة الطوفان الذي حدث في عصر زيوسودرا (أو أوتنايشتم)، الذي أرسله إله المطر إنكيديو ليدمر العالم، ولكن نجا زيوسودرا من الطوفان بواسطة صناعة سفينة كبيرة وجمع حيوانات وبنود نباتات على متنها.

كما تروي الكتب الهندوسية قصة الطوفان الذي حدث في عصر ماتاشيا بسبب غضب الإله فيشنو، ولكن الإله مانو نجا من الطوفان عن

الحالية. كما يرى أنها أصل طرق التفكير، والفن، والقانون، ونظم الحياة الاجتماعية، التي وصلت إليها الإنسانية الآن.

وقد نقد "شميت" Schmidt عالم الأثروبولوجية والأجناس الألماني نظرية "دوركايم" عن الطوطمية في كتابه "مجموعة لغات أستراليا *The Grouping of the Languages of Australia*"، وفي كتابه "أصل ونمو الدين *the Origin and Growth of Religion*" وأوضح أن القبائل الأسترالية الوسطى التي زعم "دوركايم" أنها تعبر عن المرحلة البدائية الأولى للبشرية، ليست إلقبائل حديثة تمثل الطور السادس من تطور قبائل أستراليا، وتوجد قبائل أقدم منها عرفت الإله الواحد الأسمى.

والديانات الطوطمية سحرية وأخذت في بعض مراحلها سمة الديانة الإحيائية.

انظر أيضًا: طوطم Totem.

طريق صناعة سفينة، وجمع خمسة من الحكماء وحيوانات ونباتات على متنها. واستقرت السفينة على قمم جبال الهالايا.

وتروي الكتب الصينية قصة الطوفان الذي حدث في عصر يو، والذي حدث بسبب غضب إله الشمس، ولكن نجا يو من الطوفان بواسطة صناعة سفينة كبيرة وجمع فيها حيوانات ونباتات.

وتوجد العديد من الأساطير اليونانية التي تتحدث عن الطوفان، ومن أشهرها قصة الطوفان الذي حدث بسبب غضب الآلهة، والذي أرسله زيوس ليدمر العالم، ولكن نجا البشر من الطوفان من خلال الصعود إلى قمم الجبال.

كما جاء ذكر الطوفان في الكتاب المقدس في سفر التكوين؛ إذ تتحدث عن قصة الطوفان الذي حدث في أيام نوح، والذي حدث بسبب الشرور التي وقعت فيها البشرية. وحسب

القصة، فقد أرسل الله الطوفان ليغرق الأرض ويبيد البشرية، عدا نوح ومن ركب معه والحيوانات والطيور وغيرها التي جمعها معه نجوا من الطوفان بواسطة سفينة صنعها، "فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. وَلَكِنْ أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكَ أَنْتَ وَبُئُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. وَمَنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا" (سفر التكوين ٦: ١٧-٢٠).

ويتحدث القرآن الكريم عن الطوفان في مواضع عديدة، منها: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ

عِلْمٌ وَلَا تَغْفِرَ لِي وَتَرَحَّمْتِ أَكُنْ مِنْ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٣٧﴾ قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا
 وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٌ
 سَنَمَتُّهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٨﴾
 تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ
 تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا
 فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٩﴾ [هود : ٣٧ -

[٤٩ -

* * * *

قَوْمِيهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسَخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا
 نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ
 عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
 التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
 وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ
 وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ أَرْكَبُوا
 فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَجْرَيْهَا وَمُرْسِنَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ
 وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يٰبُنَيَّ
 أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ
 سَوَّيْتُ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا
 عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ
 بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ
 يٰأَرْضُ اْبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ
 الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ
 وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ
 رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ
 الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ
 يٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ
 صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي
 أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ

حرف الظاء



الظاهرية

Al-Zahiriyyah

الظاهرية اهتمت أكبرًا باللغة العربية واستخدمتها بدقة في فهم النصوص الشرعية، ويرى أن الفهم الدقيق للغة النصوص الشرعية هو أساس فهم الأحكام الشرعية.

وكثير من الباحثين يعدون المذهب الظاهري هو المذهب السني الخامس بجوار المذاهب الأربعة الشهيرة: الحنيفة، والمالكية، والشافعية، والحنبلية.

انظر: ابن حزم Ibn Hazm.

الظل

The Shadow

يعد كثير من المجتمعات البدائية

مذهب فقهي أنشأه داود الظاهري الأصبهاني (٢٠١ - ٢٧٠ هـ - ٨١٦ - ٨٨٤ م)، ومن أشهر أعلامه ابن حزم الأندلسي (٣٨٤ هـ - ٤٥٦ هـ / ٩٩٤ م - ١٠٦٤ م).

يعتمد في الأحكام الشرعية على المعنى الحرفي لظاهر الألفاظ في القرآن والسنة النبوية، ويرفض الاجتهاد، والتأويل، والرأي، والاستنباط، والقياس، والاستصحاب، والاستحسان، والمصالح المرسلة، وسد الذرائع. ولذا يولي المذهب

هذه الكلمة؛ بخلاف كلمتي "البا" و"الخو".

ويوجد فصل في كتاب الموتى هو الفصل الثاني والتسعون بعنوان: "فصل في فتح المقبرة للروح (با) وللظل للخروج إلى النهار والسيطرة على الساقين؛" ومما يرد فيه: "أواه.. لا توصل الباب أمام روحي، ولا تقيد بالقيود ظلي. علها تنظر الإله العظيم داخل العرش يوم محاكمة الأرواح وتردد كلمات "أوزيريس". لعل تلك الكائنات التي في المواضع الخفية وأوتقت أطراف "أوزيريس" التي تقيد الأرواح (البا) والنفوس (الخو) وتغلق على ظلال الموتى، التي يمكن أن تصنع شرًا بي، لعلها لا تصنع شرًا معي. اجعلها تنحني بطرقها من أمامي. عسى أن يكون قلبي معي، عسى أن تكون روحي (البا) وأن تكون نفسي (الخو) مستعدة لهجاتها. عسى أن أجلس بين (الآلهة) الحكام العظام الذين يستقرون على عروشهم. لعل روحي (البا) لا توضع

الظل عنصرًا من عناصر الشخصية. ولقد تعرّض علماء الأثروبولوجيا لهذه المسألة وتبّعوها في عدد من المجتمعات البدائية التي لديها طقوس سحرية خاصة بالظل.

وهناك نفر من علماء المصريات - مثل "بدج" - يعتقدون أن تصوّر المصري القديم لا يختلف كثيرًا عن تصور القبائل البدائية في غرب إفريقيا ووسطها. ويذهب "بوزنر" وآخرون إلى أن الظل يمثل عنصرًا من عناصر الشخصية في تصور المصري القديم. لكن يذهب "فيليب عطية" إلى أن نظرة المصري - خاصة في العهود التاريخية - تختلف تمامًا عن نظرة البدائي؛ فالظل في تصوره لا يعدو أن يكون سوى علامة من علامات حياة الفرد ووجوده تحت الشمس. ويستدل على ذلك بأن الكلمة الهيروغليفية للظل ترد على شكل مظلة، ولا توجد أية إشارة متممة لإنسان أو كائن حي في

ويعد واحدا من أقدم الأعياد المسيحية المقدسة مع عيد الميلاد وعيد الفصح، نشأ الاحتفال في الكنيسة الشرقية، وبحلول القرن الرابع تبنته الكنيسة الغربية. وفي البداية، كان يحتفل به كذكرى لأول ظهور للسيد المسيح للوثنيين، على النحو الذي مثله المجوس. يعتقد أن عشية عيد الغطاس، إشارة إلى وصول الحكماء لبيت لحم. بعدها بكثير أصبح عيد الغطاس يحتفل بتعميد المسيح من قبل "يوحنا المعمدان" وحدث أول معجزة للمسيح في "قانا".

* * * *

في العبودية على يد هؤلاء الذين أوثقوا أطراف "أوزيريس"، الذين قيدوا الأرواح (البسات)، الذين حبسوا ظلال الموتى. إن السماء هي الموضع الذي ملكته".

الظهور، عيد

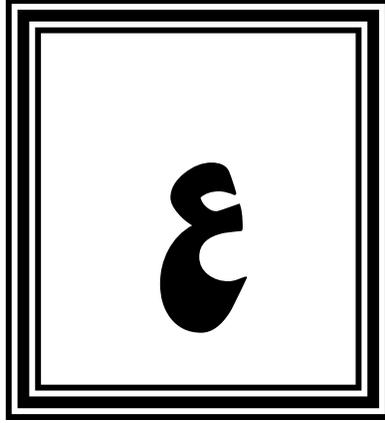
Epiphany

عيد مسيحي مهم يحتفل فيه المسيحيون بظهور المسيح في السادس من يناير من كل سنة. بواسطة الصلوات والترانيم والاحتفالات.

ويرمز في الكاثوليكية إلى ثلاثة أحداث، وهي: زيارة المجوس للطفل يسوع وسجودهم له، وتحويل الماء إلى خمر في حفل عرس في قانا بمدينة الجليل، وتعميد المسيح في نهر الأردن.

وفي الأرثوذكسية، يحتفل المسيحيون بالظهور في اليوم نفسه، ولكن يتم الاحتفال به باسم "عيد الغطاس" الذي يشير إلى معمودية المسيح في نهر الأردن.

حرف العين



عاد

Ad

وحضرموت، وكان المستشرق "فيلهاوزن" Wellhausen قد ذكر عبارات "في زمن عاد"، و"من آل عاد" مشيراً إلى أن كلمة "عاد" كان المقصود بها "الزمن القديم". أما القصة التاريخية المروية بواسطة الرواة التي نخبرنا عن الرخاء الذي عاش فيه قوم "عاد" بعد ذلك، فهي على الأرجح أساطير تم تضيخها.

(*Encyclopedia of Islam*, Leiden/ London , 1954, I, P. 169).

وإجمالاً، لا يوجد شيء موثوق عن قوم عاد يمكن الارتكان إليه سوى ما ورد في القرآن الكريم. وما ذكرته كتب

قوم عاد قبيلة في قصص العرب القديمة لا توجد حولها أية معلومات مؤكدة سوى ما ذكره القرآن الكريم. وهناك عاد الأولى وهم "عاد إرم"، وعاد الثانية. وهناك بعض العلماء الغربيين الذين يشككون في وجودهم؛ ويرون أنه لا يوجد برهان من الآثار، ولا من الوثائق التاريخية يمكن الركون إليه في شأنهم. لكن هناك احتمالات أنهم سكنوا مصر أو بابل سنة (٢٠٠٠ ق.م) وربما يكونون الهكسوس (ملوك الرعاة)، أو أنهم كانوا في اليمن

التاريخ وتفسير القرآن عن عاد ومدينتهم ما هي إلا روايات وقصص لا دليل عليها. فلم يرد عن مدينة قوم عاد، خبر موثوق، ولم يذكرها أحد من المؤرخين القدماء الموثوقين. وهذا ما تنبه إليه ابن خلدون، عندما أكد أن كل ما ورد عنها قصص إنما هو وهم كبير. ومن تلك القصص الوهمية أنه كان لعاد بن عوص بن إرم ابنان هما شديد وشداد ملكا من بعده، وهلك شديد، فخلص الملك لشداد، ودانت له ملوكهم وسمع وصف الجنة فقال: لأبنيّن مثلها فبنى مدينة إرم في صحاري عدن في مدة ثلاثمائة سنة، وكان عمره تسعمائة سنة، وأنها مدينة عظيمة قصورها من الذهب وأساطينها من الزبرجد والياقوت، وفيها أصناف الشجر والأنهار المطردة. ولما تمّ بناؤها سار إليها بأهل مملكته حتى إذا كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلّهم. ذكر ذلك الطبريّ والثعالبيّ والزّمخشريّ وغيرهم

من المفسرين.

ويرون أيضا مما لا يثبت: عن عبد الله بن قلابة من الصحابة أنه خرج في طلب إبل له فوقع عليها، وحمل منها ما قدر عليه، وبلغ خبره معاوية فأحضره وقصّ عليه، فبحث عن كعب الأحبار وسأله عن ذلك، فقال: هي إرم ذات العماد، وسيدخلها رجل من المسلمين أحمر أشقر قصير على حاجبه خال، وعلى عنقه خال، يخرج في طلب إبل له، ثم التفت فأبصر ابن قلابة فقال: هذا والله ذلك الرجل.

وبعض القصاصين يقول: إنّها دمشق بناء على أنّ قوم عاد ملكوها.

وقد ينتهي الهذيان ببعضهم - كما يقول ابن خلدون - إلى أنّها غائبة وإنّما يعثر عليها أهل الرياضة والسحر، مزاعم كلّها أشبه بالخرافات ... إلى آخر تلك الحكايات الواهية التي ينزّه القرآن عن مثلها لبعدها عن الصّحّة. (تاريخ ابن خلدون ج ١، ص ١٨ - ٢٠).

ومن الحكايات الأسطورية غير

المبالغ فيها من بعض المفسرين، وقد يكون المعنى: وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً كَوْنُهُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ مُتَشَارِكِينَ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ وَالْجَلَادَةِ وَكَوْنَهُمْ بَعْضُهُمْ مُجِبًّا لِلْبَاقِينَ نَاصِرًا لَهُمْ وَرَوَالَ الْعِدَاوَةِ وَالْخُصُومَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّهُ تَعَالَى لَمَّا خَصَّهُمْ بِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ فَقَدْ قَرَّرَ لَهُمْ حُصُولَهَا فَصَحَّ أَنْ يَقَالَ: وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. (تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، (١٤: ٣٠١-٣٠٢).

وقد وقع بعض المفسرين في هذا الوهم "التوهمهم أنّ مباني عاد ومصانعهم إنّما عظمت لعظم أجسامهم وتضاعف قدرهم. وليس كذلك، فقد نجد آثارا كثيرة من آثار الذين تعرف مقادير أجسامهم من الأمم وهي في مثل ذلك العظم أو أعظم كإيوان كسرى ومباني العبيديين من الشيعة بإفريقيّة والصنهاجيين، وأثرهم باد إلى اليوم في صومعة قلعة بني حماد، وكذلك بناء الأغلبة في جامع القيروان، وبناء

المعقولة، تلك القصص المذكورة في بعض كتب التاريخ وفي بعض التفاسير عن كبر أجسام قوم عاد بطريقة مبالغ فيها مما مكنهم من بناء تلك المباني والمصانع، فمثلا يذكر البغوي في تفسيره ما قاله الكلبي والسدي: كَانَتْ قَامَةٌ الطَّوِيلِ مِنْهُمْ مِائَةَ ذِرَاعٍ، وَقَامَةُ الْقَصِيرِ مِنْهُمْ سِتُّونَ ذِرَاعًا. وَقَالَ أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ: سَبْعُونَ ذِرَاعًا. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ثَمَانُونَ ذِرَاعًا. وَقَالَ مُقَاتِلٌ: كَانَ طُولُ كُلِّ رَجُلٍ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَقَالَ وَهَبٌ: كَانَ رَأْسُ أَحَدِهِمْ مِثْلَ الْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ وَكَانَ عَيْنُ الرَّجُلِ تُفْرِحُ فِيهَا الصَّبَاعُ، وَكَذَلِكَ مَنَاخِرُهُمْ. (تفسير البغوي - طبعة طيبة، ج ٣، ص ٢٤٣).

هذا على الرغم من أن القرآن الكريم لم يذكر هذه التفاصيل والتحديدات، وكل ما قاله هو: (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً)، والمعنى جعل أجسامكم قوية أكثر من غيركم وربما أضعف، لكن ليس بالضخامة الأسطورية

الموحّدين في رباط الفتح ورباط السلطان أبي سعيد لعهد أربعين سنة في المنصورة بإزاء تلمسان، وكذلك الحنايا التي جلب إليها أهل قرطاجّة الماء في القناة الرّابطة عليها ماثلة لهذا العهد، وغير ذلك من المباني والهيكل التي نقلت إلينا أخبار أهلها قريبا وبعيدا وتيقنا أنّهم لم يكونوا بإفراط في مقادير أجسامهم. وإنّما هذا رأي ولع به القصاص عن قوم عاد وثمود والعالقة". (تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٤٣٠).

أما القرآن الكريم، فلا يتحدث في مثل هذه التفصيلات الأسطورية، ويمتاز بتحديد الزمان والمكان، لأنه كتاب هدى وعبرة وليس كتاب تاريخ، وما يذكره عن قوم عاد هو بغرض استخراج العبرة، ويذكر أنهم يتمتعون بأجسام قوية، وكان عندهم جبروت، ولديهم جنات وعيون ومبانٍ شاهقة، وقد أرسل الله لهم النبي هود ودعاهم إلى عبادة الله الواحد والتقوى، وقد رفضوا دعوته، فعاقبهم الله بأن أرسل

عليهم ريحا صرّصرا، فهلكوا، ونجى هود ومن اتبعه من المؤمنين. وجاءت قصتهم مع "هود" في المواضع التالية من القرآن: (الأعراف: ٦٥-٧٢)، و(هود: ٥٠-٦٠)، و(المؤمنون: ٣١-٤٢) و(الشعراء: ١٢٣-١٤٠)، و(فصلت: ١٥-١٦)، و(الأحقاف: ٢١-٢٦)، و(القمر: ١٨-٢١)، و(الحاقة: ٦-٨) كما جاء ذكر (عاد) بشكل عابر في الأماكن الآتية: (التوبة: ٧٠)، و(إبراهيم: ٩)، و(الفرقان: ٣٨)، و(العنكبوت: ٣٨)، و(ص: ١٢)، و(ق: ١٣)، و(الذاريات: ٤١، ٤٢).

ومجمل قصتهم في القرآن الكريم: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾

وَعَيُونٍ ﴿١٣٦﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٧﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ [الشعراء : ١٢٣ - ١٤٠]

عالم أكبر

Macrocosm

يعني العالم الأكبر نظام العالم الكبير، مقارنة بالعالم الأصغر الذي يعني نظام العالم الصغير. بالنسبة لنظام العالم الكبير فإنه يشير إلى الكون الذي كان ينظر إليه الإغريق على أنه كائن حي عضوي، أما نظام العالم الصغير فيشير إلى الإنسان، وبناء على ذلك فإن الكون يعتبر مخلوقاً ضخماً والإنسان هو الكون الصغير. ويُقال إن "ديموقريطس" Democritus كان أول من استخدم مصطلح "العالم الأصغر" للإشارة إلى الإنسان. ويعكس هذا

أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٦﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٣٧﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَٰبٌ أَتَجِدَلُونَنِي فِيهِ أَسْمَاءٌ سَمِيئُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنظِرِينَ ﴿١٣٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ [الأعراف : ٦٥ - ٧٢].. ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ عادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٣٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِن أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٦﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٧﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٩﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٤٠﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامِهِ وَبَنِينَ ﴿١٣٦﴾ وَجَنَّاتٍ

له سفر في الكتاب المقدس يحمل اسمه. ولد في مدينة تقواع في يهودا، كان راعيًا. طبقًا لسفر "عاموس" فقد سافر إلى المملكة الشمالية، أكثر ممالك إسرائيل قوة وغنى ليبشر بآرائه ورؤاه حول الدمار الإلهي ويبلغ رسالة مفادها أن سيادة الله المطلقة تتطلب عدالة متساوية تطبق على الأغنياء والفقراء على حد سواء، وأن البشر الذين اصطفاهم الله ليسوا معفيين من الأمر الأخلاقي.

وتنبأ بدمار المملكة الشمالية و"يهودا" وصاغ تنبؤات تتوقع حدوث هلاك وموت بمجيء الأنبياء الكتابيين اللاحقين.

عائشة

Aisha

هي السيدة "عائشة بنت أبي بكر الصديق" رضي الله عنها. ولدت (٦١٤ م)، في مكة المكرمة ببلاد العرب. توفيت في يولييه

التشابه الجزئي العلاقة الوثيقة بين الكون والجسم البشري وبين سخاء الطبيعة والخير البشري، ويتخلل هذا المفهوم تقريبًا الفلسفة الإغريقية برمتها. ويرى "لينتز" Leibniz أن المونادات monads تمثل العوالم الصغيرة في الكون؛ لأن كل كائن من هذه الكائنات يعكس صورة الكون بأكمله بداخله. يقول "أرسطو": "ما يُمكن أن يحدث في العالم الأصغر يُمكن أن يحدث في العالم الأكبر". (أرسطو - الطبيعة (Aristotle, *Physics*).

عاموس

Amos

ذاع صيته في القرن الثامن قبل الميلاد.

نبي عبري مبكر. أحد الأنبياء الاثني عشر (أي الأنبياء الصغار؛ وهم: هوشع ويوثيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزكريا وملاخي).

وعمل مُفْتَشًا على كلِّ الكنائس اللوثرية
من نيويورك إلى ميريلاند، في
(١٧٤٨م) أسَّس المجمع الكنسي
اللوثري الأول في أمريكا. كان "جون
بيتر جابريل" (١٧٤٦-١٨٠٧م)، ابنه
الأكبر، كاهنًا لوثرياً، وجنرالاً في الجيش
القاري، وعُضوًا في الكونجرس. بينما كان
"فريدريك أغسطس كوزراد" (١٧٥٠-
١٨٠١م)، الابن الثاني، كاهنًا لوثرياً
خدم في الكونجرس القاري، وأصبح
لاحقًا المتحدث الأول باسم مجمع
النواب. كما أصبح "وليام أغسطس"
(١٧٩٦-١٨٧٧م)، حفيد "فريدريك
أغسطس كوزراد"، كاهنًا أسقفياً، وكان
مؤسس كليّة القديس بول في لونغ
أيلند ومستشفى القديس لوك في مدينة
نيويورك. وكان "فريدريك أغسطس
موهلنبرج" (١٨١٨-١٩٠١م)، ابن
أخي "فريدريك أغسطس" السابق،
رجل دين لوثري، ومربيًا عمل رئيسًا
لكليّة موهلنبرج في ألينتون.

(٦٧٨م)، في المدينة المنورة.

الزوجة الثالثة لـ "محمد" ﷺ. ابنة
مؤيده ومصدقه "أبي بكر"؛ وأصبحت
الزوجة المفضلة لدى "محمد" ﷺ.
وصارت أرملة بلا أطفال بعد موت
النبي ﷺ، وأصبحت نشطة سياسيًا
أثناء عهد الخليفة الثالث "عثمان بن
عفان"، وقادت جناحًا من المعارضة.
كما كانت على رأس جيش حارب
الخليفة "علي بن أبي طالب"، الذي
هزّمها في معركة الجمل، والذي سمح لها
بأن تعيش سنواتها الباقية بشكل هادئ
في المدينة المنورة، وقامت برواية أكثر
من ألف حديث نبوي.

عائلة مولنبرج

Muhlenberg Family

عائلة أمريكية مميزة ارتبطت بولاية
بينسلفانيا والكنيسة اللوثرية. هاجر
"هنري ميلشيرموهلنبرج" (١٧١١-
١٧٨٧م) من ألمانيا إلى بينسلفانيا،

للكلمة اللاتينية "Latreia"، بوصفها إشارة إلى فعل العبادة إلى الله وحده، وكان استخدامها فضفاضا (على النحو الذي كانت مستخدمة عليه في أدبيات القصر الإمبراطوري الروماني). وتستخدم باليونانية "proskunesis" إشارة إلى أفعال التوقير الموجهة إلى الأشخاص والأشياء المقدسة. ويمكن أن تُستخدم أيضًا للإشارة إلى عبادة الله والسجود له، كما ورد ذلك في إنجيل متى (٤: ١٠). أثناء القرن الخامس شعر المسيحيون بأنهم بحاجة إلى تعريف أكثر تحديدًا لما تعنيه كلمة "Adoration"، وربما كان ذلك نتيجة الجدل البيزنطي حول توقير الأيقونات في المسيحية "Iconoclastic" في

Controversy". ففي مجمع نيقية الثاني Nicaea (٧٨٧م) تم اعتماد كلمة "Latreia" للإشارة إلى عبادة الله وحده، وبقيت كلمة "proskunesis" إشارة إلى توقير المخلوقات. وفي الكنيسة الغربية تم اعتماد كلمة

Familist

عضو الطائفة الدينية "عائلة الحب" the Family of Love. أسسها التاجر الدانمركي "هنريك نكلاس" بحلول القرن السادس عشر، وكان هدفها إنهاء الجدل الديني، وتوحيد كل "محبي الحقيقة lovers of truth"، في تبعية مسيحية عظيمة للسلام. وقد تحققت أوسع تبعية له في إنجلترا؛ حيث نشرت أعماله بشكل خاص. وأصدرت "إليزابيث الأولى" بيانًا ضد عائلة الحب في (١٥٨٠م). وقد انقضت الطائفة بعد عودة الحكم الملكي الإنجليزي في (١٦٦٠م)؛ وانضم بعض أعضائها إلى جمعية الأصدقاء.

عبادة

Adoration

تعني باللاتينية "adoratio" المشتقة من الكلمة اللاتينية "ad oro"، والتي تعني "أنا أعبد..."، وكانت مرادفًا

ويعبدونه وهم راكعون على رُكبتهم.
وتتنوع العبادة بتنوع الأديان،
وتختلف مقاصدها كما تختلف طرقها.

عبادة السلف

Ancestor Worship

معتقدات أو ممارسات دينية تتضمن توجيه الصلوات أو التقدّمات إلى أرواح السلف من الموتى. وجدت بين اليونانيين القدماء، وشعوب البحر الأبيض المتوسط الأخرى، والأوروبيين القدماء؛ كما تلعب دورًا رئيسًا في الأديان الإفريقية التقليدية. والموتى مرتبطون بالعائلة، أو العشيرة، أو القبيلة، أو القرية؛ والأسلاف الأسطوريون قد يشملونهم. وقد يكونون ودودين، وقد يغضبون ويحتاجون استعطافًا. وتتم المراسم الإحيائية في القبور أو الصُّروح أحيانًا، وقد تتضمن صلوات، وتقدّمات، وقرابين، ومهرجانات تكريم. وعبادة الأسلاف الأفراد شائعة وقد تدمج مع

"Latreia" إشارة إلى توقير الله، وكلمة "dulia" (المشتقة من الكلمة اليونانية "douleia") إشارة إلى توقير المخلوقات، بمن في ذلك "مريم العذراء". وبذلك أصبحت كلمة العبادة Adoration مصطلحًا شائعًا في كنيسة روما الكاثوليكية، وأحيانًا في كنيسة إنجلترا، وذلك أثناء الطقس الديني الذي تكون فيه عناصر الإغناستيا مقدّسة وفقًا لمذهب الحضور الحقيقي للمسيح في هذه العناصر.

وعن طريق الصليب نشأت الرغبة مبكرًا بين المسيحيين في عبادة صليب المسيح. إذ إن عبادة "Latreia" المسيح كانت ممنوعة وفقًا لمبادئ مجمع نيقية الثاني (٧٨٧م)، لكن القديس "توما الأكويني" Thomas Aquinas أقرَّ إمكانية عبادة "latria" الصليب. ويظهر طقس عبادة المسيح في كنيسة روما الكاثوليكية أثناء عيد الجمعة العظيمة Good Friday (أو "جمعة الآلام")، حيث يُقبَل المصلُّون الصليب

أشكال إقليمية من العبادة، كما في حالة عبادة الإمبراطور الروماني. وقد يحقق السلف الذي تتسم أعماله بالبطولية منزلة إله. وفي الصين واليابان انحدرت عبادة السلف (بدقة أكثر: تقديس السلف) بانحدار حجم جماعات القرابة وأهميتها.

عبادة الشمس

Sun Worship

تقديس الشمس أو تمثيلها في صورة إله. تظهر عبادة الشمس في ثقافات مبكرة عدّة، وبشكل خاص في مصر القديمة، والهند الأوربية، وأمريكا الوسطى؛ حيث اجتمعت الحضارات المدنية على عقيدة قوية تقوم على فكرة الملكية المقدّسة، وفيها يحكم الملوك بقوة الشمس ويدعون نسبتهم إليها. صورة الشمس بوصفها حاكم العالمين الأعلى والأدنى - اللذين يزورهما يوميًا - كانت بارزة. كما يظهر أبطال "شمس" وآلهته أيضًا في كثير من الأساطير، ومن بينها

الأساطير الهندية الإيرانية، اليونانية، الرومانية، والإسكندنافية. في التاريخ الروماني المتأخر، كان لعبادة الشمس أهمية كبيرة حتى إنها سُمّيت فيما بعد "مذهب التوحيد الشمسي".

انظر أيضًا مواد: أماتيراسو، ورع، وشماش، واسول، وسوريا، وتوناتيوه.

عبادة الشيطان

Satanism

الشيطان هو الشخصية أو المبدأ الذي اعتبر في التراث اليهودي والمسيحي والإسلامي تجسيدًا للشرّ- المطلق، وفي خلاف مع الله. رصدت العبادات التي ارتبطت بعبادة الشيطان فيما قبل القرن السابع عشر مع ذلك بشكل سطحي. يمثل القدّاس الأسود ستمهم الأساسية، وهو عبارة عن أداء معكوس للقربان المقدس المسيحي. يقال إن العبادات قد شملت قربانًا حيوانيًا وممارسة جنسية شاذة. تتأسس هذه العبادة على اعتقاد أن الشيطان

أكثر قوة من قوى الخير، وكذلك أكثر قدرة على تحقيق النتائج التي يريدها أتباعه.

عباسيون

٧٥٠-١٢٥٨م). وانحدرت أفراد أسرته من نسل آل "عباس"، عم الرسول "محمد" ﷺ، وادَّعوا أنَّ لهم حقًا أصيلاً في الحكم. وبالمثل ادَّعى العلويون ذلك؛ لأنَّ عليًّا كان ابن عم الرسول "محمد" ﷺ. واستمرت الدعاية في المرحلة السرية بخراسان تحت شعار "الرضا من البيت" يعني عشيرة النبي محمد ﷺ، مما دفع العلويين إلى الاعتقاد بأن ذلك يعضد ادعاءهم. وهكذا تم استغلال هذه الدعاية في صالحهم، لكن عندما هُزم الأمويون عُين أبو العباس خليفة وُلِّقَ بالسفاح. وفي (١٣٦هـ/٧٥٤م) خلفه المنصور مُكتشف بغداد التي أصبحت مركزًا متطورًا ومرموقًا للثقافة. وقد ترجم العلماء فيها وفي أماكن أخرى عديدًا من الكتب اليونانية إلى اللغة العربية، وهو العمل الذي كان قد بدأ بالفعل في عهد بني أمية.

وكان لهذه الترجمات أثر عظيم على

العباس بن عبد المطلب

'Abbas ibn 'Abd al-Muttalib

عم الرسول "محمد" ﷺ، وكان آخر من أسلم من أقاربه، وآزر "محمدًا" ﷺ أثناء فتح مكة، وكان قد حارب ضده في معركة بدر. وإليه ينتسب العباسيون، وهو أرفع المتحدثين باسمهم شأنًا بحسب المؤرخين العباسيين. كان تاجرًا ثريًا في مكة، واستقر فيما بعد في المدينة Medina، ولكنه لم يشغل أية مناصب فيها.

وتوفي في (٣٠ هـ / ٦٥٣م).

عباسيون

Abbasids

ارتبطت أطول مدة حكم للخلافة الإسلامية باسمهم (١٣٢-٦٥٦هـ/

عبد القادر الجيلاني (الجيلي)

‘Abd al- Qadir al-Jilani
(Jili)

هو محيي الدين أبو محمد عبد القادر ابن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي.

ولد في عام (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)، في جيلان (وراء طبرستان). وتوفي عام (٥٦١هـ / ١١٦٦م)، في بغداد.

هو الإمام الحنبلي الصوفي الكبير، واشتهر واعظًا. وكان يأكل من عمل يده. وإليه يعود الفضل في الانتشار الواسع للطريقة القادرية التي أسسها. ويقصد قبره في بغداد عديد من الناس الراغبين في البركة عن طريق وساطته. له كتب؛ منها "الغنية لطالب طريق الحق"، و"الفتح الرباني"، و"فتوح الغيب"، و"الفيوضات الربانية".

الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام والتعرف إلى عديد من الملل والنحل، فضلًا عن إسهاماتها في مجالات الطب والعلوم. وتجلّى أعظم تطور ثقافي لها في عهد الخليفين "هارون الرشيد" (٧٨٦م/١٧٠هـ - ٨٠٩م/١٩٣هـ)، والمأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ / ٨١٣ - ٨٣٣م). لكن بعد "المتوكل" (٢٣٢ - ٢٤٧هـ / ٨٤٧ - ٨٦١م)، جاء كل خليفة أكثر خضوعًا من سلفه لسلطة الحكام الأتراك والبوهيين، ولذلك لم يكن حكمهم سوى حكم صوري. وأبدًا لم تتوسّع المملكة في عهدهم كما توسّعت في عهد بني أمية. فالحكام المختلفون يؤسسون ولايات مستقلة في الغرب، وكذلك الحال في الشرق. لكن الاختلاف الوحيد بينهما هو أن الحكام في الشرق قد قبلوا أن يفوضهم الخليفة في الإدارة بشكل رسمي. فأصبح بذلك الخليفة رئيسًا صوريًا. وتشتت الحاكم الحقيقي بين الممالك المختلفة. وأخيرًا أتت نهاية هذه الخلافة على يد "هولاكو".

عبد الله بن عباس

‘Abdallah ibn al Abbas

وُلد قبل الهجرة بثلاثة أعوام. وتوفي (٦٨هـ/٦٨٧م).

واشترك في بعض الغزوات الحربية، وكان واليًا لـ "علي بن أبي طالب" على البصرة مدة من خلافته. بايع ابن عباس رضي الله عنه "معاوية" (الأموي) بالخلافة بعد أن تنازل له عنها "الحسن بن علي" في عام الجماعة، ثم انقلب على "معاوية"، واستقر في الحجاز لتحصيل العلم. أحد أوائل العلماء الثقات في تفسير القرآن، والحديث، والفقه، والشعر حتى إنه ولغزارة علمه سُمِّيَ حبر الأمة Doctor of the community.

عبد الله بن عمر بن الخطاب

‘Abdallah ibn ‘Umar ibn Al-Khattab

ولد (١٠ ق هـ/٦١٣ م) في مكة. توفي (٧٣ هـ / ٦٩٢ م).

غزا إفريقية مرتين: الأولى مع "ابن أبي السرح"، والثانية مع "معاوية بن حديج" سنة (٣٤ هـ)، ولما قتل "عثمان" عرض عليه نفر أن يبایعوه بالخلافة فأبى. قيل إن الرسول "محمد" صلى الله عليه وسلم رفض اشتراكه في غزوة أحد لأن عمره كان أربعة عشر عامًا فقط، لكن سمح له بالقتال في العام التالي في غزوة الخندق. وعلى الرغم من اشتراكه في عدد من الغزوات، فإنه ابتعد عن النزاع المدني الدائر حينذاك ورفض أن يتولَّى أي منصب مدني. وقد تم الاستشهاد به بوصفه مرجعًا في كثير من الأحاديث الشريفة، له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثًا، وأصبح مولاه "نافع" هو ناقل أحاديثه لـ "مالك". وكف بصره في آخر حياته.

عبد المطلب بن هاشم

‘Abd Al-muttalib ibn Hashim

هو أبو الحارث عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السقاية والرّفاة. وكان أبيض مديد القامة. وكفل الرسول "محمد" ﷺ وهو طفل بعد موت والدته؛ إذ كان عمره آنذاك ست سنوات.

عبد، محمد

'Abduh, Muhammad

ولد (١٨٤٩م)، مصر. توفي (١٩٠٥م)

عالم دين مصري، فقيه، ومصلح تحرّري. ولد في منطقة دلتا النيل بمصر، تعلم بالجامع الأحدي بطنطا، وتخرج عام (١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) في جامعة الأزهر. وعندما كان طالبًا في القاهرة تأثر إلى حد بعيد بـ"جمال الدين الأفغاني". تم نفيه (١٨٨٢-١٨٨٨م) بسبب موقفه الجذري في مجال الإصلاح السياسي؛ وعندما عاد إلى مصر مارس وظيفته قاضيًا. واشتغل بالتدريس والتأليف. وتمت ترقيته في (١٨٩٩م) من قاض إلى مفتي الديار المصرية. أكد في أطروحته حول

ولد زهاء (١٢٧ ق. هـ) في المدينة. وتوفي بعد ذلك بعامين (٤٥ ق. هـ)، في مكة.

هو جد الرسول ﷺ لأبيه. وكان هاشم قد تزوج من "سلمى بنت عمرو النجارية الخزرجية" من يثرب (المدينة)، ومكثت هي وابنها وبناتها فيها. وبعد موت "هاشم" جاء أخوه "المطلب" بـابن أخيه "عبد المطلب" إلى مكة. ويقول المؤرخون المسلمون إنه لقب بهذا الاسم؛ لأن الناس من قریش فهمت خطأ أنه عبد للمطلب. قيل: اسمه "شيبة" و"عبد المطلب" لقب غلب عليه. وهو من أشرف مكة، وعظم قدره جدًا عندما قام "أبرهة" بحملته المشؤومة من صنعاء لتدمير الكعبة. قال "سيديو" في (خلاصة تاريخ العرب): "مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة (٥٢٠م) إلى سنة (٥٧٩م)، خلص وطنه من غارة الحبشة". وقيل عنه أيضًا إنه نال شرف حفر بئر زمزم. وكانت له

عجاردة

Eajarida

فرقة من فرق طائفة الخوارج الانفصالية، وهم أتباع عبد الكريم بن عجرد، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ سُورَةَ يُوسُفَ لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا فِي شَرْحِ الْعِشْقِ وَالْعَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ، وَمِثْلَ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى.

(اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص: ٤٦ - ٥١، الفرق بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites .

عجلة الصلاة

Prayer Wheel

في البوذية التبتية، هي أداة ميكانيكية استعملت عوضًا عن كلمات "مانترا". وتشمل عجلة الصلاة أسطوانة معدنية مجوّفة، منقوشة غالبًا بشكل جميل، تنصب على قضيب وتحتوي ورقة مقدسة حاملة لكلمة سحرية. تعتبر

التوحيد، أن الإسلام أسمى من المسيحية؛ لأنه أكثر انفتاحًا على العلم والحضارة. وقد جعل "محمد عبده" الشريعة والإدارة الإسلامية تحريرية، وروّج للعدالة، والرفاهية، والوعي العام، حتى عندما كان يعني هذا عدم الالتزام بجزئية النصوص في القرآن.

له من المؤلفات: تفسير القرآن الكريم (لم يتمه وهو مطبوع)، رسالة التوحيد، شرح نهج البلاغة، شرح مقامات بدیع الزمان الهمداني، الإسلام والرد على منتقديه والرد على الدهريين. وله رسائل كثيرة مطبوعة. وقد جمع "محمد رشيد رضا" آثاره في كتاب (تاريخ الأستاذ الإمام). ولقد كان رائدًا بارزًا من رواد النهضة الحديثة في مصر، وله أثره الواضح في أعلام مبرزين من القادة الوطنيين الذين قادوا حركة الكفاح الوطني، وكتب في الصحف المصرية؛ مثل جريدة "الوقائع المصرية"، وحين سافر إلى باريس أصدر مع صديقه وأستاذه "جمال الدين الأفغاني" جريدة "العروة الوثقى".

العالم، الذي من ثم سقط في
الانحطاط.

عدمية

Nihilism

نزعة مضادة للتفكير الديني بشكل
عام، وتعتبر الأديان والعلوم مجرد بنيات
ثقافية اجتماعية، وهي مدرسة تقويض
ونقد وتفكيك، تنكر وجود أية قيمة
مُطلَقة، وتقوض فكرة الحقيقة
الموضوعية، وتحطم التَّمركز حول العقل
Logocentricity، وتزعزع الفكر
الغربي -بل الإنساني- الذي يقوم على
مفهوم "المركز الثابت للفكر" مثل
المعنى أو الذات أو الحقيقة أو فكرة
السببية. فالعدميون يرفضون موضوعية
أي "معنى" ووحدته؛ وينكرون الوجود
الموضوعي للعالم الخارجي؛ ويعتقدون
أن الأشياء مشتتة لا نظام موحدًا لها،
والنص ممزق المعنى ومفكك الدلالة؛
فليست له وحدة معنى وليس له مركز،
والشخصية الإنسانية لا وحدة لها، ولا

كل لفظة للعجلة باليد مكافئة لقراءة
الصلاة بشكل شفهي. وبدائل عجلة
الصلاة المحمولة باليد هي أسطوانات
كبيرة يمكن أن تحرك باليد أو تربط
بطواحين أو سواقٍ ومن ثم تظل في
حركة مستمرة.

عدالة إلهية

Theodicy

حُجَّة لإثبات عدالة الله على الرغم
من وجود الشر في العالم، فهي معنية
بالتوفيق بين خيرية الله وعدالته ووقائع
الشر والمعاناة البادية في العالم. غالبية
مثل هذه الحجج مكوّن ضروري
للإيمان بالله. حسب عقائد الإشراك
بالله، تحل المشكلة بنسبة الشر إلى
نزاع الإرادات بين الآلهة. أما الحل في
عقائد التوحيد فيمكن أن يأخذ أشكالاً
عدّة. في بعض وجهات النظر: أن العالم
المثالي الذي خلقه الله قد أفسده
العصيان أو الخطيئة الإنسانية. وفي
أخرى أن الله قد انسحب بعد خلق

صورها المنكرة للدين والقيم. فهي هنا لا تنكر العقل بوصفه مركزاً للمعرفة مثل أشكال عدمية الأخرى، لكنها تشترك معها في نفي الدين والقيم.

وفي العصور الحديثة كان أول من استخدم مصطلح عدمية "فردريك جاكوبي" F. Jacobi. (١٧٤٣-)

(١٨١٩م) (M. Rosenthal & Yudin,)
A Dictionary of Philosophy,
Moscow, Progress Publishers,
1967. p. 318). "لكن جاكوبي" نفسه

لم يكن عدمياً؛ لأنه استخدم مصطلح عدمية في سياق نقدي. وأطلق لفظ عدمية في رواية "إيفان تورجينف" Ivan Turgenev (-1818)

(1883م) "آباء وأبناء" (١٨٦٢م) لأول مرة على نظرية سياسية وفلسفية لأحد الأحزاب في روسيا تدور على نقد النظام الاجتماعي السائد وعلى تحرير الفرد من كل سلطة مهما يكن نوعها (أندريه لالاند، معجم مصطلحات

الفلسفة التقنية والنقدية). وقد وصف "تورجينف" شخصية "بازاروف"

ذات تلم شتاتها! وقد جاءت حركات ما بعد الحداثة لتسير هذا المسار العدمي.

والعدمية درجات؛ الدرجة الأولى منها عدمية أنطولوجية (أي تتعلق بنظرية الوجود) تصل إلى حد نفي وجود أي شيء! مثلما هي الحال عند "جورجياس" Gorgias (٤٨٥-)

٣٨٠ ق.م). والدرجة الثانية من عدمية أبستمولوجية (أي تتعلق بنظرية المعرفة) تشكك في القدرة على معرفة أي شيء معرفة يقينية؛ مثل مدارس الشك المذهبي والنزعة اللاأدرية. والدرجة الثالثة منها أكسيولوجية (أي تتعلق بنظرية القيم) تنكر القيم الأخلاقية الثابتة، كما تنكر جدواها؛ مثل "فريدريك نيتشه" Friedrich

Nietzsche (١٨٤٤-١٩٠٠م) الذي يعتبرها قيم العبيد، وأنصار النزعة الفوضوية الذين يدعون إلى الحرية المطلقة للفرد ويرفضون أية سلطة.

وفي أحيان نادرة تأخذ عدمية شكل العقلانية المتطرفة في إحدى

الإله غير موجود فقط، بل إنه توفي.

(Henry D. Aiken, *The Age of Ideology: The 19th Century Philosophers*. p.206) .

ومع الظروف العسيرة التي مرت
بالإنسان في القرن العشرين، والحروب
المدمرة التي لم تشهدها الإنسانية من
قبل، فقد اعتبر بعضهم أن تلك
الظروف نتاج طبيعي للحدثة، ومن ثم
حدث ثورة عليها قادتها النزعة العدمية
مثلة هذه المرة في "هيدجر"،
و"فوكو"، وبشكل خاص المدرسة
التفكيكية بزعامة "جاك
دريدا" (Derrida؛ إذ انتصرت لـ
"اللاعقل"، وأعلنت موت جميع مراكز
التفكير والقيم، وأصبح النقد الشامل للعقل
موضة. والتفكيكية هي ذروة ما بعد الحدثة
"Jacques Kevin Hart,) Postmodernism
Derrida: Introduction" in: Graham Ward
(editor), *The Postmodern God*, Oxford,
(Blackwell Publishers, 1997. p.159
والطريق الميتافيزيقي الذي سار فيه
"دريدا" مقتفياً آثار "هيدجر"،

الشخصية الرئيسة في الرواية، بأنها
شخصية عدمية تنكر الدين والقيم
والتقاليد والسلطة.

ثم صار استخدام مصطلح العدمية
ذائعاً في روسيا في النصف الثاني من
القرن التاسع عشر الميلادي. وكان
يُطلق على المعارضين للقيصر الذين
يرتكبون أعمالاً دموية ضد الحكومة. كما
كان يُطلق - دون دقة- بمعنى أعم على
أية حركة معارضة للسلطة الحاكمة.
وأطلقه الرجعيون في روسيا على
الديمقراطيين الثوريين الذين يدعون إلى
إنكار التراث السابق للحضارة الإنسانية
كلية. وقد فرق "لينين" بين العدمية
الثورية والعدمية الفوضوية لدى المتقنين
(M. Rosenthal & Yudin, *A
Dictionary of Philosophy*,
Moscow, p. 318). وفي وقت معاصر
لما كان يحدث في روسيا وفي ذروة
القرن التاسع عشر، كان في ألمانيا
"فريدريك نيتشه" ينشئ فلسفته
العدمية؛ فقد أعلن موت الإله، فليس

من الصُّورية مع البنيوية، وبعد أن سقط في الصورية كان سقوطه الثاني في العدمية والتفكيك المروع مع "جاك دريدا" ورفاقه في مرحلة ما بعد الحداثة التي تنكّرت لكل مرجع، وألغت كل مركز، ونفت كل جوهر، ودعمت اللامركزية والتشظّي، امتدادًا للزعة العدمية عند "نيتشه" و"هيدجر" و"فرويد".

جاءت الزعة العدمية لترفض المذاهب الفكرية التي تدّعي امتلاك الحقيقة المطلقة واليقين الراسخ والمعنى الأوحد. وفي الوقت الذي رفضت فيه العدمية كل هذا، لم تقدم بديلاً مذهبياً يمكن الارتكان إليه، بل قدمت عدم اليقين، ودعت إلى الفردية المطلقة والنسبية المفرطة، وقلب نظام القيم والأخلاق، وفقدان الثقة في العقلانية وفي كل نظام أخلاقي يدور على معنى أو مركز أو محور ثابت مثل الضمير أو الله أو الواجب.. إلخ!

وينسحب على العدمية عامة -

وطريق الجنون الذي سار فيه "فوكو" مقتفياً آثار "جورج باطاي"، لهما جذر واحد ينحدران منه هو "نيتشه": فكل الطرُق الراضة للحداثة تؤدي إلى "نيتشه" على حد تعبير "مزوز".

وتعبر ثقافة "ما بعد الحداثة" عن زعة عدمية لأنها تقوم أساساً على التّقي والاختلاف difference، واللااستمرارية discontinuity، وتحطيم القوالب والنماذج، وتصديع الأصول، والتّشيت dispersion، وتفكيك deconstruction الأنساق إلى شظايا متناثرة pieces. ويحدد الفيلسوف الإيطالي "جيانى فاتيمو" ظاهرة "ما بعد الحداثة" على المستوى الفكري في كتابه "نهاية الحداثة.. الفلسفات العدمية والتفسيرية في ثقافة ما بعد الحداثة"، في عدد محدد من المبادئ والأسس؛ وهي: موت الفن، وموت الزعة الإنسانية، والعدمية، ونهاية التاريخ، وتجاوز الميتافيزيقا. لقد سقط الوعي الأوربي المعاصر في حالة

يستطيع أن يعيش دون اعتقاد (بالمعنى الواسع). وتتجلى النزعة العدمية في "ما بعد الحداثة" أيضًا في تأكيدها لعجز اللُّغة عن أداء المعنى، ووجود تفسيرات غير محدودة ممكنة للنص، مع غياب القُدرة على الترجيح بين المعاني؛ ومن ثمَّ ضياع النص على ما يرى "جاك دريدا" في صيدلية أفلاطون.

ومن وجهة نظرنا أن هناك بالفعل جانبًا غامضًا في اللغة، يترك مساحة لتأويلات عديدة، لكن لا شك أيضًا أن هناك جانبًا يحمل معنى محددًا، ولولا هذا الجانب لما استطاع البشر التواصل، ولولاه لما استطاع "دريدا" أن يعبر عن أفكاره! ولولاه أيضًا لما استطعنا فهم "دريدا" نفسه! ولو لم يكن للكلام أي معنى دلالي لما فهمنا معنى أي خطاب، ولما أمكننا فهم التفكيكية والعدمية، ولما استطعنا قراءة أعمال أنصارها وفهمها، ولشككنا في دلالة النصوص، ومنها نصوص "دريدا" شخصيًا! ولا أدري لِمَ يكتب "دريدا"

والتفكيكية خاصة- كل نقد تم توجيهه للفلسفات السوفسطائية والشكّية واللاأدرية، فهي تحطيم للتمركز حول العقل، وقضاء على القانون والنظام، وتكريس لضياع الفعل الغائي، وسيادة اللامعقول، ووقوع في العدمية التامة التي يستحيل معها وجود حد أدنى ثابت للقيم أو غيرها! وتنسى العدمية أن الإنسان لا يستطيع غالبًا أن يعيش الحياة دون مركز، مثله في ذلك مثل الكواكب، والأقمار، والإلكترونات، في الطبيعة. وكثير من الناس - على الرغم من مفسدهم الأخلاقية - لا يمكنهم أن يواصلوا الحياة دون وجود وشائج بينهم وبين "مراكز" المعنى المطلق لحياة الإنسان الروحية: الله، الروح، إمكان العدالة المطلقة في لحظة ما في المستقبل. فلولا وجود تلك المراكز للحياة الواقعية لكان كل شيء مباحًا، ولانهارت منظومة القيم، ولانعدم معنى الحياة نفسها. ومن ثمَّ فالعدمية تخالف الموقف الإنساني الطبيعي؛ فالإنسان لا

إذا كان متأكدًا من ضياع المعنى؟!

يكون شيئًا أكثر من أسطورة أو رواية!

إن اللاأدرية العدمية التي انتهى إليها تيار ما بعد الحداثة، تعكس حالة من السلبية، وتجعل الإنسان عاجزًا معرفيًا، ولا يسعى للوصول إلى المعرفة الموضوعية؛ لأنها ترى العقل لا يكتشف الحقيقة بل يُبينها حسب سياق مجتمعه وثقافته ولغته؛ فالإنسان لا يعدو أن يكون مجرد "ترس" في الآلة الاجتماعية. ويقوم التاريخ الإنساني دليلاً على خطأ نظرة تيار "ما بعد الحداثة" إلى الإنسان بوصفه سجين ثقافته؛ فالتحولات في التاريخ الإنساني معناها أن هناك أشخاصًا تمردوا على ثقافتهم ومجتمعهم، ونجحوا في الثورة عليه، ثم نجحوا في تحويله، ومن ثم فالإنسان ليس سجين ثقافته ومجتمعه.

والمشكلة الكبرى أن حجج العدمية الهادمة للمعرفة انتقلت إلى مجال الأخلاق، ومن ثم تؤدي لا محالة إلى التدهور الأخلاقي والعلمي والحضاري عامة، وتجعل الإنسانية تعجز عن مواصلة كفاحها ضد الخرافة والتخلف والجهل، بل تجعل الإنسان عاجزًا أمام الظلم، وليست لديه رغبة في تغيير العالم نحو الأفضل. ولا شك أن اللاأدرية توصل المجتمع إلى حالة من العدمية السياسية؛ إذ تبرر الأنظمة الاستبدادية بوصفها أمرًا واقعيًا، ولا يدري الإنسان تغييرها أفضل أم لا؟ بحجة أنه ربما يكون النظام التالي أسوأ من الحالي!

وعلى المستوى الواقعي لعل أفضل رد على اللاأدرية التي انتهت إليها النزعة العدمية في "ما بعد الحداثة" هو جسور التواصل بين الأنا والآخر، وبين الأنا والأشياء، فضلًا عن الخبرة والممارسة التي يعيشها الإنسان، والتي

ومن تجليات "ما بعد الحداثة" عدم وجود حقيقة خارج الذهن يمكن اكتشافها بالعقل أو الاستقراء، وتم النظر إلى العلم على أنه مجرد بنية اجتماعية ثقافية نسبية، بل لا يعدو أن

الأزمة، وبعض انتقادات "فوكو" و"دولوز" و"دريدا" لها قد أصابت في التشخيص، لكنها تطرّفت في ردّ فعلها ووقعت في مأزق أكبر من مأزق الحداثة، حيث اللاعقل، وحيث موت الإنسان بوصفه ذاتًا ومشروعًا.

وبدلاً من أن تقضي "ما بعد الحداثة" على سجن الأنساق المغلقة عند "ديكارت" و"لينتز" و"هيجل"، وتنفذ الذات، فقد قضت على الاثنين معاً!

وبدلاً من أن تنقض شطحات العقل الحداثي وانحرافاتِه عن مبادئه الأولية وتهوُّره، عن طريق العقلانية النقدية مثلما فعل "كانت" في "نقد العقل الخالص" - أقول بدلاً من ذلك قامت عدمية ما بعد الحداثة بنقد العقل وتفكيكه ثم إعدامه! ومن ثمّ السقوط في اللاعقل، وتدمير فكرة التقدم العقلي البشري، وإحلال الفن محل الدين، والانتكاس إلى ضرورة قلب منظومة القيم، على أيدي "نيتشه"، و"ميشيل

تجعله على معرفة موضوعية ببعض الأمور مثل التمييز بين الألم واللذة، ومعرفة الفروق بين النزعة عدمية والمذاهب الأخرى، وبين "الحداثة" و"ما بعد الحداثة"، وأن الكل أكبر من مجموع أجزائه!

إن نظرية "ما بعد الحداثة" هي حالة عدمية للفكر ونوع من التمرد مارسه بعض الفلاسفة على أنساق الحداثة، نتيجة المآسي التي انتهت إليها، والأزمات التي وقعت فيها، والسلبيات التي تكشفت عنها، وأوقعت الإنسان المعاصر فيها؛ مثل الحروب العالمية، والاستعمار، ووصول الجماعات المتطرفة - التي تملك وسائل القوة - إلى الحكم، وتدمير البيئة واستنزاف مواردها، والتناقضات في الأحكام، وازدواج المعايير، وزيف "العلامات"، والخداع الإعلامي... إلخ.

ولا شك أن الحداثة وقعت في أزمة، وقد كشفت نزعة "ما بعد الحداثة" عن جوانب حقيقية من هذه

بيلوجرافيا:

-Rosenthal & Yudin, A
Dictionary of Philosophy, 1967.

العدراء الفيسية

Vestal Virgin

في الديانة الرومانية، هي آية كاهنة من ست كاهنات، يمثّلن بنات العائلة الملكية، اللاتي أدرن العبادة الرسمية لـ"فيستا". تتراوح أعمارهن ما بين السادسة والعاشرة، خدمن لمدة ثلاثين سنة، ومن كانت تنتهك قَسَم العفة خلال الفترة التي كان يجب أن يبقين فيها عذارى؛ تكون عرضة للعقاب بالدفن حيّة. تشمل واجباتهن رعاية النار الدائمة في معبد "فيستا"، وإحضار الماء من نبع مقدّس، وتجهيز غذاء طقوسي، والعناية بالأشياء الموجودة في الحرم الداخلي للمعبد، وأداء مهام تتعلق بالعبادة العامة لـ"فيستا". تمتعن باعتبارات ومزايا كثيرة، شملت التحرر من حكم آباؤهن.

فوكو"، و"فرويد"، و"جيل دولوز"، و"دريدا"، أعلام العدمية في العصر الحديث.

ومن وجهة نظرنا أن النزعات العدمية يمكن أن تعود مرة أخرى لا بسبب قوة فيها أو تماسك منطقي أو قدرة على التفسير! وإنما بسبب زيادة مآسي السياسة الغربية تجاه العوالم غير الغربية، وزيادة توحش الرأسمالية، وزيادة الأغنياء غنى والفقراء فقراً، وارتفاع مؤشر الاستبداد السياسي، والاحتكار الاقتصادي، وازدواج المعايير أو غيابها؛ وسحق الإنسان؛ وهذا يزيد من حالات التَشْطِّي والتفكيك والتناقض وعدم الديمومة والانفجار في الواقع المعيش، وهذه الحالات ينتج عنها في العالم المعاصر: إما العدمية بصفها نزعة في التفكير، أو الإرهاب بوصفه اختياراً في المواجهة، أو الفُصام بوصفه حالة نفسية وسلوكية فردية تعكس حالة فُصام جماعي!

عِرافة

Oracle

وسيلة اتصال إلهي ووسيط للوحي، يزعم الاتصال بالغيب ويقدم إجابة لطلب مُتَمَسِّس. كان لدى اليونان القديمة وروما عديد من مُزاولي العرافة. كانت عرافة "أبوللو" في ديلفي أكثرهم شهرة. حيث كان الوسيط امرأة عمرها تجاوز الخمسين تدعى "بيثيا" Pythia. بعد الاستحمام في النبع الكستالي Castalian spring، كانت على ما يبدو تنزل إلى حجرة صغيرة تحت الأرض، وتعتلي مقعدًا مُقدَّسًا ثلاثي الأرجل، وتمضغ أوراق الغار (ورق اللوري)، المقدَّسة عند "أبوللو". فسر الكهنة كلامها، الذي كان غامضًا جدًا في أغلب الأحيان. ويشمل العرافون الآخرون أولئك الذين كانوا في "كلاروس" Claros (أبوللو) و"أمفيسليا" Amphicleia (Apollo)، و"أوليمبيا" (Dionysus)، و"أوليمبيا" (Zeus) Olympia (زيوس).

و"إبيدوروس" Epidaurus (أسكليبيوس Asclepius)، وكانت العرافة تتم عبر مناهج متنوعة؛ وعلى سبيل المثال، التكلم عبر الهمس في أوراق بلوط مقدَّسة. وفي بعض الأضرحة ينام المستعلم في الدائرة المقدَّسة ويتلقى الجواب في حلم.

و"الأوراكل" Oracle في اللاتينية تعني الفعل orāre أو "التحدُّث"، ويمكن أن يشير بشكل صحيح إلى الكاهنة أو الكاهن الذي ينطق بالنبوءة. وفي الاستخدام الموسَّع، قد تشير "أوراكل" أيضًا إلى موقع الأوراكل، أو إلى الكلام التنبئي نفسه الذي يدعى باليوناني "خرسمو" (khrēsmoi) "χρησμοί".

وكان يعتقد أن "الأوراكل" هم الوسطاء الذين تتكلم الآلهة من خلالهم إلى الناس. وبهذا المفهوم يكون "الأوراكل" مختلفًا عن العرافين - بالمعنى التقليدي - الذين يفسرون الإشارات التي تبعث بها الآلهة من خلال علامات

دون الإشارة إلى الأعراض.

(*The Oxford Dictionary of the Christian Church*, ed. F.L. Cross, London, 1958).

عرض ميتافيزيقي

Metaphysical Exposition

مصطلح ينتمي إلى علم الميتافيزيقا. وقد ورد هذا المصطلح في الحساسية المتعالية *transcendental aesthetic*، أحد أجزاء كتاب "كانت" (نقد العقل الخالص) *Critique of Pure Reason*. وقد ساق "كانت" في العرض الميتافيزيقي لتصور المكان أربع أفكار:

- "المكان ليس تصورًا تجريبيًا تم استنتاجه من الخبرات الخارجية".
- "المكان عبارة عن تمثيل قبلي ضروري يؤكد على أهمية جميع الحدوس الخارجية".
- "المكان ليس حدسًا منطقيًا... ولكنه حدس خالص".

الطيور، وأحشاء الحيوانات، والطرق المختلفة الأخرى.

عرض

Accident

كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية *Accidentia*، وكان هذا المصطلح سائدًا في فلسفة العصر الوسيط التي جاءت بعد "أرسطو"؛ إذ إن أي موجود يتضمن جوهرًا *Substantia*، ومجموعة من الصفات؛ مثل الحجم، والشكل، واللون. وكان القديس "توما الأكويني" قد وظف الاختلاف بين الجوهر والعرض في عقيدة التحول الجوهري *Transsubstantiation*؛ إذ بعد التكريس في القداس يكون جوهر الخبز والخمر قد تحول إلى جسد المسيح ودمه، بينما يظل العرض موجودًا ومدركًا حسيًا عن طريق الحواس. وقد لاقى هذا التفسير رفضًا من قبل الإصلاحيين في مجمع "ترنت"، فأبقوا على مذهب التحول الجوهري

الصارم بناموس "موسى". عمل مَفَوَّضًا للحكومة الفارسية، التي كانت متسامحة مع الأديان الأخرى لكنها طلبت النظام والسلطة. قادت جهوده إلى إعادة العبادة التقليدية في هيكل ومعبد القدس الذي تمت إعادة بنائه كما حَلَّ كل الزيجات المختلطة. ونتيجة لدعوته لخلق جالية يهودية مؤسسة على القانون، يمكن أن توجد دون دولة سياسية، اعتبر في كثير من الأحيان مؤسس اليهودية الحديثة. وردت قصته في "أسفار عزرا ونحميا" Nehemiah.

عزرائيل

Izrail, or Azrael

في الإسلام، هو مَلَكُ الموت. أحد أربعة ملائكة رئيسيين (مع جبريل وميكائيل وإسرافيل)، في التراث له حجم كوني، بأربعمئة جناح وجسم مكون من عيون وألسنة لا تُحصى، وكان الملك الوحيد الشجاع بدرجة كافية للنزول إلى الأرض ومواجهة

- "المكان يتمثل على أنه مقدار لانهائي". أول فكرتين تصورتا المكان على أنه كيان قبلي apriori، أما الفكرتان الأخيرتان فكلتاهما تصوران المكان على أنه حدس intuition. العرض الميتافيزيقي لتصور الزمن time يطرح نقاطًا متشابهة خاصة بالزمن. يقول "كانت": "يتصف أسلوب العرض بالميتافيزيقية عندما يتضمن عناصر تعرض التصور على أنه شيء قبلي محدد."

(كانت"، نقد العقل الخالص

(Kant, Critique of Pure Reason).

عزرا

Ezra

ازدهر في القرن الرابع قبل الميلاد، بابل، والقدس.

زعيم ومصلح ديني يهودي. أعاد الجالية اليهودية بعد نفيها في بابل. أقنع شعب "يهودا" بالعودة إلى الالتزام

بالإفخارستيا قد تمّ تلقائياً عندما تجتمع المسيحيون الأوائل للاشتراك في تناول وجبة، فسرعان ما أصبح جزءاً أساسياً من العبادة الرسمية، وظلت الإفخارستيا على هذا النحو على الرغم من كثير من الجدل حول طبيعتها ومعناها. وعلى الرغم من أن المقصود منها هو أن تكون وسيلة لتعزيز الوحدة في الكنيسة، فقد أصبحت مصدرًا للانقسام بسبب التفسيرات المختلفة لطبيعتها. ويعتبر القربان المقدس أو الإفخارستيا في الكاثوليكية الرومانية سرًا دينيًا. وتعتقد أن الخبز والنبذ أصبحا الجسد والدم الحقيقي للسيد المسيح عبر عقيدة "التحول الجوهرية". ويؤكد الإنجليكان واللوثريون أيضًا على الحضور الإلهي في the divine presence في التقدمة the offering، ويدركونها بوصفها سرًا دينيًا، بينما يرى آخرون أنها ذكرى لها معنى رمزي symbolic meaning إلى حد كبير. وكما كان الاعتقاد في الإفخارستيا بوصفها تضحية اعتقادًا مثيرًا للجدل،

"إبليس" لإحضار مواد خلق الإنسان إلى الله. نتيجة هذا العمل أصبح ملك الموت ومنح سبلاً لكل البشرية يشمل المكرمين والملعونين.

عشاء الرب أو قربان مقدس أو إفخارستيا

Lord's Supper, Holy Communion, Eucharis

طقس مسيحي لإحياء ذكرى العشاء الأخير لـ "يسوع" the Last Supper of Jesus مع حواريه؛ ففي الليلة التي سبقت وفاته، وفقًا للكتاب المقدس المسيحي، كرس "يسوع" الخبز والنبذ وأعطاهما لحواريه، وقال: "هذا هو جسدي"، و"هذا هو دمي". كما وجه حواريه لتكرار هذا الطقس في ذكراه، وعادة ما تنطوي الإفخارستيا Eucharist على تكريس consecration خبز ونبذ من جانب رجال الدين وتناولها من قبل المصلين.

على الرغم من أن الاحتفال

عشتروت

Astarte

إلهة للشرق الأوسط القديم، والإلهة الرئيسة لموانئ البحر المتوسط: صور، وصيدا، وإيلات. واشتركت "عشتروت" في عديد من الصفات، وربما الأصل المشترك، مع أختها "أناث" إلهة الحب والحرب، وعبدت "عشتروت" في مصر وفي كنعان، بالإضافة إلى انتشار عبادتها بين الحيثيين Hittites. وكانت "عشتار" نظيرتها الآكادية. وتذكر في الكتاب المقدس غالبًا تحت اسم "أشتوريث"؛ قيل إن "سليمان" عبد الإلهة، وأن "يوشيا" حطم الأضرحة التي حُصّصت لها. في مصر تم استيعابها في "إيزيس" و"حتحور"؛ وفي العالم اليوناني الروماني تم استيعابها في "أفروديت" و"آرتميس" و"جونو".

فكذلك التقدمة المتجددة للمسيح طوال زمن الطّقس الذي يحتفل به في المذبح.

عشتار

Ishtar

في ديانة بلاد ما بين النهرين، هي إلهة الحرب والحب الجنسي. عرفت بـ "عشتار" في أكاديا، بينما أطلقت عليها الشعوب السامية الغربية اسم "عشتروت"، وتوحدت مع "أينانا" في بلاد سومر. في بلاد سومر المبكرة كانت إلهة المخزن بالإضافة إلى المطر والعواصف الرعدية. بوصفها إلهة خصوبة، تطورت إلى إلهة ذي صفات متناقضة؛ حيث البهجة والحزن والإنصاف والعداوة. في أكاديا ارتبطت بكوكب "فينوس" وكانت راعية العاهرات وأماكن بيع الخمر. أصبحت شعبيتها عالمية في الشرق الأوسط القديم، وأطلق عليها ملكة الكون.

ولم تقبل الكنائس الأرثوذكسية الشرقية العُشر على الإطلاق.

عصمة البابوية

Papal infallibility

في الكاثوليكية الرومانية، هي عقيدة مؤداها أن البابا الذي يقوم بدور المعلم الأعلى supreme teacher - ووفق شروط معينة - عندما يتكلم بمقتضى سلطته البابوية، ومن الكرسي البابوي، ويعلم أمور الإيمان أو الأخلاق، لا يمكن أن يخطئ. تتأسس عصمة البابوية على اعتقاد أن الكنيسة، المؤتمنة على المهمة التعليمية للسيد المسيح، يوجهها الروح القدس Holy Spirit حفاظًا على الإخلاص لذلك التعليم. ذكر مجمع الفاتيكان الأول The First Vatican Council (70-1869) الشروط التي وفقًا لها قد يقال إن البابا يتكلم بشكل معصوم وأهمها أنه لا بد وأن يسعى إلى طلب موافقة غير قابلة للنقض من كامل الكنيسة في مناحي

عُشر

Tithe

تخصيص عشر دخل الفرد للأغراض الدينية. أسست ممارسة العُشر في الكتب المقدسة العبرية وتبنتها الكنيسة المسيحية الغربية. كان العُشر يفرض بقانون كنسي منذ القرن السادس وفرض في أوروبا بقانون سياسي منذ القرن الثامن. بعد الإصلاح، استمر فرض الأعشار لمنفعة الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية الرومانية. في النهاية ألغيت الأعشار في فرنسا (١٧٨٩م)، وأيرلندا (١٨٧١م)، وإيطاليا (١٨٨٧م)، وإنجلترا (١٩٣٦م). في دعم ألمانيا للكنائس، تم تجميعه من خلال ضريبة الدخل الشخصية ووزع طبقًا لانتساب الفرد الديني. لم يكن العُشر أبدًا جزءًا من القانون الأمريكي، لكن أعضاء بعض الكنائس (ومثال على ذلك: المرمون) يطالبون بالعُشر، وأعضاء كنائس أخرى قد يدفعون العُشر طوعًا.

وستكون له في الغالب نهاية. وربما تكون أنظمة العالم الأخرى أو عصوره قد وجدت قبل النظام الحالي، وربما ستحل محله. وغالبًا ما يُعتقد أنه قد أتى عصر ذهبي، وتخيّل الأمانة عودته مرة أخرى، وأحيانًا يأتي العصر الذهبي في المستقبل. ولما كان من الممكن تخيل الزمن وكأنه دائرة، فمن الممكن تخيل أن النظام العالمي يكرر نفسه على الدوام. وتهدف النظرية الدائرية في الزمان غالبًا إلى إثبات أن نظام العالم الحالي نظام فريد، فالزمان بدأ معه وسوف ينتهي بنهايته.

عصور العالم (إيران)

Ages of the World (Iran)

يتمثل آخر شكل من أشكال نظرية الخلاص في التاريخ في الديانة الزرادشتية Zoroastrianism، في أربع فترات أو عصور تقع في ثلاث ألفيات، بحيث تتحقق من خلالها الغاية الإلهية التي يصبو إليها الخلق البدائي

الإيمان أو الأخلاق. تظل العقيدة عقبة رئيسة أمام المساعي المسكونية وموضع جدل حتى بين علماء الدين الكاثوليك الرومان.

بيلوجرافيا:

- عبد الملك، بطرس، قاموس، الكتاب المقدس، ١٩٩١.
- اليسوعي، كزافييه ليون دوفور، معجم اللاهوت الكتابي، ١٩٨٨.
- Duffy, Eamon, Saints and Sinners: A History of the Popes, 1997.
- McBrien, Richard P., Catholicism, HarperOne, 1994.

عصور العالم

Ages of the World

معظم الديانات لها رؤية نوعية للماضي، والحاضر، والمستقبل، من جهة الارتباط بغاية إلهية. وعلى الأرجح أن النظام الحالي للعالم كانت له بداية

وهو محفوظ في وثائق قديمة، لكن هناك مصادر تُشير إلى أن "ثيوبومبوس" Theopompos (٣٧٨ ق.م تقريبًا) هو الذي كتبها.

عصور العالم (بلاد ما بين النهرين)

Ages of the World (Mesopotamia)

ثمة نوع من الفكر السومري كان سائدًا في العصر الذهبي، بعد خلق العالم، عندما اخترع الإلهان "إنكي" Enki، و"إنليل" Enlil العناصر الرئيسة للحضارة، بما في ذلك البشر. ولذلك، وضعت العقيدة البابلية، منذ ظهور "إنوما إيش" Enuma Elish أو ملحمة الخلق وما بعدها، تصورًا يقسم العصر الأصلي إلى مرحلتين؛ هما:

ميلاد الآلهة من خليط بدائي من المياه العذبة والمالحة.

إلغاء هذا الخليط البدائي وتشكيل مردوخ للعالم من الجسم الحي، ثم تأتي

"بونداهيشن" Bundahishn. ولما كان "عمر الزمان اثنا عشر ألف عام" فقد تم وضع مبادئ الخلق والتدمير في الكون أثناء الثلاثة آلاف عام الأولى. وجسدها الإله "أهورا مازدا" Ahura Mazda، والإله "أهريمان" Ahriman استعدادًا لصراعهما القادم. وتتميز كل ألفية من الألفيات الثلاث القادمة بأن كل واحدة منها على حدة تتضمن مراحل مختلفة من الصراع الكوني بين "أهورا مازدا" و"أهريمان" Ahriman. بينما تقع الهزيمة النهائية لـ"أهريمان"، والبعث، والحساب، وإعادة إعمار الكون، في الألفية الثانية عشر بعد أن ينتهي "زمن الحكم الغاشم" لـ"لإله" "زر فان" Zurvan. وللأمانة، سوف تظل هذه الحوادث النهائية موجودة في المستقبل. أما الحوادث التي تقع أثناء الألفية الرابعة، فهي أسطورية من حيث المضمون، باستثناء ميلاد النبي "زرادشت" Zoroaster، وليس لها أية علاقة بالتاريخ على الإطلاق. إن أصل هذا المخطّط الزمني غير معروف.

العالم، وفي عملية التعاقب التاريخي. وترى نظرية دائرية الزمان في البوذية أن العالم يمر بدورات متعاقبة باستمرار مكونة من أربع فترات زمنية طويلة kalpas، كانت ذات تأثير كبير على النظريات الكونفوشيوسية الجديدة في تطور الكون. وهذه الدورات هي التي طورها "تشاو يانغ" Shao Yung (١٠١١ - ١٠٧٧م) بشكل واضح. في نظرية التعاقب التاريخي للكون Huang-chi Ching-shih، يشير "تشاو" إلى الكون بدوائر، وفترات زمنية، ودورات، وأجيال. ويعبر عن الدائرة باثنتي عشرة فترة زمنية، وثلاثمائة وستين دورة، وأربعة آلاف وثلاثمائة وعشرين جيلاً، ومائة وتسعة وعشرين ألف وستمائة عام (إذ إن الجيل يساوي ثلاثين عاماً). وتصف نظريته أيضاً في التعاقب التاريخي الغربي العالم بأنه دورة بدأت في (٦٧٠١٧)، وسوف تنتهي في (٦٢٠٥٨٣)، وحينئذ سوف تبدأ

بعد ذلك مرحلة خلق البشر.

واحتفال رأس السنة الجديدة في بابل هو طقس يتم فيه إحياء ذكرى عيد الربيع "أكيتو" Akitu، أو إحياء ذكرى هذه الأحداث التي وقعت أثناءه. ولذلك انقسمت قائمة الملك السومري في الماضي إلى مرحلتين، يفصلهما الفيضان؛ إذ بعده "تم صعود سفينة الملك (مرة أخرى) إلى السماء". وحسبما يذكر "برسوس" Berossos فإن العالم الحالي سوف تدمره النار.

عصور العالم (الصين)

Ages of the World (China)

أنشأ الصينيون نظرية دائرية في الزمان، على أقل تقدير، منذ عصر "تسو ين" Tsou Yen زهاء (٣٠٥ - ٢٤٠ ق.م). وتبدأ النظرية بانفصال السماء عن الأرض، وتحكمها تطورات "ين يانغ" Yin Yang، ويؤثر عليها ارتفاع القوى الخمس أو المحركات الخمسة وانخفاضها، التي تحكمت في حوادث

اعتبر أن الكتب المقدسة اليهودية هي العهد القديم. ثم جاء العهد الجديد، كما سماه المسيح، وحل محله. وبعد ذلك، تمَّت تسمية الكتابات المقدسة المسيحية بالعهد الجديد.

وهكذا بدأ المسيحيون يعتبرون العملية التاريخية منقسمة إلى عصرين؛ إذ كانت واقعة تجسد المسيح هي التي أدت إلى هذا التقسيم. ففي عام (٥٢٥م) جرت العادة على تسمية العصر الذي يلي التجسد بسنوات الرب *Anni Domini*. وتمت تسمية الماضي السابق على التجسد بعصر ما قبل الميلاد، ولم يشع استخدام هذا التقويم حتى القرن الثامن عشر. ولما كان العصر الأول قد بدأ بالخلق وانتهى بالتجسد، فمن المرجح أن يبدأ العصر الثاني بمجيء المسيح الأول، وسوف ينتهي بمجيئه الثاني، حسبما تعتقد طائفة الأدفنتست *Adventist*، وسوف يُنهي أيضاً النظام العالمي الحالي.

دورة مماثلة وجديدة، وتتبعها دورات أخرى. ومع ذلك، فهناك فكرة تقول بأن العالم سوف يتحطم في يوم من الأيام، وسوف يحل محله عالم جديد تختلف تقاليده عن تقاليد الفكر المسيحي، وتستند هذه الفكرة في تأكيدها القوى إلى الدورات التي سجلها العالم، وعلى بغضها الفكر الأسطوري.

عصور العالم (المسيحية)

Ages of the World (Christianity)

ورثت المسيحية عن اليهودية نظرية الخلاص في التاريخ *Heilsgeschichte*. ومهد القديس "بولس" الطريق لذلك؛ فهو الذي اعتبر أن الكنيسة هي اليهودية الحقة. ولما كان المجتمع الوثني يُولي العصور القديمة أهمية، فقد شعر رجال الدين المسيحيون بحساسية تجاه حادثة عقيدتهم. وتطورت نظرة "بولس" تجاه الكنيسة بوصفها اليهودية الحقة؛ إذ

عصور العالم (مصر)

Ages of the World (Egypt)

تصورت نظرية نشأة الكون المصرية أن العالم قبل الخلق كان عبارة عن خليط ساكن رطب. وظهر الزمان مع ظهور أول أرض، ومع ظهور الإله الذي خلقها. وكان هذا هو العصر الأول sptyy، وكان عصرًا ذهبيًا ضمن عصور ذهبية أخرى. وتعتبر الفكرة المقتبسة من كتاب الموتى عن الاعتقاد بأن الحالة البدائية الأصلية للكون سوف تعود. وذكر "مانيثو" Manetho (زهاء ٢٨٠ ق.م)، في كتابه الموسوم "تاريخ مصر"، عصر الآلهة وعصر أنصاف الآلهة التي وجدت قبل العصور الفرعونية. وتوقع الأدب الهرمسي Hermetic نهاية الحضارة المصرية.

عصور العالم (اليابان)

Ages of the World (Japan)

يذكر رجال الدين البدائيون الأوائل في ديانة الشينتو Shinto أن هناك

عصورًا لسبعة أجيال من الآلهة، تنتهي بـ "إيزاناج" Izanag، و "إيزانامي" Izanami، اللذين خلقا العالم الحالي. وهما الإلهان اللذان استجابا إلى نداءات كل من الطبيعة، وجزر اليابان، والشعب الياباني. وليس ثمة مفهوم محدد عن فترات العالم، باستثناء ما قدمته البوذية.

عصور العالم (اليهودية)

Ages of the World (Judaism)

تستند نظرية الخلاص في التاريخ في العهد القديم على النظرية الدائرية في الزمان؛ حيث إنها تبدأ بالخلق، فتصف العصر الذهبي بأنه العصر الذي سبق معصية "آدم" و "حواء" لله، والذي جلبا فيه الموت والشر إلى العالم. وباستقرار بني إسرائيل في أرض كنعان تتحقق المرحلة الأولى من وعد الله لـ "إبراهيم"، ثم تليها المحنة وفيها ادّعوا أن الله سوف يجدد وعده لشعبه. ووصف هذا التجديد بأنه أمر خارق

وعصر الآلهة الأبطال، ثم العصر الحديدي. وتمثل هذه الأجيال أو العصور انحدارًا من الحالة السعيدة للحياة الأخلاقية لتصل إلى العصر الممحي الذي كان "هزيود" يعيش فيه.

وعلى الرغم من أن "زيوس" أو الآلهة الأخرى كانوا مسؤولين عن خلق هذه العصور الخمسة، فليس هناك دليل قاطع على أن كل عصر من هذه العصور جاء بعد العصر الذي سبقه. وفي القرن الثالث قبل الميلاد رحّب "أراتوس" Aratus بتقسيم "هزيود" للماضي إلى خمسة عصور. فتصور أن العصر الذهبي كان يتميز بالبساطة والسلام، عندما كانت روح العدالة "ديكي" Dike تعيش على الأرض. وكان العصر الفضي أكثر تعقيدًا؛ لأن روح العدالة تراجع دورها. وشهد العصر النحاسي نشوب أولى الحروب، وتركت إلهة العدالة الأرض.

وثمة تقسيم آخر للعصور، وهو تقسيم خاص بعصور آلهة جبل

للطبيعة للغاية، يعقبه العصر المسيحي الجديد. وعلى الرغم من أن المجاز المستخدم هنا مُحيرٌ، فإن هذا العصر الجديد يشير بوضوح إلى دمار النظام العالمي الحالي، وخلق عصر جديد. وسوف يكون العصر الجديد هو آخر العصور إلى الأبد، لكن بعض الروايات ترى أن العصر الجديد سوف يسبقه عصر ألفي سعيد يحكمه المسيح. ويحتوي الأدب الرباني على الكثير من التأمّلات المتعلقة بذكر العصر المسيحي.

عصور العالم (اليونان والرومان)

Ages of the World (Greek and Roman)

في القرن الثامن قبل الميلاد، قسّم "هزيود" Hesiod الماضي خمسة أجيال أو خمسة عصور متعاقبة. بدأت بالجيل أو Genos أو العصر الذهبي، وتلاها العصر الفضي، والعصر البرونزي،

الفيثاغورسية Pythagoreanism، وفي النحلة الأورفية Orphism، وفي فلسفات "أفلاطون"، و"أرسطو"، وفي الفلسفات الرواقية Stoics؛ إذ وجد هذا التعبير في فلسفاتهم. وعبر التعبير الرواقي (السنة العظيمة great year) عن فترة رائعة من الزمان، وسوف ينتهي النظام العالمي الحالي بالتدمير عن طريق النار، وسوف يحل محله نظام آخر، مستمداً شكله من عصر مشابه. واعتمد "فرجيل" في قصيدته الرابعة على فكرة مُشابهة وهي حقبة طويلة المدة سوف تأتي نهايتها بمجيء العصر الذهبي.

عقل

Mind

العقل هو أداة تمكّن الإنسان من الاستدلال على النتائج من المقدمات، ومعرفة الأمور اللامادية، ومعنى الأشياء، والعلاقات بينها. والعقل هو الذي يحدد المبادئ العامة في كل علم.

الأوليمب، وعلى الأرجح أنه حافظ على تخليد ذكرى الحضارة المينوانية أو المينوسية Minoan: ويبدأ هذا التقسيم بعصر "كورونوس"، ثم يتبعه عصر "زيوس". وجعل "فرجيل" عصر "ساتورن" الذهبي (في الميثولوجيا الرومانية) يقابل عصر "كورونوس" الذهبي في (الميثولوجيا الإغريقية). وعصر "زيوس" يقابل عصر "جوبيتر"، واعتبره العصر الحالي. واعتبر "جوبيتر" أن وجود العقبات ضروري لنمو شخصية الإنسان وقدراته. وعرض أوفيد Ovid في "التحولات" (Metamorphoses) (٨٩

- ١٦٢) مخططاً لأربعة عصور من الماضي (الذهبي، والفضي، والبرونزي، والحديدي)، وكان الفيضان قد دمر العصر الأخير، وحلّ محله العصر الحالي.

وتقدم هذه العصور المتتالية في ضوء النظرية الدائرية في الزمان. على أن النظرية الدائرية كانت سائدة أيضاً في

وبالنسبة للفلاسفة الآخرين؛ مثل "هيوم"، العقل عبارة عن مجموعة من الحالات النفسية، وهذا المعنى فالعقل يشبه الوعي *consciousness* ولكنه يتطابق مع الحالات المادية. التفسيرات المختلفة للعقل تقود إلى تفسيرات مختلفة لمشكلة العقل والجسد *mind-body problem*. إذا اقتنع الفرد بالجوهر العقلي الديكارتي، فمشكلة العقل والجسد تستخدم العلاقة بين عقل الشخص بوصفه جوهرًا عقليًا وجسده بوصفه جوهرًا ماديًا. أما إذا كان الفرد يؤمن بأن عقول البشر هي عبارة عن مجموعات من الحالات النفسية، فستكمن المشكلة عندئذ في تفسير العلاقة بين الخصائص النفسية والخصائص المادية للفرد. وقد تم تجديد الاهتمام بالتفسير الأرسطي للعقل الذي كان قد نبذه "ديكارت". وبناء على هذا الرأي، فالعقل أو الروح هو صورة *form* الجسد، على الرغم من أن هذه

ولذا يقال: إن المعرفة العلمية عقلية، بمعنى أنها تستند إلى العقل في تأويله للملاحظة والتجربة. ويمكن التمييز بين العقل النظري الخاص بالعلوم والمعارف النظرية، والعقل العملي الخاص بالسلوك والأخلاق، وهو الذي يوضح مبادئ السلوك الصحيح، وبه يتم التمييز بين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، والأمور القبيحة والحسنة.

وقد استخدم "ديكارت" المصطلحين العقل والروح *soul* بشكل متبادلي. بالنسبة لـ "ديكارت"، العقل متطابق مع الذات *self*، أي الإنسان *person* أو الجوهر *substance* الذي يفكر ويؤمن ويشك ويرغب ويتصرف. يقول "ديكارت": "الجوهر الذي يكمن فيه التفكير مباشرة يُسمّى العقل. وأنا أستخدم مصطلح "العقل" بدلاً من "الروح" لأن كلمة "الروح" كلمة غامضة وغالبًا ما تستخدم مع الشيء المادي". (ديكارت، الكتابات الفلسفية لديكارت *The Cartesian, Descartes,*

النظرية قد تكون لها افتراضات نظرية مسبقة لا يمكن إحيائها.

ولم تنتبه العقلانية - بوصفها تيارًا في نظرية المعرفة - إلى أهمية التجربة في تكوين المعرفة إلا مع الفيلسوف الألماني "كانت"؛ فقد تحول العقل معه من منبع للأفكار الفطرية (أفلاطون - ديكارت) إلى بنية ذات مبادئ قبلية تضفي الوحدة على الانطباعات الحسية، وتعيد بناءها، وهذا يسمح بقيام التجربة. فالتجربة نفسها ليست ممكنة إلا بمبادئ العقل الضرورية الكلية.

وقد بالغت العقلانية في البحث عن اليقين خارج التجربة، وأغلب العقلانيين، ولا سيما غير المعاصرين، نظروا إلى العقل بوصفه كيانًا نهائيًا ثابتًا ومغلقًا. ولا شك أن انغلاق العقل على ذاته يؤدي إلى الوقوع في الأوهام؛ إذ لا بد من مصادر أخرى للمعرفة مثل الواقع والوحي والعلم التجريبي والرياضي والبصيرة.

والثغرة الأساسية في موقف بعض العقلانيين التقليديين هي الاعتقاد في ثبات العقل وبواحديته أيضًا، أي إن العقل ثابت لا يتطور، وواحد لا يتنوع. وهذا التصور أثبتت الأستولوجية (نظرية المعرفة) المعاصرة قصوره؛ لأن العقل، شأن أية ظاهرة تاريخية، قابل للتغير والتطور، وفي كل مرحلة تاريخية جديدة يتجاوز ذاته ويعيد بناءها بشكل جديد.

والعقل في الشرع غير العقل في نظرية المعرفة الفلسفية. والعقل عند العقلانيين من المؤمنين له معنى مشترك. وهو الذي أشار إليه "السرخسي" في الأصول عندما قرر أن العقل عبارة عن "الاختيار الذي يبني عليه المرء ما يأتي به، وما يذر، مما لا ينتهي إلى إدراكه سائر الحواس، فإن الفعل أو الترك لا يعتبر إلا للحكمة وعاقبة حميدة. ولهذا لا يعتبر من البهائم لخلوه عن هذا المعنى، والعاقبة الحميدة لا تتحقق فيما يأتي به الإنسان من فعل أو ترك له إلا بعد

العقلانيين؛ لأن منهم من يقبل المعجزات ويسوغها عقلائيًا مثل "ليبنتز".

وأحيانًا يطلق وصف العقلانية على الذين يقبلون المعتقدات الدينية لكن بعد اختبارها اختبارًا عقليًا، كما يطلق على المؤمنين الذين يفسرون الدين في ضوء العقل.

فالعقلانية ليست بالضرورة ضد الدين، فهي تيار واسع وتركيبية متشعبة ومتنوعة تضمّ المؤمن وغير المؤمن؛ لأن العقل بطبيعته نسبي فيما ينتهي إليه من نتائج.

وعلى سبيل المثال اعتقد "لوك" Locke (١٦٣٢-١٧٠٤م) أن المبادئ الإلهية والأخلاقية قابلة لإقامة البرهان العقلي عليها، أما "هيوم" Hume (١٧١١-١٧٧٦م) فأنكر ذلك، أي رفض كونها قابلة للبرهنة (Blackburn, *The Oxford Dictionary of Philosophy*, Oxford University Press, 1996. p.98).

وقد أثبت بعض العلماء موافقة

التأمل فيه بعقله، فمتى ظهرت أفعاله على سنن أفعال العقلاء كان ذلك دليلًا لنا على أنه عاقل مميز وأن فعله وقوله لا يخلوان من حكمة وعاقبة حميدة. وهذا لأن العقل لا يكون في الآدمي باعتبار أصله، ولكنه خلق من خلق الله تعالى يحدث شيئًا فشيئًا، ثم يتعدّر الوقوف على وجود كل جزء منه بحسب ما يمضي من الزمان على الصبي إلى أن يبلغ صفة الكمال، فجعل الشرع الحد لمعرفة كمال العقل هو البلوغ تيسيرًا للأمر علينا... وقد قيل: إن العقل أصل لكل علم، وكان بعض أهل العلم يسميه (أم العلم)، وقد أكثر الناس الخلاف فيه قبل الشرع وبعده".

وفي الفلسفة الغربية يشير مصطلح العقلانية في مجال الدين- كما يقول "أورمسون" في الموسوعة الفلسفية - إلى أصحاب الرأي القائل بأن القضايا الدينية ينبغي أن تختبر بمحك عقلي.

وأحيانًا يشير إلى بعض القائلين بأنه لا يجوز الإيمان بخوارق الطبيعة. وهذا المعنى الأخير لا ينطبق على كل

أنكر "هيوم" كل أمر خارق للطبيعة. يقول: "لنفرض أن كل المؤرخين الذين يكتبون عن إنجلترا اتفقوا على أن (الملكة أليصابات توفيت وأنها بعد أن دفنت شهراً عادت على عرشها وحكمت إنجلترا ثانية). لا أستطيع أمام مثل هذا القول أن أشك في حادث عودتها المزعوم وفي تلك الظروف العامة الأخرى التي أعقبته. غير أنني أجزم بلا شك أن موتها هذا كان أمراً مزعوماً، وأنه لم يقع، ولا يمكن أن يكون حقيقياً.. وأجيب عن ذلك بأن حماقة الناس وخداعهم هما من الظواهر العامة حتى إتي أفضل الاعتقاد بإمكان اتفاقهم على أن أكثر الحوادث شذوذاً قد وقعت من أن أسلم بخرق واحد واضح لقوانين الطبيعة"

(Hume, *An Enquiry Concerning Human Nature*, pp. 114 - 116).

ومن التسرع إصدار حكم واحد على جميع العقلانيين في موقفهم من الدين كأنهم زمرة واحدة؛ فالعقلانية تيار واسع

الحكمة للدين، وصریح المعقول لصحيح المنقول، مثل "ابن رشد"، في حين انحراف بعضهم بالعقل في موقفه من الدين مثل "أبي بكر الرازي".

وجدير بالذكر أن مصطلح العقلانية كان يستخدم في الفلسفة الحديثة لوصف الاتجاه المعارض للكهنوت المسيحي والدين، ولا يزال بعضهم يستخدم العقلانية - خطأ - لتعني معنى متماثلاً مع العلمانية أو مع الإلحاد.

لكن من وجهة نظر علمية بحتة لا تعني العقلانية بالضرورة هذه المعاني الازدرائية.

ولا شك أن بعض العقلانيين ضد الدين، لكن لا شك أن كثيراً منهم يؤمنون بالدين، ويضعون الله تعالى في قلب منظومتهم الفلسفية، ويؤمنون بالوحي ويسعون للتوفيق بين العقل والنقل بطرق مختلفة.

ولا يجيز بعض العقلانيين الإيمان بخوارق الطبيعة، وعلى سبيل المثال قد

العقيدة لتوافق آراء غير يقينية، أو الذين يعتبرون العقل هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحقيقة المطلقة.

ويطرح القرآن قضايا تستند إلى حجّية العقل المنطقي؛ مثل إثبات أن الله تعالى واحد، بقوله: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا...﴾ [الأنبياء: ٢٢]، هنا يرتب القرآن قضية شرطية، يستثني فيها المقدم ولا يذكر التالي.

كما دعا القرآن الكريم إلى استخدام البرهان: ﴿... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]؛ فالعقل حجة وسند يعجز مُنكر القرآن عن استخدامه بشكل محكم ضدّ قضايا القرآن. وقد أبطل القرآن ادعاء بعض الفلاسفات والأديان التي تقول إن الإيمان ميدان بعيد عن العقل، ولا بد لمن يريد الإيمان أن يعطل عقله، ويتبع ما عليه الآباء والأجداد. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ

ومتشعب، وهناك العقلانية المعتدلة والعقلانية المتطرفة. والمنتسبون إلى العقلانية لم ينتهوا إلى نتائج واحدة بشأن الدين؛ لأن العقلانية ليست تياراً ضد الدين بالضرورة.

واختلف الفلاسفة بشكل عام حول علاقة العقل بالنقل (أي الوحي)؛ فمنهم من قال هي علاقة انسجام وتوافق، ومنهم من قال هي علاقة تعارض وتضاد، ومنهم من قال هي علاقة انفصال؛ للعقل مجاله، وللشرع مجاله.

عقلانية (الإسلام)

Rationalism (Islam)

يرفض الإسلام العقلانية المتعصبة للملحدين وغيرهم من الذين جعلوا العقل معصوماً لا يخطئ، ومن الذين أنكروا مصادر معرفية أخرى.

كما يرفض موقف الذين يتسرعون برفض العقائد الدينية استناداً إلى عقل ظني، أو الذين يتسرعون بتأويل

لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

[البقرة: ١٧٠]

والقرآن نفسه قد سلك طريقة البرهنة العقلية المباشرة. كما أن القرآن يستخدم براهين عقلية جزئية على قضاياها الجزئية في كل مرة يطرح فيها قضية من هذا النوع، ويدعو المتلقي لفحص هذه البراهين على أساس العقل فحسًا موضوعيًا محايدًا.

لقد أكد القرآن حُجِّيَّةَ العقل، وأشار إلى العقل والتدبر والتفكير بترادفات مختلفة عشرات المرات. وقد وردت مشتقات كلمة العقل في القرآن الكريم زهاء سبعين مرة كلها في مقام المدح والثناء، هذا فضلًا عن الآيات الكثيرة التي تحضُّ على النظر والتفكير والتدبر والتأمل.

وقد كرم الإسلام العقل وأعلى مكانه، إذ جعله محل التكليف، ومناط الأمر والنهي، وبه يكون التمييز والتدبير.

ويمكن القول إن موقف كثير من العلماء والفلاسفة المسلمين الراضين

كما يرفض الإسلام موقف الذين لا يستخدمون عقولهم ويشبههم بالبهائم. والإسلاميون أنفسهم ليسوا أعداء للعقل، ولا يعتبرون أنفسهم كما يقول "جون أسبوزيتو": أعداء للثقافة أو التقدم، إنما يرفضون التغريب والعلمنة اللذين يعنيان خضوعًا للغرب وقيمه ومصالحه بعد أن ناضل المسلمون والعرب طويلاً للتخلص من سيطرته".

إن الإسلام لا يرفض العقل بكل مستوياته وعلى طول الخط، إنه فقط يرفض العقل المتطرف الذي يرفض أي مصدر للمعرفة غير العقل. لكنه يدعو إلى التعقل المبني على برهنة محكمة كمرحلة من مراحل التفكير من أجل الوصول إلى الحقيقة. ويتجلى هذا بوضوح في دعوة القرآن الكريم للتفكير، ومحاطبته أهل العقول بأن يتفكروا ويتأملوا .

فليست هي بأي حال مقترنة اقتراناً ضرورياً بها وجوداً وعدمًا، بل هي سمة للموقف العقلاني سواء انطلق من الواقع أو انطلق من الدين، وهي خطوة أصيلة لمنهج التفكير، لكنها ليست خطوة وحيدة ونهائية.

عقلانية (الإغريق)

Rationalism (Greek)

ربما يشيع أن العصر اليوناني كان عصر العقلانية بامتياز، لكن هذا الحكم ليس دقيقاً كل الدقة؛ لأن الأديان الشركية بالمعنى الصوفي السحري كانت موجودة في اليونان في العصر الذهبي قبل "الإسكندر"، وكانت الحضارة اليونانية ذاتها مزيجاً من العقلانية والحرافة، وكان يسيطر عليها الأديان الوثنية الشعبية، التي أعدم "سقراط" بسبب الكفر بها، وكان يوجد بها أديان ذات طابع صوفي سحري مثل الأورفية Orphism التي كانت تعتقد أن الروح في الأصل كانت في العالم الآخر،

وجود أي تناقض بين العقل والنقل، دليل أن العقل الصريح والعقلانية الصريحة لا تدل في حد ذاتها على موقف معاد للدين، ودليل على موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول.

والمحصلة أن الإسلام يدعم العقلانية المعتدلة والتفكير العلمي والشك المنهجي، ويرفض العقلانية المتعصبة، كما يرفض الإسلام موقف الذين يتسرعون برفض العقائد الدينية استناداً إلى عقل ظني، أو الذين يتسرعون بتأويل العقيدة لتوافق آراء غير يقينية، أو الذين يعتبرون العقل هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحقيقة المطلقة. وفي الوقت نفسه يرفض موقف الذين لا يستخدمون عقولهم بل ويشبههم القرآن بالأنعام. واعتبر أن العقل المنضبط هو مناط الاستخلاف وميزة الإنسانية وسمة البشرية وبه يتحقق الاستخلاف.

ومن ثم فقد آن الأوان لتحرير العقلانية من التيارات التي تحتكرها،

والعالم المحسوس ليس سوى أشباح للعالم الحقيقي الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بالعقل.

ونظرًا لأن "أفلاطون" كان يقدر المعرفة العقلية المجردة الخالصة، فقد اعتبر التفكير الرياضي، هو نموذج المعرفة الحقة، وكتب على أكاديميته عبارة "لا يدخل علينا إلا من كان رياضياً".

ومن الملاحظ أنه في بداية الحضارة الإغريقية كانت العقلانية غير معارضة للدين الشعبي، ثم خرجت منه، فكان الدين إما هدفًا للحرب المباشرة والعلائية أو اللامبالاة والإهمال من الفلسفات الناشئة، كما هي الحال عند "إكسينوفان" الذي انتقد الدين الإغريقي بشدة. ثم أصبح التعارض أعنف عندما ظهرت فلسفات عقلانية ترفض الدين اليوناني كلية. ولقد اتهم "سقراط" بعبادة آلهة أخرى جديدة غير آلهة الدين الشعبي، ورفض "أفلاطون" أساطير الشعراء، وأراد أن تمحى تواريخ

وسقطت إلى العالم الأرضي وحلت في الجسم، واعتبرت أن الحلول في الجسم والبقاء في الأرض أماً، أما الحياة في العالم الآخر فهي رحمة، وأثرت الأورفية بشدة في الفلسفة المثالية اليونانية (M. Rosenthal & Yudin, *A Dictionary of Philosophy*, p.32). وكان "فيثاغورس" يعتنقها. أما الكهانة والخرافة فكانت تملأ الحياة والمعابد اليونانية.

لكن في وسط هذا الركام، ظهر الفلاسفة العقلانيون؛ حيث بحث "سقراط" (٤٦٩ ق.م - ٣٩٩ ق.م) عن المعاني العقلية الكلية.

وقدم "أفلاطون" (٤٢٧ ق.م - ٣٤٧ ق.م) نظرية متكاملة في المعرفة، كانت أهم سماتها رفض المعرفة الحسية بوصفها معرفة ظنية، وإبعاد الحواس عن المعرفة اليقينية؛ فالعقل هو أصل المعرفة، فالعلم اليقيني عنده عقلاني خالص، والعقل الخالص هو الذي يوصل لمعرفة الحقائق الأزلية "عالم المثل" دون أية مساعدة من الحواس.

هو محسوس عن طريق ما يشاهده ويعرفه معرفة مباشرة. كما نظرُوا إليه من زاوية عملية؛ فالعقل مأخوذ من عقل البعير، ومن يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل.

ولقد حاول المتكلمون وبعض الفلاسفة المسلمين توظيف العقل للتعبير عن العقائد والأفكار الإسلامية وللدفاع عنها ضد مهاجميها؛ مثل "الكندي" و"الفارابي" و"ابن سينا"؛ الذين سَعَوْا للتوفيق بين الدين الإسلامي والعقلانية اليونانية.

وتقترب المعتزلة من العقلانية جزئيًّا؛ إذ اعتمدوا على العقل وجعلوه أساس تفكيرهم، ودفَعهم هذا المنهج إلى تأويل نصوص الكتاب والسنة التي تخالف رأيهم. ولعل أهم مقولة لهم قولهم بسلطة العقل وقدرته على معرفة الحسن والقبيح، ولو لم يرد بها شيء. وحاول المعتزلة نقل الدين إلى مجموعة من القضايا العقلية والبراهين المنطقية، وذلك لتأثرهم بالفلسفة اليونانية. لكنهم

آلهة "هوميروس" و"هزيود" في باب التربية في محاوره "الجمهورية". لكن في زمن تالٍ تقبل الأفلاطونيون الجُدد الدلالة والمضمون الكلي للدين الشعبي. وفهموا المعاني التي يدل عليها الدين الشعبي بالنسبة إلى الفكر العقلاني، وقاموا بتحويل الصور الأسطورية إلى صور فكرية عقلانية، ولم يكتفوا بذلك بل إنهم وظفوها بديلاً عن اللغة المجردة، واستخدموها بوصفها أساليب لغوية مجازية للتعبير عن أفكارهم العقلانية.

عقلانية (الفلسفة الإسلامية)

Rationalism (Islamic Philosophy)

نظرت الفلسفة الإسلامية إلى العقل بوصفه جوهرًا مجردًا يدرك ما هو غائب عنه عن طريق الاستدلال عليه بالوسائل المختلفة، أو بالتعبير القديم يدرك الغائبات بالوسائط، ويدرك المحسوسات بالمشاهدة، أي يدرك ما

- لمن أراد أن يعلم الله تبارك وتعالى
وسائر الموجودات بالبرهان، أن يتقدم
أولاً فيعلم أنواع البراهين
وشروطها...".

إن "ابن رشد" يبني العلاقة المعرفية
بين الإنسان والله على أساس "العقل"
و"اللامعلوم"، وليس على أساس
"العقل" و"اللامعقول"؛ فالإنسان
يمكنه أن يعرف الحقيقة ويفهمها عبر
اكتشافه العالم بما فيه من مخلوقات،
بواسطة البحث العقلي في الوجود،
ومعرفة الله ممكنة عبر معرفة العالم،
وهذه المعرفة بالله ليست فوق العقل
وخارج معاييره.

وقد تنبه بعض العلماء المسلمين
لمدى مخالفة الفلاسفة اليونان للمنطق
التجريبي؛ حيث يتبنوا عدم دقة
منطقهم، وقاموا بتنفيذ هذا المنطق
باعتباره منطقاً عقلياً لا يأتي بجديد.
لكنهم يصيبون في الحساب والطبيعة
وكثير من علم الفلك.

من وجهة نظري وقعوا في الأقيسة
الجدلية الظنية لا البرهانية، وما
عقلانيتهم إلا عقلانية المجاز لا البرهان.

وقد ذهب "ابن رشد" إلى أن
العقل هو الأساس، وهاجم في كتابه
"تهافت التهافت" "الغزالي" صاحب
"تهافت الفلاسفة". وقد وفق بين الدين
والعقل، يقول في "فصل المقال فيما ما
بين الشريعة والحكمة من الاتصال":
"وكان الشرع قد ندب إلى اعتبار
الموجودات، وحثَّ على ذلك... فأما
أن الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات
بالعقل، وتطلب معرفتها به، فذلك بيّن
في غير ما آية من كتاب الله تبارك
وتعالى...". وإذا تقرر عند "ابن رشد"
أن الشرع قد أوجب النظر بالعقل في
الموجودات، واعتبارها، ولم يكن
الاعتبار ليس شيئاً أكثر من: استنباط
المجهول من المعلوم، واستخراجه منه..
وإذا كان الشرع قد حثَّ على معرفة
الله تعالى وسائر موجوداته بالبرهان،
كان من الأفضل - أو من الضروري

وانطلقوا نحو الحقيقة العقلية المجردة، وبعضهم حارب الدين، وظهر عندهم التعارض بين الإيمان والعقل؛ مثل: "مونتاني"، و"برونو"، و"سينوزا"، وغيرهم.

وفي مطلع العصر الحديث، جاء "ديكارت" الذي يعده كثيرون أبا للعقلانية الحديثة؛ لأنه من وجهة نظرهم انطلق من الفكر العقلاني الخالص بوصفه مقدمة أولى استنبط منها الحقائق اليقينية؛ حيث قال: "أنا أفكر إذن أنا موجود". ونحن نصنف "ديكارت" هنا بوصفه عقلانيًا جريًا على عادة كتب تواريخ الفكر، لكن من وجهة نظرنا أن "ديكارت" يعود إلى وجهة نظر القديس "توما الأكويني" Thomas Aquinas

(١٢٢٥-١٢٧٤م) في موقفه من الوحي Revelation بوصفه مهميًا على العقل

(D. E. Cooper, *World Philosophies: An Historical Introduction*, pp. 174 – 5)

واللآفت للنظر أن بعض المناطقه الغربيين المحدثين ساروا على طريق بعض علماء المسلمين في رفضهم الواضح للمنطق الأرسطي.

ومع هذا الموقف الناقد بشدة للعقلانية اليونانية من بعض علماء المسلمين، فقد بيّنوا في الوقت نفسه أن الفلسفة ليست ضلالًا كليًا؛ فالفلاسفة الذين استناروا بنور النبوات واستقلّوا بالنظر العقلي دون تقليد أعمى للفلسفة اليونانية، أصوب وأدق رأيا، مثل "أبي البركات البغدادي" في كتابه "المعتبر في الحكمة"؛ حيث: "أثبت علم الرب بالجزئيات ورد على سلفه (أي ابن سينا) ردًا جيدًا، وكذلك أثبت صفات الرب وأفعاله".

عقلانية (الفلسفة الحديثة)

Rationalism (Modern Philosophy)

ظهرت في العصر الحديث مجموعة من الفلاسفة المنحازين للفكر العقلاني

أما حين ينظر المرء في مذهبه، يكتشف أن المنطق الذي يحكمه منطق غير عقلاني؛ حيث نجد المفاهيم اللاعقلانية حاضرة في بنية المذهب وتكوينه. ولو طبّقنا منهج "ديكارت" على مذهبه لاكتشفنا أن مذهبه مليء بالتقريرات اللاعقلانية.

إن منهج "ديكارت" الاستدلالي أهم من فلسفته التي يوجد بها قدر كبير من الأخطاء اللايقينية، على حد تعبير "فونتنييل" Fontenelle (١٦٥٧-١٧٥٧م) في كتابه (استطراد عن القدماء والمحدثين).

إن "ديكارت" هنا لا يعبر عن روح فيلسوف حديث، وإنما يعود بنا تارة أخرى إلى النزعة اللاهوتية للعصور الوسطى. وربما يجوز القول إن فيلسوفًا مثل "ابن رشد" أكثر تعبيرًا عن الروح الحديثة عندما اعتبر العقل هو الأساس، وإذا ما وجد بينه وبين الوحي تعارضًا، فإنه ينبغي تأويل الوحي بما يجعله متفقًا مع العقل، على أساس

ويجب أن نميز بين منهج "ديكارت" العقلاني، ومذهبه غير العقلاني في جوانب كثيرة، والمنهج هو خطوات التفكير الصحيحة من أجل الوصول إلى الحقيقة، أما المذهب فهو مجموعة الآراء والأفكار التي يكونها المفكر عن العالم والإنسان والله.

والمنهج الذي اقترحه "ديكارت" لا شك أنه منهج عقلاني، لكنه في الواقع الفعلي لم يطبق هذا المنهج بشكل كامل على مذهبه. فهناك جوانب في آرائه عن الله والعالم والإنسان تشتمل على عناصر غير عقلانية.

فمن الأمور التي تسترعي النظر في فلسفة "ديكارت"، أن منهجه يبدو عقلانيًا، على ما يظهر سواء من القواعد التي يضعها في كتيبه "قواعد لتدبير العقل" أو من القواعد الأربع التي يضعها لمنهجه في كتابه "مقال عن المنهج" (١٦٣٧م)؛ فهي قواعد عقلانية.

الفلاسفة الذين تعرضوا للدين، لكنه نموذج معاكس لـ "ديكارت"، وهو عقلاني في مجال الدين، أما موقفه من نظرية المعرفة فمحل خلاف. ونكتفي هنا ببيان موقفه من الدين الذي يمكن تحديده على أنه موقف نفي وإنكار لأي شكل من أشكال الدين.

وظهر في القرن نفسه "كانت" الباحث عن منجى للإيمان، وطور مذهباً فلسفياً في الإيمان الأخلاقي، وذلك طبقاً على حساب إيمان الوحي.

وفي القرن التاسع عشر اتخذت العقلانية شكل المثالية المطلقة عند "هيجل" Hegel (1771-1834م) الفيلسوف الألماني، ومنهج "هيجل" منهج عقلاني من نوع مختلف، إن منهجه هو المنهج الجدلي الذي تنتقل فيه الفكرة إلى نقيضها، ثم يتصارع النقيضان ويتفاعلان، وينشأ عن هذا فكرة جديدة مركبة من الفكرة ونقيضها، وتستمر الحركة حيث تمر الفكرة الجديدة بالمرحل الثالث السابقة نفسها وهلمَّ جراً.

تفسير اللفظ تفسيراً مجازياً.

ومن العقلانيين في القرن السابع عشر: "سبينوزا" Spinoza (-1632) 1677 بطريقته الاستنباطية العقلية الرياضية الهندسية، والمعرفة عنده أربعة مستويات:

١- المعرفة السماعية.

٢- المعرفة التجريبية الغامضة.

٣- معرفة العلة بمعلولها.

٤- المعرفة العقلية الحدسية. وهي أعلى مستوى في المعرفة.

ومن العقلانيين في القرن السابع عشر: "جولينكس" Geulincx (1624-1669م)، و"مالبرانش" Malebranche (1638-1715م)، وغيرهما من صغار الديكارتيين. ومن أهم الفلاسفة العقلانيين في هذا العصر "لبنيتز" Leibniz صاحب مذهب الانسجام الأزلي.

وإذا انتقلنا إلى القرن الثامن عشر وجدنا "هيوم" وهو نموذج من

لكن على الرغم من الهجوم على العقلانية، فقد استمرت في البقاء، وأخذت شكلًا جديدًا مع "تشومسكي" عالم اللغة الكبير؛ حيث قدم مفهومًا عقلانيًا لطبيعة اللغة.

ومن ثم أطلت العقلانية في نظرية المعرفة برأسها من جديد.

عقلانية (مسيحية العصور الوسطى)

Rationalism (Medieval Christian)

في الفكر الأوربي الوسيط، تم التآرجح بين العقلانية الأفلاطونية، والعقلانية الممزوجة بالتجريبية عند "أرسطو". وظلت مسألة تطابق العقل مع الإيمان مشكلة كبرى على الدوام؛ فقد كَيّف المؤلفون الأوائل في الكنيسة القديمة الأولى أنفسهم مع العقلانية الأفلاطونية التي كانت مقبولة عندهم ولاقت استحسانًا عامًا في ذلك الوقت.

وهناك بالطبع فلاسفة عقلانيون بخلاف "هيجل" في القرن التاسع عشر، لكن الغلبة في هذا القرن كانت لتيارات أخرى؛ مثل الوضعية الاجتماعية، والتطورية، والمادية الجدلية.

وفي القرن العشرين تعرضت العقلانية - في شِقِّها المتعلق بنظرية المعرفة - لهجوم كبير من الوضعية المنطقية؛ حتى إن "آير" وهو أحد كبار فلاسفتها، أكد أن المشروع الوضعي يهدف أساسًا إلى هدم العقلانية، وتحطيم الدعامة التي تقوم عليها؛ حيث يعمل على تفنيد مقولة العقلانية الرئيسة وهي "أن الحقائق الضرورية عن العالم المعلوم لنا تتم معرفتها عن طريق الفكر لا عن طريق التجربة. ولهذا إذا تمكّنا من بيان أن الحقائق المشار إليها ليست ضرورية، أو أنها ليست حقائق عن العالم، فإننا نكون قد قضينا على الأساس الذي تقوم عليه العقلانية" (Ayer, *Language, Truth and Logic*, London, Gollancz, 1946. (p. 73).

لأسلوب التفكير التأملي الذي ساعدت
فلسفة "أرسطو" على انتشاره، وقد
تمت ترجمتها من اللغة العربية.

ففي العصر الوسيط الأوربي (أي
الفترة من سقوط الإمبراطورية
الرومانية في القرن الخامس الميلادي
إلى بدايات القرن الخامس عشر)،
كانت العقلانية تتحرك داخل الدين،
واتخذت عقائده مسلمات مطلقة، وصار
العقل خادماً للعقائد المسيحية، سواء
عقائد الأرثوذكسية اليونانية أو عقائد
الكاثوليكية الرومانية. واعتبر العقل أداة
للدين، مثلما هي الحال عند "أوغسطين"
(٣٥٤-٤٣٠م)، و"أنسلم الكاتري"
(Canterbury Anselm of ١٠٣٣-
Aquinas ١١٠٩م)، و"توما الأكويني"
(Thomas ١٢٢٥-١٢٧٤م)؛ حيث
كانوا يوظفون الفكر الفلسفي في تبرير
العقائد، والدفاع عنها ضدّ الشبهات
والانتقادات (Hegel, *Lectures on
the History of Philosophy*, tr., E.
S. Haldane and F. H. Simon,
1952. 1, pp. 72).

وشياً فشيئاً بدأت عقلانية
"أرسطو" تحتل مكانة عقلانية
"أفلاطون" عندما بدأ الميل للبناء
المذهبي يسود في الوقت الذي صار
فيه اللاهوت (أي العقائد الدينية)
مجموعات متماسكة من الأفكار والمبادئ
بسبب قرارات المجامع الكنسية العامة
التي اشتملت على صيغ دينية محدّدة.

ومن المعروف أن ثمة مجموعة من
الفلاسفة ورجال الدين قد أسهموا في
تحويل مبادئ الدين إلى الصورة
العقلية؛ مثل "أوغسطين"
"Augustine"، و"بوثيوس"
"Boethius"، و"كاسيو دورس"
"Cassiodorus"، و"يوحنا"
"John"، و"بيدي"
"Bede"، و"الكوين"
"Alcuin"، و"أنسلم"
"Anselm"، وبعض
رجال الدين الآخرين.

ثم جاء في النهاية رجال الدين الذين
اعتمدوا على منطق "أرسطو" ونظرياته
في دراستهم، كما أن الفراغ الذي كان
يحيط بحياة الأديرة أعطى مجالاً متسعاً

وقبل حدوث الانشقاق الكبير في أوروبا، بعد نهاية العصر الوسيط وعلى وجه التحديد في عصر الإصلاح، بين الكاثوليكية والبروتستانتية والذي لا يزال قائماً، كان هناك في إيطاليا مجموعة من الفلاسفة الذين جادلوا في فكرة تطابق الإيمان مع العقل، و"قد قام هؤلاء الفلاسفة بنقل أعمال "ابن رشد" (1126-1198م)؛ لأنهم تعلقوا كثيراً بهذا المؤلف العربي الشهير الذي كان يُلقب بالشارح، وذلك بسبب تفوقه، والذي يُعدّ الأوحّد بين بني جنسه الذي استطاع أن يتوغلّ بعمق في معاني فكر "أرسطو". وقد قيم هذا الشارح ما لدى الشراح الإغريق بناء على نظريات "أرسطو" وبناء على العقل (في ذلك الوقت كان الاثنان متطابقين: العقل وفكر أرسطو)...") (Leibniz , p. 77). (Theodicy , p. 77).

وذهب هؤلاء الفلاسفة الأرسطيّون الرشديّون إلى التمسك بحقيقتين متقابلتين؛ إحداها عقلية والأخرى

وعلى سبيل المثال نظر القديس "توما الأكويني" إلى الوحي Revelation بوصفه مهمّياً على العقل (D.E.Cooper, *World Philosophies: An Historical Introduction*, Oxford, Blackwell, 1996. pp. 174 - 5)؛ فعند "الأكويني" - كما يقول "إميل برهيه" في تاريخ الفلسفة - "الحقيقة لا يمكن أن تكون مناقضة للحقيقة؛ مما يلزم عنه أنه ما من حقيقة من حقائق الإيمان يمكن أن تبطل حقيقة من حقائق العقل، أو بالعكس. ولكن بما أن العقل البشري هزيل موهن، وبما أن عقل أعظم الفلاسفة، إذا قيس إلى عقل ملاك من الملائكة، أخفض بكثير من عقل الفلاح البسيط إذا قيس إلى عقل ذلك الفيلسوف عينه، يلزم عن ذلك أنه متى ما بدت لنا حقيقة من حقائق العقل وكأنها تنقض حقيقة من حقائق الإيمان، فلنا أن نكون على ثقة أن حقيقة العقل المزعومة تلك إن هي إلا خطأ وضلال، وحسبنا أن تتأني في النقاش وتروى ليستبين لنا كذبها".

الرشديين متماسكة بوصفها مدرسة. ومن المرجح أن يكون "كريمونيني" الفيلسوف الشهير في عصره أحد الدعامات الأساسية لهذا المذهب.

(Windeband, *A History of Philosophy*, trans. by J. H. Tufts, New York, Macmillan & Co., 1893, pp. 318 sq., 339 sq., 359).

عقيبا بن يوسف

Akiba ben Joseph

ولد (٤٠م)، قيسارية، فلسطين. وتوفي (١٣٥م)، قيسارية، فلسطين.

حكيم يهودي، أحد مؤسسي اليهودية العبرية. قيل إنه كان راعياً أمياً بدأ في الدراسة بعد عمر الأربعين. اعتقد أن الكتاب المقدس تضمن العديد من المعاني الضمنية بالإضافة إلى معانيه الظاهرة، واعتبر الشريعة المكتوبة (Written Law) (التوراة Torah) والشريعة الشفهية (Oral Law) (هالاخاه Halakhah) شيئاً واحداً

دينية (Leibniz, *New Essays*, p. 1 - 580). واعتقدوا أن مذهبهم قد قام عليه البرهان العقلي بشكل حاسم. وبناء على ذلك أعلنوا أن العقل يجزم بفناء النفس البشرية، بينما الدين يجزم بخلودها.

وهذا التمييز أدى إلى الشك، كما أن الانفصال بين الإيمان والعقل لاقى رفضاً شديداً من الأساقفة وعلماء الدين. وفي عهد البابا "ليو العاشر" (١٤٧٥ - ١٥٢١م)، أدان المجمع الكنسي Lateran Council الانفصال بين الجانبين، وتم حث العلماء على العمل على إزالة كل الصعوبات التي تضع العقل والدين في موضع اختلاف (Leibniz, *Theodicy*, p.80 - 1).

ومع هذا، استمرت نظرية التنافر والتقابل بين الدين والعقل، محافظة على وجودها بطريقة غير معلنة. وكان "بونبوناتي" (١٤٦٢ - ١٥٢٥م) موضع شك في أنه يعتنق هذه النظرية مع أنه أفصح بما يخالفها. وظلت طائفة

للبحث عن مصباح سحري، لكن "علاء الدين" يرفض تسليم المصباح حتى يخرج بسلامة من الكهف. يحتجز الساحر الغاضب الصبي في الكهف ويغادر، لكن "علاء الدين" يكتشف أن بإمكانه أن يستدعي (جئًا قويًا) بفرك المصباح، يمنح الجنى "علاء الدين" كل أمانيه، ويصبح "علاء الدين" غنيًا، ويتزوج بنت السلطان الجميلة، ويحكم لسنوات عدة.

علم الأعداد

Numerology

استعمال الأعداد لتفسير طبيعة شخص ما أو التكهّن بالمستقبل. استند إلى زعم "فيثاغورس Pythagoras" أن كلّ الأشياء يمكن أن يُعبّر عنها في حدود عددية numerical terms لأنها قابلة لأن تختزل في النهاية إلى أعداد. وقد استعمل النوميولوجي منهجًا مماثلاً لمنهج الأبجديات اليونانية والعبرية (فيها مثل كلّ حرف أيضًا في صورة عدد)،

تمامًا. جمع ونظم التقاليد الشفهية التي تتعلق بتصريف الحياة الاجتماعية والدينية اليهودية، من ثم وضع أساس المشنا. ويطلق عليه "أبو المشنا"، ومن المعروف أن "يهودا الناسي" قام هو ورفاقه بكتابة المشنا على المبادئ التي وضعها "عقيبا". ربما انخرط في ترمذ "بار كوخبا" Bar Kokhba الفاشل ضد روما؛ منح زعيم الثوار لقبه واعترف به مسيحيًا منتظرًا أو الماشيح على الرغم من معارضة السنهدرين. سجنه الرومان وأعدم بسبب تعاليمه العامة.

انظر أيضًا: إسماعيل بن أليشع

Ishmael ben Elisha

علاء الدين

Aladdin

بطل قصة مشهورة في ألف ليلة وليلة. ابن لأرملة فقيرة، كان "علاء الدين" صبيًا مهملاً كسولًا، يقابل ساحرًا إفريقيًا يدعي أنه عمه. يرسل الساحر "علاء الدين" إلى كهف

وانحسر الاعتقاد في التنجيم عند علماء الفلك المسلمين لرفض الإسلام التنجيم؛ لأنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى. وطبقًا للتقليد اليوناني، تقسم السموات وفقًا للثاني عشر برجًا. والنجوم اللامعة التي تنتشر على مسافات تضي تأثيرًا روحانيًا على الشئون الإنسانية. وكان التنجيم مهمًا أيضًا في الصين القديمة، وفي العصور الإمبريالية أصبحت ممارسة معتادة لمعرفة الطالع المحدد لكل طفل يولد حديثًا وفي كل المنعطفات الحاسمة من الحياة. ومع أن النظام الكوبرنيقي حطم وجهة النظر القائلة بمركزية الأرض التي يعتمد عليها علم التنجيم، إلا أن الاهتمام بالتنجيم استمر حتى العصور الحديثة وما زال يعتقد على نحو واسع أن للإشارات التنجيمية تأثيرًا على الشخصية.

ويربط النوميولوجي الحديث Modern Numerology سلسلة الأرقام باسم المستعلم، ويستعملها مع تاريخ الميلاد، لكشف الطبيعة الحقيقية للفرد person's true nature وتوقعاته في المستقبل.

علم التنجيم

Astrology

يقوم على التنبؤ الذي يستند إلى تأويل تأثير النجوم والكواكب على الشئون الأرضية والأقدار الإنسانية، كان علم التنجيم ملازمًا لعلم الفلك في العصور القديمة. نشأ في بلاد ما بين النهرين (الألفية الثالثة قبل الميلاد تقريبًا) وامتد إلى الهند، لكنه تطور في شكله الغربي في الحضارة اليونانية أثناء الحقبة الهيلينية. دخل علم التنجيم الثقافة الإسلامية بوصفه جزءًا من التراث اليوناني وعاد إلى الثقافة الأوربية عبر تعلم العربية أثناء العصور الوسطى.

علم الدفاع عن المعتقدات المسيحية

Apologetics

فرع من اللاهوت المسيحي خُصَّص للدفاع العقلي عن الإيمان. في المذهب البروتستانتي، يميز "الدفاع عن المعتقدات المسيحية" بشكل تام عن المجادلات الانفعالية التي تستخدم للدفاع عن طائفة معينة. في المذهب الكاثوليكي الروماني يشير "الدفاع عن المعتقدات المسيحية" إلى الدفاع عن كل التعليم الكاثوليكي. وتقليدياً قام "الدفاع عن المعتقدات المسيحية" بالجدل إيجابياً لقمع شكوك المؤمنين، وسلبيًا ضد المعتقدات المخالفة لإزالة العقبات التي تقف أمام التحول. وهو يحاول أخذ الاعتراضات الموجهة إلى المسيحية مأخذ الجد دون منح أساس للشكوكية. ودافع في شكله الكتابي عن المسيحية بوصفها قمة تطور اليهودية، كما دافع عن المسيح بوصفه مسيحًا

منتظرًا.

في القرنين الثاني والثالث دافع عدد من الكتاب المسيحيين عن الإيمان ضد انتقادات الثقافة اليونانية الرومانية، وفي القرن الخامس كتب القديس "أوغسطين" عمله الخالد "مدينة الله" ردًا على الانتقادات الواسعة للمسيحية بعد سقوط روما في (٤١٠ م). وقد حاول "اللاهوت الطبيعي" Natural Theology لـ "جون كالفن" تأسيس الحقائق الدينية على أساس الحجة العقلانية. وكانت الحجة المتأخرة للقرن الثامن عشر تقول إن الكون الذي يكشف عن نظام وتصميم لا بد أن يكون له منظم ومُصمَّم يستمر في عملية تنظيمه؛ كما أصبح لزامًا على المدافعين أن يتعاملوا أيضًا مع تحديات النظرية الداروينية، والماركسية، والتحليل النفسي Psychoanalysis.

انظر أيضًا: المدافع عن الدين المسيحي Apologist.

حقل معرفي يقدم تفسيراً للأسباب؛ وكانت السببية موضوعاً مُهمّاً في الميتافيزيقا والدين على السواء؛ لأن الفلاسفة اليونانيين الأوائل سعوا لمعرفة السبب من وجود الكون. وعند علماء الأساطير فإن الأساطير تحاول تقديم تفسير لنشأة الكون وتفسير الأحداث الإنسانية والتاريخية. والسببية هي التي تفسر أصل الأشياء وسببها، ومثال ذلك، ارتداء الملابس كما ورد في سفر التكوين: "وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِأَدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا" (٣: ٢١)، وكما تقدم الأسطورة سبباً لجعل مردوخ الملك الأبدي، وسبباً لإقامة معبد مردوخ في بابل كما ورد في ملحمة الخلق أو قصة الخلق البابلية "إنوما إيش" Enuma Elish. ومبدأ السببية Principle of Causality هو المبدأ الذي يقرر أن لكل ظاهرة سبباً، وأن لا شيء يحدث من لا

شيء، وكل ما يظهر للوجود فلوجوده علّة، وأن الأسباب تتبعها النتائج المترتبة عليها. والسببية مبدأ من مبادئ الطبيعة والفكر. وهي مبدأ قرآني راسخ. ومن هذه الآيات التي تم الربط فيها بين الحوادث على أساس السببية: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿... حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا سُقْنَاهُ لِيَلْدِي مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...﴾ [الأعراف: ٥٧] ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ...﴾ [النمل: ٦٠].
 وحين تتخلف أية علّة عن إحداهن معلولها المعتاد، فإن أغلب الفلاسفة لا ينسبون ذلك إلى عدم الانتظام في الطبيعة، وإنما يفترضون أن بعض العلل في بنية خاصة من الأجزاء قد أعاققت العملية. فقوانين السببية التي تحكم

الطبيعة لا تقبل استثناء، ولم يحدث شيء يدل على عكس ذلك؛ "إذن توجد بعض الأسباب منتظمة ومُطَرِّدة تمامًا في إحداث نتيجة خاصة، ولا يوجد أي مثال لتخلف أو عدم انتظام في وقوع عملياتها؛ فالنار دائمًا تحرق، والماء يخنق، والجاذبية قانون كليّ لم يقبل استثناء حتى الآن".

(Hume, *An Enquiry Concerning Human Understanding*, ed. Seiby - Bigge. Oxford: Clarendon Press. 1902, p.58)

وإذا حللنا كل الاستدلالات الأخرى التي لها هذه الطبيعة، فإننا سنجد أنها تقوم على أساس علاقة العلة والمعلول، وتلك العلاقة إما قريبة وإما بعيدة، مباشرة أو غير مباشرة، فالحرارة والضوء معلولان مصاحبان للنار، والواحدة منها تستنتج بالضبط من الأخرى " (Ibid., PP. 26-7)). وهناك نوع من السببية يطلق عليه السببية القائمة على الذاكرة Mnemic causation، وهو مصطلح يستخدم

في فلسفة العقل ونظرية المعرفة. مشتق من الكلمة اليونانية *menme* (التي تعني الذاكرة). استخدم "رسل" هذا المصطلح، الذي استوحاه من عالم النفس "ريتشارد سيمون"، للتعبير عن العلاقة بين حدث وقع في الماضي والتذكر اللاحق لهذا الحدث. استجابة الحيوان للحافز الحالي لا يتم تحديدها من خلال القيمة الحالية للمُثير فحسب بل أيضًا من خلال الذكريات *memories* المرتبطة بدرجات الإثابة والحياة في الماضي فيما يخص هذا الحافز. هذه الاستجابة هي نوع من الأفعال التي تتم بصورة متفاوتة وتقوم الخبرة *experience* من خلالها بإصدار صور لاحقة في الذاكرة، لكن بعض الفلاسفة يحاولون إثبات أن هذه العلاقة ليس من الضروري أن تكون علاقة سببية. يقول "رسل": "أحيانًا نكتشف، فيما يتعلق بالسببية القائمة على الذاكرة، أن صورة أو كلمة ما، بوصفها مُثيرًا، لها تأثير متشابه (أو نفس

ويبدأ علم الكلام أو اللاهوت من نقطة بدء يقينية تقوم بالتسليم المطلق بصحة العقيدة والشرع؛ ولذا فهو يسير على مبدأ "آمن ثم تعقل"، ويتخذ من فهمه النص الديني معياراً للتمييز بين الحق والباطل، ويعتمد على المنهج الجدلي.

ويوجد اختلاف بين منهج الفلسفة ومنهج علم الكلام. فالفيلسوف في صورته النموذجية (لا كل الصور) يبدأ بالشك المنهجي، ويعتمد على المقدمات البديهية، ويتدرج من المقدمات إلى النتائج وفق قواعد المنطق ومبادئه، في حين أن المتكلم يبدأ من مسلمّات عقائدية يقوم عليها الدين، ويأخذ في الدفاع عنها بالأدلة العقلية. ومن أقرب فروع الفلسفة إلى علم الكلام - من حيث الظاهر - فلسفة الدين، لكن فلسفة الدين في الحقيقة تختلف عن علم الكلام أو اللاهوت؛ لأنها ليست دفاعية، ولا مشغولة بعقائد فرقة دون أخرى، بل هي معنية بالدين من حيث

التأثير تقريباً) مثل ذلك التأثير المرتبط بالشيء". (رسل، تحليل العقل (Russell, *The Analysis of Mind*).

علم الكلام الإسلامي

Islamic Dialectical Theology (Kalam)

ظهر علم الكلام (=علم عقائد الدين الإسلامي، ويقابله في المسيحية علم اللاهوت) أثناء حكم بني أمية، ويدور حول التفسيرات العقائدية المختلفة للقرآن والتساؤلات التي أثارها، ومن بينها التساؤل عن: طبيعة كلام الله وهل هو قديم أو محدث، والقدر، وحرية الإرادة، وطبيعة الله.

ويهتم بالدفاع في المقام الأول عن العقائد الدينية ضد العقائد المضادة، ومحاولة تفنيد العقائد المخالفة، ورد الشبهات، فضلاً عن الدفاع عن عقائد فرقة دينية من الفرق داخل الدين الواحد ضد الفرق الأخرى في الدين نفسه أو في دين آخر.

وقد تعرض علم الكلام لتقد شديد من بعض علماء السلف وأهل السنة؛ مثل: "مالك بن أنس"، و"أبي حنيفة"، و"الشافعي"، و"ابن حنبل"، و"سفيان الثوري"، و"داود بن علي الأصفهاني"، وغيرهم، ومن علماء أهل السنة من ميز بين الكلام المخالف للكتاب والسنة والعقل من جهة، والكلام الحق القائم على الاستدلال والنظر العقلي المحكم.

لكن هناك من اشتغل بعلم الكلام من السلف، ووظفه في الدفاع عن عقائد السلف؛ مثل: "الحارث بن أسد المحاسبي"، و"عبد الله بن سعيد الكلبي"، و"أبي العباس القلانسي".

وعلى الرغم من الدور الذي قام به كثير من علماء الكلام في الدفاع عن الإسلام ورد الشُّبه الموجهة له، وتنفيذ عقائد الأديان الباطلة، فإنهم خاضوا في مسائل تتجاوز نطاق العقل؛ مثل الطبيعة الإلهية والذات والصفات وقدم أو حدوث كلام الله وطبيعته، وهي

هو دين، وتختبره اختباراً عقلياً مقارناً في كل عقائده، وتسعى لتفسير الشعور والتفكير الديني من حيث المنهج والبنية والتكوين، وتبدأ من نقطة بدء موضوعية وعقلانية خالصة، أي تبدأ بداية غير منحازة، لكنها ربما تنحاز في نهاية التحليل لدين ما، بناء على أسس عقلانية محضة؛ لأنها تنتهج الأسلوب البرهاني وتتجنب المنهج الجدلي أو الاضغالي. كما أن العقل الواضح والواقع المتعين هما المعيار فيها للتمييز بين الحق والباطل، وتبدأ - أو هكذا ينبغي أن تكون - من مقدمات يقينية بحكم التجربة أو بحكم العقل. أما علم الكلام أو اللاهوت فهو مُنحاز من البداية إلى النهاية، وينتج أساليب تبريرية وجدلية في أكثر الأحيان، وهذا ما لا تفعله فلسفة الدين إلا استثناءً أو هكذا ينبغي أن تكون.

وأهم الفرق الكلامية: المرجئة والجهمية والتقدرية والجبرية والمجسمة والمُعطلة والمعتزلة والأشاعرة والماتريدية.

- Watt, Montgomery, Islamic Philosophy and Theology, 1985.

علم الكلام، موت

Ilm al-kalam, The Death of

لا يمكن منطقيًا تجديد الخطاب الديني العام، دون تجديد علوم الدين ذاتها، ولعل أهم علوم الدين "علم أصول الدين" المشهور باسم علم الكلام.

وهذا ليس نقداً للدين الموحى به، ولا نقداً لأصوله المحكّمة الثابتة في القرآن والسنة المتواترة، وإنما تحليل ونقد للعلم البشري الذي أنشأه علماء بشر حول العقائد الدينية.

وما يعيننا هنا هو علم الكلام (علم أصول الدين)، وهو ليس الدين ذاته، وإنما هو علم نشأ في الزمان نتيجة ظروف سياسية واجتماعية ودينية وثقافية، ببجهود علماء لهم تكوين علمي مرتبط بالتراكم المعرفي والاجتماعي في عصورهم.

وهو علم له "موضوع" و"منهج"،

مسائل كان ينبغي التوقف فيها؛ لأن الله (ليس كمثل شيء) ومن ثم لا يمكن معرفة طبيعته، ولعل هذا هو السبب في وقوعهم في آراء متناقضة. فالله سبحانه لا يقدره فهم؛ ولا يصوره وهم، ولا يدركه بصر، ولا عقل، ولا يبلغه علم، وكل ما خطر ببالك فهو بخلافه. وقد اتفق أهل السنة على أن الله: (ليس كمثل شيء)، [الشورى: ١١]، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، والله تعالى لا يعلم كيفه إلا هو سبحانه وتعالى. والسلف متفقون على أن البشر لا يعلمون الله حدًا، وأنهم لا يجدون شيئًا من صفاته؛ فالكيف مجهول كما قال الإمام "مالك".

انظر: اللاهوت Theology.

بيلوجرافيا:

- الخشت، محمد، مدخل إلى فلسفة الدين، ٢٠١٦.

- Fakhry, Majid, Islamic Philosophy, Theology and Mysticism: A Short Introduction, 1997.

وإن كان لا يزال يحكم عقلنا الجمعي حتى هذه اللحظة!

كيف؟

علم الكلام علم بشري أنشأه بشر حول العقائد الإلهية الموحى بها. ومن المعروف أن طرق التفكير والآليات الحاكمة له في الاستدلال والحكم، هي المناهج الجدلية، وليست المناهج البرهانية العلمية. ولا تزال المناهج الجدلية هي المسيطرة على تفكيرنا، ولا تزال حاكمة لكل المشاهد الدينية والسياسية والاجتماعية. ولم تتج منها أية ساحة من الساحات، حتى ساحات حوار المثقفين في الصالونات وفي الإعلام وفي متون الكتب تعاني المرض المميت ذاته!

وقد ظهر علم الكلام أثناء حكم بني أمية حول التفسيرات المختلفة للقرآن والسنة النبوية، وطرح كل التساؤلات التي أثارها الصراع السياسي على السلطة، ومن بينها: التساؤل عن الأحق بالإمامة والسلطة، الذي أخذ أبعادا عقائدية حيث تم طرح الموضوع

مثله في ذلك مثل أي علم: العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلم أصول الفقه وعلم الفقه وعلم مصطلح الحديث وعلم التفسير والعلوم الأخرى. وينظر القدماء إلى علم أصول الدين بوصفه "الفقه الأكبر" في مقابل "الفقه الأصغر" أي علم الفقه العملي الذي يدور موضوعه حول الفروع (أحكام العبادات والمعاملات). ويطلق أيضا على علم الكلام: "علم التوحيد والصفات"، و"علم العقائد"؛ يقول الشهرستاني: "الأصول هو موضوع علم الكلام، والفروع هو موضوع علم الفقه" (الشهرستاني، الملل والنحل). وفي الحقيقة علم الأصول علمان وليس علما واحدا، هما: علم أصول الدين، وعلم أصول الفقه. ويقابل علم الكلام أو علم أصول الدين في المسيحية "علم اللاهوت".

إن العقائد حية لم تمت، وقد انتصرت في المعارك التي انهزم فيها المسلمون عسكريا أو حضاريا، لكن علم الكلام القديم مات بوصفه علما،

في قراءة النصوص وتحليل الخطاب، وحتى الآن لم يستفد المتكلمون الجدد في العقائد من الهرمنيوطيقا Hermeneutics أو علم التأويل الذي شهد تطورا كبيرا.

لقد مات علم الكلام لأن مناهج الاستدلال وطرق التفكير التي تحكمه، قد تجاوزتها العلوم بقرون، وكل الإجابات التي قدمها كانت على عصور لم تعد موجودة، وإشكالياته لم تعد إشكاليات العصر، وهمومه لا يجب أن تكون همومنا المعاصرة.

فلم يعد يشغل العقول الحديثة (أو هكذا ينبغي أن يكون) هل كلام الله مخلوق أم قديم؟ لأن الذي يجب أن يشغلنا هو تحقيق مقاصد كلام الله في المجتمع لتحقيق العدالة والتنمية، وحفظ النفوس، وحفظ العقل، والقضاء على الجهل والفقر، وصيانة الأعراض، وتحقيق معنى الدين وليس قشوره، وحفظ الدول الإسلامية من التفكك، وحماية الأرض العربية من التقسيم.

ومحاولة التأسيس العقائدي له يربطه بمسائل تحكيم القرآن، وحدود الإيمان والكفر، وحرية الإرادة، والجبر، والقدر، وطبيعة الله، وحقيقة النبوة، والعدالة الإلهية، وطبيعة كلام الله... إلخ.

فعلم الكلام نشأ، في المقام الأول، لأسباب سياسية، وليست دينية؛ حيث إن الصراع السياسي على السلطة هو العامل الأكثر أهمية والأسبق زمينياً على كل العوامل الأخرى. ثم تعددت الأسباب المعاونة أو المؤازرة للسبب الرئيس.

إن موت علم الكلام بوصفه علماً - أكرر - لا يعني موت العقائد ولا يعني موت أصول الدين ذاتها، وإنما يعني موت الطرق القديمة لفهم هذه العقائد التي وضعها علم الكلام القديم؛ فهي طرق تفهم العقائد بشكل مخالف لطرق الفهم التي حددها القرآن الكريم وأبانتها السنة الصحيحة؛ وأيضا بشكل مخالف لطرق الفهم التي حددتها العلوم الحديثة

ضد الأخرى، منذ عصر التدوين وإلى اللحظة الراهنة. وهي التجربة نفسها التي مرت بها أوروبا بسبب علم اللاهوت المسيحي الوسيط، مع أسباب أخرى بطبيعة الحال. لكن أوروبا تجاوزتها الآن؛ بسبب تطور العلوم، وتطور العقل العام، وتطور الوعي الجمعي.

بيلوجرافيا:

- الخشت، محمد، مدخل إلى فلسفة الدين، ٢٠١٦.

- Wolfson, Harry Austryn, The Philosophy of the Kalam, Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1976.
- Leaman, Oliver, An Introduction to Classical Islamic Philosophy, Cambridge: Cambridge University Press, 2001.

العلم المسيحي (طائفة)

Christian Science

رسميًا "الكنيسة العلمية للمسيح"،

ولا يجب أن نشغل بجدال نظري حول قضايا لاهوتية لا تنعكس على تطور الحياة وتقدمها والارتقاء بنوعية المواطن؛ ولا على بناء الدولة وسلطاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية على نحو يحقق الحكم الرشيد والرفاه الاجتماعي والعدالة وتكافؤ الفرص.

إن صلاحية أي علم تقاس -من بين ما تُقاس- بنتائج العلم وتحقيقه أغراضه. وفي تصوري أن علم الكلام - بوصفه العلم الذي يقدم الأطر النظرية للعقائد- يُعد من أهم أسباب الخلافات العقائدية وتعميقها بين الفرق الإسلامية، وهو أحد أهم العوامل في رفض التنوع. ومعه تحول التنوع النظري إلى تنوع مهلك ميمت؛ فزعم امتلاك كل فرقة دينية للحقيقة كلها، وبالتالي الحكم بأن كل الفرق الأخرى على باطل، هو جوهر التكفير، والتكفير هو مبرر حرب الفناء التي تمارسها كل فرقة

ومؤلف إيدي "العلم والصحة بالاستناد إلى الكتب المقدسة". في نهاية القرن العشرين، كان لدى الكنيسة حوالي ألفين وخمسة مائة إرأشية في سبعين دولة؛ مقرها في الكنيسة الأمفي "بوسطن".

انظر أيضًا: الفكر الجديد (حركة)
New Thought.

علمانية

Secularization

العلمانية في صورتها الجذرية الصارمة هي التفكير في الكون والسياسة والاجتماع والاقتصاد حسب العقل الإنساني وحده دون استخدام اللاهوت أو ما هو ديني، ومن ثم فهي مادية تنفي اللاهوت تماما. أو بعبارة فلسفية هي التفكير في النسبي بما هو نسبي وليس بما هو مُطلق كما يقول مراد وهبة. والعلمانية في صورتها السياسية الاقتصادية المحدودة هي "فصل الدين عن الدولة"، فلا يجوز

طائفة دينية أسستها "ماري بيكر إيدي" Mary Baker Eddy في الولايات المتحدة (١٨٧٩م). شأن باقي الكنائس المسيحية الأخرى، تؤيد طائفة العلم المسيحي الاعتقاد في الله القدير وسُلطة الكتاب المقدس (لكن بلا عصمة)، وتعتبر أن صلب المسيح وإحياءه معتقدات ضرورية لخلاص البشر. وتختلف عن المسيحية التقليدية في أنها تعتبر المسيح إلهيًا لكنه ليس إلهًا، كما تعتبر الخلق كله روحانيًا. وترى أن الخطيئة تنكر سيادة الله لأنها تدعي أن الحياة مستمدة من المادة. والعلاج الروحي للمرض عنصر ضروري للخلاص من الجسم، ويمثل هذا أحد أكثر ممارسات الكنيسة جدلاً. ويرفض أكثر الأعضاء العلاج الطبي للمرض، ويطلق على الأعضاء العاملين في الكهنوت الشفائية بشكل متفرغ اسم ممارسي العلم المسيحي. يقود قراء منتخب وعبادات وشعائر الأحد القائمة على قراءات من الكتاب المقدس

الهيكلية، والتجريبية، والمادية، والوجودية، والبراجماتية، والوضعية، والتفكيكية... إلخ. مع التأكيد على أن للعلمانية مئات الأوجه، وعشرات الأقنعة، ولها توليفات مختلفة على مستوى التطبيق العملي، وبعض هذه التوليفات يوظف الدين توظيفًا سياسيًا برجماتيًا للسيطرة على الجماهير. والعلمانية قد تكون جزئية في مجال السياسة والاقتصاد فقط، وقد تكون كلية في جميع المجالات وفي رؤية الكون والحياة وهذه هي العلمانية الطبيعية المادية.

وإذا كان يجب عند أكثر العلمانيين أن تكون القوانين بشرية وليست إلهية، فإن "كانت" يرى أن عدم خضوع المواطن لأي قانون خارجي إلا القوانين التي وافق عليها، لا يعني رفض الشرائع الإلهية؛ لأن "قوانين الإله Laws of God" التي لا أقدر أن أعرفها إلا بعقلي ليست مُلزِمة لي إلا من حيث إنني استطعت أن أوافق عليها "لأنني لا

فيها التفكير في الأمور السياسية المتغيرة والمؤقتة والنسبية وفق مبادئ دينية مطلقة. وهي تترك للدين مجال القيم وممارسة الشعائر على أن تكون بين الإنسان وربه.

واصطلاح العلمانية ليس نسبة إلى العلم Science، بل نسبة إلى العالم؛ فأصل العلمانية Secularization واحد في اللغة العربية كما في اللغة اللاتينية. في اللغة العربية لفظ علمانية مشتق من علم: أي العالم. وفي اللغة اللاتينية - حسب دلالة العصور الوسطى - مشتق من اللفظ اللاتيني saeculum أي العالم.

والعلمانية في الغرب ليست تيارًا مثل ذلك التيار الموجود في العالم العربي، بل هي سمة للحياة الغربية كلها، وسمة لكل المذاهب التي تفصل السياسة وسائر شؤون الحياة الدنيا عن الدين؛ مثل الماركسية والرأسمالية الغربية. وعلى المستوى الفلسفي، هي سمة أيضًا لكثير من الفلسفات؛ مثل:

أبي طالب أحد أهم هذه التجسيديات.
كما يُطلق هذا الاسم على عدد كبير
من الطوائف الشيعية في آسيا
الصفري، وإيران، وتركستان،
وأفغانستان، والهند. ويوجد بينها بعض
الطوائف التي تُسمى بأهل الحق، لكن
هذا ليس مؤكِّدًا. ومع ذلك يبدو أن
الطائفة النَّصيرية nusayris يطلق عليها
هذا الاسم. أما السَّمة الرئيسة التي تميز
هذه الطائفة فهي الكرامات الإلهية
الممنوحة لعلي إلهي.

علي عبد الرازق

Ali 'Abd al-Raziq

ولد عام (١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م).
توفي (١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م).

مفكر مصري، نشر كتاب
"الإسلام وأصول الحكم" عام
(١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م)، وأكَّده فيه
على أن نظام الخلافة ليس شرطًا
في الإسلام؛ لأن رسالة "محمد ﷺ

أعرف الإرادة الإلهية إلا بالقانون الذي
قد فرضه عقلي على حريتي My"
Liberty.

(Kant, *Perpetual Peace, with an
Introduction by Nicholas Murray
Butler*. NY, Columbia University
Press, 1939. pp. 12).

بيلوجرافيا:

عبد الوهاب المسيري، العالمانية الجزئية
والعالمانية الشاملة، ٢٠٠٢.

- Berger, Peter L., *The Sacred Canopy: Elements of a Sociological Theory of Religion*, 1967.
- Taylor, Charles., *A Secular Age*, 2007.

علي إلهي، مذهب

Ali Ilahism

مذهب (والبعض يُعده دينًا) يجمع
بين عناصر من الإسلام الشيعي
وعناصر من الديانات القديمة، ويعتقد
في تجسيديات متوالية للإله في
أشخاص عبر التاريخ، ويعدون عليًا بن

عمار داس

Amar Das

ولد (١٤٧٩م)، خادور، في الهند.
توفي (١٥٧٤م)، في غويندوال.

ثالث القديسين السيخيين. قدّره كثيرون لحكمته وتقواه، وأصبح مرشدًا روحياً وهو في الثالثة والسبعين من عمره. كان مشهوراً بجهوده التبشيرية لنشر السيخية وتقسيم البنجاب إلى اثنتين وعشرين إرانشية. لتعزيز الإيمان، أمر بثلاثة مهرجانات سيخية كبيرة كل سنة، وجعل مدينة غويندوال مركزاً للتعليم السيخي. أقام castelesslungar ("المطبخ المجاني") وطلب أن يأكل هناك أولاً أي فرد يريد رؤيته. دافع عن طريق وسط بين الزهد المفرط واللذة الحسية. طهّر السيخية من الممارسات الهندوسية، وشجع التزاوج بين الطبقات الاجتماعية في الهند، سمح للأرامل بالزواج ثانية، ومنع السوتي suttee (تضحية

كانت رسالة دينية خالصة، ومن رأيه أن السلطة في الإسلام سلطة مدنية وليست دينية، وأن الإسلام لم يحدد شكل نظام الحكم، وترك للناس الحرية في تحديد أشكال الحكومات وإنشاء مؤسسات الحكم التي تحقق مصالحهم. وذهب إلى أن الخلافة ملك ووظيفة سياسية دنيوية وليست وظيفة دينية؛ ولذلك ينبغي أن يتم فصل الدين عن السياسة. وأشار إلى أن نظام الخلافة يخالف جوهر الإسلام الحقيقي. وذلك على الرغم من اعترافه بأن "محمدًا ﷺ كان قد اشترك في الجهاد فضلاً عن رسالته الدينية. وانتهى المطاف بالشيخ بأن قُدّم للمحكمة التأديبية، وتمت مصادرة كتابه، وحُرم من التدريس بالأزهر الشريف، ومن منصب القاضي في المحاكم الشرعية.

ووسط مالي، لاستئصال الوثنيين وإعادة المسلمين المرتدين إلى الإسلام. هزم وثنيي البامبارا في مالي، لكن سرعان ما ثاروا عليه. هاجمه الطوارق، والموريون، والفولانيونفي (١٨٦٣م)، الذين حطموا جيش "عمر"، وطاردوه وقتل هو نفسه في انفجار. استمرت إمبراطوريته تحت زعامة ابنه "أحمدو سيكيو" حتى عام (١٨٩٧م)، عندما استعمرها الفرنسيون.

عنات

Anath

إلهة سامية للحب والحرب، أخت بعل ورفيقته، التي أعادته من أرض الموتى. وهي أحد أكثر الآلهة الكنعانية شهرة، فقد كانت مشهورة بحماستها وشراستها الفتية في المعارك. في مصر تم تصويرها عارية، ممسكة بزهور وواقفة على أسد. أثناء العصر الهيليني، تم دمج "عنات" و"عشتروت" في "عتارجاتيس".

الأرملة بذاتها على محرقة زوجها
الجنائزية).

عمر تال

'Umar Tal

الاسم الكامل للحاج عمر سعيد تال.

ولد (١٧٩٧م) هلفر، فوتا - تورو [السنغال]. توفي ١٢ فبراير (١٨٦٤م)، قرب همدلها، إمبراطورية توكولور [مالي].

مؤسس إفريقي غربي لإمبراطورية "توكولور". ولد في وادٍ على نهر السنغال، أصبح صوفيًا وذهب إلى مكة المكرمة للحج وهو في الثالثة والعشرين من عمره. نتيجة للعلاقات السياسية والدينية التي أقامها أثناء الرحلة وبعدها، عُيّن خليفة لإفريقيا السوداء من قبل رئيس إخوة تيجاني. عاد إلى إفريقيا في (١٨٣٣م)، وفي (١٨٥٤م)، أمر بالجهاد في منطقة غينيا العليا، شرق السنغال، وغرب

عناية إلهية

Providence

مصطلح ينتمي إلى فلسفة الدين. (مشتق من الكلمة اليونانية pronouia، التي تعني البصيرة أو المعرفة المُسبقة، ويعادلها في اللاتينية providentia). وهو مُصطَلح دينيٌّ مُهمٌ يُشيرُ إلى العلاقة بين الله God والعالم، على الرغم من أن مدى العناية الإلهية ومعناها قد ظلَّ موضوع خلاف. والعناية الإلهية في الفلسفة الرواقية هي أمر إلهي غير شخصي يسود العالم، أما المسيحية فتتظر إلى العناية الإلهية على أنها المعرفة knowledge المُسبقة لله أو خطته لتوجيه مسار العالم والإنسان. وبالمعنى الأوسع للكلمة، تشير كلمة العناية الإلهية إلى كل الأفعال التي يقوم من خلالها الله مباشرة بالتحكم في الطبيعة nature والبشر والتاريخ، بما في ذلك خلق العالم وإمداده بأسباب الحياة.

ويميز علماء اللاهوت بين العناية الإلهية العامة، وهي عمل الله من خلال قوانين الطبيعة natural laws، والعناية الإلهية الخاصة، التي تتحقَّق من خلال بعض الأعمال المحددة مثل رسالات الله للبشر من خلال الأنبياء. ويرى البعض أن العناية الإلهية الخاصة تشمل المعجزات miracles أيضًا، لكن هذا الرأي قُوبِلَ بالرَّفْض من جانب "توما الأكويني". وبغضِّ النظر عن كيفية فهم العناية الإلهية، ظلت العلاقة بين العناية الإلهية والإرادة البشرية الحُرَّة free will تمثل مشكلة رئيسة للاهوت. يقول "الأكويني": "وبالتدقيق في الأشياء، يوجد فرق بين الاثنين، أي السبب الخاص بالتدبير الخاص لكل منها، وهذا ما يطلق عليه العناية الإلهية، وتنفيذ هذا التدبير، وهو ما يطلق عليه التوجيه. الأمر الأول أَبَدِيٌّ، والأمر الثاني مؤقت".

(توما الأكويني، الخلاصة اللاهوتية (Aquinas, Summa Theologiae).

الشبيه بالقلق عند قدماء المصريين.

يقال إن العنقاء المصرية كانت كبيرة كالنسر، ولها كساء رائع وريش ذهبي وبكاء رخم. توجد عنقاء واحدة فقط في العصر الواحد، وتعيش خمسين سنة على الأقل. عندما تقترب نهايتها، تبني عشًا من أغصان وتوابل عطرية، وتشعل النار فيه، وتبقى في النيران. من المحرقة تولد عنقاء جديدة تحتفظ برماد سلفها في بيضة نبات المرّ وتنقلها إلى "هليوبوليس" لإيداعها في مذبح إله الشمس. من ثم مثلت العنقاء الخلود.

ومن المحتمل أن الفينيقيين والإغريق والعرب القدماء أخذوا عقيدة العنقاء من المصريين القدماء. وهو أحد جذور عقيدة موت الإله وبعثه من جديد في بعض الديانات الأخرى.

انظر أيضًا: الديانة المصرية القديمة (Egyptian Religion ، وفينج هوانج Feng-Huang، أو فينجهوانج Fenghuang).

عنخ

Ankh

كلمة هيروغليفية مصرية قديمة تدل على الحياة، متضمنة صليبيًا تُصَفُّهُ حلقة. في نقوش المقابر، يُصَوَّر الآلهة والفراعنة وهم ممسكون بـ "عنخ" في أغلب الأحيان. وهو يشكل جزءًا من الهيروغليفية يشير إلى تصورات مثل الصحة والسعادة، ويُطَلَق عليه مفتاح الحياة. ويستعمل صليبيًا في الأرثوذكسية القبطية.

عنقاء

Phoenix

طائر أسطوري يحترق ذاتيًا ثم ينبعث مرة أخرى من رماده (Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 309,314). وهو في ديانة هليوبوليس المصرية (ديانة عبادة الشمس) رمز للشمس التي تزول كل مساء، وتعود من جديد في صباح اليوم التالي. وربما يكون هو طائر البينو

عهد

Covenant

في الكتب العبرية المقدسة، هو اتفاقية أو معاهدة بين الأفراد أو الأمم، لكن أبرزها الوعود التي شمل الله بها البشر (مثل وعد "نوح" بأنه لن يحدث مرة أخرى مطلقًا أن يدمر الأرض بالفيضان، أو وعد "إبراهيم" بأن يتكاثر أحفاده ويثروا أرض إسرائيل حسب الكتاب المقدس). نتج الميثاق بين الله وإسرائيل، الذي عرف بعهد سيناء، عن وحي الله الشريعة إلى "موسى" على جبل سيناء. في المسيحية، أسس موت المسيح عهدًا جديدًا بين الله والإنسانية. ويؤكد الإسلام أن العهد الأخير كان بين الله والنبي "محمد" ﷺ.

عهد جديد

New Testament

القسم الثاني من القسمين الرئيسيين

للكتاب المقدس المسيحي. يرى المسيحيون العهد الجديد إنجازًا لوعده العهد القديم. يعيد وصف الحياة وكهانة المسيح ويفسّر معانيها بالنسبة للكنيسة المبكرة، مركزًا خصوصًا على العهد الجديد الذي أبرم بين الله وأتباع المسيح. هناك سبعة وعشرون سفرًا في العهد الجديد: أربعة أناجيل أو قصص حياة المسيح وتعاليمه؛ أعمال الرسل، قصة تاريخية عن السنوات الأولى للكنيسة المسيحية؛ إحدى وعشرون رسالة للنصح والتوجيه والإرشاد للمسيحيين الأوائل؛ وسفر الرؤيا، وصف للرؤية القادمة. كتب أكثرها في أواخر القرن الأول الميلادي مع أنه لا أحد يستطيع أن يؤرّخ لها بالضبط. مؤلفان فقط معروفان على وجه الدقة: القديس "بولس" الذي تكفل بثلاث عشرة رسالة؛ والقديس "لوقا"، كاتب الإنجيل الثالث وسفر الأعمال. ونسبة الأسفار للمؤلفين الآخرين تتراوح بين الاحتمال الكبير

وهو رواية لتعاملات الله مع العبرانيين بوصفهم شعبه المختار. في الكتاب المقدس العبري، تخبر الأسفار الستة الأولى كيف أصبح الإسرائيليون شعبًا واستقرّوا في الأرض الموعودة، بينما تصف الأسفار السبعة التالية تطور حكم إسرائيل الملكي ورسائل الأنبياء، وتحتوي الأسفار الإحدى عشرة الأخيرة شعراً، وعلم لاهوت، وبعض الأعمال التاريخية الإضافية. قسم المسيحيون بعض الأسفار العبرية الأصلية إلى جزأين أو أكثر، بشكل محدد: صموئيل، والملوك، وأخبار الأيام (كل في جزأين)، وعزرا ونحيا (سفران منفصلان)، والأنبياء الصغار (اثنا عشر سفرًا منفصلاً). ويتفاوت محتوى العهد القديم طبقًا للتقليد الديني؛ فالشرائع اليهودية، والكاثوليكية الرومانية، والبروتستانتية تختلف عن بعضها فيما يتعلق بالأسفار التي تتضمنها كل منها.

انظر أيضًا: أبوكريفا Apocrypha،
والكتاب المقدس Bible.

(بالنسبة للأناجيل الثلاثة الأخرى) وجمل المصدر تمامًا (بالنسبة لرسالة إلى العبرانيين). ورّعت هذه الوثائق بين الكنائس المبكرة واستعملت بوصفها مصادر للوعظ والتعليم. وتعود أقدم قائمة معروفة لشريعة العهد الجديد الحالي إلى عام (٣٦٧ م) فيعمل للقديس "أثناسيوس". وقد منح المجمع الكنسي عام (٣٨٢ م) موافقة نهائية على القائمة.

عهد قديم

Old Testament

الكتب المقدسة لليهودية، كتبت تقريبًا باللغة العبرية بين عامي (١٢٠٠ ق.م و ١٠٠٠ ق.م)، لكنها أُعيدت كتابتها أكثر من مرة بعد هذه التواريخ. وعد هذه الكتب عهدًا قديمًا هي وجهة النظر المسيحية. وبشكل العهد القديم مع العهد الجديد الكتب المقدسة للمسيحية. والعهد القديم (سُمّي أيضًا: الكتاب المقدس العبري Hebrew Bible أو تناخ Tanakh)،

Akitu

عيد رأس السنة الذي كان يقام في بابل. ويستمر أحد عشر يوماً، كان يتم أثناءها سرد ملحمة الخلق أو إنوما إيلش Enuma Elish مرتين بشكل طقوسي. فيرتبط بذلك العالم الجديد بخلق العالم. ويعود أصل فكرة إنوما إيلش إلى قناعة "ميردوخ" أن السلطة هي التي تحسم الأقدار. إذ كان هناك اعتقاد أن "ميردوخ" يتنبأ في عيد الأكيّتو من كل عام بمصير بابل في العام الذي يليه. وكان عيد الأكيّتو قد اشتمل على عديد من الطقوس، كان أحدها إذلال الملك. وثمة دليل ما غامض أشار تفسيره إلى أن عيد الأكيّتو هو عرض طقسي لموت ميردوخ وبعثه، ولكن هذا التفسير مُفضل لدى مدرسة الطقوس والأساطير، ولا يزال موضع شك. أما احتفالات عيد الأكيّتو فكانت تُقام في كل مكان من بلاد ما بين النهرين. وكان السرادق المقام أثناء عيد رأس السنة

Obadiah

اشتهر بين القرنين التاسع والسادس قبل الميلاد.

أحد الأنبياء الصغار الاثني عشر في الكتاب المقدس، المؤلف التقليدي لسفر "عوبديا". وهو أقصر سفر في الكتب المقدسة العبرية، يشمل فصلاً واحداً من إحدى وعشرين آية، (وهو جزء من سفر أكبر، "الاثني عشر"، في الشريعة اليهودية) لا شيء معروف عن "عوبديا"، اسمه يعني عبد يهوه (الإله)، يوتخ أهل منطقة أدوم لإخفاقهم في مساعدة إسرائيل على صدّ الغزاة الأجنبي وأعلن قُرب يوم القيامة لكل الأمم. تنبأ الآيات الأخيرة من السفر بعودة اليهود النهائية إلى أرضهم فيما يعتقدون.

عيد رأس السنة الجديدة

وخصوصًا أولئك التعساء في الحب. أصبح يوم العيد مهرجانًا للأحبة في القرن الرابع عشر، ربما يكون امتدادًا لمهرجانات الحب الوثنية وطقوس الخصوبة التي كان يتم الاحتفال بها في وسط فبراير. يميّز اليوم بتبادل البطاقات الرومانسية Valentine، والزهور، وهدايا أخرى.

انظر أيضًا: الفلتاين، القديس Saint

Valentine

عيد رأس السنة الجديدة

New Year's Day

أول يوم من السنة الجديدة، يحتفل به اجتماعيًا وثقافيًا ودينيًا حول العالم. يؤثّر عادة بالمناسك والمراسيم التي ترمز إلى مغادرة السنة القديمة وتبتهج بمجيء السنة الجديدة. يعترف أغلب العالم بَعْرَةَ يناير بداية للسنة الجديدة لأن التقويم الجريجوري، من أصله البابوي في (١٥٨٢م)، قد أصبح الإشارة الدولية للمعاهدات، والعقود

في بابل دلالة أيضًا على عيد الأكتو.

عيد جرد الأرض

Groundhog Day

(٢ فبراير) في الولايات المتحدة، اليوم الذي يتنبأ جرد الأرض بمجيء الربيع سريعًا أو متأخرًا. فإذا كان يرى ظله، عند ظهوره من جحره، فسيكون هناك ستة أسابيع أكثر من الشتاء؛ إن لم يكن، فالربيع وشيك. ينجم التقليد عن الاعتقادات الإنجليزية حول رؤية الظلال في قداس الشمع Candlemas أو عيد تطهير مريم العذراء (أيضًا ٢ فبراير).

عيد الحب

Valentine's Day

يحتفل بعيد الحب في ١٤ فبراير، يوم عيد القديس "الفلتاين"، أحد اثنين من الشهداء الرومان في القرن الثالث اللذين يحملان الاسم نفسه. يعتبر القديس "الفلتاين" راعي العشاق

يومًا)، ويحتفل به (رأس السنة) "روش هساناه" Rosh Hashanah لمدة يومين في أوّل تشرى، وقد يقع أول يوم من السنة الجديدة اليهودية في أي وقت من (٦ سبتمبر) إلى (٥ أكتوبر) في التقويم الجريجوري.

عيد رأس السنة اليهودية (روش هساناه)

Rosh Hashanah

بداية السنة اليهودية الجديدة، تدعي أحيانًا "يوم القيامة- الحساب"، تقع "روش هساناه" في أوّل تشرى (سبتمبر/أكتوبر). وتفتتح بمدة ١٠ أيام من الاستبطان الذاتي والندم وتنتهي بيوم الغفران. يتضمنّ القدّاس نفخًا بقرن كبش، أو بوق، ودعوة إلى يقظة روحية توحيدًا مع تلقي "موسى" الشريعة على جبل سيناء. يدعى أيضًا يوم الذكرى؛ لأنه يحتفل بخلق العالم و مسئوليات اليهود بوصفهم شعب الله المختار. هو عيد مُقدّس لكنه مفعم

المتعلّقة بالشركات، والوثائق القانونية الأخرى. على الرغم من هذا، فقد تم الاحتفاظ بتقويمات دينية ووطنية عديدة. فمثلًا في التقويم الفارسي (المستعمل في إيران وأفغانستان) يقع أول يوم من السنة الجديدة في الاعتدال الربيعي (٢٠، ٢١ مارس في التقويم الجريجوري). كما يستخدم التقويم "الهجري" الإسلامي على نحو واسع جدًّا ويستند إلى اثني عشر شهرًا قمرًا، كل شهر (٢٩: ٣٠ يومًا)؛ لذا يتراجع عيد رأس السنة الإسلامي بشكل تدريجي عبر التقويم الجريجوري الأطول. وتبدأ السنة الجديدة الهندوسية في اليوم التالي لأول قمر جديد في الاعتدال الربيعي أو بعده. يبدأ الصينيون السنة الجديدة عند غروب الشمس في القمر الجديد في إشارة الدّلو (في أواخر شهر يناير أو بداية فبراير). يستند التقويم العبري إلى الأشهر القمرية الاثني عشر (١٣ في سنوات معيّنة) عدة أيامها (٢٩: ٣٠

وارتبط بإحياء ذكرى منح الله الناموس إلى "موسى" على جبل سيناء. يحتفل بعيد العنصرة المسيحي في الأحد الذي يختتم فترة الخمسين يوماً بعد عيد الفصح. وهو أيضاً اسم احتفال "شافوت Shavuot اليهودي" ("مهرجان الأسابيع").

عيد الفصح اليهودي

Passover

في اليهودية، هو عطلة تحيي ذكرى هروب العبرانيين من العبودية في مصر، زهاء القرن الثالث عشر قبل الميلاد، قبل إرسال الطاعون على المصريين؛ حيث أمر الله "موسى" بإخبار الإسرائيليين بوضع علامة خاصة على أبوابهم بوصفها إشارة لملاك الموت ليتخطاهم (وبمعنى آخر: تجنب ساكنيها). يبدأ مهرجان عيد الفصح في الخامس عشر وينتهي في الثاني والعشرين (في إسرائيل، اليوم الحادي والعشرون) من شهر نيسان (مارس أو

بالتفأول؛ تؤكل الفاكهة والخبز المخمر في العسل تقاؤلاً بحلاوة السنة القادمة. وقد جاء في المشنا أربعة أيام أخرى بوصفها رأس السنة، لكن لا يحتفل اليهود فعلياً إلا برأس السنة "روش هشّاناه" التي تقع أول شهر تشرى.

عيد العنصرة

Pentecost

من الكلمة اليونانية Pentecoste، وتعني "عيد الخمسين".

مهرجان مسيحي يحيي ذكرى نزول الروح القدس على حوارى المسيح، الذي حدث يوم عيد العنصرة اليهودي، بعد موت المسيح، وبعثه، وصعوده. بدأ الحواريون التحدث بالعديد من لغات البشر الذين اجتمعوا هناك، إشارة إلى أن الحواريين يجب أن ينشروا الرسالة المسيحية في جميع أنحاء العالم. كان عيد العنصرة اليهودي عيد شكر على الثمار الأولى لحصاد القمح

في اليوم الثالث بعد صلبه، حسب العقيدة المسيحية. في الكنائس الغربية يقع في يوم أحد بين ٢٢ مارس و ٢٥ إبريل، اعتمادًا على تاريخ البدر الأول بعد الاعتدال الربيعي. ثبت هذا التوقيت بعد مجمع نيقية the Council of Nicaea (٣٢٥م). في التقويم الأرثوذكسي الشرقي، الذي يستعمل حسابًا مختلفًا، غالبًا ما يقع متأخرًا. مهرجان مُبهِج ووقت للخلاص، يضع عيد الفصح حدًا ونهاية لفترة الكفارة الطويلة التي تؤلف الصوم الكبير. يقال أحيانًا إن الكلمة كانت قد اشتقت من "إيوستر" Eostre، الإلهة الألمانية للربيع، لكن تم طرح أصول أخرى للمصطلح مرتبطة بالتقاليد المسيحية على نحو أقرب. اكتسب عيد الفصح عددًا من العادات الشعبية والدينية. ويعد تقديس عيد الفصح إحدى العلامات البارزة للتقويم المسيحي، ومنذ أواخر القرن الثاني أصبح عيد الفصح أيضًا وقتًا للتعميد. من بين

إبريل). أثناء عيد الفصح قد يتم فقط تناول خبز خالٍ من الخميرة، يمثل معاناة العبرانيين في العبودية والعجلة التي تركوا بها مصر. في الليلة الأولى من عيد الفصح، يقام عشاء طقوسي وتقرأ (هاجاده = كتاب احتفالات عيد الفصح) جَهْرًا. وقصة عيد الفصح مروية في الإصحاح الثاني عشر من سفر الخروج في الكتاب المقدس (التوراة). والكلمة الإنجليزية "باس أوفر" Passover دلالة على العبور، أو التخطي، أو التصريح بالخروج، وذلك إشارة إلى عبور ملك الموت فوق منازل العبرانيين وتخطيه لهم دون أن ينالهم بأي أذى، وهي دلالة أيضًا على خروج "موسى" وقومه من مصر وعبورهم البحر دون أن يغرقوا.

عيد القيامة (الفصح)

Easter

احتفال رئيس سنوي للكنيسة المسيحية، يُقام احتفالًا ببعث المسيح

القرن الخامس عشر بدأت ممارسة تبادل الهدايا. تم أخذ عادات سجل عيد الميلاد، والكعك، وإنارة الأشجار، عن العادات الألمانية والكتلية. اليوم يعتبر عيد الميلاد مهرجانًا عائليًا يتميز بهدايا يحضرها "سانتا كلوز" Santa Claus (أو الأب "كريسماس"، يسميه البعض بابا نويل) (انظر أيضًا: القديس "نيقولاس" Nicholas). وهو بوصفه مهرجانًا دينويًا إلى حد كبير ومتزايد، أصبح يحتفل به كثيرون حتى من غير المسيحيين.

عيد كل القديسين

All Saints' Day

في المسيحية، هو يوم تخليد ذكرى كل قديسي الكنيسة، المعروفين والمجهولين. ويتم الاحتفال به في الأول من نوفمبر في الكنائس الغربية، وفي الأحد الأول بعد عيد الخمسين في الكنائس الشرقية. نظم البابا "جريجوري الرابع" في (٨٣٧م) أول

العادات الشعبية المرتبطة بالعيد تلوين البيض وحكايات الأرنب الذي يزين البيض ويخفيه.

عيد الميلاد

Christmas

عيد مسيحي يحتفل به يوم ٢٥ ديسمبر؛ إحياء ذكرى ميلاد المسيح. (٢٢١م) حدد "سكتوس يوليوس الإفريقي" ٢٥ ديسمبر يومًا لا بد فيه من الاحتفال بعيد الميلاد، وتم الاحتفال به في روما (٣٣٦م). ونتيجة لاختلاف التقويم الغريغوري والتقويم اليولياني، في ثلاثة عشر- يومًا، فإن العيد يكون في ليلة ٢٤ ديسمبر ونهار ٢٥ ديسمبر في الكنائس التي تتبع التقويم الغريغوري، بينما يقع العيد في ليلة ٦ يناير ونهار ٦ يناير في الكنائس التي تتبع التقويم اليولياني. خلال العصور الوسطى أصبح عيد الميلاد مشهورًا جدًا، وتم تأسيس احتفالات طقوسية متنوعة خاصة لعطلته. في

مقدسة، وفي آسيا قد يطلى الأطفال وجوههم باللون الأسود طلبًا للحماية من العين.

عين واقية

Apotropaic Eye

هو رسم عين أو عيون كبيرة تستعمل لتجنب الشر. ظهر الرمز بشكل شائع جدًا على السفن اليونانية المخصصة لنقل الخمر في القرن السادس قبل الميلاد، وربما تم الاعتقاد بها لمنع الأرواح الخطيرة من دخول القم مع النبيذ. كما تستعمل أيضًا في الفئتين التركي والمصري.

عييم

Lim

اسم مدينة يهودية، وهو اسم في اللغة العبرية يعني "الخراب"، يشير إلى مكان ذكر في الكتاب المقدس سفر العدد Numbers بوصفه واحدًا من المواقع التي مرت بها بنو إسرائيل خلال

مراعاة عامة لعيد كل القديسين، وسمي في إنجلترا في القرون الوسطى مهرجان كل القديسين All Hallows، وما زالت عشيته معروفة بعيد كل القديسين Halloween.

عين الحسود (الحسد)

Evil Eye

خرافة تؤكد أن لمحة أو نظرة عين يمكن أن تسبب في مقتل أولئك الذين تقع عليهم وإصاباتهم. وقد وجد هذا الاعتقاد في اليونان القديمة وروما وكذلك في الثقافات الشعبية في جميع أنحاء العالم، واستمر في العصور الحديثة. ويعتقد أن الأطفال والحيوانات على وجه الخصوص أكثر ضعفًا. وكثيرًا ما يعتقد أن عين الشر تنبع من حسد وحقد تجاه الغنى والجمال، من ثم نجد أنه في كثير من الثقافات يعتقد أن مدح ممتلكات شخص ما أو أطفاله دون حذر يجلب سوء الحظ. وتشمل الضمانات تمام، وأسحارًا، ونصوصًا

رحلتهم في البرية. يقول: "ثُمَّ اَزْتَحَلُّوا مِنْ
 أُوبُوتَ وَتَزَلُّوا فِي عَيِّمَ عَبَارِيمَ فِي تَحْمِ
 مُوآبَ. ثُمَّ اَزْتَحَلُّوا مِنْ عَيِّمَ وَتَزَلُّوا فِي
 دِيُؤُونَ جَادَ" (العدد: ٤٤-٤٥).
 ووصف الموقع في الكتاب المقدس على
 أنه "عَيِّم"، الذي في الحدود الخارجية
 لموآب. ويعتقد بأنه كان شرقي الأردن
 في المنطقة الحدودية مع المملكة
 السعودية.

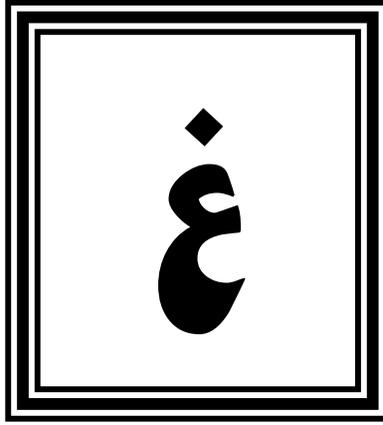
وفي سفر يشوع من العهد القديم،
 يطلق على مدينة في القسم الجنوبي من
 اليهودية: "وَبَعْلَةَ وَعَيِّمَ وَعَاصَمَ". (سفر
 يشوع ١٥: ٢٩).

بيلوجرافيا:

- عبد الملك، بطرس وآخرون،
 قاموس الكتاب المقدس، ط٧،
 ١٩٩١.

* * * *

حرف الغين



يجب، وعلى القاضي أن يعلنه في البلد الذي هو بها، وتنتظر مضي زمن لإمكان الوصول إليه، فإن منعه عذر من الحضور أو من التوكيل انتظرت زوال العذر، فإن زال ولم يحضر فرض القاضي لها النفقة. وفي عصرنا الحالي يقوم مقام ذلك الإعلان الرسمي، بأن تعلنه بأنها في طاعته ومستعدة للدخول والحياة معه، وتنتظر وصول الإعلان إليه، فإن لم يجيبها فرض لها القاضي النفقة.

وإذا غاب الزوج سنة فأكثر بلا عذر مقبول جاز لزوجته أن تطلب إلى القاضي تطليقها طلاقاً بائناً إذا تضررت

غائب

Absentee

الغائب في الفقه الإسلامي هو: مَنْ تَرَكَ مَكَانَ إِقَامَتِهِ لِسَفَرٍ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ، وَحَيَاتُهُ مَعْلُومَةٌ، فَإِذَا جُمِلَتْ حَيَاتُهُ فَهُوَ الْمَفْقُودُ. وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي الْأَحْكَامِ الْمَتْرَبَةِ عَلَى الْغِيَابِ، مِثْلَ النِّفْقَةِ؛ حَيْثُ ذَهَبَ الْفُقَهَاءُ إِلَى أَنَّ الْغَائِبَ كَالْحَاضِرِ فِي وَجُوبِ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ، بِشَرَطِ أَنْ تَمَكَّنَ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا مِنْ نَفْسِهَا. فَإِذَا غَابَ الزَّوْجُ عَنِ بِلَدِ الزَّوْجَةِ، فَلَهَا أَنْ تَرْفَعَ الْأَمْرَ إِلَى الْقَضَاءِ، وَتُظْهِرَ اسْتِعْدَادًا لِتَسْلِيمِهِ نَفْسَهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ

وإذا كان حكم القاضي مبنياً على دليل، فإن موته يكون محققاً ثابتاً، من الحين الذي ثبت الدليل على ذلك. وإذا كان حكم القاضي مبنياً على أمارات وقرائن لا تصلح أن تكون دليلاً وذلك بمضي المدة، فإن موته يكون حكماً نظراً لأنه قد يكون على قيد الحياة. وقد اختلف العلماء في تقدير المدة التي بمرورها يحكم القاضي بموت المفقود. فذهب أحمد إلى أنه إن كان في غيبة يغلب فيها الهلاك، فإنه بعد التحري الدقيق عنه يحكم بموته بمضي أربع سنين؛ لأن الغالب هلاكه، فأشبه ما لو مضت مدة لا يعيش في مثلها. وإن كان في غيبة يغلب معها السلامة، يفوض أمره إلى القاضي، فيحكم بموته بعد أي مدة يراها، وبعد التحري عنه بكل الوسائل الممكنة التي توصل إليها بيان حقيقة كونه حياً أو ميتاً.

وذهب الشافعي، وأبو حنيفة، ومحمد بن الحسن، وأبو يوسف، ومالك في القول المشهور عنه؛ إلى عدم تقدير

من بعده، ولو كان له ما تستطيع الإنفاق منه. فإن طلبت الطلاق، وكان الزوج غير معلوم الحال، أو في مكان لا يمكن وصول الرسائل إليه، فإن القاضي متى ثبت لديه الغياب ومضت السنة يطلق في الحال. وإن كان الزوج معلوم المكان، ويمكن وصول الرسائل إليه، يرسل إليه بأن يحضر للإقامة معها أو ينقلها إليه، ويضرب له أجلاً، ويبين له أنه إن لم يحضر فيه أو يضمها إليه يطلقها عليه. فإذا انقضى الأجل ولم يفعل، ولم يُبدِ عذراً مقبولاً، فرق القاضي بينها بتطبيقه بائنة. والتفريق للغياب، هو ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل والإمام مالك بن أنس؛ ذلك لأن ترك الزوج زوجته وإقامته في مكان بعيد عنها يسبب مضارة لها؛ وقد تقع في جريمة دينية بسبب ذلك؛ ولا ضرر ولا ضرار في الإسلام.

أما المسافر المفقود فهو الذي انقطع خبره، ولم يُعلم حاله أو مكانه، ولم يُدر أحي هو أم ميت، وحكم القاضي بموته.

وقد ذهب إلى هذا مالك وأحمد وإسحاق، وهو أحد قولي الشافعي، وجماعة من الصحابة، بدليل فعل عمر. وذهب أبو يوسف، ومحمد، ورواية عن أبي حنيفة، وأحد قولي الشافعي، إلى أنها لا تخرج عن الزوجية حتى يصح لها موته أو طلاقه أو رده. ولا بد من تيقن ذلك؛ لأن عقدها ثابت بيقين فلا يرتفع إلا بيقين، وعليه يدل ما رواه الشافعي عن علي موقوفًا: "امرأة المفقود امرأة ابتليت فلتصبر حتى يأتيها يقين موته". قال البيهقي: هو عن علي مطولاً مشهوراً ومثله أخرجه عنه عبد الرزاق.

وفيما يتعلق بميراث المفقود، إذا تحقق موت المسافر المفقود، أو حكم القاضي بموته، فإن كان وارثاً لغيره، رد نصيبه إلى من يستحقه من الورثة وقت موت مورثه، فإن ظهر حياً بعد الحكم بموته أخذ ما بقي من نصيبه بأيدي الورثة. أما إذا كان مورثاً، فيرثه من كان وارثاً له وقت الموت أو وقت الحكم به.

المدة، وأن ذلك مردود إلى اجتهاد القاضي، لأن الأصل حياته، والتقدير لا يصار إليه إلا بتوقيف، ولا توقيف هنا؛ فوجب التوقف. هذا، وقد أخذ قانون سنة ١٩٢٩م في مصر، بأنه يحكم بموت المفقود الذي يغلب عليه الهلاك بعد أربع سنين من تاريخ فقده، وأما في جميع الحالات الأخرى فيفوض أمر المدة التي يحكم بموت المفقود بها إلى القاضي، وذلك كله بعد التحري عنه بجميع الطرق الممكنة الموصلة إلى معرفة إن كان المفقود حياً أو ميتاً.

أما حكم زوجة المفقود في الفقه الإسلامي، فعن عمر رضي الله عنه - في امرأة المفقود - تربص أربع سنين ثم تعتد أربعة أشهر وعشراً. أخرجه مالك والشافعي. وفيه دليل على أن مذهب عمر أن امرأة المفقود تبين من زوجها بعد مضي أربع سنين من يوم رفعت أمرها إلى الحاكم. وإن كانت هناك رواية لابن أبي شيبة تدل على أنه يأمر الحاكم ولي الفقيه بطلاق امرأته.

بليوجرافيا:

- الخشت، الدليل الفقهي للمسافر المسلم، ١٩٨٥.

غائية

Teleology

الاعتقاد في أن كل الظواهر تحدث من أجل غاية، وأنه لا شيء في الكون يحدث عبثاً. فكل شيء علل، والأسباب أو العلل متنوعة؛ منها: العلة الغائية وهي التي لأجلها كان الشيء أو الفعل، مثل السكن للبيت، والهواء للتنفس، والجاذبية لحفظ نظام الكون وتوازنه. وأصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يوجد شيئاً، والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل (أي الغاية من الفعل)، والحكماء يقولون للأول العلة الفاعلية، وللثاني العلة الغائية ("أبو البقاء"، الكليات). والعلل أربع: المادة، والصورة، والفاعل، والغاية ("ابن رشد"، تلخيص ما بعد الطبيعة).

وفي القرآن الكريم تأكيد للغائية؛ قال تعالى: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً... [المؤمنون: ١١٥]). وقال سبحانه وتعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ [القيامة: ٣٦]. وقال: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِيْبِينَ ﴿٣٧﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الدخان: ٣٨ - ٣٩] وربط القرآن الكريم بين الحوادث الكونية على أساس العلة الغائية؛ مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢]، وقال تعالى: (وأنزل لكم من السماء ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة) (النمل: ٦٠) ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا يُقَالَا سُقْنَاهُ لِيَلِدَ مِمَّنَّيْ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الأعراف: ٥٧]

ويقوم أحد أهم ثلاثة أدلة على وجود

بوصفها طبيعية كلية القدر وعشوائية بواسطة خصوصتها، بل بوصفها عقلاً فعّالاً بواسطة الحرية. وتستنتج وحدة هذه العلة من وحدة العلاقة المتبادلة بين أجزاء العالم منظوراً إليها بوصفها قطعاً من عمل فني، ونستنتجها على وجه اليقين في الحد الذي تبلغه ملاحظتنا، وعلى وجه الاحتمال فيما وراء ذلك طبقاً لمبادئ قياس النظرير (Kant, Critique of Pure Reason,) 7 - 366 PP).

وفي الفلسفة الحديثة عند "ديكارت" و"توماس هوبز" و"جون لوك" ظهرت معارضة للغائية من خلال فلسفتهم التي تفضل النظرية الآلية التي تفسر كل الظواهر تفسيراً ميكانيكياً آلياً، فالكون ما هو إلا آلة. ودور العلم عندهم هو التفسير الوصفي لما يحدث دون الحديث عن الغايات، ودون تقديم أية تفسيرات غائية Teleological Explanation.

الله على الغائية، ويسمى الدليل الغائي، ويعرف أيضاً بالدليل اللاهوتي الطبيعي. وبه قال "سقراط" و"أفلاطون" و"أرسطو" و"الرواقيون" و"الكندي". وينص هذا الدليل على أنه يوجد في كل مكان في العالم، علامات بارزة على تنظيم مُنقذ بحكمة كبيرة طبقاً لمقصد معيّن، ويوجد تنوع لا يوصف سواء من حيث مفهومه، أو من حيث الكم اللامحدود لما صدقه. ولكن هذا التنظيم الغائي غريب كلياً عن أشياء العالم، ولا ينتهي إلا بشكل عرضي، أي أن طبيعة الأشياء المتنوعة لم يكن يمكنها بمساعدة هذا القدر من الوسائل المجتمعة أن تتفق تلقائياً مع مقاصد متعينة لو لم تكن تلك الوسائل قد اختيرت عن قصد وخصصت لهذه الغاية بمبدأ رتب الأشياء متخذاً من بعض الأفكار أساساً لعمله. توجد إذا علة سامية وحكيمة لا بد أنها علة العالم ليس

الغزالي

Al-Ghazali

هو " أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي".

ولد (١٠٥٨م/٤٥٠هـ—)، في طوس، إيران. توفي يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة (٥٥٠هـ) الموافق ١٨ ديسمبر (١١١١م)، في طوس.

عالم دين وصوفي مسلم، لُقّب بحجة الإسلام. درس الفلسفة والدين وأصبح أستاذاً رئيساً في المدرسة النظامية في بغداد في (١٠٩١م). له مؤلفات كثيرة مشهورة، وضح فيها المعتقدات والممارسات الإسلامية وتتبع علاقتها بالتنسك والزهد الصوفي. تتميز مؤلفاته بدقة التقسيم، يقول الأستاذ "مونتجمري": "إن الغزالي- كما قال "آسين"- يرتب كتبه على نحو منطقي منظم".

دفعته أزمة روحية إلى ترك وظيفته وتبني حياة متصوفة فقيرة. فبدخول

شهر رجب عام (٤٨٨هـ) بدأت أزمته الروحية التي استمرت ستة أشهر أي حتى أوائل عام (٤٨٩هـ). وفي شهر ذي القعدة سنة (٤٨٨هـ) ترك التدريس في المدرسة النظامية، وسلك طريق الزهد والانتقطاع (المنقذ من الضلال؛ ومؤلفات الغزالي).

لم يعد للتدريس حتى عام (١١٠٦م)؛ حيث أقنعه أولئك الذين اعتقدوا أنه المجدد المتوي للإسلام.

يرى "الغزالي" أن العقل هو المميز، وهو مناط الأمانة التي كلف الله تعالى الإنسان بها، وأنه قاض لا يعزل ولا يبذل. وأما الشرع فهو الشاهد والمزكي والمعدل. ومع أهمية العقل وخطورته، فإنه ليس مستقلاً بالإحاطة بجميع المطالب، ولا كاشفاً للغطاء عن جميع المعضلات (مقدمة المُستصَفَى).

والعقل- لضعفه وقصوره- يعجز أحياناً عن أن يبدي الرأي في مسألة ما، فيسعفه الوحي أو الإلهام بتبينها،

على حقيقتها. ولكنه يقف به عند حدود معينة، والنقل وحده هو الذي يستطيع مجاوزة هذه الحدود.

وبذلك يتوسَّط الإمام "الغزالي" بين طرفين؛ هما: الحشوية والمعتزلة؛ فهو لا يعزل العقل عن الشرع كالحشوية، ولا يقدم العقل على الشرع كالمعتزلة. وقد بين "الغزالي" موقفه هذا في كتابه "الاقتصاد في الاعتقاد" الذي يذهب فيه إلى أن الحشوية الذين جمدوا على التقليد واتباع الظاهر، والمعتزلة الذين غلوا في تصرُّف العقل حتى صادموا به قواطع الشرع - كلاهما مخطئ؛ فالحشوية قد مالوا إلى التفريط، والمعتزلة قد مالوا إلى الإفراط. والذي ينكر النظر لا يستتب له الرشاد؛ لأن البرهان العقلي هو الذي نعرف به صدق الشارع. والذي يقتصر على مَحْضِ العقل، ومن لا يستضيء بنور الشرع لا يهتدي إلى الصواب؛ لأن العقل يعتره العيُّ والحصر (الاقتصاد في الاعتقاد).

فتارة يدرك العقل وجه الحكمة فيها، وهنا يستطيع أن يشد من أزر الوحي والإلهام بما يمكنه من فنون الأدلة الفكرية وضروب المحاولات العقلية. وتارة لا يدرك وجه الحكمة، فيقف صامتاً لا يملك المساعدة، وليس معنى هذا القول باستحالة المسألة عنده، ففرق كبير بين ما يعجز العقل عن إدراكه، وبين ما يدرك وجه استحالته.

فالإمام "الغزالي" بهذا يعوّل على الوحي والإلهام، ويجعل العقل شارحاً لهما؛ مما يجعلنا ننظر إليه بوصفه واحداً من الذين وقفوا موقفاً وسطاً بين النقل والعقل، على اعتبار أنهما متعاونان متصاحبان. وما أشبه النقل بالشمس المضيئة، والعقل بالبصر السليم، وبالعقل تثبت صدق النقل وندافع عن الدين (الاقتصاد في الاعتقاد).

ف"الغزالي" يُوفِّق بين النقل والعقل، ويرى أن يُسْتَعان بالعقل؛ لأنه يدرك نفسه ويدرك غيره، وإذا تجرَّد من غشاوة الوهم والخيال أدرك الأشياء

المقلد لا يُصغي، والبليد وإن أصغى فلا يفهم.

الثالثة: أن يعتقد في أي من أهل البصيرة بالميزان، ومن لم يؤمن بأنك تعرف الحساب، لا يمكنه أن يتعلم منك.

والصنف الثاني: البله، وهم جميع العوام، وهؤلاء هم الذين ليست لهم فطنة لفهم الحقائق. وإن كانت لهم فطنة، فليست لهم داعية الطلّب، بل شغلهم الصناعات والحرف، وليست لهم داعية الجذب. فأدعو هؤلاء إلى الله بالموعظة، كما أدعو أهل البصيرة بالحكمة، وأدعو أهل الشغب بالمجادلة" (القسطاس المستقيم).

وأما الصنف الثالث: وهم أهل الجدل، فإني أدعوهم بالتلطف إلى الحق. وأعني بالتلطف، ألا أتعصب عليهم، ولا أعنفهم، ولكن أرفق وأجادل بالتي هي أحسن، وكذلك أمر رسول الله ﷺ.

ومعنى المجادلة بالتي هي أحسن، أن

وهو لا ينظر إلى الناس نظرة واحدة، بل ينظر إلى كل مستوى نظرة تلائمُه وتناسبه. وهو يوضح موقفه هذا؛ فيقول: "الناس ثلاثة أصناف"؛ وهي:

أ- خواص: وهم أهل الذكاء والبصيرة.

ب- عوام: وهم البله أهل السلامة، وهم أهل الجنة.

ج- ويتولد بينهم طائفة، هم أهل الجدل والشغب، فيتبعون ما تشابه من الكتاب ابتغاء الفتنة.

أما الصنف الأول: وهم الخواص، فإني أعالجهم بأن أعلمهم الميزان القسط، وكيفية الوزن، فيرتفع الخلاف عن قرب، وهؤلاء قوم اجتمعت فيهم ثلاث خصال:

الأولى: القريحة النافذة، والفتنة القوية، وهذه عطية فطرية وغريزة جبلية لا يمكن كسبها.

الثانية: حُلُوُّ باطنهم عن تقليد، وتعصب لمذهب موروث مسموع؛ فإن

فهم مَفَوَّضون لإعلان الغفران في الأوقات المخصصة للقدّاس الإلهي، ولا سيما للأفراد الذين يقدمون قربانًا مقدّسًا من أجل التوبة. وذلك حسبما تشير العبارة: "أنا أغفر لك ثلاث خطايا".

ويتم استخدام التوسُّل، عندما يصلي القِسُّ على نحو رَسْمِي؛ والله سوف يغفر للفرد أو لجماعة المصلين. وتُستمد مِنحُ سلطة الغفران الكهنوتية من عقيدة الخلافة الرسولية Apostolic Succession، ولا تزال هناك كنائس تؤيد هذه الخلافة. وكانت الكنائس البروتستانتية قد تبرأت جميعها من عقيدة الخلافة الرسولية ومن صكوك الغفران. أما الكنيسة المشيخية Presbyterian في سكوتلاندا فتستخدم مصطلح الغفران في إشارة إلى مجمع "كيرك" الذي أعلن عن إعفاء الشخص من التحريم الكنسي المفروض عليه لأنه سيئ السَّمْعَة.

أخذ الأصول التي يسلمها الجدلي، وأستنجد منها الحق بالميزان المحقق، على الوجه الذي أوردته في كتاب "الاقتصاد في الاعتقاد" وإلى ذلك الحد أقف. فإن لم يقنع ذلك، لتشوقه بفظنته إلى مزيد كشف، رقيته إلى تعليم الميزان " (القسطاس المستقيم).

وهكذا يوضح لنا "الغزالي" بنفسه أنه لا ينظر إلى الناس نظرة واحدة، بل ينظر إلى كل مستوى حسب إمكاناته وقدراته، ويقدم له على هذا الأساس اللون المناسب من ألوان المعرفة، في ثوب يلائمه ويوافقته.

غفران

Absolution

وفقًا للمذهب الكاثوليكي فإن للكنيسة الحق في إعلان سلطة غفران الخطايا؛ لأن المسيح خوّّلها في قبول توبة العُصاة. ويتولّى الأساقفة والقساوسة مسؤولية هذه السلطة،

Gnosticism

Ghulam Ahmad, Mirza

حركة دينية وفلسفية مشهورة في العالم الروماني، خاصة في القرنين الثاني والثالث، واستند المصطلح إلى المصطلح اليوناني gnosis، وتعني "العرفان" أو "المعرفة الباطنية" أو "المعرفة السرية"، تميزًا لها عن المعرفة العقلية والحسية أو المعرفة التي تأتي عن طريق الفكر والتعلم. وساد الغنوص (العرفان) العصر الهيلينستي بمراحله المختلفة؛ حيث حدث تراجع عن العقلانية.

صك مصطلح gnosis في القرن السابع عشر، عندما ارتبط بشكل تحرري بالطوائف المسيحية القديمة التي عدها خصومها ضلالية، خصوصًا أولئك الذين وصفهم معاصروهم الأرثوذكس بأنهم ثنائون بشكل جذري ومنكرون للعالم، وأولئك الذين أرادوا الخلاص عبر الوحي النخبوي

ولد زهاء (١٨٣٩م)، قاديان، الهند. توفي ٢٦ مايو (١٩٠٨م)، الهند.

زعيم هندي مسلم، مؤسس الطائفة الأحمدية Ahmadiyyah. ولد لعائلة ثرية، عاش حياة التأمل والدراسة الدينية. ادعى في (١٨٨٩م) أن لديه وحيًا خاصًا a special revelation من الله؛ حيث جمع فرقة صغيرة من الأتباع. أعلن "غلام أحمد" ليس فقط أنه "المهدي" وأنه إعادة ظهور أو تجسد لـ "محمد ﷺ"، بل أيضًا أنه كان "المسيح" Jesus و "كريشنا" Krishna العائدين إلى الأرض. عارضه الجمهور الإسلامي العادي، لكن عددًا من تلاميذه أصبح أساس معتقدات الأحمدية. حاول تأسيس منظمات ومدارس تبشيرية على النموذج المسيحي لكنه لم يحاول التوفيق بين العقيدة المسيحية والإسلامية.

وتعد نصوص الستينيين - قداماء الغنوصيين - أفضل نصوص يمكن وصفها بالـ "غنوصي"؛ حيث تصف الله الواحد بأنه إله متسامٍ وخَيْرٌ، أما الخليقة فقد تمت بواسطة مخلوق متغطرس يدعي أنه الله. ذلك المخلوق يجب المعرفة الأخلاقية والحياة الأبدية عن البشرية، لكن "صوفيا" تغرس الروح الإلهية في البشر لإفقاذهم. أرسل المخلصون الذكور والنساء (يشمل ذلك المسيح) من العالم العلوي لإرشاد الإنسانية إلى معرفة الله الحق والطبيعة الإلهية الخاصة للإنسانية. عمومًا دعا الغنوصيون إلى ثنائية كوزمولوجية، وزُهد صارم، ونبذ الوجود المادي بوصفه شرًا، والطبيعة الإلهية للمسيح، ووجود النور الإلهي في البشر.

وعلى الرغم من وجود اختلافات داخل الجماعات الغنوصية، تتفق هذه الجماعات على مجموعة من العقائد؛ هي: عقيدة الفيض، وعقيدة السقوط، وعقيدة الخلاص، كما تؤمن بوجود

والروحانية الصوفية. في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين، غير كثير من الجماعات تلك النظرة للغنوصية، وحسّن اكتشاف نصوص نجع حمادي في (١٩٤٥م) من فهم الغنوصية كثيرًا.

تظل علاقتها بالمسيحية القديمة غير واضحة، لكن بشكل عام يتم النظر إلى إنجيل "توماس" وإنجيل "مريم" (الذين يصوران "مريم المجدلية" كحوارية مرشدة) على أنهما قد أُسسَا على الغنوصية. وأكدوا على تعاليم المسيح بوصفها مفتاحًا للخلاص، بدلًا من موته وإحيائه. كانت تعاليم "فلينينس" الأساس الحقيقي للإنجيل، وتداخل المعتقدات المسيحية والغنوصية. في وقت سابق اعتبرت نصوص أخرى غنوصية وأصبحت تنسب الآن إلى تقاليد دينية مختلفة، خصوصًا الهرمسية

انظر: الكتابات الهرمسية والمدانية، والمدانية.

"مسيلمّة الكذاب" في طائفة المتنبئين الغنوصيين. ومن تأثروا بها أيضًا: حركة "بابك الخرمي" الغنوصية، وفلاسفة الإشراق، والقائلون بالحلول والاتحاد.

غيانيون

Gaianites

كانوا فرعًا معارضا داخل الكنيسة المونوفيزية المصرية في الفترة بين القرنين السادس والتاسع الميلاديين. يعتقد أن هذا الفرع كان يحمل اسم قائدهم غيانوس، الذي كان أسقفًا للإسكندرية ومؤيدًا لليوليانية، وهي مذهب المسيحية الذي يؤكد على وحدة طبيعة المسيح التي تقول بأن للمسيح طبيعة واحدة إلهية، وأن يسوع المسيح، الابن، هو شخص وأقنوم واحد بطبيعة واحدة. وهذا على خلاف العقيدة التي أقرها مجمع خلقيدونية، وتعتقد أن المسيح ليس له طبيعة واحدة وإنما له طبيعتان إلهية وبشرية. وكان الغيانيون معارضين لفرع القديس ساويرس

وساطة بين الله والبشر بواسطة عدد كبير من الكائنات السماوية مرتبة ترتيبًا تسلسليًا هيكليًا؛ فبعضها أعلى وأرقى من بعض، وجميعها أرواح خرجت من المبدأ الأول. وفكرة الخلق غير واردة في مذهب الغنوصيين، ولهذا لا يقولون بخالقي للعالم، بل بصانع للعالم عن طريق "الانبعاث" أو "الصدور". وهذا ما نجده عند "أفلوطين"، والتراث الهرمسي بعامة.

إن الغنوصية مزيج مختلط غير أصيل من أفكار دينية، مختلفة الأصول والمصادر، ومن ثمّ فهي مذهب تلفيقي انتقائي. وقد تأثرت بها فرقة القبال اليهودية، كما أثرت في بعض الفرق المسيحية التي اعتقدت أن المسيح هو أهم خصائص الغنوص. ومن أشهر المتأثرين بها في المسيحية: "بازيليوس"، و"فالتينوس"، و"مرفيون".

وفي التاريخ الإسلامي ظهر أثر الغنوصية، وقد وضع "البيروني"

Cyril of Alexandria، الذي كان الفرع السائد داخل الكنيسة المونوفيزية المصرية في ذلك الوقت، وكان يتبع تعاليم القديس ساويرس. وكان الغيانيون يعتقدون أن الفرع الساويرسي يضعف وحدة طبيعة المسيح بتأكيد الفرق بين طبيعته الإلهية والإنسانية. وقد تم إدانة الغيانيين ووصفهم بالزنادقة بواسطة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التي هي خليفة الكنيسة المونوفيزية المصرية في الوقت الحاضر.

* * * *

حرف الفاء



الْفَاتِحَةُ، سُورَةُ

Al-Fatiha

والسَّبْعُ المِثْنِي، سُمِّيَتْ فَاتِحَةُ الكِتَابِ لِأَنَّهُ تَمَّ بِهَا افْتِتَاحُ القُرْآنِ، وَسُمِّيَتْ أُمَّ القُرْآنِ: لِأَنَّهَا مَقْدَمَةٌ وَإِمَامٌ لِمَا يَتْلُوها مِنَ السُّورِ يَبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي المِصْحَفِ وَبِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ. وَسُمِّيَتْ أَيْضًا السَّبْعُ المِثْنِي، وَمِنْ الأَسْبَابِ

المُحْتَمَلَةُ لِذَلِكَ: أَنَّهَا مِثْنِي: نِصْفُهَا ثِنَاءُ العَبْدِ لِلرَّبِّ، وَنِصْفُهَا عِطَاءُ الرَّبِّ للعَبْدِ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مِثْنِي لِأَنَّهَا ثَنَّتْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ. وَمِنْ المُحْتَمَلِ أَيْضًا أَنَّهَا سُمِّيَتْ مِثْنِي لِأَنَّهَا تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ إِنَّهَا ثَنَّتْ بِسُورَةٍ أُخْرَى. وَرَبْمَا سُمِّيَتْ مِثْنِي لِأَنَّهَا أَثْنِيَةٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِدَاحٌ لَهُ.

أول سورة افتتح القرآن الكريم بها، وهي سورة لم أجد لها نظيرًا في كل الأديان. وتشتمل على التوحيد الخالص لله تعالى، وتختص من أسمائه الرحمن الرحيم، والرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء ويعم المؤمن والكافر، والرحيم الذي رحمته مستمرة، وقيل رحمة خاصة بالمؤمنين. وتعلن بكل وضوح أن الله تعالى رب العالمين كلهم، وليس ربًا خاصًا بالمسلمين. ولها أسماء عديدة أهمها ثلاثة: فاتحة الكتاب، وأمّ القرآن،

الكلمة "الصاعقة والماس": مثل الصاعقة لأنها تمحو الجهل، ومثل الماس لأنها تدمر الجهل وتظل هي ذاتها راسخة قوية. في الأصل هي رمز "إندرا"، وكانت تستعمل لغزو الآلهة غير البوذية التيبتية. في الاستعمال الطقوسي، تستخدم غالبًا بالاشتراك مع جرس في تنفيذ رقصات المودرا.

فاجرايانا

Vajrayana

صورة البوذية التاترية التي ظهرت في الهند في الألفية الميلادية الأولى وانتشرت إلى التبت، وحيث كانت التراث السائد في البوذية التيبتية. بشكل "فلسفي"، "فاجرايانا" هي مزيج من أفكار "يوجكارا" و"المادياميكا" Madhyamika. تسعى فاجرايانا لاسترداد تجربة تنوير المعلم "بوذا" وتؤكد بشكل محدد على فكرة أن التنوير ينشأ عن إدراك أن المبادئ متناقضة في الظاهر لكنها تؤلف حقيقة

وربما سميت مثاني أيضًا لأنها مستثناة من سائر الكتب. وربما تصح كل هذه المعاني وفقًا لمبدأ "تعددية الصواب" في الخطاب الديني الجديد. وهي مكّية لأنّ القرآن ذكر: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴿٧٧﴾﴾ [الحجر: ٨٧] والمراد منها: فاتحة الكتاب، وسورة الحجر مكّية، فلم يكن يمنّ عليه بها قبل نزولها.

(تفسير البغوي، إحياء التراث،

٧٠ / ١، وتفسير الرازي، مفاتيح

الغيب أو التفسير الكبير، ١ / ١٥٨).

فاجرا

Vajra

آلة طقوسية ذات خمس شعب، استخدمت على نطاق واسع في مراسم البوذية التيبتية. صممت من النحاس أو البرونز، تقوس كل شعبة من الشعب الأربع عند نهايتها حول الشعبة الخامسة المركزية لتكوّن شكل برعم لوتس. في السنسكريتية تعني هذه

واحدة. وقد قدمت "فاجرايانا" إبداعات جديدة من بينها استعمال الكلمات السحرية "ماترا" و"منдал" بوصفها معينات على التأمل وفي حالات نادرة، استعمال أنشطة جنسية في شكل يوجي.

بـ"المعلم الثاني" the Second Teacher، أو "أرسطو الثاني" the Second Aristotle. استخدم أفكار "أرسطو" في برهانه على وجود الله وتأثر أيضًا بأفكار الأفلاطونية المحدثة Neoplatonic ideas والروحانية الصوفية و"أفلاطون". واعتقد أن مهمة الفيلسوف هي توجيه الدولة. وكتب أكثر من مائة مؤلف؛ من أشهرها بشكل خاص: "آراء أهل المدينة الفاضلة"، و"تحصيل السعادة"، و"السياسة المدنية"، و"الموسيقى الكبير"، و"إحصاء العلوم"؛ و"الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وأرسطو".

فاراناسي

Varanasi

يطلق عليها أيضا بناريس Benares. مدينة أتور براديش الهندية (عدد سكانها في بداية "٢٠٠١م":

الفارابي

al-Farabi

هو "محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي" وهو باللاتينية الفارابوس Alfarabius، أو أفنصر Avennasar. ولد (٨٧٨ م)، تركستان. وتوفي زهاء (٩٥٠م)، بدمشق.

منطقي كبير وأحد فلاسفة الإسلام العظام في القرون الأولى. من المحتمل أنه كان ابن أحد الحراس الأتراك للخليفة، وكبر في بغداد. منذ عام (٩٤٢م) استقر في قصر الأمير "سيف الدولة الحمداني"، تأثر بتراث بغداد اليوناني في الفلسفة بشدة

والشودرا "الخدمة". الطبقة الخامسة غير الرسمية، بنكما، شكلت لتضمن منبوذين معينين وجماعات عشائرية تقع خارج هذا النظام. علاقة نظام الطوائف بنظام الطبقات معقد، وقد أرادت الطوائف الفردية، التي يوجد العشرات منها، الازتقاء بطبقاتها الاجتماعية بالتوحد مع طبقة معينة، مطالبين بالامتيازات المصاحبة للرتبة والشرف.

يعد نظام الطبقات المغلق الصارم سمةً مشتركة بين الديانات الثلاث: الفيدية، والبراهمانية، والهندوسية. ولا يعتبر نظام الطبقات مجرد نظام اجتماعي فقط، بل هو نظام ديني في الأساس، "ونشأ هذا النظام في الهند بنشأة الهند ذاتها منذ قرون عديدة، وارتبط بصفة خاصة بالغزاة الآريين، واكتسب خصائصه المميزة وجهوده عبر القرون حتى أصبح الصفة الرئيسة في المجتمع الهندي. وعلى مرّ القرون وهب النظام الطبقي الاستقرار للمجتمع الهندوسي".

١١٠٧٤٨)، وقعت على نهر جنجيس في جنوب شرق أتور براديش، إحدى أقدم المدن المأهولة بالسكان في العالم وكانت موقع مستوطنة آرية قبل الألفية الثانية قبل الميلاد. إحدى سبع مدن مقدسة في الهندوسية وبها عديد من الأضرحة، والمعابد، والقصور. أكثر من مليون هندوسي يزورون المدينة كل سنة. وتقع سرنات شمال **فارناسي** مباشرة حيث ألقى "بوذا" Buddha موعظته الأولى.

فارنا

Varna

تطلق على أية طبقة من الطبقات الاجتماعية التقليدية الأربع للهند الهندوسية. حدد مشرعون تقليديون مجموعة التزامات، راعتها - نظرياً فقط - كلُّ طبقة بشكل رئيس: البراهمة "الدراسة والنصح"، والكشترية "الحماية"؛ والفيشيا "الزراعة"،

تعرضوا لجميع أشكال التمييز والتفرقة، وحُرِّم عليهم التعامل مع غيرهم من الهنود المنتمين إلى مختلف الطبقات إلا في أضيق الحدود، وما زال يوجد بالهند ما يقرب من ستين مليوناً من المنبوذين، يعيش معظمهم في مناطق معزولة خاصة بهم، ويشغلون بالأعمال الوضيعة. وفي قري الهند، معقل التقاليد الهندية، لا تزال توجد بعض الشَّعْوَذات القديمة، إلا أن النبذ قد أصبح رسمياً عملاً غير مشروع، ويتمتع المنبوذون بِفُرص أكبر من أيَّة فرص تمتعوا بها في الماضي، والتصنيف الرسمي للمنبوذين هو "طبقات مدرجة على الجدول". أما "غاندي" فقد أشار إليهم بـ (بأبناء الله Harjans). ويحتل عدد منهم مناصب في الحكومة والمهن المختلفة، ويُنحون فُرصاً خاصة في التعليم، ومع ذلك كله فما زالوا منبوذين.

وعلى الرغم من أن النظام الطبقي يتغير بسرعة، فما زال نفوذه قوياً؛ إذ يحدد النظام الطبقي طرق معيشة

(Sir Percival Griffiths, *Modern India*, New York, 1957, P. 31).

ويستخدم الهنود اصطلاح "فارنا" Varna للدلالة على الطبقة المغلقة. وهو يعني حرفياً في السنسكريتية "اللون"، ثم أصبح يدل على "الطبقة المغلقة" في النظام الاجتماعي الهندوسي المغلق، وتوضح إحدى تراثيل "ريجفيد" أن هذا النظام يشتمل على أربع طبقات مغلقة؛ هي: البراهمة؛ وهم الكهنة الذين خرجوا من رأس الإله "براجاباتي"، والكشاترية؛ وهم المحاربون الذين خرجوا من ذراعيه، والفيزا؛ وهم التجار والزراع والصناع الذين خرجوا من فخذيته، والشودرا؛ وهم العبيد الذين خرجوا من قدميه.

وفي أدنى درجات السلم الديني الاجتماعي يوجد المنبوذون، وهم لا ينتمون لأية طبقة، وإن وجدت بين هذه الطائفة الكبيرة درجات وتنوعات، وأصبح المنبوذون في الهند أكبر جماعة عنصرية مغلوبة على أمرها في العالم؛ إذ

الفاسي، إسحاق بن يعقوب

Alfasi, Isaac ben Jacob

ولد (١٠١٣م)، قرب فاس،
بالمغرب. وتوفي (١١٠٣م)، لوسينا،
إسبانيا.

عالم يهودي مغربي، قضى- أغلب
حياته في فاس، لكن في (١٠٨٨م)
أدانتها الحكومة واضطر إلى الهروب إلى
إسبانيا. أصبح رئيس الجالية اليهودية
في لوسينا وأسس أكاديمية تلمودية
مشهورة، مدعماً إعادة إحياء دراسة
"التلمود" في إسبانيا. ويعالج تنظيمه
للتلمود (سفر القوانين) التشريع العبري
والطبقات وفق أعمال "ابن ميمون".
وكان حاسماً في تأسيس أسبقية التلمود
البابلي على التلمود الفلسطيني.

فاطمة

Fatima

ولدت (٦٠٥ م)، في مكة
المكرمة، الجزيرة العربية، وتوفيت
(٦٣٣م)، بالمدينة المنورة.

غالبية الهندوس؛ ويحدد كيف يعيشون،
وماذا يأكلون، ومن يتزوجون، وفي أية
مهن يعملون، وبأية الالتزامات
الاجتماعية يرتبطون.

وعلى الرغم من معارضة "غاندي"
الشديدة للتبذ، فإنه قد وجد بعض
النواحي الاجتماعية القيمة في النظام
الطبقي، على عكس الكثيرين من زعماء
الهند الحديثة الذين يعتقدون أن هذا
النظام لا مكان له في العالم المعاصر (كما
يقول "نورمان د. بالمر"). ومن هؤلاء
"نهر" نفسه الذي ينتمي إلى طبقة
البراهمة الراقية ويرجع إلى أصل
كشميري؛ فيقول: "لم يعد لهذا النظام
مكان في التنظيم الاجتماعي الحديث"،
وإن: "الفكرة الأرستقراطية التي تستند
إلى أساس من التقاليد، والتي قام عليها
النظام الطبقي يجب أن تتغير كلية؛
لأنها تتعارض إجمالاً والظروف الحديثة
والمثل الديمقراطي" (Nehru,
.Discovery of India, p. 532)

حشد زهاء سبعين ألف شهدوا ظاهرة شمسية مذهشة بعد أن كان الأطفال قد رأوا رؤيتهم تلك مباشرة. تم أول حج وطني للموقع في (١٩٢٧م). بدأ بناء الكنيسة في (١٩٢٨م)؛ محاطة الآن ببيوت ومستشفيات، وتقع مطلة على أحد الميادين، حيث سجلت الكثير من العلاجات الإعجازية. أما فاطمة الزهراء بنت محمد ﷺ فقبرها في البقيع بالمدينة المنورة.

فاكسيان

Faxian

اسمه الأصلي "سيهي" Sehi.

ازدهر في (٣٩٩-٤١٤م). وهو راهب بوذي صيني استهلَّ العلاقات مع الهند، واشتياقًا لتعلم دينه من مصدره، سافر إلى الهند في (٤٠٢م) وقضى عقدًا يزور الأضرحة البوذية الرئيسة ومجالس العلم، خصوصًا مجالس الهند الشرقية، شمل ذلك كيبلافاستو

ابنة النبي "محمد" ﷺ، وهي موضع تبحر وتقدير، خاصة عند المسلمين الشيعة بوصفها أمًا للأئمة المعصومين. ولها تقديرها في الإسلام الشِّي بوصفها ابنة النبي محمد ﷺ. في (٦٢٢م) هاجرت مع أبيها من مكة المكرمة إلى المدينة؛ حيث تزوجت ابن عمها "علي" ﷺ. أبناؤها "الحسن" و"الحسين" ابنا "علي بن أبي طالب" ﷺ، اعتبرهم الشيعة الورثة الشرعيين للنبي "محمد" ﷺ. واعتنت بأبيها في مرضه الأخير (٦٣٢ م). ومنها اشتقت السُّلالة الفاطمية اسمها.

فاطمة (ضريح)

Fatima, Shrine of

قرية في وسط البرتغال، موقع مزار مخصص لـ"مريم العذراء". من مايو إلى أكتوبر (١٩١٧م)، أكد ثلاثة أطفال فلاحين رؤية امرأة عرفت نفسها بوصفها سيدة المسبحة، في ١٣ أكتوبر

بشكل تام أو بشر ذوي قوى خارقة؛ ارتبطن بالعدالة، والذكاء، والذهب، بالإضافة إلى إراقة الدماء.

فالتاين، القديس

Valentine, Saint

عاش في القرن الثالث، بروما، عيدته ١٤ فبراير.

شهادته مسيحية ألهمت أسطوره عيد المحبين المسمى "عيد الفالتاين". طبقاً للتراث، كان كاهناً وطبيباً رومانياً توفي أثناء اضطهاد المسيحيين من قبل الإمبراطور "كلاوديوس الثاني جوثيكس" ودفن على طريق فلومينا. وقع الكاهن خطاباً لابنة سجنائه - التي أصبح صديقاً لها ووقعها في حب بعضهما، "من حبيبك الفالتاين". وأسطورة أسقف تيرني في إيطاليا - الذي سُمي أيضاً "فالتاين" واستشهد أيضاً في روما - ربما تشير إلى الشخص نفسه.

انظر أيضاً: عيد الحب
Valentine's Day.

وبوده جايا بتليوترا، عمق معرفته بالنقاش مع الرهبان وجمع نصوصاً مقدّسة لم تترجم، حتى ذلك الحين، إلى الصينية. عاد إلى الصين بحراً في (١٢م)، بعد أن قضى سنتين في سريلانكا. يحتوي مؤلفه تاريخ الممالك البوذية معلومات ثمينة حول البوذية الهندية في هذا العصر.

فالكيري

Valkyrie

مجموعة العذارى، في الديانة الألمانية القديمة، وحسبها هن اللاتي أرسلهن "أودين" لاختيار المحاربين المقتولين الذين يستحقون مكاناً في قاعة الولائم، ركبن الخيول واتجهن إلى ساحات المعارك، أو في بعض الروايات، طرن عبّر الهواء والبحر. كان لدى بعضهن سلطة التسبب في موت المحاربين الذين كرهوهم؛ وأخريات حرسن حياة أولئك الذين فضّلوهن وسفهنهم. طبقاً لأساطير مختلفة، هن إما كن فائقات للطبيعة

سفر التكوين)، وبين الإله الخير الطيب المتعالى. ويذهب فالتينوس إلى أن الإنسان موزع بين الإله الصانع وملائكته من جهة، والإله الخير المتعالى من جهة أخرى؛ قال فالتينوس: "إن الإنسان خلقه الفاطر والملائكة، وهي كائنات شريرة وأرواح نجسة، عن طريقها تدلف (أي تدخل) إلى الخليقة الانفعالات والأهواء. وهذه هي عينها التي أضافت إليها الإله العلي أو الإله الطيب بذرة من الجوهر العلوي: الروح". (برهيميه، تاريخ الفلسفة الهيلينستية والرومانية، ص ٣٠٧).

ويعتبر فالتينوس أن التاريخ ما هو إلا محاولة من ملائكة الإله الصانع للقضاء على الروح التي بثها الإله الخير في الإنسان، لكن من جهة أخرى هناك كفاح ونضال ضد محاولات الملائكة، من أجل الوصول إلى خلاص الروح من تلك المحاولات الشريرة التي تعمل على إدخال الانفعالات والأهواء السيئة إلى الروح الكائنة في الإنسان.

Valentinus (Gnostic)

ولد في دلتا نهر النيل تقريبًا بين عامي ١٠٠م - ١٦٠م.

بعده البعض أكبر غنوصي، وقد درس في الإسكندرية. وأنشأ مدرسة علمية مؤثرة لها أتباع كثيرون وخرجت منها جماعات شتى. ومن أهم تلاميذه: هيراقليون Heracleon، وفلورينس Florinus، وثيودوتس، وبتلماوس Ptolemaeus ومقرس Marcus، ونشروا الغنوصية في الإسكندرية وإيطاليا وبلاد الغال، وغيرها.

وقدم فالتينوس تصورًا غنوصيًا للكون، حيث بحث في أصل الإنسان عن تفسير للثنوية بين الروح والجسد المتأصلة في الكيان الإنساني. ووجد أن هذه الثنوية بين الروح والجسد تناظر ثنوية أعمق موجودة في تكوين الوجود بين خالق هذا العالم والمحاط بملائكته (وهذا هو الإله الذي يتحدث عنه

انظر: غنوصية Gnosticism.

بيلوجرافيا:

- Cross, F. L., ed. *The Oxford Dictionary of the Christian Church*, 2005, article: Valentinus.

فالهاالا

Valhalla

ذكرت في الدين الألماني بوصفها قاعة المحاربين المقتولين الذين يجيئون في سعادة تحت زعامة "أودين" Odin، تصور قاعة الولاأم بوصفها قصرًا ضخمًا مأهولًا، مسقفًا بالدروع؛ حيث يستمتع المحاربون بلّحم خنزير يذبح يوميًا ويعود كاملاً مرة أخرى كلّ مساء يشربون مشروبًا كحوليًا يتدفّق من ضرع عنزة، ورياضتهم هي أن يجارب أحدهم الآخر كلّ يوم، ويعود المقتولون للحياة في كل مساء. من ثم فهم سيعيشون حتى "راجناروك" Ragnarok (يوم نهاية العوالم في الدين الألماني القديم)؛ حيث سيتركون قاعة الولاأم للمحاربة بجانب

ويسمى فالنتينوس الروح الإلهي الخير بالأيون الأعلى؛ حيث إن هذا "الأيون قد دفعه الحب إلى الإفاضة، فصدرت عنه سلسلة من الأيونات التي تؤلف البليروما (أي: مجموعة الأرواح الجوهرية العلوية التي صدرت حسب اعتقادهم- عن الروح الإلهي الخير المتعالي)، فصدر النوس (=العقل)، والأليتا (=الحقيقة)، ومن هذين صدر زوج آخر، وهكذا على شكل أزواج".

ويرى أن الغنوص "العرفان" أو "المعرفة الباطنية" أو "المعرفة السرية" حل ببعض المسيحيين وفتح المسار لهم للعودة إلى البليروما (الأرواح الجوهرية العلوية)، لكن بعض المسيحيين الآخرين حصلوا على شكل أدنى من هذا العرفان وتمكنوا من النجاة بمستوى أقل، بينما البشرية تهلك. ولقد بذل فالنتينوس محاولة من أجل القضاء على الثنائية وردها إلى الوحدانية، لكنه لم ينجح.

لممارستها. وتدعي أن لها أعضاء على مستوى العالم يبلغ عددهم مائة مليون تقريبًا، منهم سبعون مليونًا في الصين؛ بينما تزعم السلطات الصينية أن لها أقل من مليوني عضو أو ثلاثة ملايين عضو على الأكثر. اعتبرت الحكومة الصينية أنَّ الحركة تمثل مصدر تهديد، لذا بدأت باعتقال أتباعها في منتصف (١٩٩٩م)، وقد تمت محاكمة غالبية أعضاء حركة "فالون جونج" مؤخرًا وحكم عليهم بأحكام طويلة بالسجن. هاجر "لي" إلى الولايات المتحدة في (١٩٩٨م).

فالويل، جيرى

Falwell, Jerry

ولد (١٩٣٣م)، نيتشبرغ، فيرجينيا، الولايات المتحدة، وتوفي ١٥ مايو (٢٠٠٧م)، لينشبورغ. مبشر بروتستنتي، كان طالب هندسة قبل أن يتَّجه إلى الدين، في (١٩٧١م) أسس كنسية "توماس"،

أودين ضدَّ العالقة.

انظر أيضًا: أسجارد Asgard، وفريجا Freyja، وفالكيري Valkyrie.

فالون دافا أو فالون جونج

Falun Dafa، Falun Gong

هي حركة روحية جدلية تمارس نظامًا خاصًا للعلاج الطبيعي والإجراءات الصحية، ولها أسلوب في التأمل بغرض الانتقال لمستويات أعلى، واشتقت تعاليمها من البوذية والكونفوشية والطاوية وحركة العصر الغربي الجديد. أسسها "لي هونجزي" كاتب ديوان الحبوب السابق لمحافظة "جيلين" في الصين في (١٩٩٢م). وقد أسسها في البداية بوصفها شكلًا من أشكال العلاج الطبيعي (كيجونج qigong)، لكنه سحبه لاحقًا من جمعية بحث كيجونج الصينية ليؤكد مغزاها الروحاني (بدلًا من الاهتمام بالصحة). على الرغم من هذا فإن أعضاءها يدعون فوائد صحية عظيمة

معركة، منحوا منزلة متساوية. أرسل
الفانير نjord " وفريير " Freyr
للعيش مع أيسير، وأعادوا " هوينير "
Hoenir و"ميمير" Mimir بدلاً منها
وقد نتجت ولادة "كفاسير" Kvasir
عن طقس السلام بين المجموعتين.

فاوست

Faust

هو مستخضر أرواح ومُنجم ألماني
أسطوري باع روحه للشيطان
مفسئوفوليس أربعة وعشرين عامًا يحقق
فيها الشيطان لـ"فاوست" كل رغباته
من أجل المعرفة والقوة. كان هناك
شخصان يدعون "فاوست" (ربما
كلاهما توفي في "١٥٤٠م" تقريبًا)،
وقد سافرا على نحو واسع عاملين
بالسحر، وأشارا إلى الشيطان بوصفه
صديقها، وكانت لهما سمعة عريضة في
الشر. ويعتقد "مارتن لوتر" - مؤسس
البروتستانتية - أن قوى شيطانية كانت
تمس "فاوست".

وكتاب "فاوست" (١٥٨٧م) يمثل

رود المعدادنية في (١٩٥٦م) وكلية
لينشبورغ المعدادنية (جامعة الحرية
Liberty University فيما بعد)، عمل
برنامج التليفزيوني "ساعة إنجيل
العصر القديم" للتوعية بكنيسته. في
(١٩٧٩م) نظم حزب "الأغلبية
الأخلاقية" Moral Majority لتشجيع
أتباعه على الانخراط في السياسة، ثم
انسحب من قيادته في (١٩٩٠م)
للعودة إلى الوعظ. كان مفسرًا أصوليًا
للكتاب المقدس، وعرف بمحافظته
المتطرفة أحيانًا.

فانير

Vanir

مجموعة من الآلهة في الديانة الألمانية
القديمة، مسئولة عن الثروة،
والخصوبة، والتجارة. شملوا "نjord
وأطفاله: "فريير" Freyr،
و"فريجا" Freyja وآلهة أخرى. كانوا
تابعين أصلًا للآلهة المحاربين "أيسير"
Aesir"، لكن بعد هزيمة أيسير في

سعي "فاوست" نحو المعرفة على أنه مسعى نبيل، وفي مؤلف "جوته" العظيم "فاوست"، وهي دراما شعرية يُكفّر فيها البطل عن ذنوبه ويتم إنقاذ "فاوست" بوساطة الإله.

وقبل العديد من الأدباء القصة كما استلهمها "جوته"؛ شمل ذلك "هيكتور بيرليوز" في الأنشودة الدرامية "الغنة فاوست"، و"تشارلز جوندو" في "أوبرا فاوست".

فاونوس

Faunus

إله ريفي إيطالي قديم، النظير الروماني للإله اليوناني "بان". حفيد "ساتورن"، صُوّر بوصفه نصف إنسان، ونصف عنزة، مثل "ساتير". عُبدَ أولاً بوصفه إلهًا يمنح الخصوبة للحقول والقطعان، لكنه انتهى بوصفه إله غابة، عرف رفاقه بوصفهم آلهة للغابات والحقول.

بمجموعة حكايات زُعم أنها لـ "فاوست"، والأرجح أنها لمؤلف مجهول، وقد حكت عن مثل هؤلاء السحرة المزعومين مثل "مرلين" Merlin وألبرتوس مجنوس (ألبرت الكبير) Albertus Magnus.

وقد ترجمت على نحو واسع؛ النسخة الإنجليزية استلهمها "كريستوفر مارلو" Christopher Marlowe في مؤلفه "تاريخ دكتور "فاوست" المأساوي" *Tragicall History of Dr. Faustus* (١٦٠٤م)، الذي أكد إدانة "فاوست" ولعنته الأبدية، وتُعدُّ أول معالجة أدبية لكتاب "فاوست"، وهي تراجمها شعرية مسرحية ظهر فيها "فاوست" باعتباره عالماً يتطلع إلى معرفة كل شيء عن الخبرة البشرية، ويسعى في النهاية إلى التوبة، لكنه لا يتمكّن من ذلك.

وأدّت الكتابات السحرية التي تحمل اسم "فاوست" إلى أعمال رائجة؛ مثل: "السحر الكلاسيكي الطبيعي وغير الطبيعي لـ "يوهان فون جوته"، الذي رأى - مثل "جوتهولد ليسنج" - أن

فايروكانا

Vairocana

البوذا الأعلى في بوذية الماهايانا والتاتريّة. يمثل النظير الكوني لـ "سكيموني" في نمط تعليمه. وهو أبرز نماذج "بوذا" الخمسة الذين وُلدوا بشكل ذاتي، أولئك الذين ولدوا بشرًا لنشر الدارما. على الرغم من أن "فايروكانا" ليس له أساس موثوق فيه؛ فإنّه يكتسب مكانة خاصّة في البوذية التبتية وله دور خاص في أفميسكا - سوترا، فيها هو "بوذا الشمسي" الذي يمثل الحقيقة المطلقة للكون والواحد الذي يتخلّل أجزاءه المكونة له.

فَتَش، صنم

Fetish

شيء اعتقد أن له قوة سحرية لحماية صاحبه أو مساعدته، وبالامتداد أصبح هذا الشيء موضع اعتبار بسبب الثقة أو التبجيل المفرطين أو الخرافيين.

ارتبط، في القرن الثامن عشر، بالتعاونيد الإفريقية الغربية، استخدم أيضًا لأغراض مختلفة في الدين الهندي الأمريكي. في علم النفس أن "الفتش" هو شيء بديل للفرد بوصفه مركزًا تتوجه نحوه الرغبة الجنسية.

فراخان، لويس

Farrakhan, Louis

اسمه الأصلي "لويس يوجين والكوت" Louis Eugene Walcott. ولد ١١ مايو (١٩٣٣م)، برونكس، نيويورك، بالولايات المتحدة. لا يزال حيًا حتى تاريخه.

زعيم ديني أمريكي، انضم إلى أمة الإسلام في (١٩٥٥م)، وساعد "مالكولم إكس" في بوسطن لمدة. بعد تحول "مالكولم" إلى الإسلام السني، شجبه "فرخان" وحل محله بوصفه شيخًا للمسجد رقم ٧ في هرليم. أبدى "فرخان" أسفه لاحقًا على إسهامه في

فرانك، جاكوب

Frank, Jacob

اسمه الأصلي: Jacob Leibowicz.
ولد (١٧٢٦م) بريـزنيكا أو
كورولوكا، غاليسيا، بولندا، وتوفي
١٠ ديسمبر (١٧٩١م)، أوفينباش،
هيسن.
ادعي أنه المسيح المنتظر اليهودي.
كان حالمًا غير متعلم، ادعى أنه التَّناسُخ
الروحي الجديد لـ "شبتاي زيفي" أحد
المسيحين الدجالين. أعلن نفسه مسيحًا
منتظرًا (المشيِّح) في (١٧٥١م)
وأسس الطائفة الفرانكية، أو الزوهارية،
المستندة إلى كتاب الزوهار، الذي أراد
استبداله بالتوراة، وقد رفضت الطائفة
اليهودية التقليدية، وعبادتها، شمل
ذلك الطقوس الجنسية الإباحية
الشاذة، مما قاد المجتمع اليهودي لطردهم
في (١٧٥٦م). حتمها السلطات
الكاثوليكية الرومانية، التي أرادت أن
يساعد "فرانك" في تحويل اليهود، عمد

مناخ الخصومة الذي سبق اغتيال
"مالكولم" في (١٩٦٥م). عندما بدأ
"وريث الدين محمد"، خليفة "إبليا
محمد" بوصفه زعيم أمة الإسلام، دمج
التنظيم في الجالية الإسلامية التقليدية
بشكل تدريجي، انفصل "فرخان"
وشكّل تنظيمه الخاص، وأطلق عليه
أيضًا اسم "أمة الإسلام Nation of
Islam" (١٩٧٨م). ولأن "فرخان"
كان خطيبًا مقوّمًا تملّ خُطْبُه غالبًا إلى
معادة علنية للسامية، فقد كان له دور
فعّال في تشجيع الأمريكيين الأفارقة
على الاعتماد على الذات والوحدة. كان
المنظم الرئيس لمسيرة المليون إنسان في
العاصمة واشنطن، في (١٩٩٥م). وفي
(٢٠٠٠م) اعترف كل من "فرخان"
و"محمد" ببعضهما باعتبارهما زميلين
مسلمين، بعدها قرّب "فرخان"
جماعته أكثر من الإسلام التقليدي
وخفّف إشاراته العرقية.

لكن مع الالتزام بالعادات التقليدية بشكل أكثر صرامة من اليهودية الإصلاحية. في (١٨٥٤م) أصبح رئيس كلية برسلاو اليهودية اللاهوتية، وانتشر علم لاهوته عبر وسط أوروبا ثم إلى الولايات المتحدة؛ حيث تأصلت بوصفها يهودية محافظة Conservative Judaism. من بين كتبه "مقدمة للمشنا" *Introduction to the Mishna* (١٨٥٩م)، و"مقدمة للتلمود الفلسطيني" *Introduction to the Palestinian Talmud* (١٨٧٠م).

فردية

Individualism

مفهوم الفردية في الغرب هو أحد أركان الحداثة، ويعني مركزية الفردية الإنسانية وحرية، وأنها قيمة في حد ذاتها تعلقو أية قيمة أخرى، وأن الفرد شخصية مستقلة منفصلة عن الآخرين، وهو غاية في ذاته، سواء على مستوى النظرية الاجتماعية أو السياسية أو

"فرانك" وأتباعه في بولندا. في عام (١٧٦٠م) سجنه قضاة "محام التفتيش"، الذين أدركوا أن أتباع "فرانك" اعتبروا "فرانك" هو المسيح المنتظر. أُطلق سراحه في (١٧٧٣م) بمجيء الغزو الروسي، استقر في ألمانيا وعاش حتى موته.

فرانكل، زكريا

Frankel, Zacharias

ولد ٣٠ سبتمبر (١٨٠١م)، براغ، بوهيميا، وتوفي ١٣ فبراير (١٨٧٥م)، برسلاو، ألمانيا.

حاخام وعالم لاهوت ألماني هنغاري. تخرج في جامعة بودابست وعمل حاخامًا في تجمعات ألمانية عدة. بوصفه حاخامًا أكبر في درسدن (١٨٣٦-١٨٥٤م)، طور علم لاهوت سماه "اليهودية الإيجابية التاريخية"، التي تباعدت عن اليهودية الأورثوذكسية، في رغبتها قبول البحث العلمي والتاريخي بالإضافة إلى التغيير في الطقوس الدينية

لالاند". وقد وصلت الفردية إلى ذروتها المتطرفة، مع المدارس الفوضوية والوجودية في جناحها الملحد.

وفي الإسلام نجد دومًا توازنًا بين الفردية والجماعية، من دون طغيان طرف على طرف، ومن ثمّ فالفردية لها معان سلبية وأخرى إيجابية؛ فإذا كانت تنتهي إلى الأنانية فهي مرفوضة في الإسلام، باعتباره يحثُّ على الإيثار: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر: ٩] ، وإن كانت تقوم على تصدع فكرة الجماعة والاتحاد، فهي أيضًا مذمومة؛ يقول تعالى: ﴿وَأَعْتَصُمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ... ﴿١٣﴾﴾ [آل عمران: ١٠٣] ، لكن إن كان المقصود

الاقتصادية، ومن ثمّ تقلُّ سلطة المجتمع والدولة على الأفراد.

ومفهوم الفردية له وجود قديم، وكانت تُشير إليه ألفاظ أخرى، وقد استخدم "الكسيس دو توكفيل" (١٨٠٥-١٨٥٩م) مصطلح الفردية في كتابه (الديمقراطية في أمريكا) عام (١٨٤٠م). وقد يهاجم "أفلاطون" في محاورته الجمهورية مفهوم الفردية باعتبارها أنانية، ودعا إلى الروح الجماعية. وهذا هو موقف أكثر الفلاسفة القدماء وفي العصور الوسطى، باستثناء السوفسطائيين الذين اعتبروا الإنسان مقياس كل شيء. وقد تدعّم المذهب الفردي من الناحية النفسية بمدرسة التحليل النفسي ورائدها "سيجموند فرويد"، وأيضًا بالنظرية التي "تسعى لتفسير الظواهر التاريخية والاجتماعية من خلال علم النفس الفردي، وبالأخص من خلال المؤثرات الناجمة عن فعالية الأفراد الواعية" كما يقول "أندريه

منها هو تأكيد إنسانية الإنسان وعدم ذوبان شخصيته؛ فالإسلام يدعو إلى تأكيد الكرامة الإنسانية الفردية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤] ، ويقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠]. ويقول رسول الله ﷺ: "لا يكوننَّ أحدكم إمعة إن أحسن الناس أحسن، وإن أساءوا أساء، ولكن واطنوا أنفسكم إذا أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تحسنوا".

ويتعامل الإسلام مع كل فرد بوصفه معبراً عن الإنسانية كلها: ﴿...مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا...﴾ [المائدة: ٣٢]. وكل فرد في الإسلام مسئول عن أفعاله: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَّزَمَنَهُ طَبِيرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ

مَنْشُورًا﴾ [اقرأ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا] [الإسراء: ١٣ - ١٤] ﴿وَتَرْتَأْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٨٠]، ﴿وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥]، ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [الجم: ٣٩ - ٤٠] كما أنه يؤكد المسؤولية الفردية إلى جانب المسؤولية الجماعية على ما هو معروف من فرض العين وفرض الكفاية... إلخ.

فرسان الهيكل

Templar, Knight Templar

عضو تنظيم الفرسان العسكري الديني الذي أُسس أثناء الحروب الصليبية. في بدايتها (١١١٩م تقريباً)، تألفت الجماعة من ثمانية فرسان فرنسيين أو تسعة كرسوا أنفسهم لحماية المسافرين في طريقهم للحج إلى القدس من المحاربين المسلمين. وقد منحوا مناطق قرب موقع هيكل القدس الأول، ومنه اشتقوا اسمهم. التزموا الفقر

فرسيون

Parsee, or Parsi

هم زرادشتيو الهند، ينحدرون من نسل الزرادشتيين الفرس الذين هاجروا إلى الهند. وحدثت الهجرة في وقت ما بين القرنين الثامن والعاشر. استقرَّ الفرسيون الزرادشتيون في غوجارات وكونوا مجتمعا زراعيا. وعندما سيطرت شركة الهند الشرقية البريطانية على المنطقة حول بومباي أواخر القرن السابع عشر- وأسست الحرية الدينية، انتقل الكثير من الفرسيين إلى هناك، وبحلول القرن التاسع عشر كانوا قد أصبحوا طبقة تجارية غنية. ما زال الفرسيون موجودين في منطقة بومباي بصورة رئيسة، ومع ذلك فهناك مجتمعات أخرى للفرسيين في بانجالور الهند، وكراشي-باكستان.

انظر أيضًا: زرادشتية

.Zoroastrianism

والعفة، أدوا خدمة كبيرة للحجاج المسيحيين، وتنامى عددهم بسرعة، جزئياً بسبب الكتابة الدعائية للقديس "برنارد كليرفو" Bernard de Clairvaux، الذي كتب أيضاً قواعدهم في الحياة. ازدهروا لقرنين ممتدين إلى البلدان الأخرى، زادوا في العدد إلى عشرين ألف شخص، وحققوا ثروات وملكيات ضخمة. نتيجة شائعات في (١٣٠٤م)، ربما كانت خاطئة، عن الممارسات الفاسقة والتجديف، فقد أصبحوا هدفاً للاضطهاد. في (١٣٠٧م) شرع "فيليب الرابع" Philip IV ملك فرنسا والبابا "كليمنت الخامس" Clement V في هجوم توج بالقمع أو الإخماد التام النهائي لفرسان الهيكل في (١٣١٢م)، وتضمن مصادرة كل ممتلكاتهم وتم سجن أعضاء كثيرين أو إعدامهم؛ وأحرق على خازوق آخر زعمائهم "جاك دو موليه" Jacques de Molay (١٢٤٣-١٣١٤م).

فرفور يوس السوري

Porphyrios, Porphyry

ولد عام ٢٣٣ م. في صور بלבنا، وتوفي حوالي ٣٠٥ م.

أحد أشهر منتقدي العقائد المسيحية فلسفيًا. وقد هاجم النصرانية بكتابه "ضد المسيحيين" *Contra Christianos*. ويعدُّ أحد أوَّل المؤلفات الفلسفية التي تناولت الديانة المسيحية بشكلٍ مباشر في العصور القديمة، كما يعد الكتاب من المؤلفات الرئيسة في تاريخ النقد الفلسفي للمسيحية.

ويتضمَّن الكتاب ١٥ فصلًا، كُتبت بين عامي ٢٧٠ و ٣٠٥ ميلاديًا، ويتناول مواضيع عدة منها: البنية اللاهوتية للمسيحية، والتناقضات بين تعاليم المسيحية وتعاليم الفلسفة، والعقائد المسيحية المختلفة، ويتناول أيضًا النظرة الأفلاطونية الجديدة للدين واللاهوت. وكان له تأثير كبير في الحوار بين المسيحيين والفلاسفة في العصور

الوسطى، وتعدُّ الأفكار التي وردت في الكتاب أساسًا لأفكار الفلاسفة والمفكرين الذين جاءوا بعد فرفور يوس السوري.

ويعد فرفور يوس السوري من أعلام الأفلاطونية الجديدة، تتلمذ على أفلوطين عندما بلغ الثانية والثلاثين من العمر. وصار تلميذه المخلص، وهو الذي نظم ورتب كتاب التاسوعات، بعد وفاة أفلوطين، كما وضع عنوان لكل مقالة فيها. وكتب «حياة أفلوطين». ولذا كان له الدور الأول في نشر تعاليم أفلوطين. وقد وفق بين معتقدات الكهنة السوريين وفلسفة أفلوطين علاوة على فلسفة أرسطو التي كان معجبًا بها. وقد كتب أيضًا عن اللاهوت والأخلاق والجمال واللغة والتفسير الفلسفي للأدب.

الفرق الثلاث والسبعون

Seventy-three Sects

المقصود عدد الفرق الإسلامية

طرقه وأسانيده، فإنَّ الشيخين: البخاري ومسلمًا لم يدرجاه في صحيحهما ولم يخرجاه، ومن العلماء الذين حكموا بعدم صحته ابن حزم، قال: "لا يصح أصلاً من طريق الإسناد، وما كان هكذا فليس حجة عند من يقول بخبر الواحد". (الفصل في الملل والنحل ٣/١٣٨). ومع أن ابن تيمية يصححه، فإنه قال: "إنه ليس في الصحيحين" (منهاج السنة ٥/١٦٩).

وقال الشوكاني: "زيادة" كلها في النار "لا تصح مرفوعة ولا موقوفة" (فتح القدير ٣/١١٠). وقد أورد الشوكاني تلك الزيادة أيضًا في كتابه "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة"، حديث رقم ٨٧.

وهناك من صحح هذا الحديث، مثل: الترمذي وابن حبان والحاكم وتابعهم جماعة من المتأخرين.

ويكشف تتبع كل طرق هذا الحديث، عن كونها مناكير وغرائب

الثلاث والسبعين التي يزعم البعض أن الأمة الإسلامية قد انقسمت إليها، اعتمادًا على حديث صحته محل اختلاف، لكن استقصاء الفرق في الواقع يكشف أنها تزيد على ذلك.

ولنبداً بحديث الفرق الضالة والفرقة الناجية المعروف بحديث الافتراق المشهور في السنن والمسانيد؛ كسنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، وله نصوص كثيرة، منها: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة). وفي لفظ: (على ثلاث وسبعين ملة). وفي رواية قالوا: يا رسول الله من الفرقة الناجية؟ قال: (من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي). وفي رواية قال: (هي الجماعة، يد الله على الجماعة).

ورغم شهرة هذا الحديث وتعدد

هذه الزيادات لا تصح سندًا، إذن الصحيح هو فقط الإنباء بحدوث التفرق.

ومن حيث نسبة المتن إلى النبي عليه الصلاة والسلام فثمة شكوك حقيقية؛ فهي نبوءة صحيحة في فكرتها العامة عن الانقسام. لكنها غير صحيحة من حيث العدد في الواقع الحادث في التاريخ. أما الجرم بالتكفير ودخول النار للفرق الأخرى، فهو كما قال الشوكاني أعلاه: "زيادة" كلها في النار لا تصح مرفوعة ولا موقوفة"، وقد أورد هذه الزيادة - كما سبق - في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة".

فهذا الحديث في مجمله لم تثبت صحته على وجه اليقين، ويوجد خلاف بين العلماء في تصحيحه، وفي أحسن الأحوال سنده "حسن" من نمط خبر الواحد ظني الثبوت الذي لا يجب أن يؤخذ به في العقائد، وهذا الواحد هو محمد بن عمرو الليثي به، وهو "صدوق" له أوهام خاصة في روايته عن أبي

ضعيفة ومنكرة، وأحسنها حالاً حديث أبي هريرة وهو حديث حسن، وليس في حديثه زيادة: "كلها في النار إلا واحدة"، مع تساهل كبير في تحسينه؛ لتفرد محمد بن عمرو الليثي به، وهو صدوق له أوهام خاصة في روايته عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد تفرد بهذا الحديث عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ولهذا تجنب مسلم تخرج حديثه هذا، مع أنه أخرج له أحاديث أخرى في المتابعات، ولهذا كان القدماء يتقون حديثه كما قال يحيى بن معين.

ومن الواجب تسجيل أن متن هذا الحديث يشير إلى واقعة "التفرق" التي حدثت بين اليهود وحدثت بين النصراني وسوف تحدث بين المسلمين، وهو ما قد حدث فعلاً، وهذا القدر من الحديث الذي يكشف عن تفرق الأمة أخرجه الحاكم وغيره. أما الزيادة وهي "كلها في النار إلا واحدة"، أو "كلها في الجنة إلا واحدة"، أو "من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي"، فكل

وفشل فشلاً ذريعاً في الوصول إلى تنوع خلاق. وكيف يمكنه أن يصل لهذا وهو يقوم على التكفير للمخالف، والتبديع لكل من أتى بجديد؟!!

إن نتائج علم الكلام القديم على أرض الواقع باتت مميته، وقد فشل عبر تاريخه في تحويل "التنوع المमित" إلى "تنوع خلاق".

إن معارك التكفير والإقصاء التي نحياها بسبب طوائف التكفير المغلقة التي يتكون منها علم الكلام، تكاد تهلك بعض المجتمعات العربية، وهي بالفعل ضالعة في تفتيت العديد من الدول على أساس طائفي، حتى إن بعضها أوشك على التلاشي من الوجود بوصفها كيان دولة واحدة، وهي الآن على حافة التقسيم الطائفي وفق استراتيجية للتقسيم وضعتها الدول الإمبريالية مستغلة غباءنا وعقولنا التي تعيش في الماضي وترى كل شيء إلا خصمها الحقيقي!

سلمة عن أبي هريرة". انظر كيف حكم علماء الرجال بأن عنده أوهاماً! ومع ذلك تقوم عليه كل كتب الفرق والعقائد، ويحكم "علم الكلام" بوصفه فكرة مفتاحية ومركزية، وتنطلق منه كل فرقة لتثبت أنها الفرقة الناجية بينما سائر الفرق الأخرى في النار.

وبصرف النظر عن مسألة صحة الحديث أو ضعفه؛ فالتصحيح والتضعيف مسألة نسبية تختلف فيها آراء المحدثين والفقهاء. لكن ما يجب استنتاجه هنا هو أن من الخطأ الكبير الوقوع في فخ التكفير بسبب مسألة نسبية وأمر خلافي بين العلماء، ومن أخطاء أكثر المتكلمين في الفرق هو عقد وتحديد معالم الولاء والبراء، والتمييز بين الفرقة الناجية والفرق الضالة، على أساس من أمر خلافي.

وهذا أحد أكبر الأخطاء المميته لعلم الكلام، ولهذا تحول التنوع معه إلى تنوع مमित مهلك قائم على التكفير والإقصاء،

حصراً، فإنهم اختلفوا في تحديد هذه الضوابط التي يتم بناء عليها التمييز والحصر، كما أنهم حصروا فقط الفرق حتى عصورهم هم، وهنا يطرح السؤال نفسه:

ما القول في الفرق الجديدة التي تظهر في كل عصر جديد؟!

هل تدخل هذه الفرق الجديدة في التعداد الذي تم غلقه من قبل؟

ما القول، مثلاً، في التيارات الجديدة التي تفصل بين السياسة والدين جزئياً أو جذرياً؟

ما القول في "القاديانية"، و"الدروز"؟

ما القول في تيار أمة الإسلام "Nation of Islam" في الولايات المتحدة الأمريكية؟ هل يعد هذا التيار فرقة من الفرق؟ وهل يظل العدد القديم للفرق على ما هو عليه؟ وحتى يكون القارئ الكريم معي في الصورة؛ فإن تيار أمة الإسلام حركة دينية

وأهم الفرق الكلامية التقليدية حسب البغدادي هي: فرق الرفض، و فرق الخوارج، و فرق الاعتزال و القدر، و فرق المرجئة، و فرق النجارية، و فرق الضرارية و البكرية و الجهمية و الكرامية، وهناك المشبهة الداخلة في غمار الفرق المذكورة، وهناك أيضاً - حسب البغدادي - الفرق التي انتسبت إلى الإسلام وليست منه.

ولا يوجد أي معيار موحد ومتفق عليه بين علماء الملل والفرق لتقسيم الفرق الإسلامية، وكل منهم له منهجه في تعيين المعيار الذي يستند إليه ويميز به طبيعة الخلافات بين الفرق الإسلامية، وكل منهم يرجع إلى ما يتصور أنه "قوانين للهوية" لكل فرقة ليميزها عن غيرها، بل إن القول بوجود قوانين للتمييز بين الفرق المتعددة هو "أمر مبالغ فيه"، فطريقة التمييز لا ترقى لكي تكون قانوناً، وإنما هي مجرد معايير "عرضية"؛ وحتى الذين استندوا إلى "ضوابط B" و عددوا الفرق و ميزوها

تمييز الفرق؟ أقول: "قوانين" وأقصد بها معايير ثابتة ترجع إلى أصل يقيني، ويكون لها قوة قوانين الطبيعة والرياضة في تحديد "الهويات المغلقة".

وما نقوله من عدم وجود قانون أو قاعدة فاصلة ثابتة يتفق عليها علماء الملل والنحل، ليس "بدعة"؛ فقد ذكره من قبل الشهرستاني، وقد حاول بدوره إيجاد قانون ثابت، لكن من جاءوا بعده وضعوا قوانين أخرى! يقول الشهرستاني: "اعلم أن لأصحاب المقالات طرقًا في تعديد الفرق الإسلامية، لا على قانون مستند إلى أصل ونص، ولا على قاعدة مخبرة عن الوجود. فما وجدت مصنفين منهم متفقين على منهاج واحد في تعديد الفرق. ومن المعلوم -الذي لا مرأى فيه- أن ليس كل من تميز عن غيره بمقالة ما؛ في مسألة ما، عد صاحب مقالة. وإلا فتكاد تخرج المقالات عن حد الحصر والعد. ويكون من انفراد بمسألة في أحكام الجواهر مثلًا معدودًا في عداد

أمريكية إفريقية، تمزج عناصر إسلامية بالقومية السوداء، أسسها "والاس د. فارد" Wallace D. Fard في (١٩٣١م)، وأسّس مسجدها الأول في دترويت، ميتشيغان. وقد تقاعد "فارد" بشكل غامض، وأسّس مساعده "إيليا محمد" مسجدًا ثانيًا في شيكاغو، تم الانتهاء منه في (١٩٣٤م). وأكدت الحركة على التفوق الأخلاقي والثقافي للإفريقيين على البيض، وحثت الأمريكيين الإفريقيين على ترك المسيحية بوصفها أداة للمضطهدين. وتضمّنت تعاليمها أيضًا العقائد الإسلامية التقليدية كالتوحيد، والخضوع لله، وحياة أسرية قوية. لكنهم دعوا إلى أمة منفصلة للأمريكيين الإفريقيين، الذين أعلن "إيليا محمد" أنهم شعب الله المختار.

الشاهد من كل هذا أن هناك تيارات جديدة تظهر في كل عصر، فكيف نغلق العدد على رقم محدد؟ وما "القوانين" التي يمكن أن نستند إليها في

ولكنها اختلفت حول معايير التمييز بين الطوائف، وأمكنت في الاختلاف حتى إن دائرة الكفر والتكفير اتسعت عند البعض، وضاعت بدرجة أو بأخرى عند البعض الآخر، وفي كل أصل يحدث خلاف، وفي كل فرع يحدث خلاف إلا قليلاً من مسائل الإجماع النسبي في عصر من العصور. والخلاف في حد ذاته ليس رذيلة إلا إذا كان لأسباب واهية تستند إليها عقول هشة لا تمتلك أي قدر من "العقلانية التواصلية"، ولم تسمع يوماً عن "العقل المشترك". والرذيلة الحقيقية هي عدم احترام الرأي الآخر، وعدم الإيمان بالسنة الإلهية الكونية في "التنوع"، وادعاء كل فصيل امتلاك الحقيقة المطلقة، ومن ثم تكفير الآخر، ثم استحلال دمه وماله وعرضه وأرضه! هذا ما كان يحدث قديماً. والسؤال الذي لا بد أن نطرحه على أنفسنا: هل يرى أحد أمتنا في العصر الحاضر - عصر الثورة الرقمية- قد تغيرت عن

أصحاب المقالات. فلا بد إذن من ضابط في مسائل هي أصول وقواعد يكون الاختلاف فيها اختلافًا يعتبر مقالة، ويعد صاحبه صاحب مقالة. وما وجدت لأحد من أرباب المقالات عناية بتقرير هذا الضابط، إلا أنهم استرسلوا في إيراد مذاهب الأمة كيف اتفق، وعلى الوجه الذي وجد، لا على قانون مستقر، وأصل مستمر. فاجتهدت على ما تيسر من التقدير، وتقدر من التيسير حتى حصرتها في أربع قواعد، هي الأصول الكبار".

فما تلك الأصول الكبار التي حددها الشهرستاني؟ وكيف تغيرت من بعده؟ وكيف لا يزال الخلاف قائماً؟ وكيف تستمر "فتنة التفرق" تطل على أمتنا؟ وكيف تعجز هذه الطائفة من البشر عن التحول من "التنوع المميت" إلى "التنوع الخلاق"؟

في الواقع أن استقصاء كتب العقائد والفرق -كما ذكرنا - يكشف أن الأمة لم تختلف فقط حول أصول العقائد،

معايير التمييز بين طوائفها! أمة تبحث
عما يفرق ويميز لا ما يجمع!

مهما يكن من أمر، فلنرجع إلى
"الأصول الكبار" التي حددها
الشهرستاني، وهنا نجد أنها تمثل في
مجموعها معايير عقائدية في ظاهرها، لكنها
في الحقيقة يتم توظيفها سياسيًا في
الصراع الدائر قديمًا حول "الإمامة
السياسية"، والدائر حديثًا حول
"الحاكمية الإلهية" في السياسة
والاجتماع والاقتصاد وربما العلم
والعلوم. وسأنقل للقارئ الكريم تلك
الأصول التي يتم بناء عليها تعداد الفرق
والتمييز بينها كما حددها الشهرستاني
بالنص، يقول: "القاعدة الأولى:

الصفات والتوحيد فيها. وهي تشمل
على مسائل: الصفات الأزلية، إثباتًا
عند جماعة، وفتيًا عند جماعة. وبيان
صفات الذات، وصفات الفعل، وما
يجب لله تعالى، وما يجوز عليه، وما
يستحيل، وفيها الخلاف بين الأشعرية،
والكرامية، والمجسمة والمعتزلة. القاعدة

العصور القديمة.. عصور التشرذم
والتكفير والإقصاء واستحلال الدماء
والأموال والأعراض؟!!

لقد حاول علماء الممل والنحل تعداد
الفرق الإسلامية الثلاثة والسبعين،
وفق معايير، لكنهم لم يتفوقوا على تلك
المعايير؛ استمرارًا في مسلسل الخلاف
اللعين حول كل شيء!

حاول الشهرستاني تحديد تلك
المعايير، وسماها "الأصول الكبار"،
لكنها تغيرت من بعده، مثلما كانت محل
اختلاف من قبله. ولا يزال الخلاف
قائمًا، ولا تزال "فتنة التفرق" تضرب
في بنيان أمتنا.

والغريب في كل ذلك أننا لم نتجاوز
بعُد الخلافات العقائدية، بل لا تزال
المؤتمرات الجامعية تُعقد للبحث عن
"الهوية!!"

تخيل معي -عزيزي القارئ- أمة من
أكبر الأمم لا تزال تبحث عن "هويتها!"
وفي الوقت نفسه لا تزال تتدارس

والأشعرية. فإذا وجدنا انفراد واحد من أئمة الأمة بمقالة من هذه القاعدة، عددنا مقالته مذهباً وجماعته فرقة. وإن وجدنا واحداً انفراداً بمسألة فلا نجعل مقالته مذهباً، وجماعته فرقة. بل نجعله مندرجاً تحت واحد من وافق سواها مقالته. ورددنا باقي مقالاته إلى الفروع التي لا تعد مذهباً مفرداً؛ فلا تذهب المقالات إلى غير النهاية. فإذا تعينت المسائل التي هي قواعد الخلاف، تبينت أقسام الفرق الإسلامية، وانحصرت كبارها في أربع بعد أن تداخل بعضها بعضاً في كبار الفرق الإسلامية الأربع: "١" القدرية. "٢" الصفاتية. "٣" الخوارج. "٤" الشيعة. ثم يمتزج بعضها مع بعض، ويتشعب عن كل فرقة أصناف، فتصل إلى ثلاث وسبعين فرقة".

ولا أريد أن أحشد هنا أسماء تلك الفرق الثلاث والسبعون المنبثقة عن تلك الفصائل الأربع الكبيرة، ولا أريد التوقف هنا عند الأسس العلمية

الثانية: القدر والعدل فيه، وهي تشتمل على مسائل: القضاء، والقدر، والجبر والكسب، وإرادة الخير والشر، والمقدور، والمعلوم؛ إثباتاً عند جماعة، ونفيًا عند جماعة. وفيها الخلاف بين: القدرية، والنجارية، والجبرية، والأشعرية، والكرامية. القاعدة الثالثة: الوعد، والوعيد، والأسماء، والأحكام. وهي تشتمل على مسائل الإيمان، والتوبة، والوعيد، والإرجاء، والتكفير، والتضليل؛ إثباتاً على وجه عند جماعة، ونفيًا عند جماعة. وفيها الخلاف بين المرجئة، والوعيدية، والمعتزلة، والأشعرية، والكرامية. القاعدة الرابعة: السمع والعقل، والرسالة، والإمامة. وهي تشتمل على مسائل: التحسين، والتبسيح، والصلاح والأصلح، واللطف، والعصمة في النبوة. وشرائط الإمامة، نصًا عند جماعة، وإجماعًا عند جماعة. وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالنص، وكيفية إثباتها على مذهب من قال بالإجماع. والخلاف فيها بين الشيعة، والخوارج، والمعتزلة والكرامية،

التي لها موقف عقائدي يميزها عن غيرها. وقد أُسْتُعمل المصطلح في الغرب للتعبير عن الجماعات التي يُتَصَوَّر أنها انحرفت عن الأديان المعيارية في الاعتقاد والممارسة. بشكل نموذجي لها زعيم مؤثر ويجذب أتباعًا تم حرمانهم وأُبعِدوا بطريقة ما من الاتجاه العام للمجتمع. وهي تلتقي حول عبادة جماعية أو تبجيل شيء ما (مثال فرقة القديسين - تبجيل جماعي للقديسين - في الكاثوليكية الرومانية)، ينظر إلى الفرق الدينية كما عرفت سابقًا بوصفها غريبة أو خطيرة في الغالب.

ومن المعروف في الإسلام أن الفرقة الدينية تُطلَق على الجماعات التي لها موقف عقائدي يميزها عن غيرها، ويوجد خبر مَأْثُور عن النبي - غير صحيح - في افتراق الأمة ثلاثًا وسبعين فرقة منها واحدة ناجية، والباقي فرق ضالة. وليس المقصود فرق الفقهاء الذين اختلفوا في فروع الفقه مع اتفاقهم على أصول الدين؛ لأن المسلمين فيما اختلفوا

لاختلفنا مع الباحثين عن أساس "الفرق بين الفرق"، لكن أريد التوقف عند تلك الحالة من الحرص على التعقيد والتفريع العقائدي لأصول الإيمان التي جاء بها الإسلام في وضوح وبساطة ودون غموض. ففي صحيح مسلم - من حديث سفيان بن عبد الله الثقفني - قال: «قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله ثم استقم». هكذا الأمر بسيط: إيمان بالله إجمالاً، ثم استقامة السلوك.

لكن مع علم العقائد (علم الكلام) تم تعقيد القواعد وتفريع الفروع، حتى تحول "الإيمان البسيط" إلى "كهنوت غامض" بعيد عن طابع الإسلام الأول، لصالح منظومات عقائدية ميتافيزيقية متناحرة تدفع إلى حرب الجميع ضد الجميع!

فرقة أو طائفة أو جماعة

Sect

الفرقة الدينية تُطلَق على الجماعات

فيه من فروع الحلال والحرام على قولين:

أحدهما: قول من يرى تصويب المجتهدين كلهم في فروع الفقه وفرق الفقه كلها عندهم على صواب.

والآخر: قول من يرى في كل فرع تصويب واحد من المختلفين فيه وتخطئة الباقين من غير تضليل منه للمخطئ فيه.

وحسب "البغدادى" قصد النبي ﷺ بالفِرَق المذمومة الفرق أصحاب الآراء العقائدية الذين خلفوا فرقة أهل السنة والجماعة في أبواب العدل والتوحيد، أو في الوعد والوعيد، أو في بابي القدر والاستطاعة أو في تقدير الخير والشر أو في باب الهداية والضلالة، أو في باب الإرادة والمشية، أو في باب الرؤية والإدراك، أو في باب صفات الله ﷻ وأسمائه وأوصافه، أو في باب من أبواب التعديل والتجوير، أو في باب من أبواب النبوة وشروطها ونحوها

من الأبواب التي اتفق عليها أهل السنة والجماعة من فريقَي الرأي والحديث على أصل واحد خالفهم فيه فرق أخرى؛ مثل: القدرية والخوارج والروافض والنجارية والجهمية والمجسمة والمشبهة. ولا يشمل الاختلاف الأنواع التي اختلف فيها أئمة الفقه من فروع الأحكام في أبواب الحلال والحرام أو ليس فيما بينهم تكفير ولا تضليل فيما اختلفوا فيه من أحكام الفروع.

انظر: **الفرق الثلاث والسبعون**
Seventy-three Sects.

فرنسيس الأسيسي، القديس

Francis of Assisi, Saint

اسمه الأصلي: "فرنسيسكو دو بيترو دو بيرناردوني" Francesco di Pietro di Bernardone.

ولد (١١٨١م) أو (١١٨٢م) في أسيسي، دوقية سبولوتي. توفي ٣ أكتوبر (١٢٢٦م)، أسيسي؛ أصبح

المقدسة في القدس. في (١٢٢٤م)، بعد أن شاهد رؤية، أصبح أول شخص يتلقى **الستيجمات** أو الندبات "علامات" تشبه جروح المسيح". ساعد تأثيره على استعادة الإيمان الشعبي في كيسة أفسدت الثروة والتطلعات السياسية كثيرًا.

فرنسيس دو سالاس، القديس

Francis De Sales, Saint

ولد ٢١ أغسطس (١٥٦٧م)، ثورنز -جليرز، سافوي. وتوفي ٢٨ ديسمبر (١٦٢٢م)، بليون.

الأسقف الكاثوليكي الروماني لجنيف ودكتور الكنيسة، درس في باريس وفي بادوا، وتم تعيينه كاهنًا في (١٥٩٣م). رسم كأسقف جنيف في (١٦٠٢م). وفي (١٦١٠م)، أسس مع القديس "جين فرنسيس دو شانتال" "زيارة مريم العذراء" (زيارة الراهبات) وهو تنظيم تعليمي. أكد مؤلفه "مقدمة حياة

قديسًا ١٦ يوليو (١٢٢٨)، عيد ٤ أكتوبر.

قديس إيطالي ومؤسس التنظيم الديني الفرنسيسكاني. كان طفلًا لعائلة غنية، وكان جنديًا وأسير حرب قبل أن يخوض تجربة التحول في أوائل العشرينات من عمره. باع أملاكه، ومنح العائدات إلى الكنيسة، وبدأ حياة الفقر والإخلاص. جذب الأتباع، سريعًا الذين أرسلهم للوعظ في أنحاء أوروبا كافة، وفي (١٢٠٩م) منحه "إنوسنت الثالث" Innocent III التصديق على تأسيس التنظيم الفرنسيسكاني. شدد حكم القديس فرنسيس على الحاجة إلى محاكاة حياة المسيح، رأي "فرنسيس" - بوصفه صوفيًا- الطبيعة، من نواح عديدة بوصفه مرآة لله، معتبرًا كل المخلوقات إخوانه وأخواته. في (١٢١٢م) سمح بتكوين تنظيم للنساء، سمي "كلاريس الفقيرات Poor Clares"، في (١٢١٩م) ذهب إلى مصر، وعظ السلطان، وزار الأماكن

التنظيم الثالث من أعضاء دينيين وزهاد يراعون المبادئ الفرنسيسكانية في التعليم، والبر، والخدمة الاجتماعية. لم يسمح قانون القديس "فرنسيس" للرهبان الفرنسيسكان بامتلاك أية ملكية من أي نوع، سواء بشكل فردي أو جماعي. تجول الرهبان ووعظوا بين الناس، وساعدوا الفقراء والمرضى. كان تأثيرهم هائلًا؛ فخلال عشر سنوات بلغ عددهم خمسة آلاف. وفي (١٢٢٣م) تم التصديق على نسخة أكثر اعتدالا للقانون، وبعد موت القديس "فرنسيس" في (١٢٢٦م) تفكك التنظيم بسبب النزاعات على نذر الفقر. عندما أصبح القديس "بونافنتورا" Bonaventure الكاهن العام للتنظيم (١٢٥٧-١٢٧٤م) أسس تفسيراً معتدلاً للقانون، ونشره الكهنة في أنحاء أوروبا كافة، وتوغل مبشروهم إلى ما بعد سوريا وإفريقيا. على الرغم من أن استمرار الخلاف حول تعريف الفقر قد أدى إلى تدخل البابا "يوحنا الثاني

متدينة" (١٦٠٩م) أن الكمال الروحي من الممكن أن يتحقق للأفراد العاديين المنخرطين في الشؤون الدنيوية.

كان معارضاً نشطاً للكالفينية Calvinism. أطلق عليه "يوس الحادي عشر" "القديس راعي الكتاب". أصبح قديسًا (١٦٦٥م)، عيدته ٢٤ يناير.

فرنسيسكاني

Franciscan

عضو تنظيم مسيحي ديني كرس لحياة رسولية فقيرة، كما كرس للوعظ، أسسه القديس "فرنسيس الأسيسي" في (١٢٠٩م). ويتألف الفرنسيسكان في الحقيقة من ثلاثة تنظيمات. يشمل التنظيم الأول الكهنة والزهاد الذين وهبوا أنفسهم لحياة الصلاة، والوعظ، والتكفير. ويشمل التنظيم الثاني (١٢١٢م) الراهبات المختليات المعرفات بـ "كلاريس الفقيرات" (نسبة إلى القديسة "كلير"). ويتألف

ونصيبه من السواء أو اللاسواء، والتي رأى أنها تشكل أبعاده السيكودينامية بشكل ملحوظ؛ فالأعوام الأولى من حياة الإنسان يظل تأثيرها ساريًا على شخصيته بقية حياته، وتحدث عن مراحل كالمرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية... وهكذا، كما أولى (الأحلام) اهتمامًا بالغًا، وقسم كيان النفس إلى الهو ID، والأنا EGO، والأنا الأعلى Super Ego، وأفاض في الحديث عن الدور التوفيقي الذي يلعبه الأنا في ترويض جموح الهو، وتخفيف غلواء مثالية الأنا الأعلى.

وكان له ثمانية إخوة، كان هو أكبرهم، وانتقل مع أسرته إلى النمسا وعمره أربع سنوات. وعلى الرغم من أنه نشأ يهوديًا، فإنه صار مُلحدًا فيما بعد، ومع ذلك يؤكد بعض الباحثين على تأثير الديانة اليهودية في تكوينه النفسي والعلمي. درس في كلية الطب بجامعة فيينا. وتخرج عام (١٨٨١م)، ثم تخصص في الأمراض العصبية، ودرس

والعشرون"، الذي اضطهد المدافعين عن الفقر الصَّارم، كما أدى إلى انقسام التنظيم الذي استمر حتى القرن التاسع عشر، فقد ازدهر الفرنسييس كان. وظلُّوا أكبر تنظيم ديني كاثوليكي روماني.

فرويد، سيجموند

Freud, Sigmund

ولد (١٨٥٦م)، في مدينة فريبرج، مورافيا في تشيكوسلوفاكيا السابقة، من عائلة يهودية.

مؤسس نظرية التحليل النفسي

Psychoanalysis، التي تُقدِّم تفسيرًا للطبيعة الإنسانية بشكل مختلف عن كل التصورات الأخرى التي قدمها الدين والعلم، وله نظرية خاصة في تفسير الدين ونشأته وطبيعته، وقد بنى "فرويد" نظريته في التحليل النفسي على أساس تأثير المراحل الأولى من حياة الإنسان في سلوكه

اسمها في الكلمة Friday (يوم الجمعة)
("Frija's Day").

فريجا

Freyja

أكثر الإلهات النرويجيات أهمية،
واحدة من مجموعة آلهة الخصوبة
fertility التي تدعى "فانير"
Vanir. كان أبوها إله البحر "نجرود"
Njörd. وكان "فرير" Freyr أخاها
ونظيرها الذَّكر. وكانت إلهة المعركة
والموت بالإضافة إلى الحب والخصوبة.
ذهب نصف الأبطال الذين ذبحوا في
المعركة إلى مقاطعتها فولكفانجر
Folkvangr، بينما ذهب النصف
الآخر إلى فالهالا Valhalla قاعة
المحاربين المقتولين الذين يجيئون في
سعادة تحت زعامة "أودين" Odin.
علمت السحر الفَعَال للآلهة المحاربين
"أيسير" Aesir، والذي ربما تضمَّن
الجنس.

على "مارتن شاركو" في فرنسا عام
١٨٨٥م)، وعاد إلى فيينا عام
١٨٨٦م)، وركز على علاج مرض
الهيستريا. أُصيب بسرطان الفم عام
١٩٢٣م)، لكنه أصرَّ على مواصلة
أبحاثه. وسافر عام ١٩٣٨م) مع
أسرته إلى إنجلترا هربًا من النازية،
وتوفي بها عام ١٩٣٩م).

انظر: التحليل النفسي
Psychoanalysis، والتحليل النفسي
للدين Psychoanalysis of
Religion.

فريج أو فريا

Frigg

إلهة نرويجية، زوجة "أودين"
Odin" وأم "بالدر" Baldr. اعتبرت
راعية الزواج والخصوبة. تصورها بعض
القصص الأيسلندية في صورة أم
مخلصة، بينما تُشدَّد أخرى على أخلاقها
المنحطَّة. كانت "فريج" معروفة أيضًا
إلى الشعوب الألمانية الأخرى، ويبقى

التراث الشفهي اليهودي كان صالحًا مثل التوراة. كالفخا من أجل دمقرطة الدين اليهودي، ساعين للبرهنة على أن عبادة الله ليست حكرًا، ولا تنحصر في معبد القدس وعزّزوا المجمع أو المعبد/الحصن synagogue بوصفه مؤسسة للعبادة، واعتقادهم في أن العقل يجب أن يطبق في تفسير التوراة وفي تطبيقاتها على المشكلات المعاصرة، يمثل اعتقادًا أساسيًا الآن لعلم اللاهوت اليهودي Jewish theology.

الفكر الجديد (حركة)

New Thought

حركة علاج العقل، نشأت في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر، كان "فينياس ب. كويمبي" (1802-1866م) نصيرها الأول، وكان مُؤمِّمًا مغناطيسيًّا علم الدارسين على يديه أن المرض عقلي. تأثرت حركة الفكر الجديد بفلاسفة تراوحوا

فريير أو فري

Freyr, or Frey

إله السلام والخصوبة والمطر والشمس في النرويج، أحد أفراد مجموعة آلهة الخصوبة التي تدعى "فانير". ابن "نجدورد" Njörd وأخو "فريجا" Freyja. قدس في السويد خصوصًا قبل المسيحية، حيث اعتبر سلف الخطّ الملكي. شاعت قصة عنه حكّت عن حُبّه وعشقه للعملاقة "جيرد"، التي استمالتها له خادمة ورجحت له. اعتُقد أن عبادته تجلب الطّقس الجيّد والثروة العظيمة.

فريسي

Pharisee

عضو فرقة "الفريسيين" Pharisees، وهي فرقة دينية يهودية في فلسطين ظهرت في (١٦٠ ق.م) تقريبًا. معارضة لفرقة الصدوقيين Sadducees. أكد الفريسيون أن

شعوب أجيوا المحلية، الذين حُوّلوا إلى اليهودية عن طريق يهود جنوب بلاد العرب، وظلوا مخلصين لليهودية بعد أن تحوّلت المملكة الإثيوبية إلى المسيحية في القرن الرابع الميلادي. واضطهدهم المسيحيون، فاستقروا في منطقة حول بحيرة تانا في شمال إثيوبيا. مع جهلمهم بالتلمود، التزم الأعضاء بالتوراة بشكل صارم، واحتفلوا ببعض الاحتفالات والأعياد اليهودية، في (١٩٧٥م) أكد الحاخامات الإسرائيليون أن قبائل "الفلاشا" يهود، وما بين عامي (١٩٨٠ و ١٩٩٢م) هاجر زهاء خمسة وأربعين ألفاً من الفلاشا إلى إسرائيل، تاركين ربما فقط بضع مئات في إثيوبيا.

فلامين

Flamen

أحد الكهنة الخمسة عشر في روما القديمة، وقد كرس كل منهم لإله معين. وكان أكثرهم أهمية أولئك الذين خدموا

من "أفلاطون" Plato إلى "إمانويل" Emanuel و"يدنبورج" Emanuel Swedenborg، و"جورج فيلهلم" Georg Wilhelm "فريدريك هيجل" Friedrich Hegel و"رالف والدو إمرسون" Ralph Waldo Emerson. وتأثرت بالتبعية، بالعلم المسيحي عند "ماري بيكر إدي" Mary Baker Eddy. صرّح تحالف الفكر الجديد الدولي الذي تشكّل في (١٩١٤م) - أنّ الخطيئة والمرض يَنْجُمان عن سوء التفكير. وتؤكد جماعات الفكر الجديد أن المسيح معلم ومعالج، وتُعلن أن مملكته قائمة داخل كل شخص.

فلاشا

Falasha

الإثيوبيون اليهود، ويطلق "الفلاشا" على أنفسهم "بيت إسرائيل" House of Israel، ويدعون نسبهم إلى "منيلك الأول"، ابن الملك "سليمان" من ملكة سبأ، وربما انحدروا من

العالم.. ما حقيقته؟.. وإلى أين
يسير؟

الوجود.. لِمَ كان؟.. ولِمَ لَمْ يكن
بالأحرى عدمًا؟

الله.. هل هو كائن؟.. وماذا يريد
منا؟

ومن هنا فالفلسفة ما هي إلا حركة
سير الإنسان نحو محاولة معرفة الحقيقة.
إنها مسار الفكر الذي لا يكتفي بأن
يفكر في المادة والحس؛ بل يقفز إلى
عالم المجرد، لكي يكتسب الوجود معنى
يمكن أن يعيش الإنسان من أجله.

وتلك المحاولات قد تصيب وقد
تخطئ، وقد تصل إلى جزء من الحقيقة
وتغفل عن أجزاء أخرى. وقد تلتقي
تلك المحاولات مع الدين وقد تبتعد
جزئيًا أو كليًا. وربما يختلف منهج الدين
عن منهج الفلسفة في بعض الحالات،
لكنهما يتفقان معًا في الموضوع، وربما في
الغاية لا سيما في الفلسفات ذات الطابع
الديني، كما قد يصلان إلى نتائج

"جويتر"، و"مارس المريخ"،
و"كويرينوس" Quirinus. وكان يتم
اختيارهم من الطبقة الأرستقراطية
وأشرف عليهم "بونتيكس مكسيموس"
(الكاهن الرئيس)، قدموا قرابين يومية
وقادوا حياة منظمة بصرامة. ساعدتهم
زوجاتهم وتقيدوا أيضًا بتعاليم طقوسية.
في العصور الإمبراطورية كرس مجموعة
من كهنة الفلامن لعبادة الأباطرة
المؤلهين.

فلسفة

Philosophy

هي محاولة العقل الإنساني تكوين
علم كليّ بالوجود على كلِّ مستوياته:
الألوهية، والإنسان، والكون. من أجل
تكوين رؤية شاملة للمبادئ العامة التي
تحكم الوجود، وبنيته، ومقاصده،
وتسعى إلى الإجابة عن أسئلة الإنسان
الأزلية:

الإنسان.. من أين؟.. وإلى أين؟

هو الفيزيقا، ويبحث فيها على العموم، بعد أن يكون المرء قد وجد المبادئ الحقة للأشياء المادية، عن ماهية الكون كله، وعلى الخصوص عن طبيعة هذه الأرض وطبيعة الأجسام التي توجد حولها؛ مثل الهواء والماء والنار والمغناطيس والمعادن الأخرى. وبعد ذلك يحتاج أيضًا إلى أن يُفحص على الخصوص عن طبيعة النبات وطبيعة الحيوان وخصوصًا طبيعة الإنسان لكي يستطيع المرء بعد ذلك أن يجد العلوم الأخرى التي فيها منفعة له. فالفلسفة بأسرها أشبه بشجرة جذورها الميتافيزيقا، وجذعها الفيزيقا، وفروعها التي تخرج من هذا الجذع هي كل العلوم الأخرى التي تنتهي إلى ثلاثة علوم رئيسة؛ هي الطب والميكانيكا والأخلاق".

فقد جرى العرف السائد في تاريخ الفلسفة على جعل الطبيعيات سابقة على الميتافيزيقا، اتباعًا للترتيب الذي قام به "أندرونيقوس الروديسي"

متشابهة أحيانًا، ونتائج متباينة أحيانًا أخرى. وكل هذا يتوقف على الطبيعة الخاصة لكل فلسفة من الفلسفات، كما يتوقف على طبيعة الدين نفسه عند كل طائفة من الطوائف.

والفلسفة لفظًا هي محبة الحكمة، وهي تعريب لكلمة إغريقية "فيلو صوفيا"، يقال: إن أول من استخدمها بهذا المصطلح هو "فيثاغورس". وكانت الفلسفة تضم كل العلوم حتى مطلع العصور الحديثة، يتأكد هذا المعنى من خلال النص الديكارتي في مقدمة كتابه "مبادئ الفلسفة" الذي يوضح فيه العلاقة بين العلوم في سياق حديثه عن الإنسان الذي يتطلع إلى الهداية والوصول إلى الحقيقة، فيذكر أنه يجب عليه "أن يبدأ في جد بالإقبال على الفلسفة الحقة، التي جزؤها الأول هو الميتافيزيقا التي تحتوى على مبادئ المعرفة، ومن بينها تفسير أهم صفات الله ولامادية النفوس وجميع المعاني الواضحة البسيطة المودعة فينا. والثاني

مُحكّم للتفكير العام في الموضوعات والمجالات المتنوعة والمشكلات النوعية للفلسفة؛ مثل فلسفة الدين، وفلسفة السياسة، وفلسفة الفن، ونظرية المعرفة، وفلسفة القيم...إلخ. وبعد أن فقدت الفلسفة دورها بوصفها أمًا للعلوم؛ طفقت تأخذ دورًا جديدًا ومن ثم أصبحت "علم العلوم"؛ أي فلسفة للعلوم بمعناها الشامل، لا العلوم الطبيعية والرياضية فقط، كما أنها صارت معنية بضبط مناهج العلوم، مثل: الاستنباط والاستقراء.

وهناك من الفلاسفة من ينقدون الفلسفة؛ مثل الوضعية المنطقية، لكنهم بنقدهم هذا للفلسفة التقليدية يقدمون فلسفة جديدة قائمة على التحليل اللغوي المنطقي! وكأن هذا يُدلل على أن من ينقد الفلسفة لا بد أن يتفلسف!

وعلى مدار التاريخ كانت الفلسفة موضع خلاف، مع أن الفلسفة ليست شيئًا واحدًا، بل هي فلسفات متنوعة

Andronicus of Rhodes لكتب "أرسطو" عام (٦٠ ق.م) تقريبًا لكن عندما أراد "ديكارت" أن يؤسس العلم الكلي القائم على وحدة المعرفة، عكس الوضع؛ إذ جعل الميتافيزيقا هي الأصل ونقطة المبتدأ لسائر العلوم؛ ويعني هذا - فيما يعني - أن "ديكارت" رفض الاعتراف بالاستقلال التام للعلم الطبيعي، وأن "الميتافيزيقا" تلعب دورًا أساسيًا في تكوين الطبيعيات.

ولما تطور العلم وازدادت المعارف ازديادًا كبيرًا وتفرّعت المسائل العلمية ودخلت في مناطق جديدة، ونضجت العلوم، أخذت في الاستقلال عن الفلسفة، مثلما يستقل الأبناء عن أهمهم.

ومع ذلك ظلّت الفلسفة متميزة ومحتفظة بطابعها الكليّ الشُمولي؛ إذ استمرت الحاجة إلى تكوين نظرية للوجود ورؤية كلية ونظرة شاملة للكون وقوانينه العامة، كما استمرت الحاجة إلى معايير الحكم من أجل التمييز بين الصواب والخطأ والوصول إلى منهج

بالعقل بعيداً عن الدين مثل "أبي بكر الرازي".

وما رَفُضَ "بعض علماء المسلمين للفلسفة إلا رَفُضَ للإلهيات في الفلسفة اليونانية، أما الطبيعيات فقد امتدحوها مثل صاحب كتاب "الرد على المنطقيين"، قال: "لهم في الطبيعيات كلام غالبه جيد، وهو كلام كثير واسع، ولهم عقول عرفوا بها ذلك، وهم قد يقصدون الحق فلا يظهر عليهم العناد، لكنهم جُمَّهَالٌ بالعلم الإلهي إلى الغاية، ليس عندهم منه إلا قليل كثير الخطأ".

وقد قدم البعض فلسفات إيمانية يتفق فيها صريح المعقول مع صحيح المنقول، ويرتفع فيها تعارض العقل والنقل، بالارتكاز على القرآن الكريم.

ولا يرفض الإسلام الاستدلال العقلي الفلسفي بكل أنواعه ومستوياته، إنه فقط يرفض العقل غير المنضبط بقواعد البرهان، ويدعو في المقابل إلى التعلُّق المبني على بَرَهنة محكمة بوصفه

ومتباينة ومتضاربة، ومن ثمَّ فما يَصْدَق في الحكم على بعضها لا يَصْدَق على البعض الآخر. وعلى سبيل المثال فإن الفلسفة ليست بالضرورة ضد الدين، فهي تيارات واسعة وتركيبات متشعبة ومتنوعة تضم المؤمن وغير المؤمن؛ لأن العقل الفلسفي بطبيعته نسبي فيما ينتهي إليه من نتائج. وعلى سبيل المثال اعتقد "لوك" Locke (١٦٣٢-١٧٠٤م) أن المبادئ الإلهية والأخلاقية قابلة لإقامة البرهان العقلي عليها، أما "هيوم" Hume (١٧١١-١٧٧٦م) فأنكر ذلك؛ أي رفض أنها قابلة للبرهنة.

(Blackburn, *The Oxford Dictionary of Philosophy*, Oxford University Press, 1996. p.98.)

ومعلوم أن بعض الفلاسفة ضد الدين، غير أن كثيراً منهم يؤمنون بالدين، ويضعون الله تعالى في قلب منظومتهم الفلسفية، ويؤمنون بالوحي ويسعون للتوفيق بين العقل والنقل بطرق مختلفة، في حين ذهب بعضهم

والكشف عن طبيعة الدين من حيث هو دين؛ أي عن الدين بشكل عام من حيث هو منظومة متكاملة من المعتقدات والممارسات المتعلقة بأمور مقدسة، ومن حيث هو نمط للتفكير في قضايا الوجود، وامتحان العقائد والتصورات الدينية للألوهية والكون والإنسان، وتحديد طبيعة العلاقة بين كل مستوى من مستويات الوجود، والبحث في الطبيعة الكلية للقيم والنظم والممارسات الدينية، ونمط تطور الفكر الديني في التاريخ، وتحديد العلاقة بين التفكير الديني وأنماط التفكير الأخرى؛ بغرض الوصول لتفسير كلي للدين، يكشف عن منابعه في العقل والنفس والطبيعة، وأسسها التي يقوم عليها، وطبيعة تصوره للعلاقة بين المتناهي واللامتناهي، والمنطق الذي يحكم نشأته وتطوره واضمحلاله.

وتستعين فلسفة الدين في سبيل تحقيق ذلك بمنجزات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ مثل: علم النفس الديني،

مرحلة من مراحل التفكير من أجل الوصول إلى الحقيقة (تحول إبراهيم عليه السلام من الشرك إلى الإيمان نموذج حي لهذا).

ولهذا يخاطبُ القرآن الكريم ذوي الألباب أو أهل العقول، ويدعو الجميع للتفكير في الأنفس والآفاق.

فما الفلسفة إلا أعمال العقل في فهم النفس والكون والمجتمع. وتصبح الفلسفة في بعض الأحيان ليست مجرد فهم العالم، بل تصبح سعيًا متواصلًا نحو تغييره إلى الأفضل، وهنا تتحول من النظر إلى العمل، وتتحول من علم للتفسير إلى علم لتغيير النفس والمجتمع والقوانين والاقتصاد والسياسة؛ طلبًا لعالم أكثر عدالة وحرية ومساواة.

فلسفة الدين

Philosophy of Religion

هي التفسير العقلاني لتكوين الدين وبنيتها عبر الفحص الحُرِّ للأديان،

وتاريخ الأديان، ومقارنة الأديان، وعلم الاجتماع الديني، والأثرولوجيا الدينية.

لكنها لا تقبل نتائج هذه العلوم قبولاً مطلقاً؛ بل تختبرها وتمحصها للتمييز بين اليقيني والمحمّل من نتائجها. وفي كثير من الأحيان تستعين بنتائج العلوم الطبيعية التي دخلت إلى حيز الثبوت لا التي لا تزال في طور الفروض والنظريات؛ مثل: علم الأحياء، والجيولوجيا، والفيزياء، والفلك...إلخ، فتستعين بها في تقويم العقائد الدينية عن طبيعة الإنسان والعالم.

وتنتهج فلسفة الدين المنهج العقلاني النقدي في دراسة الدين، أو هكذا ينبغي أن تكون. وهناك من الفلاسفة من يُفضّلون مناهج أخرى، مثل: المنهج التجريبي، أو المنهج الوضعي المنطقي، أو المنهج التحليلي، أو المنهج البراجماتي، أو المنهج القَبْلي، أو المنهج الفينومينولوجي، أو المنهج البنيوي، أو المنهج التفكيكي، أو غير ذلك من المناهج الفلسفية.

ولقد أصبحت "فلسفة الدين" حقلاً معرفياً مستقلاً، ومبحثاً فلسفياً منفصلاً، له حدوده، ومناهجه، وموضوعاته، منذ نهاية القرن الثامن عشر، أي منذ ما يزيد على قرنين من الزمان.

ومع ذلك فإن الإسهامات العربية فيها لا تزال شحيحة، وفي كثير من الأحيان تخلط بينها وبين علم الكلام أو اللاهوت، أو بينها وبين الميتافيزيقا، أو بينها وبين مقارنة الأديان وتاريخها، وفي بعض الأحيان تخلط بينها وبين الفلسفة اليهودية أو المسيحية أو الإسلامية أو الفلسفات الدينية بشكل عام.

وفي الواقع أن فلسفة الدين مبحث مستقل عن كل تلك المجالات، وقد بدأ بوصفه مبحثاً فلسفياً نسقياً ومنظماً مع "كانت" في كتابه "الدين في حدود العقل وحده". لكن - ولا شك - كانت لهذا المبحث إرهاصات قبل ذلك؛ حيث كان للفلاسفة السابقين غالباً نظرات وتحليلات فلسفية لبعض

فلم يصدر عمل أكاديمي يحدد فلسفة الدين بوصفه حقلاً معرفياً مستقلاً له موضوعه ومناهجه، قبل سنة ١٩٩٣م، وهو عام اعتماد رسالة الدكتوراه المعنونة: "المعقول واللامعقول في الأديان بين العقلانية النقدية والعقلانية المناهضة"، وهي - حسب كل الببليوغرافيات - أول رسالة أكاديمية في العالم العربي، تعتمد هذا العنوان والموضوع، ومنهجها هو المنهج العقلاني النقدي وليس المنهج الجدلي الكلامي. وتلاها كتاب آخر عام ١٩٩٤، هو "مدخل إلى فلسفة الدين"، ليكون أول مدخل أكاديمي باللغة العربية عن "فلسفة الدين" بوصفها حقلاً معرفياً له "موضوع" و"منهج" مكتمل المعالم والتحديد المنهجي. وفي هذا الكتاب أوضحت أن الإسهامات العربية في فلسفة الدين حتى (١٩٩٣م) كانت لا تزال فقيرة، وفي كثير من الأحيان تخلط بينها وبين علم الكلام أو اللاهوت، أو بينها وبين الميتافيزيقا

الموضوعات الدينية، لكنها لا ترقى لتشكل أو تبلور فلسفة للدين متكاملة العناصر والأركان ومحكمة المنهج تعتمد على العقل وحده ومبرأة عن الانحياز أو الدفاع اللاهوتي أو العقائدي.

والأمر في هذا السياق شبيه بنشأة علم المنطق مع "أرسطو"؛ فهو ليس مخترعاً له من عَدَمٍ؛ حيث كانت هناك إسهامات منطقية سابقة عليه سواء في الشرق أو الغرب، لكنها كانت إسهامات متناثرة ومختلطة بمبحث نظرية المعرفة وغيرها من المباحث الفلسفية. وجاء "أرسطو" فجعل المنطق مبحثاً فلسفياً مستقلاً، ومجالاً معرفياً مُحْكَم المنهج ومحققاً لشروط العلم، وهو بالضبط ما فعله "كانت" مع فلسفة الدين، لا سيما وأنه فحص الحقائق الدينية فحصاً عقلياً حراً، وحلل الدين نقدياً من حيث هو دين، وتجنب طرق اللاهوت وأغراضه.

وعلى المستوى العربي، فقد تأخر ظهور هذا العلم عن ظهوره في الغرب؛

السنوات الماضية، وانبثق منها عديد من الرسائل والأبحاث الأكاديمية. (لمزيد من التفاصيل يمكن للقارئ الكريم الرجوع إلى كتابنا: "مدخل إلى فلسفة الدين").

وعلى الرغم من أن كثيرًا من الفلاسفة لهم مواقف محددة من الدين، سواء عند اليونان أو في الفلسفة الإسلامية أو الفلسفة المسيحية واليهودية في العصور الوسطى، فإن هذه المواقف لا تترق لكي تُشكّل بحثًا منظمًا ونسقيًا في فلسفة الدين وفق المعنى الذي ذكرناه لفلسفة الدين. وإنما كانت هذه المواقف متناثرة، ولا تخرج عن كونها لاهوتًا في بعض الأحيان، أو نقدًا لجانب معين من الدين في أحيان أخرى.

ولذا فليس بصواب ما ذهب إليه "ميخائيل أنوود" في "معجم مصطلحات هيجل" من أن تاريخ فلسفة الدين يستهلها "ح.ل. فون موزهم" (١٦٩٤-١٧٥٥م) اللاهوتي الألماني

(=علم ما بعد الطبيعة)، أو بينها وبين علم مقارنة الأديان أو علم تاريخ الأديان، وفي بعض الأحيان تخلط بينها وبين الفلسفة اليهودية أو المسيحية أو الإسلامية أو الفلسفات الدينية بشكل عام.

وكتاب "مدخل إلى فلسفة الدين" تم تدريسه عندما تم إدخال "فلسفة الدين" مقرّرًا يدرس لأول مرة على طلاب قسم الفلسفة في جامعة القاهرة، وتلتها جامعات مصرية وعربية أخرى فأدرجت "فلسفة الدين" ضمن مقرراتها، كما قررت الكتاب نفسه على طلابها. بالإضافة إلى العديد من المؤلفات الأخرى حول الحقل نفسه، مثل: "تطور الأديان"، و"اللوحي معان أخرى"، و"أفئدة ديكارت العقلانية تتساقط"، و"الحد الأدنى المشترك بين الأديان والفلسفة"، وغيرها من الأبحاث الأكاديمية. وتوالت الطبقات الشرعية وأيضًا الطبقات غير القانونية والمزيفة على الإنترنت لهذه الكتب عبر

هيوم" مؤسسًا لفلسفة الدين؛ لأن أعماله، وإن كانت تتناول بعض جوانب فلسفة الدين، فإنها لا ترقى لكي تشكل عملاً نسقيًا متكاملًا في فلسفة الدين.

ولم يظهر البحث الفلسفي المنظم والنسقي في الدين من حيث هو دين، بوصفه ميدانًا معرفيًا مستقلًا عن سائر فروع الفلسفة، إلا كما ذكرنا أعلاه- على يد الفيلسوف الألماني "كانت" في كتابه "الدين في حدود العقل وحده" (١٧٩٣م)؛ الذي قدم فيه تفسيرًا عقلائيًا نقديًا للدين بشكل كلي، من منظور العقل النظري والعقل العملي، وأخضع فيه المعتقدات الدينية والعلاقة بين الإنسان والله كما يقدمها الدين للبحث الفلسفي المستفيض، محكمًا المعايير العقلية وحدها.

أما مصطلح "فلسفة الدين" فلم يظهر إلا في بداية القرن التاسع عشر؛ حيث بدأ شيوعه واستخدامه للدلالة على مجال فلسفي مستقل ومنفصل، ويرجع الفضل في هذا بالأساس إلى

بكتابه "المبادئ التاريخية الكنسية للعهد الجديد" (عام ١٧٣٧م) الذي يشير إليه "هيجل" في "وضعية الديانة المسيحية". وطوره تلميذ "هردر"، والمستشرق الألماني "ح. ف. كلوكر"، و"ف. ل. جراف ستولبرج" الذي كتب "تاريخ ديانة يسوع/المسيح" (عام ١٨٠٦-١٨١٨م). ويعتقد "أنوود" أن "شلايرماخر" أعطى دفعة قوية لدراسة الدين عندما قال في كتابه "أحاديث عن الدين إلى محتقريه من المثقفين" (١٧٩٩م): "إننا لا بد أن نفلح عن الرغبة العابثة الباطلة التي تقول: إنه لا بد أن تكون هناك ديانة واحدة فحسب"، وأن ننظر نظرة غير متحيزة بقدر الإمكان إلى جميع تلك الديانات التي تطورت بالفعل".

فهذا الرأي الذي طرحه "أنوود" غير دقيق؛ لأن ما أشار إليه لا يعدو أن يكون كتابات لاهوتية، وليست في فلسفة الدين بالمعنى الدقيق.

ومن جهة أخرى لا يعد "ديفيد

في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، مثل الهيجليين الجدد: "بوزانكيت"، "ورويس". والفلاسفة الأقل تأثراً بـ "هيجل" مثل: "بون"، و"الاد". وفي سنة (١٨٨٧م) أصدر "بون" "فلسفة الألوهية". وفي (١٨٨٨م) صدر في مجلدين كتاب "دراسة للدين" لـ "مارتينو". وفي العام نفسه صدر كتاب "فلسفة الدين" لـ "فون هارتمان". وفي (١٨٩٣م) صدر كتاب "تقييم الدين" لمؤلفه "إ. كيرد". وفي سنة (١٨٩٤م) صدر كتاب "بالفور" "أسس الاعتقاد".

ومع دخول القرن العشرين، بدأ التدفق في الإنتاج الفلسفي حول الدين، سواء في نصوص فلسفية، أو دراسات بحثية عن إنتاج الفلاسفة. وسنشير إلى أهمها فيما يلي:

في سنة (١٩٠١م) أصدر "هوفدينج" الفيلسوف الديناميكي "فلسفة للدين"، رفض فيه الاعتقاد في

الفيلسوف الألماني "هيجل" في كتابه "ألقاه في صورة محاضرات في فلسفة الدين" (المنشور سنة (١٨٣٢م) وما بعدها)، لكن "هيجل" ألقاه في صورة محاضرات على طلابه قبل ذلك سنة (١٨٢١م)، وسنة (١٨٢٤م)، وسنة (١٨٢٧م)، وسنة (١٨٣١م) وهي سنة وفاته.

ثم تناول "شيلنج" الفيلسوف الألماني فلسفة الدين في كتابه "محاضرات في الوحي والأساطير" (سنة ١٨٤٣م). وكتب "جون ستيوارت مل" (١٨٠٦ - ١٨٧٣م) "ثلاث مقالات في الدين" ونشر سنة (١٨٧٤م) بعد وفاته. وفي سنة (١٨٨٠م) أصدر "ج. كيرد" "مدخل إلى فلسفة الدين". وفي سنة (١٨٨٢م) ظهر كتاب "لوتزه" "فلسفة الدين" وهو كتاب صغير الحجم لكنه غني المضمون، ومارس تأثيراً كبيراً على عدد من فلاسفة الدين

المطلقة، الذي تأثر فيه بـ"بهبجل". وفي سنة (١٩١٣م) نشر في مجلدين "مشكلة المسيحية".

وفي سنة (١٩٠٥م)، أصدر "سنتاينا" (١٨٦٣-١٩٦٣م) "العقل في الدين" وهو الجزء الثالث من كتاب "حياة العقل" الواقع في خمسة أجزاء. ويرى فيه أن الدين يقوم بدور جوهري ذي قيمة أخلاقية في التقدم، لكن من الخطأ إصراره على تشبيه الطبيعة بالإنسان، وهو يقصد اليهودية والمسيحية بشكل خاص. لكن الدين ليس خرافة، وهو كذلك ليس عقلياً، ومن غير الصواب تفسيره بطريقة تجعله متفقاً مع العلم. فالدين في منطقة وسط بين الخيال من جهة والحقيقة من جهة أخرى. وفي السنة نفسها أصدر "ج. ت. لاد" كتاب "فلسفة الدين".

وشهد عام (١٩١٢م) صدور كتاب "و.إ. هوكنج" بعنوان "معنى الله في الخبرات الدينية"، الذي قدم

شخصانية الله، كما رفض الاعتقاد في الخلود الشخصي. وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة، وصدرت ترجمته الإنجليزية سنة (١٩٠٦م)، وحقق شهرة كبيرة.

وألقى "وليام جيمس" في سنتي (١٩٠١-١٩٠٢م) محاضرات عدة نشرت بعنوان "تنوعات الخبرة الدينية"، عمل فيها على تسويق الخبرة الدينية، وسعى لبث الثقة فيها بوصفها خبرة أصيلة، من منظور نفسي وفلسفي في آن واحد.

وكذلك ألقى "وليام جيمس" محاضرة في نادي الجمعيات الفلسفية لجامعتي ييل وبراون بأمريكا، نشرت بعد ذلك تحت عنوان "إرادة الاعتقاد".

ونشر "جوزيا رويس" الفيلسوف الأمريكي "العالم والفرد" سنة (١٩٠٤م)، وكان قد كتبه سنتي (١٨٩٩ - ١٩٠٠م)، ونظر فيه إلى الدين في ضوء مذهبه، وهو المثالية

فيه فلسفة مثالية للدين من منطلقات تجريبية. وهو العام نفسه الذي صدر فيه كتاب مهم في مجال معرفي آخر هو علم الاجتماع الديني، وهو كتاب "دور كايم" بعنوان "الصور الأولية للحياة الدينية"، وترك هذا الكتاب أثرًا لاحقًا ليس فقط في ميدان علم الاجتماع ولكن كذلك في ميدان فلسفة الدين.

وفي (١٩١٧م) نشر "رودلف أوتو" كتابه الشهير "فكرة المقدس (أو المحرم)". وقد حقق هذا الكتاب نجاحًا كبيرًا. وأصدر "ج. ب. برات" كتاب "الوعي الديني" (١٩٢٠م). وأصدر "جويس" كتاب "مبادئ اللاهوت الطبيعي" (١٩٢٣م). وتتبع فيه التراث الأسكولائي (=المدرسي) لعلماء اللاهوت المسيحي في دراسة الدين. وهو أقرب إلى اللاهوت منه إلى فلسفة الدين. وفي العام نفسه نشر "س. أ. بينيت" "دراسة فلسفية للتصوف".

وأصدر "وايتهد" كتاب "الدين في تكوُّنه" سنة (١٩٢٦م). وكتب "تينانت" "اللاهوت الفلسفي" في مجلدين، (١٩٢٨-١٩٣٠م). وكتب "روزنبرج" من وجهة نظر الشيوعية القومية كتاب "أسطورة القرن العشرين" (١٩٣٠م)، عاج فيه الدين على أنه أسطورة، ثم تجاوزها في القرن العشرين بأسطورة أخرى، هي أسطورة الدم والعرق. ثم قدم "كودسون" كتاب "نظرية الله" (١٩٣٠م). ثم "نظرية الخلاص" (١٩٣٣م).

ومن أهم الإسهامات - في هذا الشأن - كتاب الفيلسوف الفرنسي "هنري برجسون" الذي بعنوان "منبع الأخلاق والدين" (١٩٣٢م). وقدم "كالفتون" من وجهة نظر ماركسية معادية - للدين كتاب "زوال الآلهة" (١٩٣٤م)، يتحدث فيه عن الدين بوصفه أداة للرأسمالية.

وناقش "إير" المعرفة الدينية:

مثل ما كتبه "جاك دريدا" الفيلسوف الفرنسي التفكيكي.

وتوجد أعمال أخرى لم تُنشر إليها في هذا المجال التاريخي، لكونها تنتمي إلى علم اللاهوت أكثر مما تنتمي إلى فلسفة الدين، مثل أعمال "كارل بارت" المتوفى (١٩٦٨م)، الذي أسس ما أُطلق عليه "لاهوت الأزمة"، ثم "لاهوت الوجود".

بليوجرافيا:

- الخشت، مدخل إلى فلسفة الدين، ٢٠١٦.

- Charles Taliaferro, *A Dictionary of Philosophy of Religion*, 2010.

فلسفة العصور الوسطى

Medieval Philosophy

مصطلح ينتمي إلى تاريخ الفلسفة بعامة وفلسفة الدين وعلم الميتافيزيقا وعلم المنطق وعلم الأخلاق وفلسفة

وتساءل: هل المعرفة الدينية أمرٌ ممكن؟ وهو ما عني به كتابه "اللغة والصدق والمنطق" الصادر سنة (١٩٣٦م). وفي (١٩٣٩م) أصدر "ج. إس. بيكسلر" كتابًا بعنوان "دين من أجل العقول الحرة". وفي العام نفسه أصدر عالم النفس الشهير "يونج" كتاب "علم النفس والدين"، وفي (١٩٤٨م) أصدر "رموز الروح"، وكلاهما ترك أثرًا كبيرًا في فلسفة الدين، وذلك رغم أنها تمت صياغتهما من منظور علم النفس. كما أصدر "إريك فروم" كتاب "التحليل النفسي والدين" عام (١٩٥٠م). وله تأثير ملحوظ كذلك في فلسفة الدين.

ثم تتابعت الأعمال في فلسفة الدين، ومعظمها لم يخرج عن الاتجاهات التي أرستها المؤلفات السابقة، لكن حدث توجه جديد في مرحلة ما بعد الحداثة، وهي المرحلة التي جمع قاسمًا من نصوصها وكتاباتهما "جراهام وارد" في كتابه "إله ما بعد الحداثة" (١٩٩٧م)،

والثالث عشر، أصبحت كل أعمال "أرسطو" في متناول الجميع في أوروبا بعد أن تم نقلها من العالم الإسلامي مصحوبة بتفسيرات العلماء العرب، أمثال: "الفارابي" و"ابن سينا" و"ابن رشد". وقد حاول أعظم المفكرين في العصور الوسطى وهو "توما الأكويني"، التوفيق بين المسيحية في إطار أرسطي. وقد ظهر فيما بعد مفكرون كبار من ضمنهم "دانس سكوت"، و"وليام الأوكامي"، و"فرنسيسكو سواريز".

إن انفصال الفلسفة عن العلم اللاهوتي وتأثير العلم الحديث على أعمال الفلاسفة الذين ظهوروا فيما بعد؛ مثل "فرنسيس بيكون"، "هوبز" و"ديكارت"، قد وضع نهاية لفلسفة القرون الوسطى، إلا أن عديدًا من الموضوعات التي تناولتها علوم المنطق والأخلاق وفلسفة اللغة في القرون الوسطى ما زالت تعتبر ماثرا اهتمام بين الفلاسفة المعاصرين. يقول

اللغة. كانت الفكرة الأساسية لفلسفة العصور الوسطى هي محاولة وصل الإيمان **faith بالعقل** reason معًا. وقد سعى الفلاسفة إلى جعل الدين المسيحي شيئًا مدرّكًا بالعقل فقط وإثبات التوافق بين المسيحية والعقل. وعادة ما تبدأ التفسيرات التاريخية لفلسفة العصور الوسطى بـ "أوغسطين" الذي قام بتطبيق طريقة "أفلاطون" في التفكير على الدين المسيحي. وقد أدّت ترجمة "بويثيوس" وتعليقاته على أعمال "أرسطو" المنطقية إلى تشكيل الكثير من المفردات اللاتينية الفلسفية الفنية. وبفضل حُجّته المتعلقة بعلم الوجود، أصبح "أنسيلم كاتريري" معروفًا باسم "أبو الفلسفة المدرسية" Scholasticism، وهي إحدى التعاليم التي كانت تناقش مسائل، مثل: **الحالة الوجودية** للكليات، **الإرادة الحرة** free will و**الجبرية** determinism، ومسألة الشر evil. وفي القرنين الثاني عشر

والفلسفة اليونانية القديمة. ورد هذا المصطلح في المحاورات الأفلاطونية Platonic بخصوص طريقة "سقراط" في استنباط ما يدور في عقول الآخرين. في أحد محاورات "أفلاطون"، بعنوان "ثيتاتوس" Theaetetus، قال "سقراط": إن أمه كانت تعمل قابلة (أي مولدة)، ووظيفة كانت عادة ما تؤديها النساء اللواتي تقدمن في السن بشكل يصعب معه إنجاب أطفال. وقال "سقراط": إنه نفسه قد مارس أسلوب فن التوليد أو القبالة في الفلسفة؛ حيث إنه لم يقدم حكمة فلسفية بنفسه، بل استطاع أن يستنبط أفكارًا من الآخرين وقام بوضعها تحت الاختبار من أجل تصحيحها. ومن البين أن ميزة أسلوب القبالة الذي استخدمه "سقراط" هو أنه قد اهتم بالروح soul بدلاً من الجسد وتحتاج هذا الأسلوب لم يكن أطفالاً بالمعنى الحرفي للكلمة بل أفكاراً ideas استطاع "سقراط" اختبارها

"كوبليستون": "التأكيد على أن أهم حدث فلسفي متعلق بفلسفة القرون الوسطى كان اكتشاف الغزب المسيحي لكامل مؤلفات "أرسطو" تقريبًا، هو شيء، حسب تصوري، يمكن الدفاع عنه".

ببليوجرافيا:

- Copleston, *A History of Philosophy*, Volume 3.

فلورا

Flora

الإلهة الرومانية للنباتات المزهرة. من المفترض أن "تاتوس" Tatius ملك سابين قد نقل عبادتها إلى روما خلال سنواتها الأولى. أقيم معبدها قرب سيرك مكسيموس الروماني، وقد فرض مهرجانها، الفلوريا، في (٢٣٨ ق.م).

فن التوليد

Midwifery

مصطلح ينتمي إلى المنهج الفلسفي

أقدام الحصان "سليبير"، استطاع أن يجري عبر الهواء وعلى البحر. صور "فوتان" عادة في صورة رجل عجوز طويل ذي لحية متدلّية وعين واحدة فقط (استبدل بها الحكمة)؛ لبس عباءة وقبعة عريضة لها حوافّ ويجمل رُحماً. تم تكريس الذئب والغراب له.

فودو، أو فوودوو

Vodou, or Voodoo

دين شعبي وطني الهايتي. يجمع عناصر لاهوتية وسحرية من الأديان الإفريقية وعناصر طقوسية من الكاثوليكية الرومانية. يعلن أتباعه الاعتقاد في إله أعلى لكنهم يوجهون اهتمامًا أكبر إلى عدد كبير من الأرواح تدعى "لوا loa" والتي يمكن أن تميّز بوصفها آلهة محلّية أو إفريقية، وأسلاف مؤلّهين، أو قديسين كاثوليك. تحتاج أرواح "لوا" إلى خدمة طقوسية وترتبط أنفسها بأفراد أو عوائل. وتبعًا لذلك، فهي تتصرف بوصفها مساعدة،

لتوضيح الحقيقة truth والكذب. وقد تلاءم هذا المنهج مع أسلوب "سقراط" في المحاورات الأفلاطونية الأولى وترك أثرًا كبيرًا على الفلسفة الغربية. ولأن المصطلح اليوناني للقبالة أو فن التوليد maieutikus يُطلق على هذه الطريقة منهج القبالة أو فن التوليد.

"السماء أجبرتني على العمل مثل القابلة، لكنها منعتني من الولادة."
(أفلاطون، محاوره ثيئاتوس (Theaetetus).

فوتان، أو أودين

Wotan, or Odin

أحد الآلهة النرويجية الرئيسة. إله حرب للعصور القديمة، ظهر "فوتان" في الأدب البطولي الإسكندنافي في صورة حامي الأبطال. اعتُقد أن المحاربين المقتولين ينضمون إليه في "فالهاالا Valhalla" قاعة والئم في قصر الإله. وكان "فوتان" أعظم ساحر بين الآلهة وارتبط بالكتابة. له ثمانية أقدام تشبه

وموقعه بوصفه قطبًا أرضيًا تابعًا للحاكم. كان رجال الدين يختارون الأساقفة ورؤساء الأديرة، لكن الإمبراطور قرر رفض الانتخابات. هؤلاء الذين تم اختيارهم تمتعوا في البداية بسلطات منصبهم وامتيازاته بوصفهم تابعين (منحة من الإمبراطور) وكذلك بسُلطاتهم وأراضيهم الأكليريكية (التي منحها لهم السلطة الكنسيّة).

فورمس، المجمع التشريعي لـ

Worms, Diet of

اجتماع المجمع التشريعي للإمبراطورية الرومانية المقدسة في ورمس بألمانيا، في (١٥٢١م)؛ حيث دافع "مارتن لوثر Martin Luther" عن مبادئ الإصلاح الإصلاحي Reformation. طرد البابا "ليو العاشر" Leo X "لوثر"، لكن الإمبراطور "تشارلز الخامس" منحه عبورًا آمنًا إلى جلسة استماع في المجمع التشريعي. وفي ١٧ إبريل (١٥٢١م)،

وحامية، ومرشدة. وفي الخدمات الطقوسية، يقود كاهن أو كاهنة العباد في المراسم التي تتضمن تراثيل، وطبلاً، ورقصاً، وصلاة، وتحضير طعام، وقرباناً حيوانياً. وتملك أرواح "لوا" العباد أثناء الطقوس، وتوزع النصيحة، وتقوم بعلاجات، أو تعرض مآثر بطولية بدنية فذة. والجانب المعروف جيداً في الفودو هو الزومبي zombie.

انظر أيضاً: ماكومبا Macumba،

ساترية Santeria، زومبي zombie.

فورمس، اتفاقية

Worms, Concordat of

اتفاق عام (١١٢٢م) بين البابا "كاليكتوس الثاني" والإمبراطور "هنري الخامس" (١١٠٦-١١٢٥م) لحلّ خلاف حول التّنصيب. وتم في ورمس، ألمانيا. وكان بداية نهاية المرحلة الأولى للنزاع بين روما وما أصبح الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأقام تمييزاً بين الجانب الروحي لمنصب الحبر

الأجاسي"، رئيس وزراء الملك "أحشويروش"، قد خطط لمذبحة عامة لليهود وحدد الموعد بجمع الكثير من اليهود. توسطت "أستير" زوجة "أحشويروش" لليهود، الذي سمح لهم بمهاجمة أعدائهم. تبدأ المراعاة الطقوسية بيوم صوم في الثالث عشر من آذار (في فبراير أو مارس)، اليوم السابق على العطلة الفعلية. يقرأ سفر أستير في القديس، وينخرط اليهود في تبادل الهدايا ويمنحون التبرعات إلى الفقراء. ويعد "بوريم" عيد لهُو صاحب وتمتّع؛ فقد تحولت لهم من أيام "حزن إلى فرح ومن نوح إلى يوم طيب، ليجعلوها أيام شرب وفرح وإرسال أنصبة من كل واحد إلى صاحبه وعطايا للفقراء" (أس ٢٢: ٩).

فوضى

Chaos

يمكن فهم هذا الاصطلاح بمعنيين: إما الفراغ البدائي الأساسي قبل أن

رفض "لوثر" إنكار وجهات نظره. اندلعت أعمال العنف والفوضى؛ لذا أجل الإمبراطور الإجراءات، وأُجبر "لوثر" على الاختباء. وفي مايو، أصدر المجمع التشريعي مرسوم ورمس "لوثر" مُجرم وزنديق *the Edict of Worms*، معلناً أن "لوثر" مُجرم وزنديق *a heretic*، ومُحرماً كتاباته.

فوريم (بوريم)، عيد

Purim, Feast of

هو عيد النصيب اليهودي. "بوريم" كلمة عبرية في صيغة الجمع مفردها "بور" أو "فور" مشتقة من البابلية، وتعني "قرعة" أو "نصيب". وهي تشير إلى القرعة التي ألقاها "هامان" لتحديد اليوم الذي يهلك فيه اليهود. وعيد "البوريم" مهرجان يهودي يحتفل باليهود الذين ظلوا على قيد الحياة والذين كان قد اتُخذ قرار بقتلهم في بلاد فارس في المائة الخامسة قبل الميلاد. وطبقاً لسفر "أستير"، فإن "هامان بن همداثا

واعظ إنجليزي ومؤسس جمعية الأصدقاء، أو الكويكرين. ابن حائك، ترك وطنه وهو في الثامنة عشرة من عمره بحثًا عن التجربة الدينية. على الرغم من أنه ربما بدأ كيبوريتاني، فإن رد فعله ضد تقليد كنيسة إنجلترا كان أشد من البيوريتانيين، واعتبر التجربة الشخصية الذاتية المصدر الحقيقي للسلطة المؤسسة على النور الإلهي الداخلي الممنوح من الله أو الإلهام، فوق العقائد والكتاب المقدس. رحل إلى الريف سيرًا على الأقدام، واعظًا الجماعات الصغيرة، أسس - هو ووعاظ آخرون - تجمعات عديدة. ظهرت جمعية الأصدقاء في (١٦٥٠م). قاد تنديد الكويكرين بالكهنة والمسؤولين الحكوميين ورفضهم دفع الأعراس أو حلف القسم إلى اضطهادهم، وسجن "فوكس" لثاني مرات ما بين أعوام (١٦٤٩-١٦٤٩).

تأتي الأشياء إلى حيز الوجود، أو هاوية جهنم، العالم السفلي، في الكوزمولوجيا اليونانية.

في ثيوجونية هزبود Theogony Hesiod's وجدت الفوضى أولاً، ثم "جيا" Gaea و"إروس" Eros. كان "إريوس" Erebus (الظلام) و"نيكس" Nyx (الليل) من نسل الفوضى. ومنح "أوفيد" الفوضى Chaos معناها الحديث: الكتلة الأصلية عديمة الشكل وغير المنظمة التي خلق منها الكون المنظم. وربط آباء الكنيسة الأوائل هذا التفسير بقصة الخلق الموجودة في سفر التكوين.

فوكس، جورج

Fox, George

ولد يولييه (١٦٢٤م)، درايتون في كلاي، ليستيرشاير، إنجلترا، وتوفي ١٣ يناير (١٦٩١م)، لندن.

فولكلور أو علم المأثورات الشعبية

Folklore

كل ما تلتف حوله الجماعة الشعبية وتتبناه وتتداوله فيما بينها عبر الأجيال؛ من قول أو صوت أو لون أو حركة أو آلة، ويخطئ من يقول الفولكلور الشعبي لأن أي فولكلور شعبي بالضرورة، ويتضمن الفولكلور أنواعًا شعبية عدة؛ أغاني شعبية وملاحم وحكمًا وأقوالًا مأثورة وألغازًا وغيرها. وبدأت الدراسات حول الفولكلور أوائل القرن التاسع عشر وركزت منذ البداية على الفولكلور الريفي والفولكلورات الأخرى التي اعتقد أنها لم تتأثر بالطرق والأساليب الحديثة. يمكن تحديد أهداف عدة من وراء هذه الدراسات؛ أحدها تتبع العادات والمعتقدات القديمة. في ألمانيا نشر الأخوان الألمانيان "جَاكُوب وفيلهُلم جِريم" Jacob

١٦٧٣م). قام برحلات تبشيرية إلى أيرلندا، والجزر الكاريبية، وأمريكا الشمالية، وشمال أوروبا. تقدم جريدته وصفًا لحياته ولازدهار المذهب الكويكري Quakerism.

فولكان (أسطورة)

Vulcan (myth)

الإله الروماني القديم للنار، كان نظير "هيفايستوس" Hephaestus اليوناني، ارتبط "فولكان" بالسمات التدميرية للنار على وجه الخصوص؛ مثل البراكين أو الحرائق، ولهذا السبب عادة ما وقعت معابده خارج المدينة. كان "الفولكاناليا" Volcanalia مهرجانه الرئيس، الذي أشرّ بطقس يقوم فيه رؤساء العوائل الرومانية بإلقاء سمك في النار. يتم التضرع إليه غالبًا لتفادي النار، خوطب "فولكان" بصفات، مثل: "مولسيير" Mulciber "مهدئ النار" Fire Allayer.

بالحفاظ على التقاليد المشتركة، مؤهلة لأن تكون "شعبًا folk"، سواء كان عامل الارتباط حرفة، أو لغة، أو مكان إقامة، أو عصرًا، أو ديانة، أو أصلًا عرقيًا. وانتقل التأكيد أيضًا من الماضي إلى الحاضر، من البحث عن الأصول إلى تحقيق معنى الحاضر ووظيفته، ولا يعتبر تغيير تقليد ما وإعادة صياغته ليتكيف مع الحاضر مفسدًا بالضرورة.

فياسانا

Vipassana

يُذكر في بوذية التيرافادا أنه منهج للتأمل العقلي. ويهدف "فياسانا" إلى فهم متطور لطبيعة الحقيقة بإعمال ذهن مركز بشكل حاد في العمليات الطبيعية والعقلية؛ حيث يفهم المتأمل، عبر خبرة ذاتية، حقائق دوگاه (معاناة)، وأنیکا (الزوال)، وأناتا (الافتقاد

and Wilhelm Grimm مجموعتهما الكلاسيكية لقصص الجن في (١٨١٢م)، والمشهورة بـ(حكايات جريم الخرافية) للأخوين "جريم". كما يعكس كتاب "الغصن الذهبي" The Golden Bough (١٨٩٠م) للسير "جيمس جورج فريزر" استعمال الفولكلور بوصفه أداة لإعادة بناء المعتقدات والطقوس القديمة. وتمثل القومية الدافع الآخر لدراسة الفولكلور، وقد عززت الهوية العرقية، ويتكرر ظهورها في الصراعات لنيل الاستقلال السياسي. طور "أنتي أرني" و"ستيث تومبسون" دليل دوافع القصص الشعبية والأساطير وهو ما شجع على إجراء مقارنات بين متغيرات الحكاية نفسها أو موضوع آخر من مناطق وعصور مختلفة.

في منتصف القرن العشرين، ظهرت اتجاهات جديدة. وأية جماعة عبرت عن تماسكها الداخلي

إلى نفس خالدة). وهو عملية للتطهر العقلي تؤدي إلى اقتلاع جذور الأفعال غير المفيدة، واستئصال الجهل، ونيل النيرفانا.

فيثاغورس

Pythagoras

وُلِدَ (٥٧٠ ق.م) في جزيرة ساموس في الساحل الشرقي لبحر إيجه، وتوفي (٤٩٥ ق.م).

فيلسوف يوناني عاش قبل "سقراط"، وانتقل إلى كروتون (في جنوب إيطاليا) في عام (٥٢٥ ق.م) تقريبًا، وتناقلت الأنباء أن "فيثاغورس" أسس جماعة دينية وسياسية، لكن لا يُعرف سوى القليل عن آرائه. والفلسفة الفيثاغورية هي مزيج من آراء "فيثاغورس" وأتباعه. ومن خلال دراستهم الرياضيات والموسيقى، كان أتباع الفلسفة الفيثاغورية يؤمنون بأن العدد number هو العنصر المميز للكون وأن الكون بأكمله عبارة عن

نسق متناغم ينظمه العدد. وتقدم هذه النظرية تفسيرًا رياضيًا أو صورياً للكون، على النقيض من التفسيرات المادية. وكان "فيثاغورس" يؤمن أيضًا بمبدأ **تناسخ الأرواح** transmigration of souls.

فيثاغورية

Pythagoreanism

هي فلسفة من الفلسفات التي تنتمي إلى الفلسفة اليونانية القديمة، وهي فلسفة خاصة بالفيلسوف اليوناني "فيثاغورس" وأتباعه، ويوجد عدد قليل من المؤلفات التي تمكننا من تقديم صورة منهجية لهذه الفلسفة أو حتى تمييز وجهة نظر "فيثاغورس" الخاصة عن وجهات نظر أتباعه. وبوجه عام فإن النظرية الفيثاغورية مزيج من الدين والعلم. وأقرت الفيثاغورية بمبدأ **تناسخ الأرواح** transmigration of souls وأمرت بممارسة **التششف** ascetic أسلوبًا للحياة؛ حيث ترى هذه النظرية

"زيلر": "ومع نشأة النظرية الفيثاغورية بدأ أسلوب التفكير اليوناني في التحول من خلال عنصر خارجي ينتمي إلى التصوف الأورفيوسي the Orphic Mysticism".

بيليو جرافيا:

- Zeller, *Outlines of the History of Greek Philosophy*, 1972.

فيثون

Phaethon

هو ابن "هيليوس" إله الشمس، وأمه إحدى الحوريات في الأساطير الإغريقية. اُحْتَقِرَ باعتباره ابناً غير شرعي، طلب "فيثون" رخصة لقيادة عربة الشمس عبر السموات ليوم واحد لكي يثبت أن "هيليوس" كان أباه. وظهر عليه العجز عن السيطرة على الخيول لعدم خبرته، وبعد أن أصاب السموات بجرح بالغ، وأصبح درب التبانة، ركب قريباً جداً من الأرض وبدأ يقود العربة بسرعة فائقة، لمنع حدوث

أن غاية الفلسفة تطهير الروح. ومن دراساتها في مجالات الرياضيات والموسيقى والفلك، أنشأت النظرية الفيثاغورية المبدأ القائل بأن العدد number هو المبدأ الأول first principle الذي تقوم عليه كل الأشياء وأن الكون بأكمله في حالة تناغم harmony. ووفقاً لذلك، كانت الفيثاغورية ترى أن كل شيء يمكن تفسيره باستخدام العلاقات الرياضية. وكان لكل ذلك أثر كبير على كل من "إقليدس" و"إيميدوقليس"، وخاصة "أفلاطون".

وشهد القرن الأول قبل الميلاد تجديداً للنظرية الفيثاغورية وعادة كان يطلق عليها الفيثاغورية الجديدة Neo-Pythagoreanism وقد ركزت الفيثاغورية الجديدة على الجانب الصوفي Mystical والخرافي للنظرية الفيثاغورية وتقديسها العدد. وكان لهذا التجديد بالغ الأثر في الأفلاطونية الجديدة Neoplatonism. يقول

ضرر أكبر، قذفه "زيوس" بصاعقة، فقتله.

فيجنانافادا، أو يوجاكارا

Vijnanavada, or Yogacara

مدرسة مثالية في بوذية الماهايانا، ترفض الواقعية التامة لبوذية "الثيرافادا" والواقعية العملية لمدرسة الماذاياميكا Madhyamika، وتفضل موقفًا أكثر تعقيدًا فيه يدرك البشر حقيقة لا توجد لكنها تبدو كذلك بفضل قدرة الذهن على إدراك أنماط الاستمرارية والانتظام. ظهرت "يوجاكارا" في الهند زهاء القرن الثاني ونقلها "زوانزنج" إلى الصين في القرن السابع. ونقلها "هوسو" إلى اليابان في منتصف القرن السابع.

فيد- أفا

Ved-Ava

حاكمة إلهية للمياه ووفرتها، مشهورة لدى عديد من الشعوب البلطيقية والفنلندية الأوغرية التي اعتمدت بشكل

تقليدي على صيد الأسماك. وكانت أيضًا مسئولة عن دعم خصوبة البشر والماشية. من حيث المظهر، كانت تشبه حورية بحر، لها شعر طويل، ويشبه الجزء السفلي من جسمها السمك. ضحى صيادو السمك بأول صيدهم لها كما راعوا محرمات عديدة وهم يصطادون السمك. كانت رؤية "فيد-أفا" تنبئ بسوء حظ عمومًا؛ حيث يغرق معظم الصيادين في الغالب. اعتبرت "فيد-أفا" روح شخص غارق أو بشكل أكثر بساطة تجسيدًا للماء نفسه.

فيدا

Veda

مجموعة التراتيل والأشعار المقدسة التي ألفت باللغة السنسكريتية القديمة. وتشكل المجموعة معًا كيان الأدب الطقوسي الذي نما حول عبادة السوما بشكل طقوسي. وتقديس مجموعة الفيدا الآلهة الوراثة التي جسدت ظواهر

محاط بالغموض. ويُرَجَّحُ "تشارلز إيوت" أن جمع الفيديا وترتيبها تم غالبًا بين سنتي (١٠٠٠، ٥٠٠ ق.م.) (Ibid., P. 53).

والرأي الراجح أنه لا بد من التمييز بين مرحلة تأليف الفيديا ومرحلة جمعها وتدوينها؛ حيث إنها ظلت لأجيال متوالية تُنقل شفاهية، يقول الزعيم الهندي "جواهر لال نهرو" في إحدى رسائله عن الهند القديمة: "لعل هذه الكتب لم تدون في أول الأمر، وإنما حفظت عن ظهر قلب، وبقيت في صدور الحفّاظ من حكماء تلك العصور يتناقلونها مشافهة جيلاً بعد جيل. وبعد انتشار نظام الكتابة كتبت الفيديا الأربعة باللغة السنسكريتية، وسمي المجموع "سمهيتا"؛ أي "الديوان المجموع".

فثمة مدة طويلة كانت تنتقل فيها الفيديا شفاهة، وتبلغ هذه المدة قروناً عديدة، خاصة أن نصوص الفيديا تحمل تعبير: "إنه سمع" بدلاً من: "إنه كتب"؛ ولذا يوجد اتجاه يقول: إن الفيديا هي

طبيعية وكونية متنوعة. واعتبر الكيان الكامل للأدب الفيدي متضمناً الأوبانيشاد، نتاج وحي إلهي. ونقلت الفيديا بشكل شفهي عبر العديد من الأجيال قبل أن يتم الاعتناء بكتابتها. وحتى اليوم، يُقرأ الكثير منها بالترانيم والإيقاع الذي ارتبط بالدين الفيدي في عصوره المبكرة.

وكلمة الفيديا Vedas كلمة سنسكريتية تعني المعرفة أو الحكمة، وكتب الفيديا هي كتب مقدسة جاءت من الفترات الأولى من التاريخ الآري الهندي، ولا يمكن الجزم علمياً بتاريخ تأليفها. من المحتمل أنّها أُلِّفت في حقبة (١٥٠٠-١٢٠٠ ق.م.). لكن بعض الباحثين الهنود والمتحمسين يرجعونها إلى المدة الزمنية بين سنتي (٦٠٠٠-

١٠٠٠ ق.م.) (Charles Eliot, Sir)، (Hindiusm and Buddhism, p.5) بينما يرجعها آخرون إلى العصر المُسمّى بعصر الفيديا بين سنتي (١٥٠٠، ٦٠٠ ق.م.) وهو عصر

ويمكن القول - إذا تأكد لنا ضرورة التمييز بين مرحلة التأليف الشفاهي ومرحلة النسخ والتدوين - إن التاريخ الشفاهي يرجع إلى حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد، بينما التدوين والكتابة يرجعان إلى "ما بين القرنين الخامس عشر الميلادي والخامس عشر قبل الميلاد"

(Karl H. Potter, "Vedas" in: *Academic American Encyclopedia, Arete Publishing Company, New Jersey, 1980, Vol. 19, p. 530*)

وربما يكون القرنان: الثاني والثالث عشر قبل الميلاد هما اللذان تم فيها النسخ لأول مرة باللغة السنسكريتية، وهي أقدم مجموعة اللغات التي اشتقت منها اللغة الإنجليزية ذاتها. ولكن اللغة السنسكريتية التي تُدرس في عصرنا لم تكن لغة قدماء الآريين الذين غزوا الهند. وفي وفودهم على الهند في مجموعات أو قبائل، من المحتمل أن هؤلاء الغزاة كانوا يتحدثون بلهجات مختلفة وربما لم تكن السنسكريتية في

المعرفة التي تحصل عن طريق السمع لا عن طريق البصر؛ فقد كانت التلاوة للنصوص تتم من الذاكرة في الأصل، وقد كان هذا إجراء دينيًا، ولم تسجل الفيديا على الورق حتى مضى وقت طويل بعد أن صارت الكتابة واسعة الانتشار في الهند.

ومن هنا أشار بعض النقاد إلى أن هذا الاعتماد الطويل على الرواية الشفاهية يجعل من العبث الادعاء بأن الفيديا، التي كان من المفروض أنها انتقلت إلى الإنسان من الإله، قد بقيت دون تحريف وتعديل وحذف وزيادة منذ عهد موغل في القدم، خاصة وأن الفكرة التي يُسَلَّم بها كل رواة القصص - كما يقول "أرسطو" - هي أن المغالاة قد تجعل الرواية أكثر إثارة على حد تعبير "توملين". فضلًا عن عدم معرفة الرواة بقواعد التوثيق والنقد التاريخيين. ولعل هذا التعديل والتغيير هو الذي يفسر لنا لماذا توجد تضاربات كثيرة من نصوص الفيديا؟

الوحي أنه "لا شخصي" لأن الحقيقة الجوهرية العليا، وهي براهمان، ليست شخصية محددة؛ إن اللاتمايز (نيرجونا Nirguna) صفة لبراهمان الإله الأعلى المحايد الذي ليست له صفات إيجابية أو سلبية، فهو غير متعين، ولا تقابله أية شخصية عينية؛ ومن ثم فهو لا يصلح لأن يُصاغَ ويقوَّلَ من قِبَلِ الحِسِّ أو العقل أو الحدس.

ولا شك أن شيئاً يصعب فهمه وإدراكه يكمن هنا: كيف يستطيع اللاشخصي الظهور في كلام ذي مدلول محدد وشخصي؟!

ويمكن القول: إن طبيعة الوحي في الديانة الفيديّة مختلفة عن سائر الديانات السماوية؛ حيث إن المصدر الإلهي لهذا الوحي هو براهمان اللاشخصي؛ إنه الحقيقة الأساسية لجوهر الكون التي أصغى إليها الحكماء ثم دونوها في الفيديا؛ فـ"براهمان" لا يمكن أن يترجم ترجمة دقيقة على أنه إله

الأصل لغة وطنية على الإطلاق. والكلمة في حدّ ذاتها تنقل فكرة شيء مستبقي لأغراض خاصة وقد تكون أغراضاً مقدسة. وكما أن الهيروغليفية تعني "الكتابة المقدسة" فكذلك السنسكريتية تعني "الكلام المقدس". وتأليف الفيديا بالسنسكريتية هو دلالة أخرى على قِدَمِها، وهي دلالة أيضاً على التقدير الذي كانت تتمتع به؛ فاللغة السنسكريتية المقدسة كانت تُستخدَم غالباً لما يعد مُقدَّساً وجديراً بالحفاظ عليه.

وهكذا نجد أن مجموعة الفيديا تعتبر أقدم كتاب ديني وصل إلينا من تاريخ الإنسانية، خاصة بعد أن ثبت لدينا أن النسخ الخطي يقتضي قبله حقبة طويلة من النقل الشفهي.

وتعتبر الفيديا في الديانة الفيديّة وحيّاً أصليّاً للألوهية، تحت شكل "إصغاء" للحقيقة الأساسية لجوهر الكون بواسطة الحكماء. ومن سمات هذا

الترجمة التفسيرية المسماة: كتاب الحياة):
 "شاء الروح القدس في القرن الأول
 للميلاد، أن يوحى إلى أربعة رجال أن
 يدونوا الإنجيل، وهو البشارة بالمسيح
 مُخَلَّص العالم؛ فيتولَّى كل منهم التركيز
 على جانب معين من جوانب حياة
 "يسوع" وشخصيته الفريدة". [العهد
 الجديد، ص ١].

وكانت أسفار الفيديا في أصلها
 كثيرة، ولا توجد معلومات دقيقة عن
 عدد أسفارها في الماضي، غير أن من
 المؤكد أن عددها كان كبيراً، ولم يصل
 إلينا منها سوى أربعة فقط؛ وهي: ريج
 فيدا، ساما فيدا، ياجورا فيدا، أتهارفا
 فيدا.

(الحشت، مقارنة الأديان، ١٩٩٦م

Vasudha Narayanan, *The
 Vernacular Veda: Revelation,
 Recitation, and Ritual*, 1994).

انظر أيضًا: ريج فيدا، ساما فيدا،
 ياجورا فيدا، أتهارفا فيدا، فيدانتا.

له مدلول الإله نفسه في الديانات
 الكبرى: اليهودية، المسيحية، الإسلام؛
 فهو غير مميز، ومحامد لا يمكن وصفه
 بصفات إيجابية أو سلبية، وليس له
 مفهوم مُحدَّد؛ ومن ثَمَّ فإنه لا شخصي.
 وهنا تظهر الصعوبة كما قلنا سابقًا: كيف
 يستطيع اللاشخصي الظهور في كلام
 ذي مدلول محدد شخصي؟!!

لكن على الرغم من اختلاف الوحي
 الفيدي عن الوحي في الديانات الثلاث
 الكبرى، نلاحظ وجود تشابه بين
 الفيديا والمسيحية في نقطة محددة، هي
 علاقة الوحي الإلهي بكتابة النصوص
 المقدسة؛ حيث إن مُدَوِّني الفيديا
 يُعتبرون ملهَمين ومؤيدين بالوحي
 الإلهي عن طريق براهما، والأمر نفسه
 نجده في المسيحية الحالية؛ حيث تنظر
 إلى مدوني الأناجيل (متى، ومرقس،
 ولوقا، ويوحنا) باعتبارهم مُوحى إليهم
 من الرُّوح القدس؛ فتقول التقدمة
 التوضيحية لإنجيل متى (المنشور في

فيدرا

Phaedra

ابنة الملك "مينوس"، في الأسطورة اليونانية. أصبحت الزوجة الثانية لـ "ثيسيس"، بعد أن ترك أختها "أريادن". فيما بعد وقعت في حب "هيولتس" ابن زوجها؛ الذي رفضها، فاتهمته باغتصابها، قُتل، وشنت هي نفسها.

فيدية، أو الديانة الفيدية

Vedism, Vedic Religion

دين هندي قديم كان معاصرًا لتأليف الفيدا، وكان هذا الدين نظامًا يؤمن بتعدد الآلهة، وفيه كان "إندرا" Indra أعلى الآلهة تصنيفًا. وقد تضمن الدين الفيدي عبادة آلهة ذكورية كثيرة مرتبطة بالسماء والظواهر الطبيعية. ركزت المراسم على قرابين حيوانية طقوسية، وعلى استعمال السوما soma لإنجاز حالات شبه غيبوية. هذه المراسم تبدأ بسيطة، ثم تنمو

فيدانتا

Vedanta

إحدى النظم الأوثوذكسية الستة (دارشان) للفلسفة الهندية والنظام الذي شكّل أساس غالبية المدارس الحديثة للهندوسية. نصوصه الثلاثة الأساسية؛ هي: الأوبانيشاد، وبهاجافادجيتا، وبرهما سوترا، التي تمثل تفسيرات مقتضبة جدًا لعقيدة الأوبانيشاد. تطورت مدارس عديدة للفيدانتا، تميّزت بتصورها للعلاقة بين النفس (أتمان Atman) والمطلق (براهما). وتشترك تلك المدارس في الاعتقاد في "سامسارا" Samsara وسلطة الفيذا بالإضافة إلى الاقتناع بأن البراهما هو المنتج المادي والأداتي للعالم، وأن "أتمان Atman- النفس" هي المسؤولة عن أفعالها؛ ولذا هي المتلقى لنتائج الفعل.

انظر: كارما Karma.

وغرب أوكرانيا وشمال رومانيا) والقوقاز (سلسلة جبلية تقع بين أوروبا وآسيا وتمتد من البحر الأسود إلى بحر قزوين). وكانوا يطلقون على أنفسهم اسم "أرياس" Aryas الذي يعني النبلاء، وهم الذين تشكلت معهم الكتب الفيدية المقدسة. وعندما دخلوا إلى الهند لم يندمجوا بالزواج مع الهنود الأصليين، بل حافظوا على نقاء عرقهم وتميزهم، وتعاملوا مع السكان الأصليين على أنهم عبيد وخدم، ومن ثم أوجدوا نظام الطبقات المفقّل الصّارم على أساس ديني.

وبطبيعة الحال كان الفرق بين الآري والهندي الأصلي واضحًا على مستوى الشكل والبنية، فعلى حين كان الهندي الأصلي أسود اللون أو مائلًا إلى السواد وقامته قصيرة كان الآري أبيض البشرة مائلًا إلى طول القامة. وتقدم لنا الفيدا بعض ملامح الهنود الأصليين على أن لهم جلدًا أسود، ودون أنف، وأن لغتهم بربرية، ويعتقدون عبادة

لتصبح معقّدة جدًّا؛ بحيث يمكن للبراهمة Brahmins المديرين وحدهم أن ينفذوها بشكل صحيح. تمخض عن الفيدية تصورات فلسفية للروح (أتمان Atman) والبراهمان Brahman. وكان انتشار تصورات ذات علاقة بالتناسخ، والكارما Karma والتحرر من دورة الولادة الجديدة عبر التأمل بدلًا من القرбан، علامة على نهاية الفترة الفيدية و بروز الهندوسية. وقد عبر احتفال القبول أو التنصيب الهندوسي، الأوبانايانا Upanayana، عن الأثر الباقي المباشر للتقليد الفيدي.

وقد ارتبطت الديانة الفيدية بالآريين الذين غزوا الهند في القرن العشرين قبل الميلاد، ويقال في القرن السادس عشر قبل الميلاد، كما يقال في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، والآريون هم قوم يوصفون الآن بـ"الهندو أورييون" كانوا يستوطنون، أصلًا، شمال البحر الأسود بين جبال الكربات (سلسلة جبلية بوسط أوروبا في تشيكوسلوفاكيا،

تظهر الألوهية في الديانة الفيديّة من خلال الظواهر الكونية والطبيعية؛ حيث تنظر هذه الديانة إلى الطبيعة نظرة مقدّسة ذات قوى سرّية نافعة ومدمرة معاً، جذابة ومرعبة، محيية وميتة، فلم تكن الطبيعة - كما هي بالنسبة لنا - موضوعاً للتحليل والدراسة العلميّة من أجل تسخيرها لمصلحة الإنسان، بل كانت هي مقرّ الألوهية بوصفها قدرة نظام، ومن ثمّ بوصفها أساس الحياة البيولوجية والوجود السعيد. وتبدو الطبيعة نظاماً عجيّباً خارقاً وخاضعاً لقوى منظمة هي قوى الألوهية. وإذا كانت الألوهية مباطنة وحالة في الطبيعة، فإنها في الوقت نفسه منزهة ومقدّسة؛ فالإله الفيدي "فارونا" مثلاً هو حارس النظام الكوني، وهو نفسه أيضاً النظام الكوني، كما أنه كذلك السماء اليوميّة التي تعتبر رمزاً له وعلامة على تزّهه.

وكان التفسير المنطقي لطبيعة الوحي الكوني المتعدد الأشكال في

العضو الذكري Linga. ويمتلكون قطعان الماشية بكثرة، ويسكنون مساكن محصنة. وتطلق الفيديا عليهم اسم الداسا كما تنسب بطولات الانتصار عليهم إلى الإله الفيدي الأشهر "إندرا".

وبعد استقرار الآريين في الهند نشأت معهم الديانة الفيديّة التي تطورت فيما بعد فأصبحت الديانة البراهمانية، التي تطورت بدورها إلى الديانة الهندوسية الحاليّة. وتطور ديانة ما إلى ديانة أخرى لا يعني بالضرورة حدوث ارتقاء في الفكر الديني؛ حيث إن حركة التطور في ديانة ما قد تعني تقدّمًا وارتقاء، وقد تكون متضمنة لنوع من الارتداد لبقايا الماضي، وربما تتضمن حركة التطور مدًا وجزراً بين الارتقاء والارتداد. هذه الملاحظة ينبغي تسجيلها هنا حتى لا يتوقع القارئ مثلاً أن الهندوسية أرقى من البراهمانية في كل جوانبها؛ فالبراهمانية أنضج بكثير وأرقى على ما يتضح معنا من تحليل الأوبانيشاد.

ونرى تحديداً ماهويّاً لإله ما من الآلهة يتعارض مع تحديد ماهوي لإله آخر، كما نجد تطوراً في تحديد العقيدة الخاصة بكل إله من مرحلة إلى أخرى، وعلى سبيل المثال.. فإن "فارونا" كان في البداية، يحيط بالأرض، ورداؤه هو السماء، وأنفاسه هي الرياح. ثم تطورت عقيدته فصار أعلى الآلهة مقاماً، وحارساً للقانون الأبدي ومطبّته، وهذا القانون هو "ريتا" الذي كان في البداية قانوناً يحفظ حركة الكواكب والنجوم ثم صار قانوناً كونياً شاملاً.

وأنشأ عدد الآلهة الكبير في الفيديا مشكلة حول تحديد الإله الخالق للكون، وهنا نجد تضاربات كثيرة. كما نجد كذلك وحدة الوجود حيث يتحد أو يتوحد الخالق والمخلوق في شيء واحد. وتُوجه معظم الترنيمات في الفيديا إلى الآلهة، وهي ذات دور جوهري في أداء شعائر العبادات. ومن الملاحظ أن الآلهة حسب بعض نصوص الفيديا ليست حاملة لصفات بشرية، ولكنها في

الديانة الفيديّة، يَكْمُن في الشرك؛ فهي ديانة مشرّكة تؤمن بتعدد الآلهة، حيث تعطي لكل إله مهمة محددة وقدرة خاصة تناسب شكلاً من أشكال الظواهر الكونية أو الطبيعية أو حتى الاجتماعية، فالآلهة متعددة ومقسمة تبعاً لقدراتها ومهامها.

وهناك نوع ما من التوافق بين بنية مجمع الآلهة وبين بنية الكون؛ فتقسيم الكون إلى مستويات وأجزاء يقابله تقسيم الآلهة كذلك. بل إن بنية النظام الاجتماعي لها ما يوافقها في بنية نظام الآلهة؛ حيث تتوزع الآلهة في مستويات مثلما تتوزع الطبقات الاجتماعية.

ويمكن أن يلاحظ المدقق أن أسفار الفيديا لا تقدم الدين في صورته النهائية على الرغم من أنها تزعم هذا، بل تقدم الدين وهو في طُور التكوين؛ ولذا نشاهد في الفيديا الدين بداية من النزعة الطوطمية الإحيائية وانتهاء بوحدة الوجود.

يمضي إلى عمق أكبر ليصل إلى قلب الوجود، وهذا النظام العميق، هو نظام الـ ريتا Rita .

(John M. Koller, *Oriental Philosophies*, Macmillan Coll Div; 2nd edition, 1985).

انظر: ريتا.

وتنظر الفيدا إلى الإنسان في تكوينه وحياته نظرة تجعله موازياً للطبيعة، فحجم الإنسان مُكوّن من العناصر ذاتها التي توجد في الطبيعة. والأجسام الصلبة والأرض والسوائل العضوية والماء والحرارة الجسدية والنار والأنفاس والهواء، كلها لها ما يوازئها في الإنسان. النار مثلاً توازئها الصفراء، والهواء توازئها الأنفاس، ولا يقصد بالأنفاس هنا التنفس الرئوي، بل كل التحركات وكل مظاهر الحياة. ومن ناحية أخرى، تبين بعض النصوص الفيدية أن الكون مركب على هيئة إنسان، أعضاؤه هي الأراضي، وشرابينه هي الأنهار، وأنفاسه الهواء.

أحيان أخرى تحمل هذه الصفات؛ فاللاهوت الفيدي يتميز في بعض نصوصه عن معظم أنواع اللاهوت بكونه الأقل تأثيراً بالسبات الإنسانية في تصويره للإله أو الآلهة. وتنظر الفيدا إلى الآلهة بوصفها رموزاً للقوى الأساسية للوجود؛ فالكلام، والوعي، والحياة، والماء، والنار، وغير ذلك من قوى الوجود، تعتبر من بين القوى المباركة التي يُرمز إليها بوصفها آلهة في الفيدا، وهي تمثل القوى التي تخلق الحياة وتدمرها، وتسيطر على حركة الوجود. والآلهة الفيدية ترمز لقوى الوجود، وهي ليست منفصلة عن الكون ذاته؛ فكل من الروح ومادة الكون يُنظر إليهما على أنهما متضامنان في الوجود ذاته.

ولأن (الكون/الوجود) كان يُنظر إليه على أنه عاقل، بحكم ما في مضمونه، فإن الكون قد نُظر إليه بوصفه اعتباره كلاً منظماً، والنظام الكامن في ضروب الانتظام العضوية

ديانات متتابعة في التاريخ وليست ديانة واحدة، مع التأكيد على أن كل ديانة من الديانتين اللاحقتين لا تلغي ما قبلها إلغاءً تامًّا؛ فالديانة السابقة تكون بمثابة العهد القديم بالنسبة للعهد الجديد كما هي الحال في الديانة المسيحية مثلًا.

الفيدية هي العهد القديم بالنسبة للبراهمانية العهد الجديد، وكل من الفيدية والبراهمانية معًا بمثابة العهد القديم بالنسبة للهندوسية التي تصبح بدورها عهدًا جديدًا إذا جاز لنا استخدام مصطلحات الديانة المسيحية هنا مع وضع الفارق في الحُسبان؛ فالمسيحية في شكلها الحالي ديانة مختلفة عن اليهودية، ومع ذلك فهي تؤمن بالتوراة وأسفار أنبياء بني إسرائيل التي تشكل العهد القديم فيما يسمى بالكتاب المقدس، والبراهمانية ديانة متطورة عن الفيدية، ومع ذلك فهي تؤمن بأسفار الفيدا الأربعة، وإن كانت تعطل كثيرًا من عقائدها وآلهتها، وتتجاوز اتجاهاتها في رؤية الألوهية والكون والحياة.

ومن هذه الأعضاء تشتق المراتب الوظيفية للمجتمعات الإنسانية؛ فالبراهمة هم حملة الكلمة ويشكلون الرأس، والمحاربون بمثابة الأذرع، والمزارعون هم المعدة، أما العمال فيناظرون الأرجل. ولا تنظر الفيدا إلى العناصر الإنسانية والكونية نظرة حسية فقط؛ فالكلام مثلًا ليس صوتًا فقط، وإنما يتضمّن قدرة خفية.

وتكُنُّ الذات الموحدة لكل العناصر وراء كل المظاهر الحسية المتنوعة. كما يكمن في قلب الوجود كائن واحد محرك لكل شيء في العالم سواء كان من ظواهر الطبيعة أم من الآلهة، هذا الكائن هو الجوهر المشترك لكل شيء في الوجود، وهو قوة مجهولة لا يمكن وصفها أو تحديدها في كثير من نصوص الفيدا.

ويخلط كثير من الكُتّاب بين الفيدية والبراهمانية والهندوسية، ويقدمونها على أنها ديانة واحدة. وهذا ليس دقيقًا؛ لأن التتبع التاريخي يكشف عن ثلاث

طريق العبادة "الباكتارجا"
Bhakitmarga".

وبينا يمارس الهندوس عباداتهم في
معابد، فإن أتباع الديانة الفيديّة لم
يعرفوا المعابد، وكانوا يمارسون عباداتهم
إما في الدار أو في أماكن مفتوحة.

ويقوم أتباع الهندوسية بأداء
عباداتهم وتقديم قرابينهم في حالة من
الحب للآلهة، والرغبة في عطفها دون
جزم بأنها لا بد أن تستجيب. وفي
المقابل كان أتباع الديانة الفيديّة
يعتقدون أن أضحياتهم لا بد من أن تلزم
الآلهة بالاستجابة لكل طلباتهم. ثم إن
الهندوسية مليئة بتماثيل الآلهة
وصورها، والهندوس يعبدونها بوصفها
رموزًا دالة على الآلهة. لكن أتباع الديانة
الفيديّة لم يرتبطوا بتماثيل أو صورة لإله.
وفي الوقت الذي تقدس فيه الهندوسية
حجر اللنجا وهو صورة للقضيب الذكري
المنتصب بوصفه رمزًا للإله "شيفا"،
كانت الديانة الفيديّة تحرم ذلك وتلعن
من يفعله.

كذلك الديانة الهندوسية على الرغم
من أنها لا تتكر قُدسيّة الفيديا ولا
البراهمانا ولا الأوبانشاد، وتأخذ ببعض
عقائد الفيديّة والبراهمانية وآلهتها، فإنها
تتضمّن من العناصر العقائدية الجديدة
ما يجعلها ديانة متمايزة عن الديانتين
السابقتين، وذلك رغم إيمانها بهما على
سبيل أنها يُشكّلان عهدَيْن قديمين
بالنسبة للعهد الجديد الذي تقدمه هي،
تمامًا مثلما تؤمن المسيحية الحالية بأسفار
التوراة وأسفار أنبياء بني إسرائيل.

ويمكن التمييز بين الديانة الفيديّة
والديانة البراهمانية والديانة الهندوسية
على أساس محاور رئيسة عدة؛ حيث
إن كتب الفيديّة وضعت ما يُسمّى
بطريق النشاط أو العمل أو الجهد
"الكارما مارجا Karmamarg". أما
كتب البراهمانية، وخصوصًا
الأوبانشاد، فقد وضعت طريق التأمل
والمعرفة "الإينانا مارجا - Inana-
Marga". بينما وضعت كتب
الهندوسية، ولا سيما البهاجافادجيتا

ديانة أخرى تكون العبادة شأنًا جماعيًا واجتماعيًا، وفي الغالب، قضية دولة وأمة. وتجمع بعض الديانات الشاملة بين الحالتين السالفتين للعبادة، مثل الإسلام.

وتكون العبادة شأنًا جماعيًا في أية ديانة تجعل مهمتها الأساسية تأمين بقاء العالم المهدد من قوى الشر، وازدهار المجتمع، والمصالحة مع الألوهية، وخصوبة الناس والقطعان والزراعة. بيد أنه يمكن أن نجد في بعض الديانات الشاملة ذاتها - التي تعتبر الخلاص فرديًا في المقام الأول - أن مفهوم الجماعة قد احتفظ بأهميته، حيث إن الخلاص يستلزم الانتماء لفئة ويستوجب الانخراط في تنظيم.

ومن ثم فإنها تشريع شرائع وأنظمة، الأمر الذي يجعلها تقع تحت سيطرة القوانين الاجتماعية والتثقل الاجتماعي لطبقة الكهنة. وهذا ما يتجلى على نحو واضح في الديانة الفيدية؛ حيث يقوم

وإذا كان الخلاص هو غاية كل هندي قديمًا وحديثًا، فإن النظرة إلى وسائل الخلاص تختلف وتباين بين الفيدية والبراهمانية والهندوسية؛ فالخلاص في الفيدية يتم أساسًا عن طريق الأضحيات، في حين أن الخلاص يتم أساسًا في البراهمانية بواسطة التأمل والمعرفة، بينما الخلاص في الهندوسية على الرغم من أن وسائله متعددة فإن السمة الغالبة أنه يأتي بالإيمان والحب والولاء.

(الخشت، مقارنة الأديان، ١٩٩٦م؛

(Vasudha Narayanan, *The Vernacular Veda: Revelation, Recitation, and Ritual*, 1994).

فيدية (الطقوس)

Vedism (Rituals)

قد تكون العبادة في ديانة ما شأنًا خاصًا وحميمًا وعلاقة فرد مفرد ما بإله؛ حيث تدخل الأنا الإنسانية مع الذات الإلهية في حوار شخصي متفرد. لكن في

يعتمد على شعيرة الأضحية.

(Geoffrey Parrinder (editor),
*World Religions: From Ancient
History to the Present*, Facts on
File 1984).

ويلاحظ أن الديانة الفيدية ليست لها معابد أو هياكل مخصصة لممارسة عملية العبادة أو التضحية. وهذه حالة تكاد تكون استثنائية في الأديان؛ لأن معظم الديانات تصنع معابد ومذابح باعتبارها أماكن الاتصال بين الإنسان والله، وقد شيدت الهياكل، في البدء، في أماكن اعتبرت مقدسة؛ حيث أقيمت حولها الحواجز والأسوار. وعلى سبيل المثال فإن العبرانيين قد بنوا هياكلهم فوق المرتفعات والتلال. وساد الاعتقاد أن إقامة الهياكل في الهواء الطلق تتيح للإله الظهور بمظهر برق يحرق الضحية. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: متى أخذ الناس يعتقدون بأن آلهتهم تستطيع أن تسكن لا في أماكنها الخاصة بها، بل في بيوت ومساكن يصنعها الإنسان؟ وماذا كان هدف

الكهنة بمختلف الشعائر والطقوس عندما تمارس الشعائر بشكل جماعي.

والعبادة الرئيسة في الديانة الفيدية هي التضحية؛ حيث إن الفيدا تؤكد على أن أرواح الموقى بحاجة إلى التغذية بالأضحيات الجنازوية، بل إن الآلهة بحاجة أيضًا إلى أن تقدم لهم الأضاحي، ويحتفل بها بمساعدة النار، ويصب لهم السوما السائل المحلّد (انظر ما سنقوله لاحقًا عن الإله سوما). إن التضحية في العقيدة الفيدية تُقيم أود الآلهة، بل إن التضحية تخلق الآلهة، كما أن التضحية التي خلقت الآلهة وأقامت أودها، تجعل هذه الآلهة تشبع الرغبات الإنسانية، وتحقق مطالب الإنسان المرتبطة بطول العمر والغنى وإنجاب الذكور. وتتوحد عناصر الأضحية في الفيدية مع أجزاء الكون، كما كان يُنظر إلى التضحية على أنها تمثل فعل الخلق مرة أخرى، وتؤدي دورًا لا بد منه في المحافظة على النظام الكوني؛ مما يعني أن الكون ككل بما فيه النظام الأخلاقي

ألوان ممارسة العبادة والتضحية.
وتنقسم العبادة بالتضحية في الديانة
الفيدية إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: منزلي: يمارس في نطاق
الأسرة بواسطة الأب ومساعدة
زوجته، وهي تضحية تتوقف على
مقدرة الأسرة، وليست ذات تعقيدات
شعائرية بالقياس إلى النوع الثاني الذي
يمارسه الكهنة أو النوع الثالث الذي
يمارسه الكهنة والسلطة الملكية.

النوع الثاني: جماعي: يمارس في
الخلاء بواسطة الكهنة، وكان عددهم
غير ثابت؛ حيث كان يزداد عندما
تكون الطقوس أكثر تعقيداً، وفي نص
غير ملزم في الريح فيدا يكون عددهم
ثمانية بمن في ذلك الشخص صاحب
التضحية.

ويضم فريق الكهنة:

البراهماني (الشخص المنسوب إلى
البراهمان): وهو على رأس الفريق؛
حيث يعتبر تجسيداً للبراهمان (= مبدأ

الهيكل الأساسي؟ هل الاستيلاء على
الإله والتفرد بامتلاكه؟ أم مجرد إكرامه؟
أم أن هذا من أجل تحديد وجهة
جغرافية تُوحّد اتجاه أهل الديانة؟ أم
رغبة الكهنة في احتكار حق التعامل مع
الآلهة واستغلال هذا لتحقيق
مصالحهم؟ لا توجد إجابة واحدة محددة
وقطعية عن هذا السؤال. ومن
الملاحظ على العموم أن الإنسان في
الديانات الطبيعية والتشبيهية عنده ميل
غالبًا إلى بناء معابد وبيوت للآلهة أو
للإله.

وتعد الفيدية استثناء من الحالة
السابقة، فهي لم تشيد معابد؛ حيث
كانت طقوس العبادة والتضحية تمارس
في منزل الأسرة، أو في أرض خلاء.
وكان يُقدم في هذا الطقس قرابين أو
تقدمات نباتية وتقدمات حيوانية. أما
النباتية فمنها الحبوب والكعك، وأما
الحيوانية فهي الحصان والماعز والثور.
وعندما تمكنت الريح فيدا وسيطرت
أصبح شراب السوما المقدس هو أهم

فهم وحدهم الذين يعرفون ما يجب أن يقال من ترانيم وصيغ مقدسة. ولقد حافظوا على دورهم وامتيازاتهم؛ إذ إنهم - على الرغم من ممارستهم السحر - يحظرون ممارسته على الآخرين. لكنهم يمارسونه لحسابهم وحساب من يدفع لهم ثمنًا، وكانوا يفضلون البقر من ناحية الثمن، وكانت غالية في ذلك الوقت، ويستندون في موقفهم إلى النشيد العاشر من الكتاب العاشر من الريج فيدا الذي يقول: "إذا أعطيت بقرة للبراهمة كسبت كل العوالم".

ولقد اعتبر الكهنة الترانيم التي يتلوونها ذات قوة سحرية مستمدة من البراهمان المبدأ المحايد الذي يستمد منه البراهمان البشري المجدد له السيطرة على الترانيم المقدسة. ويمكن الحصول على فاعلية القربان بالتلاوة الدقيقة المتأنية للترانيم؛ مما يكشف عن الأهمية القُصوى للكلمات؛ الأمر الذي أدى إلى نشوء علم لتحليل الأصوات وقواعد النحو.

العالم)، وهو يؤمن بحضوره الاتصال المباشر بالإله؛ لأنه يمثل السلطة المقدسة، ويجلس وهو طاهر متعطر في الوسط، ولا يتدخل إلا عند ارتكاب مخالفات في تقنيات الطقس، ويتلقى نظرًا لأهميته ومكاتبته - نصف التضحية.

الهدّ فاربو ومساعدوه: الذين يتولون القيام بالأعمال المادية.

الأوغاتار وفرقته: الذين يؤدون الترانيم.

الهوتار: الذي يريق السائل المقدس، ويتلو مقاطع من الريج فيدا.

وكان جزءًا من الأضحية يلقي في النار يصل إلى الآلهة بواسطة إله النار "آجني". بينما نصف الباقي للبراهمان، ويذهب ما تبقى إلى المضحى والكهنة الذين يَحْضُونَ على أجر مناسب من المضحى، كأن الجميع يشتركون في الطعام والشراب الإلهي.

ويلاحظ أن جور الكهنة كان كبيرًا؛

مما يعود عليها بالصحة والقوة هي وسائر الأسرة المالكة (Geoffrey Parrinder (editor), *World Religions: From Ancient History to the Present*, Facts on File 1984

Facts on File 1984

هذا باختصار وتبسيط شديد طائفة من العبادة بالتضحية في الديانة الفيدية، وثمة أنواع أخرى كثيرة نذكر منها فقط التضحية بالإنسان، أو الشروع في التضحية به، ثم يفرج عنه في آخر لحظة، ويضحى بدلاً منه بحيوان. وهذا القربان ربما يستدعي - مع الفارق في الدافع والدلالة الدينية - المقارنة بينه وبين قربان النبي إبراهيم عليه السلام عندما شرع في التضحية بابنه إسماعيل - حسب الإسلام- أو ابنه إسحاق - حسب اليهودية والمسيحية - ثم أُنقذ بتدل إلهي في آخر لحظة، وتم فداؤه بذبح حيوان.

انظر أيضاً: قربان بشري Human

.Sacrifice

النوع الثالث: ملكي: يعد هذا النوع بطبيعة الحال أكبر أنواع العبادة بالتضحية في الديانة الفيدية.

وينقسم بدوره إلى ثلاثة أصناف على النحو التالي:

الراجاسويا Rajasuya: ويُقام في حفل مقدّس لتنصيب الملك، ويشتمل على تفصيلات معقدة تنتهي في مرحلتها الأخيرة إلى نضح الماء مع مجموعة من السوائل المقدّسة على رأس الملك.

الفاجايا Vajapeya: ويعني شراب القوة الذي يستخدم لتجديد الشباب في حفل مقدس يتضمن سباق العربة والصعود المصطنع التمثيلي للملك وزوجته إلى السماء بواسطة سُلّم.

الأشقاميدا Ashvamedha: وهو التضحية بالحصان، التي تعد من أكثر التضحيات شهرة وأهمية، وتصنع للملك المنتصر - وفق طقوس خاصة ربما لا فائدة من ذكرها. وتهدف هذه التضحية إلى نقل قوة الحصان الكامنة إلى الملكة.

الخالق الهائمة على المياه الأزلية كما يقول
"ميرسيا إلياد".

وتشير الأسطورة الثانية إلى أن
نشأة العالم جاءت نتيجة تضحية الآلهة
بالمارد الأولي "بوروشا" Purusa؛
حيث خرجت من أجزاء جسده كل
الكائنات والظواهر الكونية والطبقات
الاجتماعية الأربع في الهند بل خرجت
الآلهة كذلك! (لا تستغرب وجود
التناقض هنا فهذه سمة اللاهوت
الفيدي بامتياز) تقول الأسطورة
الفيدية: "كان لبوروشا ألف رأس،
وألف عين، وألف قدم. إنه حُضن
الأرض من كل الجوانب، ولم يكن
بعيداً. بوروشا هو الكل، ما كان وما
سيكون. إنه رب الأبدية التي ينميها
بالطعام (الأضاحي). عندما وزع الآلهة
أمامهم الأضحية، كان بوروشا
التقدمة.."

(Sarvepalli Radhakrishnan and
Charles A. Moore, *A Sourcebook
in Indian Philosophy*, Princeton
University Press, 1957).

بيلوجرافيا:

- الخشت، مقارنة الأديان، ١٩٩٦م.

- Vasudha Narayanan, *The Vernacular Veda: Revelation, Recitation, and Ritual*, 1994.

فيدية (ميثولوجيا)

Vedism (Mythology)

الفيدية مليئة بالأساطير، ومن أهمها
الأساطير المتعددة عن خلق الكون
ونشأته في اللاهوت الفيدي.

تقول الأسطورة الأولى: إن الخلق
تم عن طريق تخصيب المياه الأزلية؛
حيث كان الإله مثل الجنين الذهبي أو
البيضة الذهبية يرفرف على سطح المياه
الأزلية، وعندما اخترقها تمت عملية
الإخصاب للمياه التي تولد إله النار
"آجني" وتضع "الريج فيدا" البذرة
الأولى التي تلقتها المياه مع الصانع العالمي
"فيشفاكرمان". وهنا تمثل الأسطورة
الجنين الذهبي في صورة بذرة الإله

الجديد للعقل، نعم إن الشعراء في أعماقهم يدركون - إذ هم يتأملون- هذه الرابطة بين ما خلق وما لم يخلق، فهل هذه الشرارة جاءت من الأرض، وتتخلل كل شيء وتشمل كل شيء؟ أم جاءت من السماء ثم بذرت الحبوب، ونهضت جبايرة القوة؟ فالطبيعة في أسفل، والقوة والإرادة أعلى - من ذا يعلم السر- الدفين؟ من ذا أعلنه هاهنا؟ من أين جاءت هذه الكائنات على اختلافها؟ إن الآلهة أنفسها، جاءت متأخرة في مراحل الوجود - من ذا يعلم أني جاء هذا الوجود؟ إن من صدر عنه هذا الخلق العظيم - سواء خلقه بإرادته، أو صدر عنه وهو ساكن، إنه هو ربنا الأعلى في السموات العلى، إنه هو يعلم السر، بل لعله يعلم من السرِّ شيئاً" (Smith, Oxford History, p.20).

وثمة أساطير أخرى في الفيدا لها رأي آخر في نشأة الكون، غير أن الأربع السابقة هي الأكثر ذيوغًا. وهذا

وتشير الأسطورة الثالثة إلى خلق العالم بفصل السماء عن الأرض، وتقطيع "أندرا" للثنين "فريترا" Vritra.

أما الأسطورة الرابعة - وهي الأشهر وتوجد في الكتاب العاشر من الريح فيدا - فتقول: "لم يكن وجود ولا عدم في البداية، فتلك السماء الساطعة لم تكن موجودة، كلا ولا كانت برودة السماء سارية في الأعلى، فماذا كان لكل شيء غطاء؟ ماذا كان مرجعًا؟ ماذا كان ملاذًا؟ أكانت المياه بهوتها التي ليس لها قاع؟ ولم يكن هناك موت، ومع ذلك فلم يكن هناك ما يوصف بالخلود، ولم يكن هناك حد بين النهار والليل، ولم يكن هناك إلا الواحد الأحد، ولم يوجد سواه منذ ذلك الحين إلى اليوم، كانت هناك ظلمة، وكان كل شيء في البداية تحت غطاء من ظلام كثيف - محيط بغير نور - والجرثومة التي لم تزل كامنة في اللحم برزت طبيعة واحدة من الحر والحرور، ثم أضيف إلى الطبيعة الحب، وهو ينبوع

"Publica Fides بابلিকা "فیدس عام ("Public Faith")، واعتبرت حارسة المعاهدات والوثائق الرسمية الأخرى؛ التي وضعت في معبدها لحفظها بشكل آمن.

فير ديايد

Fer Diad

أخ للبطل الأيرلندي الأسطوري "كوشولانين" Cu Chulain من الرضاعة. تعد "تاين بوكواين" أطول حكايات سلسلة "أولستر"، تتعامل مع النزاع بين "أولستر" و"كونوت" حول "ل. كولي" الثور الأسمر المشهور. انضم إلى قوات "كونوت" في إرسالية للقبض على الثور، اشترك "فير ديايد" في معركة الأيام الثلاثة مع "كوشولانين" وهزم.

إن دل على شيء فإنما يدل على أن أصل الفيدا ليس أصلاً واحداً، وأن هناك أيادي كثيرة أسهمت في كتابتها في عصور مختلفة، لكن ما يلفت النظر حقاً هو وجود كل تلك الأساطير المتعددة والمتباينة تبايناً شديداً في كتاب واحد فقط ينظر إليه أتباعه بوصفه مقدساً وذا أصل إلهي!

(الخشت، مقارنة الأديان،

Vasudha Narayanan, م١٩٩٦؛

The Vernacular Veda: Revelation, Recitation, and Ritual, 1994; John M. Koller, *Oriental Philosophies*, Macmillan Coll Div; 2nd edition, 1985).

فيديس

Fides

إلهة رومانية لحسن النية والأمانة، أشرفت على تعاون الرومان. ارتبطت بـ "جوبيتر" Jupiter مباشرة. وتم بناء معبدها على تل الكايتول في (٢٥٤ ق.م)، في الحقبة الرومانية التالية سميت

فيرارا- فلورنسا، مجمع

Ferrara-Florence, Council of

وأسهم في فشل الحركة الجمعية الداعية لمجمع إكليريكي بدلاً من البابا.

فيراكوشا

Viracocha

في معتقدات شعوب بيرو، هو إله خالق لشعوب بيرو التي سبقت شعب ألانكا، استوعب لاحقاً في هيكل آلهة ألانكا. وهو إله المطر، أُعْتَقِدَ أنه خلق الشمس من مياه ورغوة بحيرة تيتيككا. بعد تكوين بقية السموات والأرض، تجوّل في كل أنحاء العالم معلماً البشر فنون الحضارة. في "منتا" (إكوادور) مشى باتجاه الغرب عبر المحيط الهادي، واعدًا بالعودة في يوم ما. كانت عبادته قديمة جداً، وربما كان الإله الباكي المنحوت على البقايا الصخرية في تيونكو.

فيرالدين - ريديان

Veraldén-Radien

إله اعتقدت شعوب السامي أنه

مجلس المجمع المسكوني (١٤٣٨-١٤٤٥م) أقيم في محاولة لإعادة توحيد الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الكاثوليكية الرومانية. دعا إليه البابا "يوجينيوس الرابع"، وقد مثل الإمبراطور "جون الثامن باليوجولوس" وآخرون الكنيسة الشرقية. قاد المشاركون الشرقيون حملة لتوقيع مرسوم الاتحاد (١٤٣٩م) خشية مواجهة الأتراك دون دعم غربي، لكن في طريق عودتهم إلى القسطنطينية تخلى الكثيرون عنه. أعلن الاتحاد رسمياً في هجيا صوفيا في (١٤٥٢م)، لكن في السنة التالية استولى الإمبراطور العثماني على القسطنطينية، وفر محاربو الاتحاد القليلون. في (١٤٤٨م) أدانه مجمع الأساقفة الشرقي رسمياً. عزز الدعم العام للمجمع وأهدافه السلطة البابوية

روما نار دائمة أحضرها العذارى
الفيستيات. وكانت النار تُطفأ بشكل
رسمي وتوقد سنويًا من جديد في أول
يوم من مارس؛ وينبئ إطفائها في أي
وقت آخر بجلول كارثة على روما.

فيسيستادفايتا

Visistadvaita

مدرسة رئيسة للفيدانتا. كان
رامانوجا شخصيتها المؤثرة، وهو يعد أول
مفكر فيدانتى يؤسس - حجر زاوية في
نظامه - تجسيدًا لله المشخص مع
برهمان للأوبنيشاد. بالنسبة له، تعتمد
الروح والمادة على الله في وجودهما،
يمكن أن ينتزع الولاء الخاص لله رحمته
ونعمته، مما يعين العابد على نيل تحرر
من دورة إعادة الميلاد. بعد رامانوجا،
نشأ انشقاق حول دور الرحمة والنعمة
مما تسبب في ظهور مدارس مختلفة.
كان انتشار فيسيستادفايتا مهمًا في
النهضة التبعية للفيشنية. وفي جنوب

أقرب إله إلى السماء المليئة بالنجوم؛
لأنه يرتبط بالعمود الحامل للسموات،
وهو مسئول أيضًا عن استمرارية الحياة.
يمنح "فيرالدين- ردين" أرواح الأطفال
الذين لم يولدوا إلى مديراكا ويأخذ
أرواح المغادرين إلى عالم الموتى. كما كان
أيضًا موضوع عبادة القضيب، في كل
سنة يلطخ التمثال بالأعضاء التناسلية
ودمّ ذكر غزال الرنة. لعبادته عديد من
السمات الإسكندنافية، التي قادت
العلماء إلى البحث عن أصله في
الأساطير النرويجية.

انظر: الديانة الفنلندية الأوغرية

Ugric Religion.Finno-

فيستا

Vesta

ذُكرت في الديانة الرومانية بوصفها
إلهة الموقد، توحدت مع الإلهة اليونانية
"هيسيتيا". ونظرًا لأن الحفاظ على نار
الموقد كانت مهمة في العصور القديمة،
فقد عبدت في كل مأوى. كانت
عبادتها الرسمية دقيقة، وكان لمعبدها في

الهند، تبقى الفلسفة مؤثرًا ثقافيًا فكريًا
رئيسًا.

فيشنو

Vishnu

إله هندوسي رئيس عُبد بوصفه
حاميًا وحافظًا للعالم. عرف بصورة
جوهريّة عبر تجسّداته، خصوصًا
"راما" و"كريشنا". نظريًا، يجسد نفسه
في أي وقت احتاج فيه لمحاربة الشر،
وتجسّداته لا حَصْر لها، لكن عمليًا
عشرة فقط منها هي أكثرها شيوعًا.
ويبلغ عدد أسماؤه المختلفة زهاء ألف
تقريبًا، تُكرّر بوصفها أفعالًا تعبدية من
قبل عباده.

الفيشنية

Vaishnavism

مذهب عبادة "فيشنو" على أنه
الإله الأعلى - بالإضافة إلى تجسّداته
"راما" و"كريشنا" - بشكل رئيس.
الفيشنية أحد الأشكال الرئيسة

للهندوسية الحديثة، مع الشيفية
والشاكنتية وربما أكثرها شهرة وأوسعها
ممارسة. وتتميّز بتأكيدها على "بهاكتي"
bhakti (العبادة المخلصة)، وهدفها
النجاة من دورة الميلاد والموت للتمتع
بمحضور "فيشنو". تتميز المدارس
الفلسفية التي تنقسم الفيشنية إليها
بتفسيراتها المختلفة للعلاقة بين الأرواح
الفردية والله، وتتضمّن سمات المذهب
الوحدوي والثنائي.

فيشي

Fetial

يطلق على أية مجموعة من
مجموعات المسؤولين الرومان
الكهنوتيين العشرين المسؤولين عن
العلاقات الخارجية. تم اختيارهم من
أسرٍ نبيلة وعُينوا مدى الحياة،
عملوا مبعوثين إلى الأراضي الأجنبية
في أوقات النزاع. عندما تهان روما
من قِبَل مدينة أو دولة أخرى،
يزور الفيشيون المدينة أو الدولة
هذه ويطالبون بتعويض واسترضاء.

فيشيشكا

Vaisheshika

أحد الأنظمة الأوثوذكسية الستة، أو الدارشانات للفلسفة الهندية. أُسس فيما بين القرنين: الثاني والثالث الميلادي، دمج مع نيايا في القرن الحادي عشر مكونًا مدرسة نيايا-فيشيشكا. تحاول "فيشيشكا" توضيح الكيانات وتفصيلها وتصنيفها، تلك التي تقدّم نفسها للفهم الإنساني، ويحدد سبع طبقات للوجود. ويؤكد أنّ الوحدة الأصغر للكون - غير المرئية وغير القابلة للقسمه- هي الذرة، التي تصبح نشطة بإرادة الله، وأن كلّ الأشياء الطبيعية هي اتحاد من ذرّات الأرض، والماء، والنار، والهواء.

فيض

Fayd

في الفلسفة الإسلامية، هو صدور الأشياء والكون عن الله. لم يستعمل

حرروا المعاهدات أيضًا وصاغوا الإعلانات الرسمية للحرب، المستندة إلى قرارات مجلس الشيوخ. انتهى هذا الكهنوت بنهاية الجمهورية الأخيرة، لكن أحياء "أوغسطس" مرة أخرى في وقت لاحق.

فيشيا

Vaishya

تمثل ثالث أعلى طبقة من الطبقات الأربع في الهند. وصفت تقليديًا على أنها العامة، ويرتبط الفيشيون بالعمل المنتج؛ مثل التجارة، الزراعة والرعي. طبقًا للأسطورة فإنهم قد خرجوا من أفخاذ "براجاباتي"، بعد البراهمة و"كشتيريس" لكنهم كانوا سابقين على "شودرس". مثل الطبقتين الأعلى، ولدوا "مرّتين" (انظر: أوباناند). تميزوا من الناحية التاريخية بدعم إعلاء المعتقدات الدينية الإصلاحية البوذية والجنينية. أصبحوا في العصور الحديثة رمزًا لوضع الطبقة المتوسطة، ويرتقي الكثيرون إلى طبقات أعلى.

ساماي "وأصبح أكثر أتباع "راما كريشنا" بروژا. حاول منح قوة دافعة للهندوسية عبر التشديد على السمات العالمية والإنسانية للفيدا والتأكيد على العبادة القائمة على العقيدة. كما كان قوة دافعة لحركة الفيدانتا في الولايات المتحدة وإنجلترا، حاضر وقام بعمل تبشيري في كلا البلدين، في (١٨٩٧م) أسّس إرسالية "راماكريشنا"، التي تؤدي عملاً تعليمياً وخيرياً شاملاً في الهند وتعمل على نشر الفيدانتا في البلدان الغربية.

فيلون اليهودي

Philo Judaeus

ولد في عام ٢٠ ق.م، وتوفي في عام ٥٠ م. عاش في العصر الروماني بالإسكندرية.

فيلسوف يهودي أفلاطوني من أعلام الأفلاطونية الجديدة في تلك الفترة، وقد جمع بين اليهودية والفلسفة اليونانية، خاصة فلسفة أفلاطون.

المصطلح في القرآن. لكن الفلاسفة المسلمين مثل "الفارابي" و"ابن سينا" استعاروا التصور من الأفلاطونية المحدثة. وأدركوا وتصوروا نشأة الكون والكائنات بوصفها عملية صدور تدريجية عن فيض الله. يبدأ الخلق على مستوى أكثر مثالية وكاملاً من الله وينحدر عبر عالم الروح إلى المستوى الأقل مثالية، عالم المادة. نقد "الغزالي" نظرية الفيض في القرن الحادي عشر.

انظر أيضاً: صدور

.Emanationism

فيفكاناندا

Vivekananda

الأصل "نارندراناث داتا" Narendranath Datta.

ولد ١٢ يناير (١٨٦٣م)، كالكتنا، وتوفي ٤ يوليو (١٩٠٢م)، كالكتنا.

زعيم ومصلح روحي هندوسي. تلقى تعليمًا غربيًا، وانضم لاحقًا إلى "براهمو

هذه المواضيع تأويلًا باطنيًا. وقد رأى أن التأويل الباطني هو روح النص المقدس، وأن التفسير بالمعنى الحرفي للنص سيؤدي إلى الكفر" (عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، ١٩٨٣، ج ٢، ص ١١-١٢).

وبشكل عام تُعدُّ الأفلاطونية الجديدة التي ينتمي إليها فيلون، تيارًا مضادًا ومباينًا بل معاديًا للمسيحية، ومع ذلك تأثر بها اللاهوتيون المسيحيون في جانبها الروحي. كما أن تصورها للإله مخالف لتصور اليهودية. ومع ذلك أثرت في بعض الفلاسفة اليهود، مثل فيلون الذي نفى عن الله جميع الصفات التي وصفته بها التوراة؛ فالله مفارق للعالم وغير مدرك بالعقل، وبلوغ النفس إليه بتطهير النفس بالزهد، وبالوسطاء. وأول وسيط هو اللوغوس (مراد وهبة، المعجم الفلسفي، ص ٧٧-٧٨). فالله في نظره لا يمكن أن يتصل بالعالم، لهذا خلق أولًا الكلمة، وهي في نظر فيلون (الابن الأول لله)، أما العالم فهو الابن

ويعده بعض المؤرخين ملهمًا للأفلاطونية الجديدة (يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص ٢٤٧). قامت جهوده على تأويل الروايات الدينية اليهودية بشكل لا يخالف الفلسفة، وحاول تنظيم آراء المتفلسفين اليهود، ولكنه لم يستطع أن يخلص تلك الآراء من شوائب التلفيق ولا أن يضمها في نظام واحد أو أن يستر ما فيها من التناقض (عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ص ١٣١). ويدور أكثر تفلسف فيلون حول شرح التوراة شرحًا رمزيًا؛ فحاء مثلًا كناية عن (الحس)، والحية كناية عن (اللذة).

لقد كان فيلون من أكبر "ممثلي النزعة إلى التأويل، وقد دفعه إلى اتخاذ هذا المذهب الحملة التي قام بها المفكرون اليونانيون على ما في التوراة من قصص اعتبروها أساطير ساذجة وغير معقولة، مثل: برج بابل، والحية التي أغرت حواء في الجنة. فاضطر فيلون إلى الدفاع عن التوراة بتأويل

٣-الكامل من الرجال هو الذي يفهم بالناموس الروحاني أو النفساني الذي يطلع على الغيب.

وذلك أن أوريجانوس تحت وطأة هجمات المنكرين اليونانيين، اضطر إلى الإقرار بأن في التوراة استحقاقات وتناقضات، ومن هنا تأتي أهمية التأويل الرمزي الباطني (عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، ج ٢، ص ١٣).

بيلوجرافيا:

- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة، ١٩٩٩.
- د. عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ١٩٨٣.
- د. عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، ١٩٨٣.
- مادة الأفلاطونية الجديدة بتحريري، الإصدار المطور للموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ٢٠٠٨.

الثاني لله - تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا-، وبما أن الإنسان لا يستطيع أن يتصل بالله مباشرة، فقد جعل الله الكلمة والملائكة شفعاء للبشر في توسلهم إليه (عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ص ١٣١-١٣٢).

وقد كان لفيلون ومنهجه في التأويل الرمزي الباطني أثر في المسيحية ولا سيما أوريجانوس (إميل برهيه، الفلسفة الهلنستية والرومانية، ص ٣١٢ وما بعدها) الذي أورد برهيه سنة ميلاده ووفاته على أنهما (١٨٥-٢٥٤)، وذكر أنه قدم محاولة لتنظيم العقائد المسيحية بشكل يؤهلها لمنافسة العقائد الوثنية. وقد تأثر أوريجانوس بأستاذه فيلون وأفلوطين، وكان يزعم أن الكتاب المقدس يفسر- على ثلاثة أوجه:

- ١-الرجل البسيط يكفيه جسد الكتاب المقدس؛ أي آياته الظاهرة.
- ٢-الرجل المتقدم في الفهم يدرك روح هذا الكتاب.

المحاربين، "فيانا أيريانا"، التي كانت ماهرة في الشعر، والصيد، والحرب ومن المفترض أنها ذاع صيتها في القرن الثالث الميلادي، بمرور الوقت، انقلب الملك والشعب على "فيانا"، وهزموا في معركة جبرها، التي نجا منها "أويسين بن فين".

فينايا بيتاكا

Vinaya Pitaka

أقدم وأصغر تقسيم للتريبتكا، يعرض "فينايا بيتاكا" مائتين وسبعًا وسبعين قاعدة من قواعد الحياة الرهبانية للبهكسوين مع رواية للمناسبة التي قادت "بوذا" لصياغة القاعدة. وتتفاوت بشكل محدود من مدرسة لمدرسة عكس صياغة "سوتا بيتاكا"، أو "أبهيدهاما بيتاكا". تتضمن "فينايا بيتاكا" شرح القواعد، التي تقسم إلى درجات طبقًا لشدة العقاب المترتب على الإخلال بها، ونصوص تتعامل مع أمور مثل دخول النظام والطرده منه،

فيليمون وباوسس

Philemon & Baucis

هما زوجان كبير السن تقيان، في فريجيا، حسب الأساطير الإغريقية. وفيها أنه عندما تنكر "زيوس" و"هرمس"، وتحفياً بوصفهما مسافرين، طردهما زوجان غنيان مجاوران، وشملهما "فيليمون" و"باوسس" بالكرم. مكافأة لهما استثنائية من الموت عندما دمر الفيضان القرية ومحافها من فوق الأرض. وتحول كوخهم إلى معبد، وأصبحا كاهنًا وكاهنة له. بعد سنوات مُنحا أمنيتهما بأن يموتا معًا في اللحظة نفسها، وتحولًا إلى شجرتين.

فين ماكول

Finn MacCumhail, Or MacCumghail

بطل الحكايات الغالية الأيرلندية والأغاني الشعبية لدورة المحاربين الأسطوريين الأيرلندية. كان رئيس فرقة

وملتخص مَبَوَّب للقواعد في نصوص
فينايا الأخرى.

فينير

Fenrir

ذئب بشع، في الأساطير النرويجية،
كان ابن الإله "لوكي" وعملاقه. قيدت
الآلهة الذئب "فينير" إلى صخرة
بسلسلة سحرية؛ حيث قُدِّر عليه البقاء
حتى يوم الحساب، أو الحرب النهائية
للآلهة، عندما تكسر أغلاله ويقع على
الآلهة. في نسخة من الأسطورة،
سيلتهم الشمس ويتلع الإله الرئيس
"أودين"، لن يتمكن من ذبحه سوى
"فيدار بن أودين". يظهر "فينير"
بوضوح في الشعر النرويجي
والأيسلندي إبان القرنين العاشر
والحادى عشر الميلاديين.

فينسنت دو بول

Vincent De Paul

ولد ٢٤ إبريل (١٥٨١م)، بوي،

فرنسا، وتوفي ٢٧ سبتمبر (١٦٦٠م)،
باريس، قَدَس (١٧٣٧م)، عيدهِ ٢٧
سبتمبر.

زعيم ديني فرنسي. تعلَّم على يد
الفرنسيسكانيين في داكس. ورسم في
(١٦٠٠م) وتخرَّج في جامعة تولوز في
(١٦٠٤م). يقال: إن قراصنة بربريين
أسروه في البحر لكنه هرب، في
(١٦٢٥م) أسَّس جماعة الإرسالية
التبشيرية (أطلق عليها أيضًا:
Lazarists or Vincentians) في
باريس بوصفه نظامًا للوعظ والتعليم.
أسس أيضًا الأخويات للأعمال الخيرية،
وجمعيات النساء العلمانيات التي راعت
المرضى. كونه مع القديس "لويز دو
مريلاك" جمعية "بنات الأعمال الخيرية"
(أخوات القديس فينسنت دو بول
للأعمال الخيرية).

فينغ شواي

Feng Shui

منهج تقليدي صيني لترتيب العالم

النظير النسائي للتئين الذكر، وفي حد ذاته، يرمز إلى الجزء الأثوي لمبدأ "ين-يانج"، بشكل خاص فيما يتعلق بالانسجام الزوجي. تحكي الأسطورة عن ظهوره قبل موت الإمبراطور الأصفر (هوانجدي) في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

فينوس

Venus

إلهة رومانية للحقول والحدائق المزروعة، ارتبطت لاحقًا بـ"أفروديت". كانت ابنة "جوبيتر" و"دايوني"، زوجة "فولكان"، وأمّ "كيوبيد"، كانت مشهورة بجيلها وعلاقتها الرومانسية مع الآلهة والبشر، وأصبحت مرتبطة بالعديد من سمات الأنوثة. كوكب فينوس "الزهرة" هو في الأصل نجم "عشتار" وسمي على اسم "فينوس" نتيجة لارتباطها بـ"عشتار". منذ العصور القديمة كانت "فينوس" موضوعًا مفضلاً في الفن، خصوصًا في

الإنساني والاجتماعي في خط مستقيم مُبشّر بالنجاح من قبل قوى الكون، يشمل "كي" و"ين-يانج". أبتكر أثناء حُكم سلالة "هان" (٢٢٠ - ٢٠٦ ق.م)، والمتخصصون الذين يطلق عليهم منجمون، يستعملون آلات تشبه البوصلة لتحديد القوى الكونية المعينة المؤثرة على موقع ما، يتم اختيار مواقع مناسبة فيما يتعلق بكيانات الماء والجبال. مؤخرًا أصبح "فينج شواي" - لا سيما أنه يؤثر على "هندسة الديكور" التصميم الداخلي - ذا شعبية في بريطانيا والولايات المتحدة.

فينغ هوانغ

Feng-Huang

طير خالد، في الأساطير الصينية، تعكس تجلياته السعيدة المهجة النادرة انسجامًا عالميًا، خصوصًا عند اعتلاء حاكم جديد للعرش. اعتبر تجسيدًا للعناصر الذكورية والأنثوية، في الأوصاف اللاحقة يعتبر "فينغ هوانغ"

فيون

Fionn

بطل أسطوري في التراث الأيرلندي. ويقال: إنه كان زعيمًا للفينيان، وهي مجموعة من المحاربين الأسطوريين في الأدب الأيرلندي القديم. وفقًا للأسطورة، فإن Fionn كان رجلًا ذا قوة خارقة وحكمة عالية، وقاد المحاربين الأسطوريين في معاركهم ضد الأعداء. كما يشار إلى أنه كان يمتلك سحرًا خاصًا يعرف باسم "المعرفة الحرجة" حيث يمكنه من خلالها الحصول على معلومات حاسمة عن المستقبل والأحداث المحيطة به.

وُلد فيون Fionn بطريقة غريبة؛ إذ إنَّ والدته قامت بابتلاع حبة طماطم ساخنة والتي كانت تحتوي على قوة خارقة، ومن ثم حملت به. ووفقًا للأسطورة، فإن فيون كان يرغب في الزواج من جرينه Gráinne، إلا أنها أحببت أحد أفراد فريقه، ومن ثم هربت

التمثال المعروف بـ "فينوس دو ميلو" (١٥٠ ق.م تقريبًا) وفي لوحة ساندر بوتيسيلي "ولادة فينوس" زهاء (١٤٨٥م).

فيوريات (ربات الانتقام)

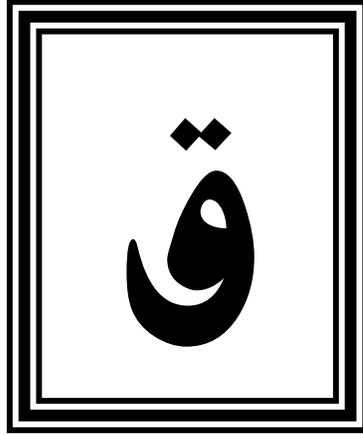
Furies

مجموعة إلهات يونانيات رومانيات للثأر، عاشت الفيوريات في عالم الموتى وصعدن إلى الأرض لمطاردة الأشرار، وقد عرفن إلى اليونانيين مثل "أيرينيس"، لكن أولئك الذين خافوا قول إسمهن أطلقوا عليهن اسم (الطيبات) مثل "يومينديس" Eumenides ("الشخص الرحيم"). طبقًا لهزيود كن بنات "جيا" Gaea إلهة الأرض.. جعلهم "أسخيلوس" Aeschylus الجوقة المرعبة في مأساته الشهيرة "يومينديس" Eumenides، وكان "يوربيدس" Euripides أول من تكلم عنهن وحدد عددهن بثلاث.

معهم، مما أدى إلى حرب بين Fionn
وصديقه. ولأنه بطل أسطوري غير
عادي، فإنّه لم يمت بشكل عادي؛
حيث اختفى في بحيرة وسيعود يومًا ما
لإنقاذ الأيرلنديين، في حين أن أساطير
أخرى تقول: إنه توفي ودفن في مكان
مجهول.

* * * *

حرف القاف



قابلاه

Kabbalah

انظر: قبالة Kabbala، أو Cabbala.

قابيل وهاويل

Cain and Abel

هما ابنا "آدم" و"حواء"، في الأديان الإبراهيمية. وطبقًا لسفر التكوين، "قابين" Cain الابن الأول، وفي القرآن يطلق عليه قابيل. وكان مُزارعًا، بينما كان أخوه "هاويل" Abel راعيًا. وقد غضب "قابيل" عندما

فضل الله قربان أخيه من الخراف على قربانه من الحبوب، فقتله. وعاقب الله "قابيل" بالنفى وجعل فيه علامة؛ تحذيرًا للآخرين. وفي سفر التكوين: "عَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَابِينَ."

وقالت: «افْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَحَاهُ هَائِيلَ. وَكَانَ قَابِينُ وَكَانَ هَائِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَابِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَابِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، وَقَدَّمَ هَائِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سَمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى

قَتَلَ قَايِينَ فَسَبَعَةَ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً لِكَيْ لَا يَفْتُلَّهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ، (سفر التكوين ٤: ١-١٦).

ويمكن القول: إن رواية قتل "قاييل" لـ "هابيل" تطوي على سببين؛ دافعهما: تفسير حدوث أول جريمة في التاريخ، وأن "يهوه" Yahweh (الإله باللغة العبرية) يفضل حياة الراعي على حياة العامل في الأرض.

قد وردت قصتها في القرآن الكريم، وفيه إشارة إلى أن قاييل لم يعرف كيف يوارى جثمان هابيل، فأرسل الله غراباً علمه طريقة الدفن: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَخَافُ أَنَّهُ يَفْتُلَنِي﴾. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ

هابيل وقربانه، ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر. فاعتاظ قايين جداً وسقط وجهه. فقال الرب لقايين: «لماذا اغتظت؟ ولماذا سقط وجهك؟ إن أحسنت أفلاً رفح؟ وإن لم تحسن فعند الباب خطيئة رابضة، وإليك اشتياؤها وأنت تسود عليها». وكلم قايين هابيل أخاه. وحدث إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله. فقال الرب لقايين: «أين هابيل أخوك؟» فقال: «لا أعلم! أحارس أنا لأخي؟». فقال: «ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض. فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهاً لتقبل دم أخيك من يدك. متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها. تائها وهاربا تكون في الأرض». فقال قايين للرب: «دبي أعظم من أن يحتمل. إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض، ومن وجهك أحتفي وأكون تائها وهاربا في الأرض، فيكون كل من وجدني يفتلني». فقال له الرب: «لذلك كل من

وقيل: عند عقبه حراء، فلما قتله تركه بالعرء ولم يدر ما يصنع به لأنه كان أول ميّت على وجه الأرض من بني آدم، وقصدته السباع فحمله في جراب على ظهره أربعين يوماً، وقال ابن عباس: وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمى به فتاكله، فبعث الله غرابين فاقتتلا، فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره وبرجله حتى مكن له ثم ألقاه في الحفر وواراه، وقايل ينظر إليه. (تفسير البغوي، ط إحياء التراث، ٢ / ٤٠).

قاديش (تسايح)

Kaddish

تسيحة شكر الله اليهودية (ترتيلة مديح الله) التي تقرأ عادة بالآرامية في نهاية الأقسام الرئيسة لكلّ عبادات المعبد، تتلى، أصلاً، في الأكاديميات الحاخامية العبرية، وأصبحت لاحقاً سمة منتظمة لعبادة المعبد، يعبر المصلي، بالإضافة إلى مديح الله، عن التماس

وَأَيْمِكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٢﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُرِيْتَنِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُرِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣٣﴾

[المائدة : ٢٧ - ٣١]

وقد أورد بعض المفسرين طائفة من التفصيلات القصصية غير الثابتة والتي لم يذكرها القرآن، عن هذه الواقعة، في معرض تفسيرهم لهذه الآيات الكريمة، مثل: ابن جريج قال: فتمثل له إبليس وأخذ طيراً فوضع رأسه على حجر ثم شدخ رأسه بحجر آخر وقايل ينظر إليه فعلمه القتل، فوضع قبايل رأس هايل بين حجرتين، قيل: قتل وهو مستسلم، وقيل: اغتاله وهو في الثوم فشدخ رأسه فقتله. وكان لهايل يوم قتل عشرون سنة، واختلفوا في موضع قتله، قال ابن عباس رضي الله عنهما: على جبل ثور،

القضاة" وهو كبير القضاة، وصاحب القول الفصل، والمقرب من الخليفة، والذي ينيط به الحكم في القضايا الشائكة والخلافية. ولا يزال يستعمل مصطلح قاضي بمفهوم أعم في النظام القضائي الحديث.

قانون الإيمان

Creed

بيان ديني قصير في العادة وموضع ثقة يشتمل على القواعد الضرورية لإيمان مجتمع ديني، ويستعمل غالبًا في العبادة العامة أو في مناسك القبول أو التنصيب. وقوانين الإيمان كثيرة جدًا في التقاليد الغربية. وفي اليهودية حفظت قوانين الإيمان المبكرة في الكتاب المقدس العبري، وتتضمن قوانين الإيمان المتأخرة ثلاثة عشر مبدأ من مبادئ الإيمان. وفي المسيحية تمت صياغة قانون إيمان نيقية في (٣٨١م) لاستبعاد الآريوسية. وتمت صياغة قانون إيمان الرسل في القرن الثامن من قوانين

الإدراك السريع للسلام والأخوة العالمية بلا حرب ولا جريمة. أدى ربط الصلاة بوصول المسيح المنتظر (الماشيح) وإحياء الموتى، إلى تحولها إلى صلاة المعزين الناديين. هناك أربعة أشكال أخرى من القاديش تستعمل في خدمات العبادة.

قاضي

Qadi

في تاريخ الحضارة الإسلامية، كان القاضي الإسلامي يحكم وفقًا للشريعة الإسلامية. وينظر في القضايا الدينية؛ كتلك التي تتعلق بالميراث، والإرث الشرعي، والزواج، والطلاق، مع أن سلطته القضائية تتسع نظريًا إلى الشؤون المدنية والجنائية. وكان "عمر بن الخطاب" الخليفة الثاني، أول من عين القاضي للتحرر من ضرورة حكمه شخصيًا في كل نزاع ينشب في المجتمع، وشيئًا فشيئًا - ومع اتساع رقعة الدولة الإسلامية - ظهرت وظيفة "قاضي

قانون المراحل الثلاث

Law Of Three Stages

قانون قال به " أوجست كونت Conte Auguste "، ومفاده أن البشرية مرت في فهم الطبيعة وتفسيرها بمراحل ثلاث؛ هي:

أ- المرحلة اللاهوتية: يفسر فيها الإنسان الطبيعة عن طريق تعليل حوادثها بتدخل إرادات تشبه الإرادة الإنسانية، لكنها من حيث القوة والمدى أكبر من إرادته، وهي إرادات الأرواح أو الآلهة، وقد حدث في هذه المرحلة نفسها تطور داخلي؛ حيث كان دين الإنسانية الأول هو الفتشية Fetishism، وتقوم فيه العبادة على عبادة الفتش Fetish وهو شيء له قوة سحرية أو جنية أو روح فوق طبيعية، كحيوان ما، أو جبل ما. وكان يعتقد أن كل الأحداث الخيرة ورائها الأرواح الخيرة أو الأرواح الشريرة لتلك الأشياء، وكانت الأرواح عند الإنسان البدائي منبثة في الطبيعة، وهي المحركة

الإيمان التعميدية السابقة. وتمتلك البوذية والزرادشتية والحركات المعاصرة للهندوسية قوانين إيمان أيضًا، وفي أديان أخرى يعترف بالإيمان بصورة رئيسة عبر تعبيرات طقوسية. وتعلن الشهادة في الإسلام أنه لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. والحديث الذي يبين أركان الإسلام والإيمان والإحسان معروف.

قانون إيمان نيقية

Nicene Creed

بيان مسيحي عالمي للإيمان قَبِلَتْهُ الكنائس الكاثوليكية الرومانية والأرثوذكسية الشرقية والإنجيلية، وكنائس بروتستانتية رئيسة. كتب أصلًا باليونانية، اعتُقد لمدة طويلة أنه صيغَ في مجمع نيقية the Council of Nicaea (٣٢٥م). لكن يُعتقد الآن أن مجمع القسطنطينية (٣٨١م) هو الذي كان قد أصدره، واستند على عقيدة تعميدية Baptismal موجودة بالفعل.

دون تفسيرها أو ردّها إلى علل دينية أو ميتافيزيقية.

ويرى كونت أن الإنسانية كلما تقدمت تخلصت تدريجيًا من الفكر الديني، وقد دعا "كونت" إلى دين وضعي *a positive religion* يضع فيه عبادة الإنسانية محل عبادة الله؛ حيث الإنسانية هي موضوع العبادة. وحيث الإنسان يعيش من أجل الآخرين لا من أجل إله شخصي.

انظر: مادة أوجست كونت
Comte Auguste.

بيلوجرافيا:

- الخشت، مدخل إلى فلسفة الدين
للمؤلف، ٢٠١٦.

- Mill, John Stuart, *Auguste Comte and Positivism*,
1865, repr. 1961.

قانون كنسي

Canon Law

مجموعة قوانين شرعت ضمن الكاثوليكية الرومانية، والأرثوذكسية

لها. ثم عادت الإنسانية النجوم والكواكب، وقالت بتعدد الآلهة، واستخدمت هذه الآلهة في تعليل الأحداث والظواهر، وهذه الآلهة شبيهة بالأرواح، لكن عددها أقل، وقدراتها أكبر. ثم تطورت الإنسانية وسعت نحو تفسير أحادي للكون ولظواهره، وهنا وصلت إلى التوحيد؛ حيث ضمت الآلهة في إله واحد له صفات وقدرات كل الآلهة. ومن الملاحظ أن "كونت" لم يفسر نشأة الدين تفسيرًا اجتماعيًا؛ وإنما تفسيرًا يدخل في إطار التفسيرات الحويوية؛ لأن الدين الأول عنده هو الاعتقاد في أن الأرواح تسكن الأشياء الطبيعية، لكننا أدرجناه مع التفسير الاجتماعي باعتباره من علماء الاجتماع.

ب- المرحلة الميتافيزيقية: يفسر- فيها الإنسان الطبيعة بردها إلى القوى الميتافيزيقية المجردة كعلل للظواهر.

ج- المرحلة الوضعية: التي تعتمد على وصف الظواهر والأحداث وصفًا استقرائيًا، وبيان علاقاتها المباشرة، ومعرفة القوانين الطبيعية الثابتة، من

تحت إشراف بطريرك القسطنطينية. وصاغت الكنائس الأنجليكانية والقبطية والأرثوذكسية الإثيوبية أيضًا مجموعاتها الخاصة.

قايين

Cain

الابن الأول الشرير لآدم وحواء، وفي القرآن يطلق عليه قاييل. وكان مُزارعًا، وقد غضب "قايين" عندما فضل الله قربان أخيه هابيل من الخراف على قربانه من الحبوب، فقتله.

انظر: قاييل وهابيل Cain and

Abel.

قبالة

Kabbala, Cabbala

فرقة صوفية يهودية نشأت في القرن السابع وتطوّرت في القرن الثاني عشر واستمرت بعده. مورست بوصفها تقليدًا شفاهيًا بشكل جوهري، ادّعت وجود حكمة سرية في التوراة غير المكتوبة التي

الشرقية، والكنائس المستقلة للمسيحية الشرقية، والتجمع الأنجليكاني للحكم الكنسي. ويرتبط القانون الكنسي بدستور الكنيسة، والعلاقات بينها وبين الكيانات الأخرى، وأمور الانضباط الداخلي. نشر "جرشن" المحامي والمعلم الإكليريكي "مرسوم جرشن" وهو أول مجموعة مقننة من القانون الكنسي-الكاثوليكي الروماني زهاء (١١٤٠)؛ وقد استُخلص من أقدم المجموعات المحلية، وأقدم المجالس، ومن أقدم قانون روماني، ومن آباء الكنيسة. وفي (١٥٠٠م) نشرت "مجموعة القانون الكنسي". وأصدر مجموعة من الكاردينالات المخطوطة الجديدة "مدونة القانون الكنسي" في (١٩١٧م)، الذي أعاد صياغته مجمع الفاتيكان الثاني ونشرت نسخته المنقحة في (١٩٨٣). وطورت الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، عقب الانشقاق الديني في (١٠٥٤م)، قانونها الكنستي الخاص

قبائل الأينو

Ainu

أناس بدائيون قصرار القامة، يعيشون في جزيرة "هوكايدو" Hokkaido، وأجزاء من جزر "ساجالين" Saghalien بجنوب اليابان، ويبلغ عددهم زهاء ستة عشر ألف شخص. وهم بقايا عصور ما قبل التاريخ، وعلى الأرجح فهم السلالة البدائية التي كانت تسكن بلدان الشمال الأوربي "Proto-Nordic"، وانتشرت على نطاق واسع في جنوب آسيا، وعملت بالصيد البري والبحري. والبدايات التاريخية لعقيدتهم الدينية غير معروفة.

فهم يؤمنون بوجود أسمى هو الإله المتعالى "High-God" الذي يسكن عليين Highest Heaven، ويؤمنون بعدد من الآلهة الأقل مرتبة من الله الأعلى؛ وهى: الشمس، والقمر، والنار، والمطر، وعمليات النمو النباتي،

أرسلها الله إلى "آدم" و"موسى". وترى أن لكل حرف في الكتاب المقدس معنى خفيًا. منحت اليهود قرابة مباشرة من الله، وهي فكرة اعتبرتها اليهودية التقليدية هرطقة ووحدة وجود. ويعد كتاب "الزوهار" نصًا رئيسًا تعامل مع لغز الخلق، ونقل عقيدة انتقال الأرواح إلى اليهودية، ومنح القبالة رمزية أسطورية شاملة. وفي إسبانيا خلال القرن الثالث عشر تضمن التراث "كتاب الصورة"، الذي أكد أن كل دورة للتاريخ كانت لها توراتها الخاصة. وفي القرن السادس عشر كانت "صفد" في الجليل مركز القبالة الذي أسس على التعاليم السرية لـ"إسحاق بن سليمان لوريا" أعظم القباليين. وكانت عقائد القبالة اللوربانية التي دعت اليهود لإنجاز إعادة إصلاح كوني (بالعبرية: تيقون tiqqun) من خلال حياة باطنية قوية، وكفاح متواصل ضد الشر، مؤثرة في تطور الحسيدية المعاصرة.

"إبراهيم" للتضحية بابنه "إسحاق". بنيت في (٦٨٥-٦٩١ م) بوصفها مقصدًا للزيارة، وهي بناءً ثُماني الأضلاع له حوائط مزينة بغزارة وقبة مغطاة بالذهب معلقة فوق دائرة جدر وأعمدة. وعلى هذه الصخرة المقدسة عند كل من المسلمين واليهود، يوجد مسجد "عمر" الذي يعد أقدم أثر إسلامي موجود في العصر الحالي. ويزعم اليهود أنه يقع على جبل الهيكل، موقع معبد القدس سابقًا.

القَدَّاح

Al-Qaddah

ميمون بن داود بن سعيد، القداح، ولد حوالي ١٠٠ هـ - ٧١٨ م. في مكة، وتوفي حوالي ١٧٠ هـ - ٧٨٦ م.

وفي نسبه وسيرته اضطراب كما ذكر الزركلي وغيره، قيل: اسم أبيه ديسان، أو غيلان. وفي الإسماعيلية من ينسبه إلى سلمان الفارسيّ.

وهكذا. وكذلك يؤمنون بالآلهة المعادية التي خلقت المرض والموت وكل نوع من أنواع الشر. ولذلك تسود الثنائية في فكرهم الديني. ويعتبر ولعهم بالأوثان، والعرافة، والسحر، وطرد الأرواح الشريرة، جزءًا مكملًا لدينهم، فضلًا عن عبادة الأسلاف، وعبادة الموتى، واسترضاء الشياطين. ويسعون إلى الاتصال بالهتهم في أهم أعيادهم وهو - على وجه الخصوص - "عيد الدب" bear-festival، الذي يُوضَع فيه "الدبّ" في قفص قبل ثلاثة أعوام من العيد، ثم يُقتل ويؤكل. ويؤمنون -أيضًا- بالآخرة، وبالمُثول أمام الإله الأعلى للحساب، وأمام الشاهد الرئيس الذي هو إلهة النار.

قبة الصخرة

Dome of the Rock

الموقع الذي عُرج به "محمد ﷺ" منه إلى السماء، حسب الإسلام. وفي اليهودية أنها الموقع الذي استعد فيه

راجع: انظر مادة: باطنية
Batiniyyah، وشيعة Shia .

قداس

Mass

احتفال القربان المقدس أو الإفخارستيا Eucharist في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وهو إعادة تمثيل مقدّسة لموت المسيح وإحيائه، وفي المسيحية هو قربان حقيقي يقدم فيه جسم المسيح ودمه (الخبز والنبيذ) إلى الله؛ ويصير خبز القربان ونبيذه جسم المسيح ودمه من حيث الجوهر، مع أن شكلهما لم يتغير. ويُرى القداس أيضًا باعتباره وجبة طعام مقدّسة توحد جماعة المؤمنين وتغذيهم. ويتضمّن القداس قراءات من الكتاب المقدّس، وخطبة، وتبرعات المصلين، وصلاة قربانية، ومشاركة. وقد تغير المنسك كثيرًا بعد مجمع الفاتيكان الثاني، بشكل خاص في تبني لغات عامّية بدلًا من اللغة اللاتينية.

أشهر دعاة الإسماعيلية والأكبر تأثيرًا في نشأتها، وفي بعض الآراء يعدّ رأس الفرقة (الميمونية) من الإسماعيلية، أصبح ولده عبد الله رأس فرقة القرامطة. ولما توفي ميمون، خلفه في الدعوة إلى أبناء إسماعيل. واتصل بمحمد الباقر وابنه جعفر الصادق. وروى عنهما. ويقال: إنه أدرك محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأدبه ولقنه مذهب الباطنية، وتوجه به إلى طبرستان، ففلسطين. واستقر في سلمية (بسورية) حيث ألف كتابيه (الميزان) و(الهداية) وتوفي بها. ويرى الإسماعيلية أنه كان بصيرًا بالفلسفة اليونانية، وعمل على إدخالها في المذهب. وقيل: إن الخلفاء الفاطميين في المغرب، من نسله. قال الزركلي: ولم يصحّ هذا.

(أصول الإسماعيلية ١٣٣ -
١٥٦، والأعلام الإسماعيلية ٥٥٩،
والأعلام للزركلي ٣٤١ / ٧، وحركة
الحشاشين).

غير ديني - جزئيًا عن تقليد في القرون الوسطى مفاده أن حيوانات معينة انقطعت عن سباتها في هذا اليوم.

قداس الغفران للموتى

Absolutions of the Dead

تقليد تتبعه الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في قداس الموتى (Requiem or Requiem of Mass) منذ العصور الوسطى، وفيه يتم تبخير الجسد ورشه بماء مقدّس، ويدعو المصلون من أجل الروح الميت.

قدر

Predestination

عقيدة أن الله حدد منذ الأزل من سيخلص من البشر ومن سيلعن حسب المسيحية. وقد تطورت ثلاثة أنواع من عقيدة القدر: العقيدة الأولى: تؤكد أن الله قد اختار المخلصين؛ لأنه علم أفعالهم واستحقاقاتهم وحدث استحقاقاتهم المستقبلية. والعقيدة

انظر أيضًا: سر (مقدس) Sacrament، عشاء الرب Lord's Supper، أو قربان مقدس Holy Communion، أو إفاخارسـتيا .Eucharist

قداس الشمع

Candlemas

يوم (٢ فبراير)، في الكنيسة المسيحية، هو الاحتفال بعرض المسيح الطفل، وتطهير "مريم" في المعبد بعد الولادة. تطلق الكنيسة اليونانية عليه اسم الاجتماع "Meeting Hypapante" في إشارة إلى اجتماع "المسيح" هناك مع "سمعان"، الذي أوحى إليه أنه لن يموت قبل مقابلة المسيح المنتظر. عقد الاحتفال لأول مرة في القدس أواخر القرن الرابع، وتعود عادة مراعاته بإضاءة الشموع (مصدر اسمه) إلى منتصف القرن الخامس. وتمخض عيد جرد الأرض Groundhog Day - وهو عيد شعبي

الإسلامية. وهذا مخالف للحقيقة؛ لأن نظرية الكسب وسط بين الجبر والحرية، كما أنه لا توجد وحدة في رؤية هذه المسألة عند فِرَق المسلمين، بل هناك تنوع كبير، يتراوح بين الإيمان بالجبر، والقول بحرية الإرادة الإنسانية، وبين هذين الطرفين توجد اتجاهات متعددة تحاول الجمع بين الطرفين بدرجة أو أخرى.

قدريّة

Qadariya

أتباع مذهب الإرادة الحرّة في تاريخ الفرق الإسلامية. وسمّوا قَدْرِيَّةً لأنهم ينفون القَدْرَ. ارتبط الاسم أيضًا بالمعتزلة. وقد كانت قضية حرية الإرادة محورًا رئيسًا للخلاف في علم الكلام الإسلامي، وأخذت القدرية الموقف الأكثر جذرية في دفاعها عن الحرية. وأقاموا حجّتهم على ضرورة العدالة الإلهية، مؤكدين أنه بدون مسؤولية وحرية لا يمكن أن يتحمل الإنسان مسؤولية الأفعال بشكل عادل.

الثانية: (ارتبطت غالبًا بـ"جون كالفن" John Calvin، تصرّح أنّه منذ الأبد حدد الله المخلصين والملعونين، بغض النظر عن استحقاقهم أو عدم استحقاقهم. أما العقيدة الثالثة: بيّنها "توما الأكويني" Thomas Aquinas، و"مارتن لوثر" Martin Luther، وتنسب الخلاص لرحمة الله بعيدًا عن الاستحقاق، لكنهم يربطون افتقار الرحمة بالخطيئة sin.

وفي الإسلام، نوقشت قضايا القدر والحرية على نحو موسع. وأكّدت المعتزلة Mutazila أن الله سيكون ظالمًا لو أنه خلق وقدر كل الأفعال الإنسانية، بينما دافع الأشعرية Ashariya عن أن الفاعل الحقيقي هو الله تعالى، وأن أفعال العباد مخلوقة، وليس للإنسان فيها غير اكتسابها، لكنهم أكدوا المسؤولية الإنسانية عن الأفعال.

وترى الموسوعة البريطانية - وهي رؤية غير دقيقة - أن الأشعرية قالوا بقدر صارم a strict predestination وصار الاتجاه العام لوجهة النظر

القدس، مجمع

Jerusalem, Council of

تجمع الرسل والحواريين المسيحيين في القدس في (٥٠ م)، الذي أمر بعدم إلزام المسيحيين المتحولين عن الوثنية بالشريعة الموسوية لليهود. واتخذ المجمع هذا الإجراء نتيجة للخلاف الذي نشأ حول ما إذا كان ختان المتحولين غير اليهود أو الأميمين إلى المسيحية ضرورياً أم لا؟ وقاده القديسان "بطرس الرسول" و"يعقوب"، وأقر المجمع القضية لصالح القديس "بولس" والمسيحيين غير اليهود أو الأميمين بعدم إلزامهم بالختان، مما ساعد على فضل المسيحية المبكرة عن اليهودية.

القدس، معاهدة عمر بن الخطاب والبطريك سوفروينوس

Jerusalem, The Pact of Umar

هي المعاهدة التي وقع عليها عمر بن

الخطاب والبطريك سوفروينوس عام ١٥ هجرياً، ونصها كما أورده الطبري: "بسم الله الرحمن الرحيم.. هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان: أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم وسقيها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضام أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود. وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم، فإنهم على نفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم. ومن كان بها من أهل الأرض فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من

قدير

Almighty

تُنسب القُدرة الكلية أو امتلاك السلطة المطلقة إلى الكثير من الآلهة؛ مثل: "آمون - رع" Amun- Re، و"مردوخ" Marduk، و"يهوه" Yahweh، و"زيوس" Zeus، و"الله سبحانه" Allah، و"فيشنو" Vishnu، وفي المسيحية إلى "الإله الأب" God the Father. وتعود هذه النسبة إلى الاعتقاد بأن الإله الأعلى لا بد أن تكون سلطته أعلى من كل الأشياء. وما زالت النتائج المنطقية المترتبة على ذلك تثير عددًا من التساؤلات اللاهوتية: فإذا كان الله قديرًا، وكان أيضًا خيرًا، كيف يمكن تفسير الشر؟ هل يمتلك الإنسان إرادة حرة فعلاً إذا كان الله قديرًا؟ وهناك أيضًا تساؤلات ميتافيزيقية: هل تعني القدرة الكلية أن الله بوسعه أن يقوم بفعل ضد طبيعته؟ إن مثل هذه

الجزية، لمن شاء منهم سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله. وإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم. وعلى ما في عهد هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية".

وقد أعطى المسلمون هذه الحقوق نفسها لكل البلاد التي دخلت تحت سيطرتهم. وإذا كان بعض الفقهاء قد تشدد في وضع بعض القيود على بناء المعابد والكنائس، فإن هذا لم يكن مؤثرًا، بجلاء، في الواقع الفعلي، يقول السير توماس أرنولد: "ربما اتفق أصحاب المذاهب لسبب أو لآخر على أن الذميين لا يسمح لهم أن يبنوا دورًا للعبادة في المدن التي أسسها المسلمون، ولكن السلطة المدنية (بفتوى من فقيه مصر الليث بن سعد) أباحت للقبط أن يبنوا كنائس في القاهرة، العاصمة الجديدة. كما سمح للمسيحيين أن يؤسسوا -في بعض المدن الأخرى- كنائس وأديرة جديدة".

ومقابله في الإسلام هو "الولي" (ويعني نصير الله) يترجم غالبًا كقدّيس. في البوذية نجد "أرهاتس" و"بوديساتفا" معادلين تقريبًا للقدّيس "سادهوس الهندوسي".

انظر أيضًا: تقديس
.Canonization

قدّيس راعٍ

Patron Saint

قدّيس تُنَاط به حماية /شفاعة شخص، أو مجتمع، أو كنيسة، أو مكان، أو مهنة، أو نشاط. ويتم الاختيار عادة على أساس علاقة حقيقية أو مفترضة؛ مثل: القدّيس "باتريك"؛ فهو قدّيس راعٍ لأيرلندا لأنه كُلف بنشر المسيحية هناك.

قراء

Qurra

طبقة مهنية متخصصة تتألف من

التساؤلات لا تثار عندما يُنظر إلى الإله الأعلى على أنه خالق ومدمر على السواء، وإن كانت هذه الازدواجية تتضمن مشاكل ميتافيزيقية ولاهوتية أخرى.

قدّيس

Saint

شخص مقدّس، في العهد الجديد، استعمل القدّيس "بولس" المصطلح ليعني عضو المجتمع المسيحي، لكن المصطلح عمومًا يشير بدرجة أكبر إلى أولئك الذين اشتهروا بقدسيّتهم وُجِّلوا أثناء حياتهم أو بعد الموت. في الكاثوليكية الرومانية والأرثوذكسية الشرقية، تعترف الكنيسة بالقدّيسين علنًا وتعدّهم شفعاء للأحياء لدى الله. يُكرم القدّيسون ويُشرفون في أيام عيد خاصّة، وتجل أمتعتهم الشخصية كأثار. يقوم القدّيسون المسيحيون غالبًا بمعجزات في حياتهم، أو تحدث المعجزات بأسمائهم بعد موتهم.

واستُعْمِلَتْ في أوروبا من القرون الوسطى من الساحرات، وكان يُعتقد أنهن يمتلكن نقاطًا مخضبة كعلامات وإشارات للتعاهد مع الشيطان. وما زالت تمارس في كثير من المجتمعات ولها عشر قواعد معروفة.

قرّاءون

Karaites

هم أولئك الذين ينتمون إلى طائفة القرائية اليهودية التي ترفض التوراة الشفهية والتلمود ويقومون بالتركيز على التفسير المباشر للكتاب المقدس العبري رافضين التراث اللاحق. انظر مادة: جيونيم Geonim، ومادة: ربانية Rabbincism، ومادة: قرائية Karaism

قرآن

Quran

هو أحد الكتب السماوية، وهو معجزة النبي "محمد" ﷺ، التي أرسله

يتلون القرآن. فقد قام الأتباع الأوائل للنبي "محمد" ﷺ - في أغلب الأحيان - بحفظ الوحي الإلهي الذي تلقاه النبي واستظهوره (أي تلوه) عن ظهر قلب، ويذكر أن استشهاد أغلبهم في حروب الردة هو الذي ألهم الخليفة الراشد "أبو بكر الصديق" ومن بعده "عمر بن الخطاب" رضي الله عنها أن يشرعا في عملية جمع القرآن حتى كان الجمع النهائي على يد "عثمان بن عفان" والذي نسخ منه عددًا من المصاحف ووزعه على الأمصار، بيد أن هذا الجمع لم يكن مانعًا من تزايد عدد الحفظة من القراء.

قراءة الكف

Palmistry

الزعم بمعرفة شخصية فرد ما والإمام بطبّعه وبعض خصاله والتنبؤ بمستقبله بتفسير الخطوط الموجودة على كفّ اليد. مورست في الهند، والصين، والتبت، وبلاد فارس، وبلاد ما بين النهرين، ومصر، واليونان القديمة.

أعضاؤها بالعنانية أو العنانين
 Ananites بعد "عنان بن داود"
 Anan ben David مؤسس الفرقة،
 الذي عمل على وضع مدونة للحياة
 مستقلة عن التلمود. فيما بعد تبنَّى
 الأعضاء اسم القَرَّانين Karaites، من
 الكلمة العبرية "كارا qara"؛ أي "يقرأ"،
 مؤكدين اعتمادهم على قراءة خاصة
 للكتاب المقدس، ورافضين تفاسير
 الحاخامات أو الصلاحيات المطلقة
 للربانيين، و«التوراة الشفهية»، وأي
 مذهب جاء بعد العهد القديم، مكتفين
 فقط بأقوال «التوراة المكتوبة».

انتشرت الحركة عبر العراق ومصر
 وسوريا، مُكْتَسِبَةً أعدادًا صغيرة من
 الأتباع، وصامدة أمام العديد من
 الانشقاقات الدينية، وما زال لها حوالي
 زهاء ٣٠ ألف عضوٍ في إسرائيل.
 ويتجاوز عدد اتباعها في العالم مائتي
 ألف عضو.

انظر مادة: ربانية Rabbinicism،

ومادة: جيونيم Geonim.

الله بها إلى العالم، وأنزله عليه منجِّمًا
 عن طريق أمين الوحي "جبريل"،
 وإعجازه بلاغي من جنس ما برع فيه
 العرب، ومن هنا كان التحدي الإلهي
 في أن يأتوا بمثله، ويتألف القرآن من
 ثلاثين جزءًا بها مائة وأربع عشرة
 سورة؛ بعضها نزل بمكة وبعضها نزل
 بالمدينة، ويسمى الكتاب الذي يجمع
 القرآن بين دفتيه بـ "المصحف"، وللفظ
 القرآن مترادفات عدة؛ منها الذُّكْر. وقد
 تكفَّل الله بحفظه من التحريف؛ يقول
 القرآن الكريم: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
 لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩٥﴾ [الحجر: ٩٥].

قَرَّانِيَّة

Karaism، أو Qaraism

فرقة يهودية دينية أنكرت أصالة
 الشريعة الشفهية، ودافعت عن
 الكتاب المقدس العبري بوصفه الأساس
 الوحيد للعقيدة والعبادة. نشأت في
 القرن الثامن في العراق؛ حيث لُقِّب

انظر: فيدية (الطقوس) Vedism

(Rituals).

قربان بشري

Human Sacrifice

هو التضحية بحياة إنسان في بعض الأديان البدائية؛ تقرُّبًا إلى إله وتحقيقًا لبعض الأغراض الأخرى، مثل: سقوط المطر والخصوبة... إلخ. وكان في بعض الثقافات القديمة، قتل إنسان، أو تبديل حيوان بشخص؛ محاولة للانسجام مع الإله والمشاركة في الحياة الإلهية. كما قدّم أيضًا كمحاولة لاسترضاء الإله للتكفير عن ذنوب الناس في بعض الأحيان. وكان شائعًا بين الشعوب الزراعية بشكل خاص (مثل: الشرق الأدنى القديم)، الذين أرادوا ضمان خصوبة التربة، وضحي الأزتكيون The Aztecs بآلاف القرابين (غالبًا عبيد أو أسرى حرب) سنويًا إلى الشمس، وقدم الأنكاس قرابين بشرية لاسترضاء الحاكم. وارتبطت القرابين البشري، في

Sacrifice

فعل تقديم أشياء لإله، من ثمّ تصبح مقدّسة. إنّ الحافر للقربان هو إدامة، أو توثيق، أو إعادة تأسيس العلاقة والاتصال بين الإنسان والإله. في أغلب الأحيان يكون الهدف من "القربان" هو كسب إحسان الإله أو استرضاء غضب إلهي. يطبق المصطلح بشكل دقيق على تضحية الدم، التي تستلزم موت الشيء المضحّى به أو تدميره (انظر: القربان البشري). ويشار غالبًا إلى التضحية بالثمار، أو الزهور، أو المحاصيل (تضحية بلا دم) كتقدمة.

وفي مجال المقارنة بين الأديان، يذهب "ميرسيا إلياد" إلى أن التضحية بالحصان في الديانة الفيديّة لها ما يشابهها في ديانات الفرس القدماء واليونانيين والجرمان، واللاتين والأرمن لكنها لا تمارس بمثل التعقيد الأسطوري اللاهوتي الذي تمارس به في الديانة الفيديّة.

قضية وهمية

Pseudo-Statement

مصطلح ينتمي إلى علم الميتافيزيقا وفلسفة اللغة. وينطبق على جميع العقائد الدينية الغيبية والقضايا الميتافيزيقية بوصفها قضايا وهمية من وجهة نظر الوضعية المنطقية. والقضية الوهمية هي ذلك التسلسل من الكلمات الذي لا يمكن اختزاله إلى جمل sentences أو قضايا جذرية (بروتوكولية) protocol statements وأيضًا لا يمكنه اجتياز اختبار مبدأ principle التحقق؛ إما لأنه يحتوي على كلمات تخلو من المعنى meaningless (تصورات وهمية) (pseudo-concepts)، أو لأنه يتضمن كلمات ذات معنى بطريقة مخالفة لبناء الجملة syntax. ومثل هذا التسلسل من الكلمات يبدو كقضية statement ولكنه ليس بقضية. والقضية الوهمية لا يمكنها التأكيد على أي شيء ولا تعبر عن قضية صحيحة أو قضية غير

مصر القديمة وفي أماكن أخرى من إفريقيا، عبادة السلف، حيث قتل العبيد والخدم أو دفنوا أحياء سوياً مع الملوك الموتى لكي يخدموهم في ما بعد الموت. وقد وجد تقليد مماثل في الصين. وكان الكلتيون والشعوب الألمانية من بين الشعوب الأوروبية التي مارست القران البشري.

وثمة صور أخرى كثيرة نذكر منها الشروع في التضحية بالإنسان، ثم يفرج عنه في آخر لحظة، ويضحى بدلاً منه بجيوان. وهذا القران ربما يستدعي مع الفارق في الدافع والدلالة الدينية - المقارنة بينه وبين قران النبي "إبراهيم" عليه السلام عندما شرع في التضحية بابنه "إسماعيل" - حسب الإسلام - أو ابنه "إسحاق" حسب اليهودية والمسيحية.

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى Mesoamerican Religions؛ فيديو (الطقوس) Vedism (Rituals).

عندهم، ويوجد قطب في كل عصر وهو الغوث: عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان ومكان، وهو على قلب إسرائيل عليه السلام. (الجرجاني، التعريفات، ص ١٥٤). ويزعمون أنه عرف طبيعة الذات الإلهية، ويملك علمًا لا حدود له، ويستطيع الحركة والتنقل في أي مكان حيثما يريد. ويملك الطلسم الذي يحوي سر الكون، ويستطيع التصرف والتأثير في الكون، وحسب ابن عربي، يوجد خمسة وعشرون قطبًا من آدم وحتى محمد عليه الصلاة والسلام. (الفتوحات المكية، ٢/ ٣٦٢)، (روضة التعريف بالحلب الشريف، ص ٤٣٢). انظر مادة: الأبدال.

قمران

Qumran

موقع على الشاطئ الشمالي الغربي للبحر الميت حيث اكتشفت مخطوطات البحر الميت في

صحيحة. القضايا الوهمية تمثل أهمية كبيرة للوضعية المنطقية logical positivism، التي تُصنّف جميع القضايا الميتافيزيقية على أنها قضايا وهمية. ويقول أنصار الوضعية المنطقية إن أصل القضايا الميتافيزيقية الوهمية يكمن في العيوب المنطقية للغة العادية ordinary language. وقد ظلت فكرة القضايا الوهمية هدفًا لكثير من النقد الموجه للوضعية المنطقية: يقول "كارناب": "أطروحتنا، حاليًا، هي أن التحليل المنطقي يُظهر أن القضايا المزعومة في علم الميتافيزيقا هي قضايا وهمية". (كارناب، "استبعاد الميتافيزيقا من خلال التحليل المنطقي للغة" في: آير (محرر)، الوضعية المنطقية. The Carnap, "Elimination of Metaphysics through Logical Analysis" in Ayer (ed.) Logical Positivism).

قطب

Qutb

مصطلح عربي يطلقه الصوفية على نوع من الأولياء يحتل المرتبة الأعلى

شعب "لايث"، نتيجة محاولتها خطف عروس أمير "لايث". صورت القناطير غالبًا تجر عربة "ديونيسوس" أو يركبها "إروس"، في إشارة إلى عادات شرها وغرامياتها. وكان "شIRON" ملكها لطيفًا متحضّرًا بشكل كبير ومعلمًا للأبطال.

القواعد الثلاث عشرة للإيمان

Thirteen Articles of Faith

أو المبادئ الثلاثة عشر للإيمان، Thirteen Principles of Faith، وهي موجز للعقائد الأساسية لليهودية. صاغها "موسى بن ميمون" في تعليقه على المشنا في سعي لتقديم تصورات حقيقية لله والإيمان كأداة لتفادي الخطأ. مع أن القواعد الثلاث عشرة للإيمان قد قدمت كعقيدة، إلا أن بيان "موسى بن ميمون" كان تصورًا شخصيًا، ونوقش على نحو واسع ونُفّح. تؤسس القواعد عقائد متنوعة تتعلق

(١٩٤٧م). كشف التنقيب على مسافة أقل من ميل من البحر حطام البنايات التي اعتقد العلماء أن الأسينيين هم الذين كانوا يسكنونها، وأنهم المؤلفون المحتملون للمخطوطات. شملت البنايات حجرة للكتابة والنسخ، وورشة خزف، وطاحونة دقيق؛ وقناة تزويدها بالماء. يُعتقد أن الأسينيين أسسوا جالية زاهدة في قران في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد. تركوا المستعمرة بشكل مؤقت بعد زلزال ونار في (٣١ ق.م). لكنهم عادوا لاحقًا وعاشوا هناك حتى حطمت الجحافل الرومانية المجتمع والطائفة في (٦٨م).

قنطور

Centaur

واحد من جنس المخلوقات التي تتألف من جزأين: جزء حصان وجزء إنسان، حسب الأساطير الإغريقية. وهو يعيش في جبال ثيسالي وأركاديا. كانت القناطير مشهورة جدًا بحربها ضد

يكن هناك خلاف حول تلك الموضوعات مع الكاثوليك. بينما يناقش الجزء الثاني التبرير بموجِب الإيمان وهو يمثل النقطة الرئيسة للخلاف. ويتعامل الجزء الثالث مع أمور؛ مثل الخطيئة، والتوبة، والأسرار المقدسة، والاعتراف.

قوانين مانو

Laws of Manu, Manava-Dharmasastra

عبارة عن مجموعة من القوانين والعقائد وطرق الخلاص. وتُنسب هذه القوانين لمانو الذي تلقى وحيًا من براهما، هذا الوحي هو الذي دونه في هذا الكتاب. وبعد "مانو - سمرتي Manu-Smriti" أكثر كتب نظام التشريع الهندوسي ثقة "مانافا - دارما- سسترا Mānava-Dharmaśāstra".

وهو يحدد الطريق والقواعد لكلّ هندوسي، مُقرّرًا الالتزامات المرتبطة بطبقته الاجتماعية ومرحلته العمرية.

بطبيعة الله، والشريعة، وموسى، وهي تؤكد أن المسيح المنتظر سيأتي، وأن الموتى سيُبعثون. تتضمن كل النسخ الترتيلة "يجيدال" Yigdal (تسايج) التي تشكل جزءًا من أغلب خدمات الصلاة اليهودية.

قواعد شمالكالديك

Schmalkaldic Articles

أحد اعترافات إيمان اللوثرية، كتبها "مارتن لوثر" في (١٥٣٦م)، وكانت موضع اعتبار رؤساء دول اتحاد شمالكالديك في (١٥٣٧م). وتعد قواعد شمالكالديك ردًا على مرسوم أصدره البابا "بولس الثالث" داعيًا إلى مجمع عام للكنيسة الكاثوليكية الرومانية للتعامل مع الإصلاح. أُعدت القواعد لتقرّر أية قضايا يمكن أن يتم التفاوض حولها مع الكاثوليكية الرومانية وتلك التي لا يمكن أن تتم المساومة عليها. يناقش الجزء الأول وحدة الله، والثالوث المقدّس، وتجسد المسيح. لم

وهو لا يؤسس أي تمييز بين التشريع الديني والدينيوي، يتعامل مع نشأة الكون والأسرار المقدسة وغيرها من المسائل الدينية كما يتعامل مع مسائل الزواج والصحة والقيود الغذائية، وسلوك المرأة، وقانون الملوك.

وهو لا يؤسس أي تمييز بين التشريع الديني والدينيوي، يتعامل مع نشأة الكون والأسرار المقدسة وغيرها من المسائل الدينية كما يتعامل مع مسائل الزواج والصحة والقيود الغذائية، وسلوك المرأة، وقانون الملوك.

وينبغي التنويه مجددًا على أن هذا الكتاب لا يشتمل فقط على قوانين، وإنما كذلك على عقائد وعبادات وأساليب حياة. ويتكون من ٢٦٨٥ بيتا، تتوزع بين اثني عشر فصلاً. ويسمى كل فصل كتاباً. أما الكتاب الأول فيشتمل على عرض لقصة خلق براهما للكون والعالم والإنسان وتقسيمه للطبقات، ويشتمل الكتاب الثاني على مجموعة من الأدعية والصلوات والأخلاق، بينما الكتاب الثالث يبين نظم الزواج والأسرة، أما الكتاب الرابع فيتضمن عرضاً للنظم الاقتصادية وشؤون العمل والمعاش، ويبين الكتاب الخامس أساليب الاستغفار والتكفير، والتقوى والطهارة وواجبات المرأة،

وعلماء الأديان يتفقون على أن هذا الكتاب من وضع مجموعة من البراهمة؛ ولذلك فهي تعبر عن مصالحهم ووجهة نظرهم. أما زمن تأليفه فثمة خلاف واسع؛ فهناك رأى يرجعه في شكله الحالي إلى القرن الأول قبل الميلاد. ورأى آخر يرجعه إلى القرن الثالث الميلادي (قام د. على عبد الواحد وافي بإرجاع زمن مانو إلى القرن الثالث الميلادي. انظر كتابه: الأسفار المقدسة، ص ١٨٠)، وهذا هو أضعف الآراء؛ لأن بعض النصوص المكتوبة في السابع قبل الميلاد تشير إليه بينما يرجعه آخرون إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد (*Academic American Encyclopedia*, Vol.

الجسدى فى جسده، وكنيجة للأفعال الخاطئة الكثرية التى اقترفها الجسد، يصح الإنسان (فى الولادة الثانية) شيئاً غير حى؛ وكنيجة للأخطاء التى ارتكبها الإنسان بالكلام يصبح طيراً أو حيواناً، وكنيجة للأخطاء العقلية يولد الإنسان فى طبقة منحلة".

وهى كغيرها من الكتب ذات القداسة تحث على مكارم الأخلاق، وتلح إلحاحاً شديداً على تحريم الزنا بصفة خاصة نظراً لعواقبه الوخيمة، تقول قوانين مانو: "الذين يزنون مع زوجات الآخرين.. على الملك أن يوقع بهم عقاباً شديداً وينفيمهم . بالزنا تختلط الطبقات، وينتج الشر بسبب دمار كل شيء".

ويشير مانو إلى غايات الحياة الأربع، وهى: التقوى، الثروة، التمتع، حرية الروح. والغاية الأولى أعلى من الغائتين الثانية والثالثة. وهذه الغايات الثلاثة هى غايات الإنسان فى هذا العالم. لكن الغاية الرابعة، حرية الروح، هى هدف

ويتناول الكتاب السادس التصوف والزهد والتشف، وينتقل الكتاب السابع نقلة بعيدة عن الكتاب السابق؛ حيث يعرض للنظم السياسية والعسكرية، ويقوم الكتاب الثامن ببيان قانون العقوبات والنظم القضائية والمدنية، ويكمل الكتاب التاسع قانون العقوبات والقوانين المدنية ثم يذكر واجبات طبقة التجار وطبقة الخدم والعبيد، أما الكتاب العاشر فيقسم طبقات المجتمع والنظم الخاصة بكل طبقة والتعليم الواجب اتباعها فى أوقات المجاعة. ويعود الكتاب الحادى عشر لأساليب الاستغفار والتكفير، أما الكتاب الأخير فيعرض لنظرية تناسخ الأرواح وتجولها وأسلوب الخلاص.

وتذهب قوانين مانو إلى أن أفعال الإنسان العقلية والجسدية وأقواله الكلامية هى التى تحدد مصيره التالى: " يحصل الإنسان على النتائج السيئة أو الحسنة للفعل العقلى فى عقله، ونتائج فعل الكلام فى كلامه، ونتائج الفعل

المطلق" .. " من يعرف الروح من خلال الروح في كل الكائنات المخلوقة، يصبح بعقلية واحدة نحوها كلها، ويدخل الحالة العليا (براهمان). الإنسان المولود ثانية، من يتلو الكتب المقدسة التي أهمها مانو، يكون فاضلاً في سلوكه، ويصل إلى الحالة التي يريدتها".

قيدوش (دعاء مقدم السبت)

Kiddush

كلمة عبرية تعني "تقديس". و"قيدوش" صلاة أو دعاء يهودي يقرأ على كأس النبيذ قبل وجبة طعام عشية السبت أو العيد الرئيس مباشرة، اعترافاً بقداسة اليوم الذي سيبدأ. يؤدّيه رئيس العائلة عادة، لكنه قد يشمل كل أفراد العائلة. بعد التسميع، يرشف كل شخص نبيذاً من الكأس. في التراث الإشكنازي، يوضع رغيفان من الخبز على منضدة كرمز إلى المن الذي جمعه الإسرائيليون خلال سنوات تجولهم في البرية.

أولئك الذين يعتزلون العالم ويتنسكون وهذه أعلى غاية للإنسان. ومن المعلوم أن تحديد هذه الغايات والمفاضلة بينها، يعد من سمات الهندوسية (Ibid., Vol., 10, P. 160)، وتتحدد خلاصة نظرية الخلاص، كما تطرحها قوانين مانو، على النحو التالي حسب نص القوانين نفسه: "من يعرف المغزى الحقيقي للفيدا، مهما كان نوع نظامه، يصبح ملائماً لأن يتحد مع براهمان حتى ولو كان في هذا العالم".." دراسة الفيديا، وممارسة الزهد، والحصول على المعرفة الحقة، وإخضاع الحواس، وعدم الإيذاء؛ هي أفضل الوسائل للوصول إلى الغبطة السامية أ يوجد ما هو أفضل من هذه الأعمال للحصول على السعادة العليا ؟ معرفة النفس أفضل من كل الفضائل ؛ هي أولى العلوم، وبها يكسب الخلود " .. " من يضحى لأجل الروح، ويرأها في كل الكائنات المخلوقة، ويرى كل الكائنات في الروح، يصبح مستقلاً كملك

قَيْنِقَاع، بنو

Banu Qaynuqa

وقيل: بل قتل مسلم يهوديا بسوقهم في حق دفاعا عن امرأة تحرش بها أحد بني قَيْنِقَاع، فثاروا على المسلمين ونقضوا العهد ونزلت الآية. فسار إليهم رسول الله ﷺ، واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر، وقيل: أبا لبابة، وكانوا في طرف المدينة في سبعمائة مقاتل منهم ثلاثمائة دارع، ولم يكن لهم زرع ولا نخل إنما كانوا تجارًا أو صاغة يعملون بأموالهم، وهم قوم عبد الله بن سلام، حاصرهم عليه السلام خمس عشرة ليلة لا يكلم أحدًا منهم حتى نزلوا على حكمه فكتفهم ليقتلوا، فشفع فيهم عبد الله بن أبي بن سلول وألح في الرغبة حتى حقن له رسول الله ﷺ دماءهم، ثم أمر بإجلائهم وأخذ ما كان لهم من سلاح وضياع، وأمر عبادة بن الصامت فمضى بهم إلى ظاهر ديارهم ولحقوا بخيبر، وأخذ رسول الله ﷺ الخمس من الغنائم وهو أول خمس أخذه، ثم انصرف إلى المدينة وحضر الأضحى فصلى بالناس في الصحراء

قبيلة يهودية كانت تعيش في يثرب ومعها قبيلتان يهوديتان أخريان هما بنو قريظة وبنو النضير، حيث كان في يثرب ثلاث قبائل يهودية. وكان بنو قَيْنِقَاع يعملون في التجارة والذهب. وكانت علاقتهم بالإسلام بين مد وجزر، وكان يشوبها التوتر وعدم الود. وبلغت العلاقة أوج توترها في الصدام الذي يذكره ابن خلدون؛ عندما انصرف الرسول صلى الله عليه وسلم من بدر، ووقف بسوق بني قَيْنِقَاع في بعض الأيام فوعظهم وذكرهم ما يعرفون من أمره في كتابهم، وحدّثهم ما أصاب قريشا من البطشة، فأساءوا الردّ وقالوا: لا يغرنك أنك لقيت قومًا لا يعرفون الحرب فأصبت منهم والله لأن جربتنا لتعلمنّ أنّا نحن الناس. فنزل القرآن: ﴿وَأَمَّا نَحْنُ فَأَنَّا مِن قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَأَثْبِتْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ... ﴿٥٨﴾﴾ [الأنفال: ٥٨].

وذبح بيده شاتين. تاريخ ابن خلدون
(٢ / ٤٣٢). ولكن بعضهم اعتنقوا
الإسلام فيما بعد وأصبحوا من أشد
الداعمين له. كما أن بعض أفراد هذه
القبيلة شاركوا في غزوات الرسول صلى
الله عليه وسلم. ومن بين من أسلم منهم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ
حَبْرَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ، وَكَانَ اسْمُهُ الْحُصَيْنُ،
فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ.
(سيرة ابن هشام ت السقا، ١ /
٥١٥).

* * * *

حرف الكاف



كا

الأطعمة، أو كانت سائر النعم التي يتصرف فيها إله الشمس.

والمعنى الأغلب والأكثر شيوعاً للمعنى "كا" أنها هي القرين؛ لأنها عبارة عن صورة مجردة تمتلك هيئة وخصائص الفرد المرتبط بها. وكان يتم وضع القرابين الكامنة من الطعام حتى لا يهيم "الكا" خارج المقبرة.

وقد كان المصريون القدماء يفسرون الموت بأن هذا الـ "كا" الذي يلزم الإنسان في حياته قد خرج من الجسد، وهناك صيغ جنازية وجهت إلى "كا الميت". أما الحياة عند المولد فترجع إلى

Ka

كلمة مصرية قديمة من اللغة الهيروغليفية، يشوب الغموض معناها، ربما تعني "القرين"، أو "القوة الحيوية" أو "القوة الروحية" أو "العنصر الروحي" في الإنسان. وكانت "الكا" تعد تارة كأنها كائن إلهي، وتارة كأنها الملاك الحارس الذي يهتم بالإنسان، وتارة كانت "الكا" هي التي تلد الابن، وتارة كانت "الكاوات الحية" تعبيراً رشيقياً يوصف به الناس، وتارة كانت الكاوات تعبر عن قوى الحياة؛ أي عن

"إنك تعيش سعيدًا أبدًا وبجانبك
"الكا" التي لك، إنها لن تهجرك أبدًا".
لذلك كان ينعت القبر بأنه "دار الكا"،
كما كانت تقدم الأطعمة وفقًا لصيغة
القربان الشائعة إلى "كا" الميت.

وقد طفتت تلك الفكرة الغامضة عن
"الكا" تتطور فيما بعد؛ والمحصلة أنه لا
يمكن أن نقول بكل دقة: إن "الكا"
تعني الروح Soul؛ لأنه توجد عناصر
روحية أخرى للشخص الحي عند
المصريين القدماء، وهي: "آخ"،
و"با". وهذه العناصر الثلاثة: "الكا"،
و"الآخ"، و"البا" تتحد في الجسم لكي
تؤلف كائنًا كاملًا. (انظر مادتي: الآخ،
والبا) ولكن "برستيد" يرى أن "الكا"
ليست عنصرًا من عناصر الشخصية
وإنما هي أقرب إلى مفهوم الملاك
الحارس.

كاباليكا وكالاموخا

Kapalika and Kalamukha

أعضاء فرقتين من الزهاد الهندوس
المتطرفين التي برزت في الهند في

أن الإله "رع" يفيض على الإنسان
بـ"الكا". وما دامت معه هذه "الكا"،
وأنه "يعدو معها"، فهو حي يرزق.
وفي الفقرة (٩٠٦) من متون الأهرام
- كما يقول "إرمان" - (أصحاب
الكاوات = الأحياء)، و(كل الكاوات
الحية = الناس). ولئن كان أحدًا لا
يستطيع رؤية هذه الـ"كا"، فالمعتقد أنها
تشبه صاحبها تمامًا.

وقد وَرَدَ في الأسطورة أنه عندما
خلق إله الشمس أول إلهين عن طريق
البصق؛ وهما: "شو" و"تفوت". .. قام
بوضْع ذراعيه من ورائهما، ففاضت
عليهما "الكا" التي كانت له؛ فدبَّت
الحياة فيهما. ولا بد أن وُضِع الذراعين
على هذا النحو كان ذا صلة بمنح
"الكا"؛ لأن الذراعين الممتدين كانتا رمزًا
للـ"كا" منذ أقدم الأزمان.

وعندما تهجر "الكا" جسد الإنسان
فإنه يموت. لكنها تظل قريبة من
الجسد، وتبادر إلى مساعدته إذا دعاها
كما جاء في الفقرة (٦٣) من متون
الأهرام. وقد جاء أيضًا في كتابة متأخرة

الولايات المتحدة، وأصبحت قديسة في
٧ يوليو (١٩٤٦م)، عيدها ٢٢
ديسمبر.

مبشرة إيطالية أمريكية، أول
مواطنة أمريكية تقدسها الكنيسة
الكاثوليكية الرومانية. قررت منذ
الطفولة أن تصبح مبشرة، وأخذت
تعهداتها في (١٨٧٧م). أسست جمعية
الأخوات المبشرات للقلب المقدس في
(١٨٨٠م)، وفي (١٨٨٩م) أرسلها
البابا ليو الثالث عشر إلى أمريكا للعمل
بين المهاجرين الإيطاليين. عاشت في
مدينة نيويورك وشيكاغو لكنها سافرت
عبر الأمريكتين وأوربا لتؤسس (٦٧
دارًا) لنظائرها.

كابلان، مردخاي مناحم

Kaplan, Mordecai Menahem

ولد ١١ يونيو (١٨٨١م)، ليتوانيا،
وتوفى في ٨ نوفمبر (١٩٨٣م)،
نيويورك، بالولايات المتحدة.

القرون من (٨-١٣م). كانوا فرعًا من
الشيبيين Shaivites (انظر: الشيفية
Shaivism) الذين عبدوا "شيفا".
تضمّنت ممارساتهم السيئة السمعة
القرابين البشرية. بعد التضحية
بشخص براهماني Brahman أو أي
شخص آخر عالي المنزلة، اعتنقوا عهد
الاثني عشر عامًا لنكران الذات الذي
تضمّن الأكل والشرب من جمجمة
الشخص المضحّى به واتباع ممارسات
تأثرية، مثل: السير بدون ملابس،
وأكل لحم الموتى، وتلطّيح أنفسهم برماد
الجثث. وخلفاءهم المحذثون هم
الأغوريون أو الأغورابانثيون.

كابريني، القديسة فرنسيس كزافييه

Cabrini, Saint Frances Xavier

المعروفة بـ"الأم كابريني". ولدت ١٥
يوليه في سانت أنجلو لوديانو،
لومباردي، النمسا، وتوفيت ٢٢
ديسمبر (١٩١٧م)، بشيكاغو، في

Judaism without خرافة "Superstition" (١٩٥٨م).

انظر أيضًا:

مذهب إعادة البناء (أو اليهودية
التجديدية) Reconstructionism.

كابوتشين

Capuchin

عضو تنظيم الإخوان الرهبان الكابوتشين الصغار، فرع مستقل ذاتيًا من الفرنسييسكان. بدأ في (١٥٢٥م) بوصفه حركة إصلاحية مضادة تحت قيادة "ماتيو دا باسيكو" (١٤٩٥-١٥٥٢م) تقريبًا، الذي طالب الفرنسييسكان بالعودة إلى المراعاة الصارمة لقواعد القديس "فرنسيس". ارتدى "ماتيو" وأتباعه عبايات بقلنسوات مديبة، بالإيطالية "كابوتشينو" cappuccino كانوا يسرون حفاة وعاشوا في فقر مُدقع. اضطهدهم "فرنسييسكان" آخرون،

عالم لاهوت أمريكي ليتواني، جاء إلى الولايات المتحدة مع عائلته في (١٨٨٩م). عُيّن في المعهد اللاهوتي اليهودي؛ حيث درس هناك لمدة (٥٠ سنة). في (١٩١٦م) أسس "المركز اليهودي Jewish Center" في نيويورك كمنظمة طائفية مدنية لها معبد يمثل نواتها. في (١٩٢٢م) أسّس "جمعية النهوض باليهودية Society for the Advancement of Judaism"، التي أصبحت صميم مذهب إعادة البناء Reconstructionism. أو اليهودية التجديدية. أنكر الدقة الحرفية للتوراة ودعا إلى مفهوم جديد لله في محاولة لملائمة اليهودية مع العالم الحديث. أسّس جريدة "دعاة إعادة البناء" The Reconstructionist في (١٩٣٥م)؛ من بين كتبه "اليهودية كحضارة" "Judaism as a Civilization" (١٩٣٤م) و"اليهودية بدون

عاش في بناريس، أوصى بالوحدة الجوهرية لكل الأديان. وكان ناقدًا لمناسك الهندوسية والإسلام التي هي من وجهة نظره بلا معنى وقائمة على التكرار العشوائي. وقبل من الهندوسية عقيدة التناسخ وقانون "كارما" Karma، لكنه اعترض على عبادة الأصنام، والزهد، ونظام الطوائف. وقبل من الإسلام فكرة إله واحد والمساواة بين كل البشر. قدره الهندوس والمسلمون، ويعتبر مهمدًا للسيخية أيضًا. وأضيف بعض شعره إلى "أدي جرانت". وقادت أفكاره إلى تأسيس عدّة طوائف، شملت "كابير بانث" Kabir Panth التي تعتبر "كابير" معلمها الرئيس أو إلهها لها.

كابيري

Cabeir

مجموعة مهمة من الآلهة، ربما من أصل فريجي، عبت في آسيا الصغرى وفي مقدونيا واليونان الشمالية والوسطى. ذُكر في العصور

ومنعهم البابا من توسيع عضويتهم خارج إيطاليا. تحطم التنظيم الجديد تقريبًا مع تحول "بيرناردينو أوشينو" - نائب أسقفهم العام - إلى البروتستانتية في (١٥٤٢م). لكنه فيما بعد، نما بسرعة، حتى وصلت عضويته إلى سبعة عشر ألفًا بحلول (١٥٧١م). كان التنظيم نشطًا في الحركة الإصلاحية المضادة بإبقاء عامة الشعب موالين للكاتوليكية. وفي رأيه أن المناطق الريفية التي أدى سوء أوضاعها إلى انتشار البروتستانتية تحتاج لحملات تبشيرية مثلها مثل مشرقي إفريقيا وأمريكا وآسيا. وقد صار تنظيمًا مستقلًا منذ (١٦١٩م)، واشتهر أصحابه بفضّل تبشيرهم وعملهم الاجتماعي.

كابير

Kabir

ولد (١٤٤٠م)، بناريس، جونبور، الهند، وتوفي (١٥١٨م)، بمجهر. صوفي وشاعر هندي، حائك،

رأس المعلم "بوذا". عاش "ناسكًا"، وقيل: إن نظام تغذيته الزاهد منحه مخزونًا داخليًا من حرارة حادّة حتى إنه كان قادرًا على تحويل ستين ألف رجل إلى رماد.

كاشينا

Kachina

موجود سلفي للهنود الحمر الهنديين. كما أن كلَّ قبيلة لها كاشيناتها الخاصة، هناك أكثر من خمسمائة من هذه الكائنات الروحانية يعتقد أنهم يسكنون مع القبيلة نصف كلِّ سنة، ويمكن أن يراها المجتمع لو أدى رجاله الطقوس بشكل صحيح، وهم يرتدون تاج "كاشينا" الفخم. اعتقد أن الكائن الذي صوّر عبر التاج حاضر بالفعل مع المؤدي، محوّل له بشكل مؤقت. مثلت الكاشينات أيضًا بـ "دمي" خشبية صغيرة ينحتها ويزيّها رجال القبيلة وتستعمل لتعليم الأطفال هوية كلِّ "كاشينا" ورمزيتها المرتبطة بها.

الكللاسيكية أنهم أربعة آلهة، ذكران: "إكسيوسيرسس" وابنه "كدميلوس"، وأنثيان: "أكسيروس"، و"أكسيوسيرسا". وكانوا داعمين للخصوبة وحماة للبحارة. وتداخل غالبًا الزوج الذكر، الأكثر أهمية، مع "ديوسكيوري". وتوحدت مجموعة الكابيري أيضًا مع الآلهة العظيمة للجنس الساموسي، وفي القرن الرابع قبل الميلاد. وصلت عبادتها إلى ذروتها.

كابيللا

Kapila

ازدهر (٥٥٠ ق.م).

مؤسس المدرسة السمخية في الفلسفة الفيديّة في الهند، تقول الأسطورة: إنه كان سليل "مانو"، الإنسان الأساسي، وحفيد "براهما" الإله الخالق، اعتقد أيضًا أنه تجسيدٌ لـ "فيشنو". وكان في المصادر البوذية فيلسوفًا مشهورًا بين طلابه في "كابيلفتسو" Kapilavastu، مسقط

كاثرت، القديس

Cuthbert, Saint

ولد (٦٣٤/٦٣٥م)، ربما من المحتمل نورثامبريا، بإنجلترا، وتوفي ٢٠ مارس (٦٨٧م)، جزيرة إينرفارن أو هوس قبالة نورثامبريا؛ عيدُه ٢٠ مارس.

قديس إنجليزي، راعٍ دخل القديس "كوثرث الدير النورثومبري" في (٦٥١م) بعد تلقي رؤية إلهية. عندما انتشر الطاعون لمدة عشر سنوات ساعد المصابين بضع معجزات كما قيل. وفي (٦٦٤م) أصبح رئيس دير ليندسفارن حيث أسس قانونًا صارمًا. وفي (٦٧٦م) تقاعد في أينرفارن؛ حيث كرس حياته للصلاة. وجعلته جهوده لحماية الطيور واحدًا من أوائل المحافظين على الحياة البرية.

كاتيري، تيكاكويثا

Kateri, Tekakwitha

ولدت (١٦٥٦)، ربما أوسيرن، هولندا الجديدة، وتوفيت ١٧ أبريل (١٦٨٠م)، كونوجا، كويك).

تعتبر أول هندية أمريكية شمالية في قائمة القديسين. بنت لأمّ غونكوية مسيحية وأبّ موهوكي غير مسيحي، ولدت فيما يدعى الآن أوريسفيل، نيويورك، بالولايات المتحدة، وهي طفلة، تسبب الجدري في عماها بشكل جزئي. تأثرت، بعمق، بحياة وكلمات ثلاثة مبشرين يسوعيين قابلتهم وهي في الحادية عشرة من عمرها، وعمدت في عمر العشرين. تمت مضايقتها وهُدِّدت بالتعذيب في قريتها الأم، فهربت مائتي ميل (= ٣٢٠ مترًا)؛ حيث جماعة هندية مسيحية قرب موتريال، فأصبحت معروفة باسم "زنبق الموهوكيين" لعطفها، إيمانها، ومعاناتها البطولية قبل موتها في سن مبكرة. تمّ تقديسها في (١٩٨٠م).

كاترين السكندرية، القديسة

Catherine of Alexandria, Saint

شهيدة مسيحية قديمة (في القرنين الثالث والرابع). توفيت تقريبًا أوائل القرن الرابع، بالإسكندرية، مصر، عيدها ٢٥ نوفمبر.

طبقًا للتقليد، كانت بنتًا متعلمة من أسرة نبيلة احتجّت على اضطهاد المسيحيين أثناء عهد الإمبراطور الروماني "ماكسينتوس". حولت زوجة الإمبراطور إلى المسيحية وهُزمت في جدال مع أفضل العلماء الذين أرسلهم لمحاجّتها، حكم عليها بالقتل بعجلة مدبّبة (عجلة "كاترين")، وعندما كسرت العجلة، قطعت رأسها بدلًا من ذلك، نقلت الملائكة حسب الأسطورة- جسمها إلى قمة جبل سيناء. وهي واحدة من أكثر القديسات شعبية في العصور الوسطى، كما كانت نصيرة للفلاسفة والعلماء، تاريخيتها مشكوك فيها.

كاثوليكية رومانية

Roman Catholicism

أكبر طوائف المسيحية. لها أكثر من بليون عضو، كان للكنيسة الكاثوليكية الرومانية تأثير عميق في تاريخ الحضارة الغربية، وكانت مسؤولة عن نشر المسيحية في كثير من أجزاء العالم، تعتبر نفسها الوريث الشرعي الوحيد لكهانة المسيح، استنادًا إلى تعاقب لم ينقطع من الزعماء الذين يبدأون بالقدّيس "بطرس الرسول" ويستمرّون حتى العصر الحاضر. أكدت الكاثوليكية الرومانية أن البابا هو المفسر المعصوم للوحي الإلهي. ويعد التنظيم الكنسي في الكاثوليكية الرومانية مرتبًا بشكل هيراركي متدرج وصارم تمامًا، يعين البابا الكاردينالات ويترأسهم، وقد نمت أعدادهم بشكل مثير في أواخر القرن العشرين، حتى وصل إلى مائة واثنين وثمانين تحت زعامة "يوحنا بولس الثاني" (١٩٧٨-٢٠٠٥).

والقربان المقدس Eucharist، والزواج matrimony، والرسامة أو الدرجات الكهنوتية ordination، والتثبيت confirmation، ومسح المرضى anointing of the sick. وتكمل حياتها السرية المقدسة بالتكريسات الأخرى، بصورة رئيسة الخدمات القربانية والتكريسات إلى القديسين.

دع مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥م) دور العوام في الكنيسة، وصدّق على استعمال اللهجة الدارجة في القداس، وجاهد لتحسين العلاقات مع الأديان الأخرى. حيث سعى البابا "يوحنا بولس الثاني" بشكل نشط إلى ترسيخ علاقات أفضل مع الأديان الأخرى، خصوصاً اليهودية، وكانت علاقته جيدة بالإسلام، وظلت علاقته مستمرة رغم الاعتراضات المختلفة. وعلى الرغم من مواجعتها لعديد من التحديات، ظلت الكنيسة واحدة من أكبر الكيانات الدينية وأكثرها أهمية في العالم مع بداية ألفيته الثالثة.

كلُّ واحد من رؤساء الأساقفة الخمسة هو رئيس إيراشية كبرى، وتنقسم بدورها إلى حوالي ألف وثمانمائة إيراشية صغيرة يرأس كلًّا منها أسقف، وداخل الإيراشيات هناك إيراشيات أصغر، يخدم كلًّا منها كيسة وكاهن.

والرجال فقط يمكن أن يدخلوا الكهنوت، لكن النساء اللائي يتمنّين دخول الدرجات الكهنوتية يمكن أن يصبحن راهبات، وينظمن في تنظيمات وأديرة، الشكل الأساسي للعبادة هو القداس الذي يحتفل بطقس القربان المقدس. وتختلف الكاثوليكية الرومانية لاهوتيًّا عن البروتستانتية فيما يتعلق بفهمها لمصادر الوحي وسبب النعمة.

وتقرر مع الأرثوذكسية الشرقية- أن الكتاب المقدس وتقليد الكنيسة هما وحي يقوم عليه الاعتقاد المسيحي ونظام الكنيسة. وتحدد عدد الأسرار المقدسة في سبعة؛ هي: المعمودية Baptism، والكفارة penance،

القديمة والمبشرين والسفراء الرومان، وصور أصلاً كصولجان أو غصن زيتون مُنته بنبتين ومزِين بأكاليل وأشرطة من القماش. في التمثيل اللاحق، أصبحت الأكاليل أَفْعَيْن وألحق الصولجان بزوج من الأجنحة دلالة على سرعة "هرمس". تم تبنى "كادوسيسوس" رمزاً للأطباء بسبب شبهه القريب جداً من صولجان "أسكليبيوس".

كاربوكراتي

Carpocratian

من أتباع الكاربوكراتيين الغنوصيين المسيحيين في القرن الثاني، الذين ازدهرت طائفتهم في الإسكندرية. وبجل الكاربوكراتيون المسيح بوصفه رجلاً عادياً لم تنس روحه أن أصلها ووطنها الحقيقيين ضمن عالم الله المثالي المجهول. رفضوا العالم المخلوق، ادَّعوا الشُّمو بسبب قدرتهم على الاتصال بالجن، وأسقطوا ناموس الكتاب المقدس باعتباره عمل الملائكة الأشرار الذين

كادموس

Cadmus

ابن ملك "فوينيسيا"، أخو "أوربا"، ومؤسس طيبة، حسب الأسطورة الإغريقية. عندما اختطف "زيوس" "أوربا"، أُرسِلَ "كادموس" للبحث عنها. أمرته عرافة "دلفي" بإنهاء بحثه، وتبع بقرة، وأن يبني بلدة حيث اضطجعت. أصبحت تلك البلدة "طيبة"، وبنى قلعة "طيبة" بمساعدة رجال مسلحين أقوياء استقروا حيث نثر أسنان تئين كان قد قتله. تزوج "هنونيا"، بنت "أريس" و"أفروديت". وكان "سيميلي" من بين أطفالهم الخمسة، قيل: إن "كادموس" جلب الأجدية إلى اليونان.

كادوسيسوس

Caduceus

صولجان حملة "هرمس" كرمز للسلام. عمل كشارة الحماية لليونان

كارثوزي

Carthusian

عضو تنظيم رهباني كاثوليكي روماني، أسسه القديس "برونو" من كولنجو (١٠٣٠-١١٠١م)، في (١٠٨٤م)، في وادي شارتروز Chartreuse جنوب شرق فرنسا. ويصلي أعضاء تنظيم الكارثوزيين Carthusians، ويدرسون، ويأكلون، وينامون، بشكل منفرد لكنهم يتجمعون في الكنيسة في اجتماع الصباح، وصلاة المساء، ودائرة الليل. ويتناولون العشاء معًا أيام الأحد والعطل الرئيسية ويسيرون معًا مرة كل أسبوع، ويلبسون غطاءات الشعر، ويمتنعون عن أكل اللحم، ويتناولون فقط خبزًا وماء أيام الجمعة وأيام الصوم. وفي البيت الأم، أو في وادي شارتروه الكبير (اليوم في فوارون Voiron، إسير Isère)، يقطر الرهبان الخمرة المعطرة التي تحمل اسم البيت،

خلقوا العالم. وتطلب سعيهم نحو الحرية المتعالية حيازة كل تجربة ممكنة، وهو ما يحتاج إلى أعمار عديدة. وهم أول طائفة عرفت باستخدام صور المسيح، ورسموا أيضًا صورًا لـ "أفلاطون" و"فيثاغورس" و"أرسطو".

انظر أيضًا: الغنوصية
Gnosticism.

كارتر، أو كارتير

Kartir, or Karter

ازدهر في القرن الثالث، بإيران. كاهن فارسي كبير من كهنة الزرادشتية، تحت حماية مجموعة متعاقبة من ملوك الفرس، أعاد نقاء الزرادشتية وحاول تطهير المملكة من كل الأديان الأخرى المنافسة. كان "ماني" النبي مؤسس المانوية منافسه الأساس. بتحريض من "كارتر"، وضع "ماني" في السجن؛ حيث توفي في النهاية. بعد موت "كارتر" عاد التسامح الديني إلى الإمبراطورية الفارسية بدرجة ما.

أساقفة الكرسي الرسولي الموجودة خارج روما فقط والكرسي البطريركية للكنيسة الكاثوليكية الشرقية.

والكهنة الكاردينالات هم أساقفة كرسي رسولية مهمة حول العالم، ويشكلون أكثر تنظيمات الكاردينالات عددًا. وقد تقيّد عدد الكاردينالات بزهاء سبعين لمدة أربعائة سنة حتى (١٩٥٨م)، عندما ألغى "يوحنا الثالث والعشرون" (١٩٥٨-١٩٦٣م) التقييد. وتحت بابوية "بولس السادس" في (١٩٦٣-١٩٧٨م) كان هناك مائة وخمسة وأربعون كاردينالًا، وتحت "يوحنا بولس الثاني" (١٩٧٨-٢٠٠٥م) كان هناك مائة واثان وثمانون. ومع زيادة عدد الكاردينالات، فرض الباباوات قيودًا جديدة، وأمر "بولس السادس" بأن يفقد الكاردينالات، الذين لا يتقاعدون في عمر الخامسة والسبعين، حقّ التصويت على البابا عندما يصلون سن الثمانين. كما قيد أيضًا عدد الكاردينالات

وراهبات الكارثوزيين منعزلات ومتأملات بشكل صارم.

كاردينال

Cardinal

عضو المجمع المقدس للكاردينالات، شملت واجبات الكاردينالات انتخاب البابا، والعمل كاستشاريه الرئيسين، والمساعدة في حكم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، يعمل الكاردينالات بوصفهم موظفي "المجمع الروماني"، وأساقفة للإبراشيات الرئيسة، ومبعوثين عن البابا. منذ (٧٦٩م) أصبح الكاردينالات وخدمهم مؤهلين لمنصب البابا، ومنذ البابا (١٥٩م) كان ينتخب البابا بواسطة الكاردينالات فقط. وكان الكاردينالات الأوائل شامسة المناطق السبع في روما. ويعرف خلفاؤهم المعاصرون بوصفهم الشامسة الكاردينالات.

والأساقفة الكاردينالات هم خلفاء

سامسارا). وتقرر الطاقة الأخلاقية المتراكمة لحياة شخص طبيعته أو طبيعتها، ومكانته الطبقية، وموقعه في الحياة القادمة. العملية آية، ولا تدخل محتمل من قبل الآلهة، أثناء مراحل سلسلة الحياة، يمكن أن ينقذ البشر أنفسهم ويصلون لمستوى "براهما"، أو يمكن أن يذلوا أنفسهم إلى حدّ العودة إلى الحياة كحيوانات أو حشرات أو نبات ومعادن.

فالسلك هو الذي يحدد التناسخ في صورة أعلى أو أدنى حسب ما فيه من خير وشر. والسلك الروحي الذي يحقق الخير الأقصى هو فقط الذي يجعل الروح تسمو وتعود على الروح الكلي وتغنى فيه وتنال السعادة الأبدية. أما إذا لم تحقق الروح الخير الأقصى، فإنها -إذا سلكت جيداً- تنقص روحاً طيبة بحسب درجة صلاحها، وأما إذا كانت شهوانية شريرة، فإنها تحل في أجسام أخرى دنيا حسب درجة فسادها.

الذين لهم حق التصويت بمائة وعشرين كاردينالاً تقييداً تأكد أثناء تولي "يوحنا بولس الثاني". وتعد القلنسوة الحمراء والحلق رمز المنصب.

كارما

Karma

تعني حرفياً "الفعل" في اللغة السنسكريتية، وهي تصوّر أساس في الهندوسية، والبوذية، والجينية. وتشير - حسب الاصطلاح الهندوسي - إلى المصير أو الجزاء أو القدر الذي يجعل الكائن ينتقل من حال إلى حال من خلال تتابع لصور إنسانية أو حيوانية، ويحدد هذا الانتقال نوع الأعمال والسلوك التي قامت به الروح في حياتها السابقة؛ فالكارما في الفلسفة الهندية تبين تأثير أفعال الفرد الماضية على حياته أو تناسخاته المستقبلية.

إن الحياة الحاضرة هي فقط حياة واحدة في سلسلة الحيوانات (انظر:

(١٥٣٦م) هاجر إلى "صفد" في فلسطين؛ حيث درس التلمود ونظم مقدارًا كبيرًا من المادة التي أنتجها الكتاب بعد التلموديين. كان مؤلف التدوين الكبير الأخير للشريعة اليهودية الذي كشف لاحقًا في مؤلف "المائدة المنضودة"، وما زال موضع ثقة منذ صدوره عام (١٥٦٤م) لليهودية الأرثوذكسية Orthodox Judaism ويمثل لهم مرجعًا فقهيًا رئيسًا.

كارون

Charon

وَرَدَ في الأساطير الإغريقية أنه "ابن أريبيوس" (الظلام) ونيكس (الليل)، كان واجبه هو أن يمرر أرواح الموتى عبر أنهار "ستيكس" و"أنثيرون"، وأجرته هي العملة المعدنية التي توضع في فم الجثة قبل أن تواري بالتراب. يستمر في الفولكلور اليوناني المعاصر مثل "كاروس"، أو "كارونتس"، ملاك الموت.

تقول أوبانيشاندوجيا: "...الذين يتمتعون بسلوك جيد هنا سيدخلون رحماً جديداً؛ إما رحم البراهمية (= طبقة الكهنة)، أو رحم الكشاترية (= طبقة المحاربين)، أو رحم الفيزا (= طبقة المزارعين والتجار). لكن من يتمتعون بسلوك شائن هنا سيدخلون رحماً منحطاً؛ إما رحم كلب، أو رحم خنزير، أو رحم أحد المنبوذين (كاندالا).

انظر أيضًا: سامسارا Samsara،

موكسا Moksa أو موكشا Moksha.

كارو، يوسف بن إفرام

Karo, Joseph ben Ephraim

ولد (١٤٨٨م)، بإسبانيا. وتوفي ٢٤ مارس (١٥٧٥م)، صفد بفلسطين.

عالم يهودي، إسباني المولد. عندما طرد اليهود من إسبانيا في (١٤٩٢م)، استقر هو ووالداه في تركيا. زهاء عام

كاشروت

Kashruth

كلمة عبرية تعني الطعام المباح أكله. وهي تشير في اليهودية إلى القواعد التي تبيح أكل أطعمة معينة أو تحرّمها وتفرض إعداد الأطعمة الأخرى على نحو معيّن. وهذه القواعد تقرر أيّة أطعمة يمكن أن تدعى "كاشروت". وأكثر المعلومات التي تتعلق بـ"كاشروت" توجد في الكتاب المقدس العبري في كتب: سفر اللاويين، وسفر التثنية، والتكوين، والخروج. واليهود المراعون لـ"كاشروت" قد يأكلون فقط سمكًا بقشوره وزعانفه والحيوانات المجترّة والمشقوقة الأقدام؛ أما الأسماك الصدفية والمحارات والأخطبوط والجمبري والإستاكوزا والكابوريا، ولحم الخنزير، فهي محرّمة. ويجب أن تذبح الحيوانات والطيور طبقًا لطقوس دينية. ويجب أن تفصل اللحوم ومنتجات

الكأس المقدس

Holy Grail

كأس مقدس، في الأسطورة الآثرية، كان محل مسعى روجي من قبل فرسان المائدة المستديرة. ربما استلهمت أسطورة الكأس المقدس من القصص الكلاسيكية والكتبية عن القدور السّحرية وقرون الخصوبة. يُعدُّ "كريتيان دو تروا" في مؤلفه "حكاية الكأس المقدس" أول من منحه أهمية مسيحية بوصفه جسمًا مقدسًا غامضًا. يقال أحيانًا: إن الكأس المقدس هو الكأس نفسه الذي استعمله المسيح في العشاء الأخير واستخدمه "يوسف الراوى" لاحقًا لللمّة الدم المتدفّق من جروح المسيح على الصليب. كان السيد "جالاهاد" أهم شخصية ارتبطت بالكأس وطبقًا للأديب "توماس مالوري" في قصة "موت آرثر"، وجد الكأس المقدس وحقّق اتحادًا روحيًا بالله.

كالفن، جون

John Calvin

ولد ١٠ يوليو (١٥٠٩م)، نويون،
بيكاردي، فرنسا. وتوفي ١١ مايو
(١٥٦٤م)، جنيف، سويسرا.

عالم لاهوت بروتستانتى فرنسي-
وشخصية رئيسة في الإصلاح
Reformation. درس الدين في جامعة
باريس، والقانون في "أورليان"
و"بورجيه". في (١٥٣١م) عاد إلى
باريس ودرس الكتاب المقدس وأصبح
عضوًا في حركة أكدت أن الخلاص
بالنعمة وليس بالأعمال. دفعه عدم
تسامح الحكومة إلى الانتقال إلى بازل
في سويسرا؛ حيث كتب الطبعة
الأولى من مؤلفه "مجموعة مبادئ الدين
المسيحي" (١٥٣٦م). وكسب سمعة
بين الزعماء البروتستانتين، وذهب إلى
جنيف للمساعدة في تأسيس
البروتستانتية في تلك المدينة. في
(١٥٣٨م) طرده مسئولو المدينة،

الألبان عن بعضها بصرامة؛ فهي لا
تؤكل في وجبة الطعام نفسها، ولا توضع
في مجموعة الصحون نفسها؛ بل لا بد
من مجموعتين من الصحون. ولا توجد
قيود على استخدام الفواكه والخضار.
أثناء عيد الفصح، يجب أن يصنع الخبز
والمنتجات المخبوزة الأخرى دون خميرة.

كاكوس وكاكا

Cacus and Caca

عملاق ينفث نارًا في الأساطير
اليونانية والرومانية، وصف "فرجيل
كاكوس" كابن "فولكان" وكقاطع طريق
يتنفس نارًا أرهبت سكان الريف.
سرق بعضًا من ماشية "جيريون" من
"هرقل" (انظر: هرقل) وأخفاها في
عرينه، لكن "هرقل" اكتشف مكان
اختباء "كاكوس" وقتله. وترتبط القصة
تقليديًا بتأسيس "آرا مكسيما" أقدم
موقع روماني لعبادة "هرقل"، في ميدان
بواريمو (سوق الماشية).

كالفينية

Calvinism

اللاهوت الذي طوّره وقدمه "جون كالفن"، حسب البروتستانتية. وقد طوره أتباعه بشكل أكبر وأصبح أساس الكنيسة الإصلاحية والمذهب المشيخي. كما أسسها "ثيودور بيزا" (١٥١٩-١٦٠٥م) خليفة "كالفن" في جنيف، وتشدد الكالفينية على عقيدة القضاء والقدر، مؤكدة أن الله ينشر النعمة ويمنح الخلاص فقط للمصطفين. وتلتزم وتدافع عن الحقيقة الحرفية للكتاب المقدس بشدة، وترى الكنيسة كمجتمع مسيحي يرأسه المسيح، وكل الأعضاء متساوون تحته. من ثم ترفض الشكل الأسقفي للحكومة الكنسية وتؤيد تنظيمًا يتم فيه انتخاب موظفي الكنيسة. كانت الكالفينية أساس الحكومة الدينية في جنيف ونيو إنجلاند البيوريتانية. (انظر: بيوريتانية Puritanism). وأثرت بقوة على الكنيسة المشيخية في أسكتلاندا.

لكنه عاد في (١٥٤١م)، عندما أسس مجمع المدينة نظام الكنيسة الموجز في "الأنظمة الكنسية"، يشمل ذلك تعزيز الأخلاقيات الجنسية وإلغاء الخرافة الكاثوليكية. وافق على اعتقال "مايكل سيرفيتوس" Michael Servetus لإنكاره الثالوث ومعمودية الطفل، وإدانته بتهمة الهرطقة وحرقه في الموقد. بحلول (١٥٥٥م) نجح "كالفن" في تأسيس حكومة دينية في جنيف؛ حيث عمل قسًا ورئيس الأكاديمية الجينية، وكتب خطبًا وتعليقات كتابية Biblical ورسائل تؤلف أساس الكالفينية. ذهب "كالفن" مع الإصلاحيين إلى تفوق الإيمان على الأعمال الخيرة، ورأى أن الإنجيل هو أساس كل تعاليم المسيحية والكهنوتية، واعتبر أن كل المؤمنين كهنة، على عكس الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية، في قولها بدرجات كهنوتية خاصة. وذهب إلى أن الخلاص بنعمة من الله فقط. وهو رائد النظام الكنسي المعروف باسم المشيخية.

Callisto

حورية ورفيقة ملازمة لـ"آرتميس"، في الأسطورة اليونانية. مع أنها أقسمت ألا تتزوج أبدًا، فقد أغواها "زيوس"، الذي حولها إلى أنثى دبّ ليخفي خيائته عن "هيرا" الغيورة. ثم قتلها "آرتميس" أثناء رحلة صيد. تؤكد نسخ أخرى أن "آرتميس" أو "هيرا"، قد غضبت من عدم عفتها، وحولتها إلى دب. بعد موتها وضعها "زيوس" في السموات كمجموعة الدب الأكبر (نجمة الدب الأكبر).

كاليڤالا

Kalevala

ملحمة فنلندية وطنية جمعها "إلياس لورنوت" من الأغاني والقصص الشعبية من تراث فنلندا الشفهي ونشرها في شكل كامل في (١٨٤٩م). "كاليڤالا" هو سكن الشخصيات الرئيسة في

Kali

إلهة هندوسية مدمرة وملتزمة. وتمثل جانبًا مفرعًا من ديفي، التي تظهر في أشكال أخرى مسالمة وخيرة. ترتبط "كالي" عمومًا بالموت، والعنف، والجنس، وبشكل متناقض بالحبّ الأمومي. اشتهرت بقتل الشيطان ركفيجا، وتصور عادة عفرينة بشعة سوداء الوجه ملطّخة بالدماء، تمسك في أيديها أربعة أشياء، بشكل متبادل، سيفًا، ودرعًا، ورأسًا مقطوعًا لعملاق، أو مشنقة للخنق. عارية تقريبًا، ترتدي تاجًا من الجماجم وحزامًا من الأيدي المقطوعة. غالبًا ما تصور واقفة أو راقصة مع زوجها "شيفا". حتى القرن التاسع عشر، عبد مجرمو الهند "كالي" وقدموا لها القرابين. في أواخر القرن العشرين أصبحت رمز تفويض أنثوي في بعض الدوائر.

"أويجروس" والدي "أورفيوس" Orpheus، وحملت أيضًا من "أبوللو" ابنين: "هايمن" Hymen و"الموس" Ialemus. نسخ أخرى من الأسطورة تقول: إنها كانت أم "ريسوس" Rhesuss ملك ثريس Thrace، أو أم "لاينوس" Linus مخترع النغم والإيقاع.

كاما

Kama

هو إله الحب في الأساطير الهندية. في العصر الفيدي جسد الرغبة الكونية أو الدافع المبدع، واعتُبر أول من تولد عن الفوضى الأصلية. لاحقًا صور غالبًا باعتباره شابًا وسميًا تحاصره الحوريات السماوية، الذين يطلقون سهام زهرة منتجة للحب من قوس قصب السكر. ذات مرة قتل "شيفا" "كاما" وهو غاضب عندما أزعج "كاما" تأمله على قمة جبل لكن الإله العظيم رَقَّ فيما بعد وأعاد "كاما" للحياة.

القصيدة، أيضًا اسم شعري لفنلندا؛ يعني "أرض الأبطال". وتضمنت الملحمة قصّة خلق أبطال أسطوريين ومغامراتهم. الشخص الرئيس هو "فينوين" موسيقي ومطلع على الأصول الخارقة. ومن بين الشخصيات الأخرى يعد "المربنين" الحداد الذي صاغ جفون السماء؛ و"ليمينكاين" المحارب المغامر وساحر النساء، و"لوهي" الحاكم النسائي للأرض في الشمال. مع أن "كاليفالا" تصوّر الأوضاع أثناء العصر قبل المسيحي، فهي أيضًا تنبأ بانحطاط الأديان القديمة.

كالايوبي

Calliope

أولى الميوزات Muses التسعة (إلهات الإلهام الشعري والفنون)، وهي راعية الشعر الملحمي، حسب الأسطورة الإغريقية. وكانت هي والملك

كامبل، جوزيف

Campbell, Joseph

ولد في ٢٦ مارس (١٩٠٤م)،
 بنيويورك، الولايات المتحدة، وتوفي
 ٣١ أكتوبر (١٩٨٧م)، هونولولو،
 هاواي.

مؤلف أمريكي للأعمال التي دارت
 حول علم الأساطير المقارن. درس
 الأدب الإنجليزي كما درس في كلية
 "سارة لورانس". استكشف الوظائف
 المشتركة للأساطير في الثقافات
 الإنسانية من خلال دراسة نماذج
 أسطورية أصيلة في الفولكلور والأدب
 من كل أنحاء العالم. وقد تأثرت وجهات
 نظره، بوضوح جدًا، بـ"كارل جوستاف
 يونج" Carl Gustav Jung؛ والتي
 انتشرت وشاعت من خلال مسلسل
 تلفزيوني عام في الثمانينيات. من بين
 كتبه "بطل بألف وجه *The Hero*
 "with a Thousand Faces"
 (١٩٤٩م)، و"أقنعة الله *The Masks*

"of God" في أربعة أجزاء (١٩٥٩-
 ١٩٦٧م).

كامي

Kami

قوى روحية غامضة تؤمن بها الديانة
 الشنتوية؛ وهي شيء قريب من مفهوم
 الآلهة. ويوجد الكامي في أشكال متنوعة.
 وهو موضوع العبادة. وثمة اعتقاد مبكر
 تاريخيًا بأن "الكامي" هو أرواح
 الأسلاف، ثم تطور مفهوم "الكامي"
 فأصبح يدل على أرواح الكائنات
 الفعالة في الوجود، وهي في ذاتها غير
 منظورة، وتشمل قوى كثيرة في
 الطبيعة خيرة وشريرة معًا، ومن
 "الكامي" مثلًا "إماتراسو" إلهة
 الشمس التي تنير السماء. وأصبحت
 هذه القوى، لتفوقها أو سموها، موضوعًا
 للتوقير والاحترام. ويعبد الشنتويون
 الكامي من خلال الطبيعة. فالكامي
 يوجد في كل شيء: الأشياء الحية وغير
 الحية، كالنباتات والطيور والوحوش

كايارا إكيكن

Diana. طبقًا لـ "فيرجل"، كرسها أبوها إلى ديانا ودرها لتصبح صيادة ومحاربة، وقادت فرقة محارِبين من النساء. وقاتلت ضد "إينياس" وقتلت بينما كانت تطارد أحد الجنود.

كاميلوت

Camelot

يمثل "كاميلوت" عصرًا ذهبيًا قصير الأجل تحت حكم زعيم محبوب. في الأسطورة الآثرية هي مدة حكم الملك "آرثر". توحد بشكل مختلف مع "كيرليون" في ويلز، و"كوين كاميل" في سامرسيت، و"كاميل فورد" في كورنوال، و"واين شستر" في هامبشاير، و"قلعة كادبوري" في سامرسيت.

كايارا إكيكن

Kaibara Ekiken

ولد ١٧ ديسمبر (١٦٣٠م)

والأسماك والصخور والحيوانات والجبال والنجوم وغيرها من عناصر الطبيعة.

ومن الجدير بالذكر أنني تأكدت من صحة هذا المعنى للكامي عندما قابلت أحد الباحثين اليابانيين أثناء دراستي لدورة متقدمة في تطوير التعليم بالصين، ومما قاله لي: "إننا عندما نصلي نشكر كل شيء في الوجود".

وكان الكامي السماوي في الشنتوية المبكرة أكثر سمًا من "الكامي الأرضي" أو يقيم في موضوعات رمزية كالمراة التي يعبدونه على صورتها في هياكل "الشنتو"، وتتحدث أساطير "الشنتو" عن عدد ضخم من الكامي للتعبير عن العدد اللامتناهي، بل تظهر أعداد جديدة من الكامي بصفة مستمرة.

كاميلا

Camilla

وَرَدَ في الأساطير الرومانية أنها محاربة أسطورية مفضلة لدى "ديانا"

فوكوكا، اليابان، وتوفي ٥ أكتوبر (١٧١٤م)، اليابان.

فيلسوف ياباني، كاتب رحالة، وعالم نبات بارز. تدرّب وأعد كطبيب، ترك مهنة الطب في (١٦٥٧م) لدراسة كتابات الكونفوشية الجديدة لـ"تشو تشي". كتب قرابة مائة عمل فلسفي، شدّدت على الطبيعة التراتبية للمجتمع، وترجم العقيدة الكونفوشية إلى مصطلحات يفهمها اليابانيون من كلّ الطبقات الاجتماعية. من بين كتاباته "التّعليم العظيم للنساء" أطروحة حول الطاعة اعتبرت لفترة طويلة نصّاً أخلاقياً بالغ الأهمية بالنسبة للنساء اليابانيات. ويعتبر أب علم النبات في اليابان.

كايشن

Caishen

أو تساي - شين، هو الإله الصيني للثروة، اعتقد فيه لمنح مجيئه ثروات تحمل إليه من قبل مريديه. تحكي رواية

سلالة مينج أن ناسكا زهاو جونجمنج وظف السحر لدعم انهيار سلالة شانان. قُتل من قبل "جيانج زيا"، مؤيد سلالة "زاهو": وقد وبخ لتسبيه في موت رجل مستقيم، "جيانج" اعتزل في معبد، ومجد فضائل "زاهو"، وقدمه كإله للثروة. أثناء عيد السنة الجديدة الصيني؛ يحرق بخور في معبد كيشن ويتبادل الحضور تحية "قد تصبح غنياً".

كبش الفداء

Scapegoat

كبش الفداء في العهد القديم، هو كبش يحمل خطايا البشر بشكل رمزي ثم يذبح في يوم الغفران (يوم كيور) Yom Kippur؛ لتخليص القدس من آثامها. أُقيمت طقوس مماثلة في مكان آخر من العالم القديم لتحويل الذنب أو اللائمة. في اليونان القديمة، كانت أكباش فداء إنسانية تضرب وتطرّد من المدن لمنع الكوارث وتهدّتها. في القانون الروماني المبكّر، يسمح

والتوازن والتغيير والحركة والسكون. ويعد كتاب التغييرات أحد الكتب الأساسية في الثقافة الصينية، وهو موضوع للدراسة والتطبيق في العديد من المجالات، بما في ذلك الفنون القتالية والطب الصيني التقليدي والفلسفة والروحانية والتنجيم والإدارة والقيادة والتطوير الشخصي.

انظر أيضا مادة: باكوا bagua or pakua.

كتاب الصلاة المشتركة

Book of Common Prayer

كتاب طقوسي تستعمله كنائس الطائفة الإنجليكانية. أُلّف في (١٥٤٩م) لأول مرة من أجل الكنيسة الإنجليزية، مر بعدة نسخ؛ ظلت نسخة (١٦٦٢م) هي المعيار (مع تغييرات ثانوية) في أنحاء الكومنولث كافة. في السبعينيات تبنت كنيسة إنجلترا والكنيسة الأسقفية البروتستانتية في الولايات المتحدة قداسا بلغة معاصرة.

لشخص بريء بنيل عقوبة واجبة على شخص آخر. تعكس المسيحية هذه الفكرة في اعتقادها أن المسيح توفى للتكفير عن خطايا البشرية.

كتاب التغييرات

Book of Changes

كتاب صيني قديم يستخدم بوصفه مصدرا للحكم والإرشاد الروحي والفلسفي. ويستخدم أيضا كأداة للتنبؤ والإرشاد في الحياة اليومية.

يحتوي الكتاب على مجموعة من الرموز، ويتم استخدامها في عمليات التنبؤ والتحليل والتوجيه. وتتميز هذه الرموز بأنها تمثل الطبيعة والتغييرات الدائمة في الحياة، ويمكن استخدامها لفهم الأحداث الحالية وتوجيه القرارات المستقبلية.

يحتوي الكتاب أيضًا على عدد من النصوص الفلسفية والروحانية التي تتحدث عن مفاهيم، مثل: الين واليانغ

الكتاب المقدس

Bible, Holy Book, Holy Scriptures

هي الأسفار المقدسة لليهودية والمسيحية. وتتكون الأسفار المقدسة اليهودية من التوراة (أو أسفار موسى الخمسة Pentateuch)، وأسفار الأنبياء، والكتابات، التي تشكل معاً ما يسميه المسيحيون العهد القديم. وتقص التوراة ويوشع كيف أصبحت إسرائيل أمة وامتلكت الأرض الموعودة. وتصف "أسفار الأنبياء" تأسيس الحكم الملكي وتطوره وما يتعلق برسائل الأنبياء. وتشمل "الكتابات" شعراً، وتأملاً في الخير والشر، وتاريخاً. ويتضمن الكتاب المقدس الكاثوليكي الروماني والأرثوذكسي الشرقي كتابات يهودية إضافية تسمى "أپوكريفيا" Apocrypha. ويتألف العهد الجديد من الأدب المسيحي القديم. وتتحدث الأناجيل

عن الحياة، والإنسان، وتعاليم المسيح. ويحكي "أعمال الرسل" التاريخ المبكر للمسيحية. بينما تمثل الرسائل خطابات زعماء الكنيسة الأوائل (بصورة رئيسة القديس بولس)، وتعالج احتياجات التجمعات المبكرة. ويعد سفر الرؤيا هو الممثل القانوني الوحيد لنمط واسع من أدب الرؤيا المسيحي.

انظر أيضاً: المصدر الكتابي
Biblical Source، وترجمة كتابية
(Translation Biblical)

كتاب الموتى

Book of the Dead

مجموعة مصرية قديمة لنصوص تتعلق بالموتى، وتألفت من عزائم وتعاويد توضع في القبور لمساعدة الميت في العالم القادم. ربما جمع وأعيد تحريره أثناء القرن السادس عشر قبل الميلاد. تضمنت المجموعة التالية مجموعة من التراتيل التي تُؤدَّى إلى "رع". تم إنتاج

كتب أربعة

في الإمبراطورية الرومانية المبكرة على نحو واسع. وكان هدف هذه الكتابات هو تقديس الإنسانية عبر معرفة الإله المتعالى.

كتب أربعة

Four books

بالصينية "سيشو" Sishu.

نصوص كونفوشية قديمة استعملت كأساس للدراسة من أجل امتحانات الخدمة المدنية في الصين (١٣١٣-١٩٠٥م) (انظر أيضًا نظام الامتحان الصيني). وقد استخدمت باعتبارها مقدمة للكونفوشية ودُرست بشكل تقليدي قبل الكلاسيكيات الخمس الأكثر صعوبة. وساعد نشر النصوص الأربعة كوحدة واحدة في (١٩٠م) مصحوبة بتعليقات "تشوتشي" على إنعاش الكونفوشية في الصين. والنصوص هي: دادو، وزهونجيو، ولونايو (المقتطفات الأدبية، التي تحتوي

الكتاب وبيع نسخ منه مزخرفة غالبًا بألوان، للاستعمال أثناء الدفن. لا توجد نسخة من بين الكثير من النسخ الموجودة، تتضمن المائتي فصل المعروفة جميعها.

كتابات هرمنية

Hermetic Writings

نصوص سرية في موضوعات فلسفية ولاهوتية نسبت إلى "هرمس" المثلث العظمى Hermes (Hermes the Thrice-) Trismegistos (Greatest-)، وهو مماثل للإله المصري "تحوت"، الذي نسب إليه اختراع الكتابة. وكتبت المجموعة باليونانية واللاتينية، وربما تم جمعها في الحقة من القرن الأول وحتى القرن الثالث الميلادي. وكتبت في شكل محاورات، وهي تمزج بين ديانة الشرق الأدنى، والأفلاطونية، والرواقية، وفلسفات أخرى. وتعكس أيضًا أفكارًا ومعتقدات في التنجيم والكيمياء والسحر تم اعتناقها

مقتطفات مباشرة من كوفوشسيوس وتعتبر مصدرًا موثوقًا فيه تمامًا لتعاليمه)، ومينسوس.

الكتب الستة

Al-Kutub Al-Sittah (The Six Books)

تطلق على ستة كتب تشتمل على الأحاديث المنسوبة إلى النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ويعدها أهل السنة والجماعة من المسلمين أوثق كتب السنة المولع عليها.

- وهي: صحيح البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)، وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١ هـ)، وسنن أبي داود (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، وسنن الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، وسنن ابن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)، وسنن النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ).

وأكثر علماء المغرب يقدمون كتاب الموطأ للإمام مالك على بعض

الصحاح. وربما يكون الموطأ أصحها جميعاً نظراً لقرب سنده من الرسول عليه الصلاة والسلام، وما فيه من البلاغات فقد وصلها ابن الصلاح وابن عبد البر، وموثوقيته التاريخية تستند فيما تستند على العمل بما استقر عليه أهل المدينة المنورة. وعند قراءة الموطأ تشعر أنك أمام الإسلام الأول في نقائه وبساطته ووضوحه قبل تعقيدات وتفريعات اللاحقين.

وقال البخاري نفسه: "أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر"، ومن المعروف أنه كثيراً ما روى مالك عن هذا الإسناد في الموطأ. وقال أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: "الموطأ هو الأصل واللباب، وكتاب البخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما بنى الجميع كسالم والترمذي". وقبلهما قال الشافعي: "ما كتاب بعد كتاب الله، أنفع من كتاب مالك بن أنس".

علماً بأن أحاديث الموطأ موجودة في

الكرازة والتعليم المسيحي

وطبول، وأجراس نحاسية، ومزامير. وهناك نوعان من الموسيقى؛ الأول لمدح الأرواح أو طلبًا لمساعدتها، والآخر لتسليّة الآلهة.

كديشا

Qedesha

واحدة من طبقة البغاة المقدّسات المنتشرة في أنحاء الشرق الأوسط القديم كافة وارتبطت خصوصًا بعبادة "عشثروت" إلهة الخصوبة. قد تكون من البغاة الذين غالبًا ما لعبوا دورًا مهمًّا في العبادة الرسمية للمعبود؛ ذكورًا أو إناثًا. وتبنت الإسرائيليون الأوائل مناسك كنعانية للدعارة المقدّسة، وعلى الرغم من شجّب الأنبياء الإسرائيليين، فقد استمرت الممارسة حتى إصلاحات "يوشيا" في القرن السابع قبل الميلاد.

الكرازة والتعليم المسيحي

Kerygma and Catechesis

تعني بشكل حرفي، في علم

الكتب الستة، وهو أسبق زمنيًا عليها جميعًا. وقد قام أحمد بن رزين السرقسطي (ت ٥٣٥ هـ) في كتابه «التجريد في الجمع بين الصحاح»، بتقديم الموطأ على سنن ابن ماجه.

انظر: شروط الأئمة الستة، محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ).

والكمال في أسماء الرجال، عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠ هـ).

كجورا

Kagura

أسلوب تقليدي من الموسيقى والرقص يستخدم في الاحتفالات الدينية في ديانة الشنتو. ورقصات كجورا المكرسة إلى الآلهة المحلية هي إعادة تشريع للرقص الاستعطافي الاسترضائي الذي كان يغري إلهة الشمس "أماثيراسو" بالخروج من كهفها في الأسطورة القديمة. بشكل كبير لم تتغير على مدار قرن ونصف مضيا، يؤدّي الرقص ملازمًا لأناشيد،

أسلاكتون، نوتنجهمشير، بإنجلترا،
وتوفي في ٢١ مارس (١٥٥٦م)،
بأكسفورد.

أول رئيس أساقفة لـ"كاتبري". تعلم
في جامعة كمبردج، رسم في
(١٥٢٣م). واشترك في مفاوضات
"هنري الثامن" مع البابا حول تطبيق
"كاثرين أراجون". في (١٥٣٣م) عينه
"هنري" رئيس أساقفة كاتبري، واضعاً
إياه في موضع يساعد على إسقاط
السيادة البابوية في إنجلترا. أبطل زواج
"هنري" من "كاثرين أراجون"، دعم
زواجه من "آن بولين"، وساعده لاحقاً
على تطبيقها. بعد موت "هنري"
(١٥٤٧م)، أصبح "كرانمر" واعظاً
مؤثراً للشباب "إدوارد السادس" ناقلاً
إنجلترا بشكل جذري صوب
البروتستانتية. كتب أربعة وعشرين
مقالاً اشتقت منها تسع وثلاثون قاعدة
للاعتقاد الإنجليكاني. عندما أصبحت
"ماري" الأولى المعادية للبروتستانتية
بشدة ملكة، حوكم "كرانمر"، وأدين
بالهرطقة، وحرق على الخازوق.

اللاهوت المسيحي، التبشير والتعليم.
والكراسة أو الكريچما تعني التبشير
بالإنجيل وتبليغه Proclamation،
خصوصاً من قِبَل الرُّسل الحواريين كما
سجّل في العهد الجديد. في الكنيسة
المبكرة، أشار التعليم المسيحي إلى
التوجيه الشفهي (نتيجة الغياب العام
للمعرفة بالقراءة والكتابة) الذي منح
قبل التعميد Baptism لأولئك الذين
قبلوا رسالة الخلاص Salvation.
عندما انتشرت ممارسة المعمودية
النامية، حدث تغيير لتعليم المعمدين
بالفعل عبر الإعداد للعضوية البالغة
الكاملة، وطوّرت الكنائس بيانات
العقيدة الأساسية التي أطلق عليها
"التعاليم المسيحية". وهكذا فالكراسة
تكون غالباً لغير المؤمنين، والتعليم هو
شرح حقائق الإيمان للمؤمنين.

كرانمر، توماس

Cranmer, Thomas

ولد ٢ يوليو ١٤٨٩م،

وأسسا تنظيماً حفاة الأقدام الكرملية في (١٥٦٢، ١٥٦٩م)، والتي منحت دفعة لتأسيس تنظيم مستقل في (١٥٩٣م). وعانت كل من التنظيمات المنصلحة والأصلية كثيراً أثناء الثورة الفرنسية والعصر النابليوني، لكن تم رجوعهم فيما بعد في أغلب أوربا الغربية وكذلك في الشرق الأوسط، وأمريكا اللاتينية، والولايات المتحدة.

كرنفال

Carnival

الاحتفال النهائي قبل "الصوم الكبير" وتقشفه في بعض المناطق الكاثوليكية الرومانية. ويعد احتفال "ريو دو جانيرو" أكثر الكرنفالات شهرة وربما أكثرها كثافة؛ حيث اشتهر بالحفلات التكرية، والأزياء، والاستعراضات، كما يعد (ماردي غرا في نيو أورلينز) أشهر الاحتفالات الأمريكية. يختلف اليوم الأول من موسم الاحتفال وفق

كرملي

Carmelite

تنظيم متسول للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. نشأ (١١٥٥م) تقريباً على جبل كرملي في فلسطين، حيث بدأ عدد من الحجاج والصليبيين السابقين العيش كزهاد. كتب القديس "ألبرت"، الأب اللاتيني للقدس، قانونهم وصدق عليه البابا "هونوريوس الثالث" Honorius III في (١٢٢٦م). عندما تسببت غزوات المسلمين في تعرّض فلسطين إلى خطر متزايد، انتشر الرهبان الكرمليون في قبرص، وصقلية، وفرنسا، وإنجلترا. وفي إنجلترا وأوربا الغربية، حول التنظيم نفسه من مجموعة من النسك إلى مجموعة من الرهبان المتسولين. وفي (١٤٥٢م) أسست أول مؤسسة للراهبات الكرمليات. أعادت القديسة "تيريزا الأفيلية" Teresa of Ávila Saint وكذلك القديس "يوحنا الصليب" التأكيد على صرامة وتقشف التقاليد الكرملية،

كرويسوس

Croesus

الملك الأخير لـ (ليديا)، اشتهر بثروته العظيمة، وخلف أباه ملكًا (٥٦٠ ق.م)، وبعد إكمال غزو الأرض الرئيسة لليونيا، واجه تهديدًا متصاعدًا من الفرس تحت حكم "سيروس الثاني". صاغ تحالفًا مع بابل، ومصر، وإسبرطة؛ لمحاربة الفرس، لكن بعد جهد غير حاسم لغزو قبادوقيا، عاد إلى عاصمته في سارديس، طارده الفرس، مقتحمين سارديس في (٥٤٦ ق.م) وفتحين لـ "ليديا". مصير "كروسس" التالي مجهول. ويدعى "هيرودوت" أنه أُدين وحكم عليه بأن يحرق حيًا لكن "أبوللو" أنقذه. توفي غالبًا (٥٤٦ ق.م).

كريستوفر، القديس

Christopher, Saint

ازدهر في القرن الثالث.

التقاليد المحلية، لكن الاحتفال ينتهي عادة في ثلاثاء المرافع؛ وهو اليوم السابق على بداية الصوم الكبير.

كرونوس

Cronos, or Kronos

الإله الذكر للزراعة في الدين اليوناني. كان أصغر التيتان الاثني عشر، حملة "أورانوس" و"جيا"، وتسبب إخصاؤه لأبيه في قُضِل السماء عن الأرض. من "ريا" أخته وقرينته أصبح أبًا لـ "هستيا" و"دييتر" و"هيرا" و"هاديس"، و"بوسيدون". ابتلعهم جميعًا لأنه كان قد حذر من أن أحد أبنائه سيطرده. أخفت "ريا" ابنه "زيوس" وخذعت "كرونوس" بابتلاع حجر؛ أجبر "زيوس" "كرونوس" لاحقًا على تقيؤ الآخرين وبعد ذلك قهره في الحرب. تم توحيد مع الإله الروماني "ساتورن".

نوفمبر) عيدهِ الشرقي.

أب من آباء الكنيسة الأوائل ومفسر للكتاب المقدس، ورئيس أساقفة القسطنطينية. رُبي باعتباره مسيحيًا وعاش كناسك حتى خارت صحته، بعدها عاد إلى أنطاكية ورسم كاهنًا. كسب شهرة واسعة بوصفه واعظًا عظيمًا، يعني اسم "كريسوستوم": "حلو الكلام". وقد عُين رئيس أساقفة القسطنطينية (٣٩٨م) ضد رغبته. أغضب الأغنياء لاهتمامه بالفقراء وانتقاداته لسوء استعمال الثروات. وعقد "تيوفولس السكندري" اجتماعًا كنسيًا (٤٠٣م) وأدانه بتسع وعشرين تهمة وأبعده إلى أرمينيا. توفي في الطريق إلى منفاه النائي على البحر الأسود، ١٤ سبتمبر (٤٠٧م)، كوماننا، هيلينوبونتس. في (٤٣٨م) أُحضرت رفاته إلى القسطنطينية، وقامت الكنيسة بإعادة تكريمه.

هو قديس راع للمسافرين والسائقين. قيل: إنه استشهد في ليشيا تحت حكم الإمبراطور الروماني "ديسيوس" (تقريبًا ٢٥٠م). تصوره الأساطير باعتباره عملاقًا كرس حياته لحمل المسافرين وعبور النهر بهم. ذات يوم طلب طفل صغير منه أن ينقله، وفي وسط النهر، أصبح الطفل ثقيلًا جدًا مما جعل "كريستوفر" يتمايل تحت الحمل. كشف الطفل أن القديس كان يحمل المسيح وذنوب العالم، وهو ما قاد إلى اسم "كريستوفر" (باليونانية؛ "حامل المسيح"). صفته التاريخية مشكوك فيها.

يوم عيدهِ في الغرب (٢٥ يولييه)،
وعيدهِ في الشرق (٩ مايو).

كريسوستوم، القديس يوحنا

Chrysostom, Saint John

ولد (٣٤٧م)، أنطاكية، سوريا.
(١٣ سبتمبر) عيدهِ الغربي، (١٣)

Krishnamurti, Jiddu

ولد (١٨٩٥م)، وتوفي (١٩٨٦م).
 زعيم روحي هندي، تعلم الثيوصوفية
 Theosophy على يد "أني بيسانت
 Annie Besant" الذي أعلنه "المعلم
 العالمي" القادم، كشخص مثل المسيح
 المنتظر سيأتي بالتنوير إلى العالم. أصبح
 معلمًا وكاتبًا، ومنذ العشرينيات قضى
 كثيرًا من الوقت في الولايات المتحدة
 وأوروبا. تخاصم مع الثيوصوفية الرسمية
 في (١٩٢٩م)، وأنكر أية ادعاءات
 حول كونه معلمًا عالميًا، لكنّه استمر
 محاضرًا مشهورًا. قال: إن رغبته، كانت
 تحرير البشر، وهو هدف يمكن أن
 ينجز فقط عبر وعي ذاتي مستمر.
 أسّس عددًا من مؤسسات
 كريشنامورتي في الولايات المتحدة،
 وبريطانيا، والهند لإنجاز أهدافه. من
 بين كتبه "أغاني الحياة" The Songs
 of Life (١٩٣١م) و"تعليقات على
 الحياة" (١٩٥٦-١٩٦٠م).

Krishna

أحد أكثر الآلهة الهندوسية المبحّلة
 شهرة، عُبد بوصفه التجسيد الثامن
 لـ"فيشنو" وبوصفه الإله الأعلى. يشتق
 كثير من أساطير "كريشنا" من بيورانا
 وماهاهارتا. ظهر "كريشنا" لأول مرة
 في المهابهارتا كسائق للعربة المقدّسة
 لأرجونا الذي أقنعه "كريشنا" أنّ حرب
 أرجونا - التي أوشكت على البدء -
 حرب عادلة (انظر: بهاجافادجيتا
 Bhagavadgita). في أعمال تالية كان
 "كريشنا" سفاح الشياطين، وحبیبًا
 سرّيًا لكلّ العاشقين، وابنًا وأبًا مخلصًا.
 أيضًا رفع التل المقدّس
 لـ"جوفدهانا" Govardhana على
 إصبع واحد لحماية محبّيه من غضب
 "إندرا" Indra. في الأدب والفن يصور
 "كريشنا" غالبًا ذا جلد أزرق وأسود
 مرتديًا مئزرًا وتاجًا من ريش الطاووس.
 ومحبّ إلهي، يعرض وهو يلعب على
 الناي، محاطًا بإناث عاشقات.

ثلاثين ألف مُتحوّل، نجّاه كان في جزء منه نتيجة لتكيفه مع الثقافات المحليّة. في (١٩٢٧م) سمي راعي كلّ الإرساليات التبشيرية.

كساتريا أو كشاتريا

Ksatriya, or Kshatriya

تُعَدُّ ثانية أعلى طبقة من أربع مراتب للفارنا Varna أو الطبقات الاجتماعية، في الهند الهندوسية. وهي تقع، تقليديًا، بعد الطبقة الحاكمة. وفي العصور القديمة، قبل أن يحدّد نظام الطوائف بشكل تام، اعتبروا في مرتبة أولى، محتملين مكانة أعلى من البراهمة، أو الطبقة الكهنوتية. قد تعكس أسطورة أنهم أذلّوا بتجسيد "فيشنو" كعقاب على استبدادهم صراعًا تاريخيًا على السيادة بين الكهنة والحكّام. وتضمّنت في العصور الحديثة طبقة الكشاتريا أعضاء من طوائف مختلفة، اتحدوا عبّر وضعهم في الحكومة أو الجيش أو ملكية أرضهم.

كزافييه، القديس فرنسيس

Xavier, St. Francis

ولد ٧ أبريل (١٥٠٦م)، قلعة زفير، قرب سانغويسا، نافار، وتوفي ٣ ديسمبر (١٥٥٢م)، جزيرة سانشن، الصين، قدس ١٢ مارس (١٦٢٢م)؛ عيد ٣ ديسمبر.

مبشّر فرنسي في الشرق الأوسط، إسباني المولد - ولد لعائلة باسكية نبيلة، درس في جامعة باريس؛ حيث قابل "إغناطيوس لويولا" وأصبح واحدًا من أول سبعة أعضاء في جماعة اليسوعيين. رسم في (١٥٣٧م)، وفي (١٥٤٢م) بدأ بعثة تبشيرية لثلاث سنوات إلى الهند. في (١٥٤٥م) أسّس جمعيات في مالاي أرخبيل، وفي (١٥٤٩م) سافر إلى اليابان؛ حيث كان أول من نقل المسيحية بشكل منظم. عاد إلى الهند في (١٥٥١) وتوفي في السنة التالية بينما يحاول تأمين الدخول إلى الصين. يعتقد أنه عمّد قرابة

كساندرا

عندما يخلقها الله تعالى. وأخطأ محرر المادة

A dictionary of Comparative في

Religion عندما نسب هذا الرأي دون

تمييز لعلماء الكلام المسلمين كلهم

Muslim Theologians. والصواب أنه

منسوب إلى فصيل منهم فقط (الأشاعرة)

كما بينا.

(J. Wensinck, *The Muslim Creed*, 1932; J.W. Sweetman, *Islam and Christianity, Theology, the Teaching of the Qur'an*, London/ New York, 1919)

الكعبة

Ka'bah

في الإسلام، هي أول بيت وُضع

لعبادة الله، وهي أكثر المزارات

الإسلامية قدسيّة، تقع في مركز

المسجد الحرام في مكة المكرمة. يتجه

كلُّ المسلمين نحوها في صلاتهم اليومية.

هيكلها مكعب الشكل ومصنوع من

الحجارة والرّخام الرّمادي، أركانها موجهة

تقريباً وفق نقاط البُوصلة؛ تحتوي

Cassandra

ابنة الملك "بريام الطروادي"، في

الأساطير الإغريقية. وعدها "أبوللو"

بمنحها هدية النبوءة لو حققت رغباته؛

قبلت الهدية لكنها صدّت الإله الذي

انتقم بأن أمر بالآ تصدق نبوءاتها.

تنبأت بسقوط طروادة وموت

"أجاممنون"، لكن أحداً لم يبال

بتحذيراتهما. منحت "أجاممنون" جزءاً

من غنائم الحرب وقتلت معه.

كسب (إسلام)

Acquisition (Kasb)

وضع الأشاعرة مذهب الكسب

للتوفيق بين فكرة المسؤولية الفردية عن

الأفعال، والرأي القائل: بأن الله هو

الفاعل الرئيس (أي للتوفيق بين الإرادة

الحرّة والاعتقاد بأن الفاعل الحقيقي هو

الله تعالى). وذهبوا إلى أن أفعال العباد

مخلوقة، وليس للإنسان فيها غير اكتسابها

كفارة

كهانتة. ويتم التكفير عن الخطيئة الأصلية بواسطة موت المسيح وبعثه. في الكنيسة المبكرة، برأ الكاهن المذنبين التائبين بعد أن اعترفوا وأدوا كفارات ذنوبهم علناً. أثناء العصور الوسطى، أصبح من عادة الكهنة سماع الاعتراف ومنح المغفرة بشكل خاص.

في الكنائس الكاثوليكية الرومانية، والأرثوذكسية الشرقية، وبعض الكنائس البروتستانتية، الكفارة هي سرٌّ مقدّس يسمح بالتكفير الشخصي. (انظر: اعتراف Confession).

في الكاثوليكية الرومانية، صار للكاهن سلطة غفران ذنب النادم.

في الكنائس البروتستانتية، عادة ما يتم الاعتراف بالذنب في صلاة جماعية، بعدها يعلن الكاهن الغفران.

في اليهودية أنّ يوم التكفير السنوي هو يوم الغفران: "يوم كيور Yom Kippur" نهاية الأيام العشرة التي تخصص للتوبة.

بداخلها على أعمدة ومصايح فضية وذهبية. ويطوف الحجاج حول الكعبة سبع مرات ويلمسون الحجر الأسود أو يشيرون إليه، ويؤكد القرآن أن الكعبة رفع قواعدها "إبراهيم" و"إسماعيل". وقد طهّر "محمد" ﷺ في (٦٣٠ م) المكان من أصنامة الوثنية وكرسه للإسلام.

كفارة

Atonement

تصور ديني من خلاله تُزال العقبات التي تعترض طريق الصُّلح مع الله، عادة من خلال قربان. أكثر الأديان لها طقوس للتطهر والتكفير عن الذنوب؛ عن طريقها تصبح علاقة الفرد بالله أقوى.

وفي المسيحية أنها تصريح بمغفرة ذنوب ارتكبتها شخص ما ثم ندم على ما فعل. استند هذا النسك على المغفرة التي منحها المسيح للمذنبين أثناء

والكفارة واجبة على كل مكلف؛
امرأة كان أم رجلاً.

وأما كفارة اليمين فهي إطعام عشرة
مساكين من أوسط ما يطعم أهله، يوماً
واحداً، غداء وعشاء، أو كسوتهم، أو
تحرير رقبة مؤمنة. فإن لم يجد فصوم
ثلاثة أيام لا يشترط فيها التسابع:
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ
وَلَكِن يُوَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَّرْتُمُوهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ
مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ
كَفَرُهُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩]

ولا توجد في الإسلام أية سلطة
لرجال الدين في تكفير الذنوب، ولا
توجد واسطة بين العبد وربّه. يقول
تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي
وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:
.١٨٦]

في الإسلام الأعمال الصالحة
تكفر، أي تحو الذنوب. وبعض
الذنوب لها كفارة؛ والكفارة قد
تكون الصوم لمدة محددة، أو إطعام
عدد من المساكين، أو كسوتهم، أو
تحرير رقبة مؤمنة. وهي أنواع أربعة:
كفارة ظهار، وكفارة قتل خطأ،
وكفارة انتهاك حرمة شهر رمضان
بالأكل عمدًا أو الجماع، وكفارة يمين.

وتأخذ الثلاث الأوليات ثلاثة

أشكال:

- عتق رقبة.
- صيام شهرين متتابعين.
- إطعام ستين مسكيناً من
أوسط ما يطعم منه أهله.

وهذه الأنواع الثلاثة مشروعة
على الترتيب؛ فيجب أولاً العتق،
فإن عجز عنه المسلم بأن لم يجد رقبة
فصيام شهرين متتابعين، فإن لم
يستطع صومهما أطعم ستين
مسكيناً. يستثنى من ذلك كفارة
القتل فلا إطعام فيها.

وحتى تغرب الشمس) بتعبير عن التوبة إلى الله عن كلّ النذور والتعهدات والوعود التي قطعها اليهود على أنفسهم والتي لم يتم الوفاء بها أثناء السنة السابقة. أصبحت قيد الاستعمال بحدود القرن الثامن، ربما كوسائل إبطال تعهدات فرضها اليهود على أنفسهم تجاه الآخرين. اشتهر النغم الذي استعمله اليهود الإشكناز عندما استعمله الملحن "ماكس بروخ" في مقطوعته "كل النذور" (١٨٨٠م).

الكلاسيكيات الخمس

Five Classics

بالصينية ووجنج Wujing.

هي خمسة كتب صينية قديمة ارتبطت بـ "كونفوشيوس"، وتم الاستشهاد بها لأكثر من ألفي سنة بوصفها تشكل سلطة على المجتمع الصيني، والحكومة، والأدب، والدين. وقد درس الطلاب الصينيون عادة

كفاسير

Kvasir

أكثر البشر حكمة، في الأساطير النرويجية والإسكندنافية، يولد من لعاب جماعتين من جماعات الآلهة المتصارعة: "أيسير"، و"فانير". بوصفه معلمًا، لم يخفق في الإجابة عن أي سؤال بشكل صحيح.. تأمر عليه القزمان "فجلر" و"جلر"، بسبب علمه الكبير العظيم، وقتلوه وقطروا دمّه في قدر سحري. عندما مزج العملاق "ستونج" دمه بالعدل كون خمرة منحت الحكمة والإلهام الشعري لمن شربها. سردت قصة "كفاسير" Kvasir في الأيدا "براغا رايدور".

كل النذور (دعاء)

Kol Nidre

دعاء صلاة يؤدّى في المعابد اليهودية في بداية الشعائر في عشاء يوم الغفران. تبدأ الصلاة (قبل الغروب

باعتباره منحة دينية لعلاج أرواح الدوق وزوجته وعائلته، قدم الدير في كلوني قراءة أكثر صرامة للحكم والقانون البنديكتي. وكرس إلى القديس "بطرس" والقديس بولس "الرسولين"، وأصبح في الممارسة والعبادة تحت حماية البابا. أسس "وليام" أيضًا استقلال الدير عن كل الحكام الزمانيين، دينيين أو دنيويين، وسمح للرهبان بانتخاب رئيس الدير. مكنت هذه الحريات المجتمع من تطوير تأكيده على القديس والصلوات من أجل الموتى، والتي منحت شهرة للقديسة وجذبت محسنين عديدين. أرسل الرهبان الكلونيون لإصلاح الأديرة في أنحاء أوروبا كافة وأبدعوا شبكة عظيمة من المجتمعات المترابطة. تم إدراك تأثير "كلوني" على الكنيسة في القرنين: الحادي عشر والثاني عشر على نحو واسع؛ وتم تبجيل رؤساء أديرتهم كثيرًا. وضعت سيطرته مع ازدهار تنظيم السيستركانيين Cistercians، وتدهور

الكتب الأربعة الأقصر قبل محاولة دراسة الكلاسيكيات الخمس والتي تشمل يجينج ("كلاسيكية التحولات")، وشوجنج ("كلاسيكية التاريخ")، وكلاسيكية الشعر، ومجموعة الطقوس، وشنكيو ("سجلات الربيع والحريف"). تم تدريس الكلاسيكيات الخمس منذ عام (١٣٦ ق.م) عندما أصبحت الكونفوشية هي العقيدة الرسمية للصين) وحتى بداية القرن العشرين. أي باحث يتقدم للحصول على وظيفة في الحكومة البيروقراطية يطالب بإتقان هذه النصوص. بعد (١٩٥٠م) فقط تم تدريس نصوص منتقاة في المدارس العامة.

(انظر: نظام الامتحان الصيني).

كلوني

Cluny

دير أسسه "وليام التقي دوق أيتاين" في (٩١٠م). تم تأسيسه

"بانتيـنوس" Pantaeus إلى المسيحية، من الرواقيين الأوائل، والذي سبقه كرئيس لمدرسة الإسكندرية. اعتقد "كليمنت" أن الفلسفة كانت بالنسبة لليونانيين - كما كانت شريعة "موسى" بالنسبة لليهود - دربًا مهمدًا للوصول إلى الحقيقة. وذكر أن البشر عاشوا أولًا كمواطنين للساء، وثانيًا كمواطنين دنيويين، ودافع عن حق أي شعب مستعبد في الثورة ضد مضطهديه. وأجره اضطهاد الإمبراطور "سبتيموس سفروس" في (٢٠١، ٢٠٢م) على ترك الإسكندرية واللجوء مع "ألكسندر" أسقف القدس. من مؤلفاته "كتاب التحريض" يدعو فيه اليونانيين إلى التخلي عن دياناتهم القديمة وعن عبادة الأصنام. و"كتاب المرئي" ويتضمن إرشادات ونصائح لمن اعتنق المسيحية. و"البسطة" ثمانية أجزاء، يدعو فيها للتقريب بين الإيمان المسيحي والفلسفة الهيلينية.

الدير في أواخر العصور الوسطى. وتم قمع دير "كلوني" أثناء الثورة الفرنسية وأغلق في (١٧٩٠). وكانت كاتدرائته الرومانسية للقديس "بطرس" والقديس "بولس" (التي اختفت بشكل كبير في القرن التاسع عشر) أكبر كنيسة في العالم حتى إنشاء كاتدرائية القديس "بطرس".

كليمنت السكندري، القديس

Clement of Alexandria, Saint

باللاتينية: تيتوس فلافيوس كليمنس

.Titus Flavius Clemens

ولد (١٥٠م)، بأثينا، وتوفي ما بين (٢١١ و ٢١٥م)، بفلسطين، عيده الغربي (٢٣ نوفمبر)، عيده الشرقي (٢٤ نوفمبر).

مدافع مسيحي، عالم لاهوت تبشيري في العالم الهيليني، وزعيم مدرسة التعليم المسيحي Catechetical School في الإسكندرية. حوله

(تستمر من الناحية التاريخية مع الرسل). أنهى الانشقاق الذي حدث داخل الكنائس الشرقية والغربية (١٠٥٤م)، وحركة الإصلاح (في القرن السادس عشر) الوحدة المؤسساتية والعالمية. قرر القديس "أوغسطين" أن الكنيسة الحقيقية معروفة فقط عند الله، وأكد "مارتن لوتر" أن الكنيسة الحقيقية لها أعضاء في عديد من الكيانات المسيحية وهي مستقلة عن أي تنظيم.

كنيسة الاتحاد

Unification Church

رسميًا هي "جمعية الروح القدس لتوحيد المسيحية العالمية"، حركة دينية أسَّسها "سون مايونج مون" Sun Myung Moon في (١٩٥٤م) في كوريا الجنوبية. تأثرت بمبادئ "ين يانج Yin-Yang" والشامانية الكورية Korean Shamanism. تسعى كنيسة الاتحاد إلى تأسيس حُكم إلهي على

تم تنصيبه قديسًا في الكنيسة اللاتينية حتى (١٥٨٦م)؛ حيث قادت شكوك حول أرثوذكسيته إلى محو اسمه من قائمة القديسين الرومان. انظر أيضًا: لاهوت سكوندري.

كنيسة

Church

تُشير في العقيدة المسيحية إلى المجتمع الديني المسيحي ككل، أو كيان منظم للمؤمنين الملتزمين بتعاليم طائفة واحدة. وترجم كلمة "كنيسة Church" إلى الكلمة اليونانية "ekklesi". استخدمت في العهد الجديد لتعبر عن جماعة المؤمنين والتجمُّع المحلي. أسس المسيحيون تجمعات على غرار المعبد اليهودي synagogue، وكونوا نظامًا تركز على الأسقف. ميز قانون إيمان نيقية Nicene Creed الكنيسة كوحدة (موحدة)، مقدسة (خلقتها الروح القدس)، كاثوليكية (عالمية)، ورسولية

أعمال الرسل. أنشأ القديس "فرومونتيس" وابنه "إيديزيس" الكنيسة في القرن الرابع. ونتيجة لأنها تأسست في أديس أبابا، فهي تمسك بالعقيدة المونوفيسيتية Monophysite. وهي تقبل الأولوية الشرفية القبطية لبطريرك الإسكندرية، الذي رسم أساقفتها منذ القرن الثاني عشر وحتى عام (١٩٥٩م)، عندما أنشئت البطريركية الإثيوبية المستقلة. وتشمل عاداتها الختان، والصوم القاسي، ومشاركة رجال علمانيين يُعرفون بـ "ديتيرا debtera"، يؤدّون موسيقى ورقصات طقوسية ويعملون بوصفهم منجمين، وكتابة، وقارئ للطلع. وأتباعها الرئيسون هم الأمهارا Amhara أو التيجراي Tigray؛ شعوب المرتفعات الشمالية والوسطى.

انظر أيضًا: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية Coptic Orthodox church.

الأرض عبّر استعادة الأسرة، مستندة على اتحاد السيد والسيدة للمجيء الثاني للمسيح (يعتقد أنه "مون" وزوجته "هاك جا هان" Hak Ja Han). تجاهد كنيسة الاتحاد لإنجاز ما تؤكد أنه المهمة التي لم يكملها المسيح وهي الزواج المثمر. وقد تعرضت هذه الكنيسة للنقد بسبب سياساتها التجنيدية (قيل: إنها تتضمن غسيل مخ brainwashing)، وممارساتها المالية. اكتسبت مراسم زواجها الجماعي اهتمامًا صحفيًا. تبلغ عضويتها العالمية زهاء مائتي ألف في أكثر من مائة دولة.

انظر أيضًا: مون، سون مايونج Moon, Sun Myung.

الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية

Ethiopian Orthodox Church

البطريركية المسيحية المستقلة في إثيوبيا. اعتقد، تقليديًا، أنها قد أسست بدعوة من "متى الرسول" أو "الخصي الحبشي" المذكور في

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية

Russian Orthodox Church

الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية لروسيا، وهي كنيستها الوطنية. في (٩٨٨م) اعتنق الأمير "فلاديمير" Vladimir أمير كيف (لاحقًا القديس "فلاديمير") الأرثوذكسية البيزنطية ونظّم معمودية جمهوره. بحلول القرن الرابع عشر، استقر مطران Metropolitan كيف وكلّ روسيا (رئيس الكنيسة الروسية) في موسكو، واستاء من حصول الإمارات الروسية الغربية على مطرانات زمنية منفصلة، لكن السُلطة، فيما بعد، أصبحت مركزية تحت زعامة موسكو مرة أخرى. وفي القرن الخامس عشر، رفضًا لقبول المطران "أيسيدور" الاتحاد مع الكنيسة الغربية (انظر: فيرارا- فلورنسا، مجمع Ferrara-Florence, Council of)، عيّنت الكنيسة رئيسها المطراني المستقل. نظرت موسكو إلى نفسها على أنها

"روما الثالثة Third Rome"، والحصن الأخير للأرثوذكسية الحقيقية. في (١٥٨٩م) حصل رئيس الكنيسة الروسية على لقب بطريرك Patriarch، من ثم وُضع في منزلة واحدة مع بطاركة القسطنطينية، والإسكندرية، وأنطاكية، والقدس. سببت إصلاحات "نيكون" Nikon انشقاقًا ضمن الكنيسة (انظر: المؤمنون القدماء Old Believers)، وألغى "بطرس الأول" البطريركية patriarchate في (١٧٢١م)، جاعلاً إدارة الكنيسة جزءًا من الدولة. وفي (١٩١٧م)، قبل الثورة البلشفية بشهرين، أعيد تأسيس البطريركية مرة ثانية، لكن تحت حكم السوفيت حرمت الكنيسة من حقوقها القانونية وقمعت عمليًا. لكنها شهدت نهضة كبيرة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي (١٩٩١م). وفي (١٩٧٠م) أصبحت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في الولايات المتحدة مستقلة عن موسكو.

الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية

Greek Orthodox Church

الكنيسة المستقلة الأرثوذكسية الشرقية اليونانية. يستخدم المصطلح أحيانًا بشكل خاطئ للإشارة إلى الأرثوذكسية الشرقية Eastern Orthodoxy بشكل عام. ظلت تحت حكم بطريرك القسطنطينية حتى عام (١٨٣٣م)، ثم أصبحت مستقلة. يحكمها سبعة وستون أسقفًا مطرانيًا، يرأسهم رئيس أساقفة.

الكنيسة الأسقفية البروتستانتية بالولايات المتحدة الأمريكية

Protestant Episcopal Church USA

سليلة كنيسة إنجلترا في الولايات المتحدة. جزء من التجمع الإنجليكاني، نظمت رسميًا في (١٧٨٩م) بوصفها حَلَفًا لكنيسة

الكنيسة الأرثوذكسية القبطية

Coptic Orthodox Church

الكنيسة المسيحية الرئيسة في مصر. وحتى القرن التاسع عشر كانت الكنيسة المصرية تري أنها تتفق بشكل مذهبي مع الأرثوذكسية الشرقية فيما عدا أنها تؤكد أن المسيح له طبيعة إلهية تمامًا ولم يكن أبدًا بشرًا، وهو المعتقد الذي رفضه مجمع شولسدن في (٤٥١ م). وبعد الفتح الإسلامي (القرن السابع الميلادي)، تمت كتابة كتب عبادية شعائرية بالقبطية والعربية بنصوص متوازية. وفي هذه الكنيسة يُختار البابا أو البطريرك، بنظام يجمع بين الانتخاب والقرعة. ويستقر البابا في كاتدرائية القاهرة. لها إرشيات خارج مصر، خصوصًا في أستراليا، والولايات المتحدة، والكنيسة على اتصال بالكنائس الإثيوبية، والأرمنية، والسورية اليعقوبية.

الكنيسة الأسقفية الميثودية الإفريقية

African Methodist Episcopal Church

تأسست الطائفة الميثودية الأمريكية الإفريقية رسميًا في (١٨١٦م). ارتبطت بمجموعة من الفيلادلفيين السود الذين انسحبوا من الكنيسة الأسقفية الميثودية للقديس "جورج" في (١٧٨٧م). (انظر: ميثودية Methodism) بسبب التمييز العنصري وأسسوا كنيسة "Bethel" الميثودية الإفريقية.

في (١٧٩٩م) أصبح "ريتشارد أليان" كاهن كنيسة "Bethel". وفي (١٨١٦م) رسم أسقفًا للكنيسة الميثودية الإفريقية المؤسسة حديثًا. في بادئ الأمر انحصرت الكنيسة في الولايات الشمالية، لكنها انتشرت سريعًا في الجنوب عقب الحرب الأهلية. أسست العديد من الكليات والمعاهد،

إنجلترا في المستعمرات البريطانية السابقة. قبلت الكنيسة عقيدة "الرسول"، وقانون إيمان نيقية Nicene Creed، فضلًا عن نسخة معدلة من القواعد التسع والثلاثين لكنيسة إنجلترا. أعلى السلطات في الكنيسة هو المؤتمر العام، الذي يرأسه الأسقف الرئيس (الذي ينتخب من خلال مجمع الأساقفة). بعد الإصلاح بُعِدَت الكنيسة الأسقفية كثيرًا عن الكيان الرئيس في (١٨٧٣م). وفي (١٩٧٦م) قبلت الكنيسة رسامة المرأة. وانتخبت الكنيسة في (١٩٨٨م) أول امرأة تتولى منصب الأسقف. وفي (٢٠٠٣م) عين رجل مثلي الجنس أسقف "نيو هامبشير". أثارت هذه الخطوات جدلًا داخل الكنيسة، وأيضًا بين الكنائس الأخرى للتجمع الإنجليكاني.

يرى أن كنيسة الإسكندرية كانت بالأساس كنيسة مسيحية يهودية، ولذلك كانت تعارض مذهب القديس "بولس". ومن وجهة نظر البعض أنه ربما يكون إنجيل "متى" عبارة عن رسائل موجهة لليهود، وأن تكون كنيسة الإسكندرية هي التي أنتجت رسائل "يعقوب"، و"برنابا"، و"كليمنت الثاني"، لتعكس بذلك التحول التدريجي من المسيحية اليهودية الأصلية إلى الغنوصية السكندرية الأولى المتمثلة في كتابات "سرينثوس" Cerinthus، و"باسيليدس" Basilides، و"كليمنت". وربما تعكس أيضًا كتابات "فيلون" المحفوظة في كنيسة الإسكندرية منذ زمن "كليمنت" (١٥٠ - ٢١٥ م تقريبًا) ذلك التحول. وهكذا أصبحت الإسكندرية تدريجيًا أحد المراكز الرئيسة للمسيحية، وتتميز بعلم اللاهوت الخاص بها، وبشخصياتها المشهورة؛ "أوريجين" Origen، و"أثناسيوس" Athanasius، و"كيرلس" Cyril.

وبشكل خاص جامعة ويلبيرفورس (١٨٥٦م) في أوهايو. في أواخر القرن العشرين، ادّعت الكنيسة أن لها ثلاثة ملايين وخمسة آلاف عضو، وثمانية آلاف تجمّع، ومقرها في واشنطن العاصمة.

كنيسة الإسكندرية

Church of Alexandria

يوجد صمت غريب يكتنف البحث في أصول المسيحية في الإسكندرية من وجهة نظر بعض الباحثين. ويذكر العلامة الراحل المؤرخ "يوسيفوس" في (التاريخ الكنسي، المجلد الثاني، الجزء الرابع والعشرون) أن القديس "مرقس" هو أول أسقف لكنيسة الإسكندرية. وتشير المراجع الأولى إلى أن المسيحية قد ظهرت فيها. أما الخطاب الذي أرسله الإمبرطور "كلاوديوس" إلى السكندريين في عام (٤١م)؛ فعلى الأرجح أنه يشير إلى أن المسيحية قد وصلت بالفعل إلى هناك. وهناك من

انظر أيضًا: مشيخية، الإصلاح الديني اللوثري؛ "كالفن"، "جون"، نوكس، جون..

كنيسة الإلحاد

Atheism Church

تم افتتاح أول كنيسة للملحدين في بريطانيا (٢٠١٣م)، وذلك في كنيسة قديمة في لندن، لكن حلت الكوميديا مكان الموعظة على المذبح، والأغاني الصاخبة مكان التراتيل الإلهية، وما ورد ذكر للخالق أبدًا؛ ففي بداية فبراير من العام المذكور، وبحضور نحو مائتين من الأتباع، انعقد أول قُدَّاس احتفالي لهذه الكنيسة تحت شعارات حياتية وجودية، استخدمها الكوميديانان "بيبا إيفانس" و"ساندرسون جونس" لجذب الأتباع، كأنها يناديانهم بـ "تعالوا نجتمع، وُنحوّل نياتنا الحسنة إلى أفعال حسنة". وفي هذا الحفل الافتتاحي، كانت "البدايات الحسنة" هي محور الكلام، وحتى محور الأغنيات التي

(H.I.Bell, *Cults and Creeds in Graeco- Roman Egypt*, 1953 ;pp. 78ff.; G. F. Brandon, *The Fall of Jerusalem and the Christian Church*; 1957, pp. 24ff., 224ff.; *Jesus and the Zealots* 1967, pp.196., 291ff).

الكنيسة الإصلاحية

Reformed Church

أية طائفة من الطوائف البروتستانتية العديدة التي تأثرت بالكالفنية Calvinism بعمق. أُطلق عليها غالبًا أسماء قومية: الكنائس الإصلاحية السويسرية والهولندية... إلخ. استعمل الاسم، أصلًا من قبل كلِّ الكنائس البروتستانتية التي تمخّضت عن الإصلاح الديني في القرن السادس عشر، لكنها انحصرت لاحقًا في الكنائس الكالفنية في قارة أوروبا، ويستعمل أغلبها شكلًا مَشِيخيًا لإدارة الكنيسة. أصبحت الكنائس الكالفنية للجزر البريطانية معروفة بوصفها كنائس مشيخية.

التراتيل الإلهية المعهودة، بموسيقاها القوطية القديمة، وعلى وقع الضحكات المجلجلة التي يطلقها الحضور إذ يستمعون إلى نكات لا تخلو من البذاءة، التي يطلقها "جونس" و"إيفانس"، بدلاً من الموعظة الدينية المتعارف عليها في الطقوس المسيحية. وحين تقاطر الملحدون الممتنان إلى هذه الكنيسة، كانوا في أبهى حُلَّة، تمامًا كما يجلو للمؤمنين المسيحيين أن يرتدوا إذ يحضرون قداس الأحد. وهم لم يأتوا فقط لتمضية وقت ممتع، مع اثنين من أرباب الكوميديا؛ إذ وقف قبل الحفل رجل وُلِدَ يهوديًا، وامرأة وُلِدَت كاثوليكية، وقدا مشاهدين ضمَّناهما مقدارًا كبيرًا من الهزء بالتدين الموجه، وبالكنيسة التقليدية.

ومن الملاحظ أن هذا الحفل حدث في كنيسة قديمة، وأجندته مشابهة لأجندة القداس الكنسي المسيحي التقليدي، من تراتيل وعظات وشهادات حياة، ولو اختلف التوجه،

صاح بها الجَمْعُ الغفير؛ إذ رَدَّدوا أغنية "لا تنظر إلى ماضيك بغضب" خلف ضيف الشرف المغني "أندي ستانتون".

أما الجزء الروحاني الأخطر فكان طلب خادم المذبح من الحضور إغماض العيون، ثم التفكير عميقًا في الحياة نفسها، على وقع خطبة عن ضرورة نبذ الخوف من الفشل في الحياة، على كل صعيد. وفي عظته الافتتاحية، قال "جونس": "من العار أن لا يتمتع المرء بما في الدين من أمور جيدة، كالحياة الاجتماعية الناشطة، بسبب اختلافات لاهوتية، لا تقدم ولا تؤخر". وفي مقابلة صحفية، أعلن "جونس": أن أتباع هذه الكنيسة سيجتمعون في أول يوم أحد من كل شهر، ليستمعوا إلى متكلم يتحدث في مواضيع شتى، وكان أول المتكلمين المؤلف القصصي "أندي ستانسون". وانقضى أول قداس في هذه الكنيسة دون أي ذكر للخالق، وعلى أنغام موسيقى البوب بدلًا من

والهندوس بزيادة قدرها ٤٣%، وكذلك زادت أعداد البوذيين بنحو ٧٤%، بينما انخفضت أعداد السيخ واليهود بشكل بسيط.

الكنيسة الحبشية

Abyssinian Church

هي الكنيسة الإثيوبية.

انظر: الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية

Ethiopian Orthodox Church.

الكنيسة الصهيونية

Zionist Church

تطلق على أية كنيسة من كنائس الشفاء النبوي في جنوب إفريقيا، التي ظهرت في بداية القرن العشرين نتيجة اندماج الثقافة الإفريقية بالرسالة المسيحية التي نقلها المبشرون البروتستانت الأمريكيون. من بين سماتهم المشتركة: البدء من تفويض تلقوه من قبل نبي في حلم أو رؤية، وزعيم

والمحتوى. وتساءل أحد كهنة كنيسة القديسين "بطرس" و"بولس": "كيف تكون ملحدًا وتمارس نوعًا من العبادة في كنيسة مسيحية، فهذا ليس منطقيًا".

وقد أفادت دراسة نشرها البرلمان البريطاني في أوائل آذار (مارس) (٢٠١٢م)، عنوانها "الديانة في بريطانيا العظمى"، أنه بحلول عام (٢٠٣٠م) ستنقرض الغالبية المسيحية في بريطانيا، بسبب تزايد أعداد غير المؤمنين ومن لا دين لهم خلال الأعوام العشرين القادمة. وبحسب الدراسة، في حال استمرار المعدلات على ما هي عليه الآن، ستفوق نسبة الملحدين نسبة المسيحيين في بريطانيا بحلول عام (٢٠٣٠م)؛ إذ تفقد المسيحية أكثر من نصف مليون من أتباعها سنويًا، بينما ترتفع أعداد الملحدين بنحو سبعة وخمسين ألفًا في السنة. وقد شهدت بريطانيا خلال الأعوام الستة الماضية زيادة أعداد المسلمين بنحو ٣٧%،

الرومانية). أصبح قليل من هذه الكنائس مرتبطًا بروما في القرن الثاني عشر، لكن ترجع أصول أكثرها إلى فشل اتحاد الكنائس الشرقية والغربية في مجمع فيرارا - فلورنسا في (١٤٣٩ م) أو إلى الكنائس التي انضمت ثانية إلى روما في القرن السادس عشر أو بعدها. تعترف كنائس الطقس الشرقية بسلطة البابا، لكنها تسمح باستعمال صلواتهم الخاصة القديمة، والحفاظ على المناسك والعادات الأكثر تطابقًا مع الأرثوذكسية الشرقية؛ مثل: السماح للكهننة بالزواج، والسماح للأطفال بحضور العشاء المقدس. يشمل الطقس الشرقي: الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية، والكنيسة المارونية، وبعض الكنائس الأرمنية، والروثينية، والميلشيتية (في سوريا). اليوم يبلغ عدد الكاثوليك الشرقيين أكثر من اثني عشر مليونًا.

يشبه الرئيس يُخلِّفه ابنه الذي يعتبر من حين لآخر مسيحيًا منتظرًا، والشفاء عبر الاعتراف، والتعميد المتكرر، ومناسك التطهير، وطرده الأرواح الشريرة "الرقية"، والإيحاء والقوة والسلطة من روح القدس عبر تعبيرات نبوية، وظواهر عيد العنصرة، وعبادة إفريقية تميّزت بالغناء والرقص والتصفيق والتطويل، ونُفذ السحر التقليدي، والأدوية التقليدية، والعرافة، وعبادات السلف، مع أنها استبدلت غالبًا بنظائر لها تتخذ الطابع المسيحي.

كنيسة الطقس الشرقي

Eastern Rite Church

هي الكنيسة الكاثوليكية الشرقية، وتطلق على أية كنيسة من الكنائس المسيحية الشرقية العديدة التي تعود أصولها إلى كنائس شرقية عرقية أو وطنية لكنها متّحدة بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية (انظر: الكاثوليكية

الكنيسة المارونية

الكنيسة الكاثوليكية القديمة

Maronite Church

Old Catholic Church

طائفة الطقس الشرقي التي تركزت في لبنان (انظر: **كنيسة الطقس الشرقي** Eastern Rite Church). يعود أصلها إلى القديس "مارون"، ناسكٌ سوري من القرنين الرابع والخامس، والقديس "جون مارون" الذي هزمت القوات البيزنطية الغازية تحت قيادته في (٦٨٤م). لعدّة قرون، اعتبر المارونيون زنادقة، أتباع "سرجيوس"، بطيرك القسطنطينية الذي أكد أن المسيح كانت له إرادة إلهية فقط وليست إرادة إنسانية. لم يحدث انتساب دائم لروما حتى القرن السادس عشر الميلادي. وبوصفهم بشراً جبليين أشداء، احتفظ المارونيون بحريتهم في لبنان أثناء الخلافة الإسلامية. وفي (١٨٦٠م) حرّضت الحكومة العثمانية على مذبحه المارونيين بأيدي الدروز، الحدث الذي قاد إلى

تطلق على أية كنيسة من مجموعة الكنائس الكاثوليكية الغربية التي انفصلت عن روما بعد أن أعلن مجمع الفاتيكان الأول عصمة البابوية (١٨٦٩-١٨٧٠م). تضامنت الكنائس الكاثوليكية القديمة في هولندا، وألمانيا، وسويسرا، والنمسا، وبولندا، وفي كل مكان آخر معاً في (١٨٨٩م) ليشكلوا اتحاد "أوترخت" Utrecht. تقبل الكنائس الكاثوليكية القديمة الكتاب المقدس، وعقائد الرسل، وقانون إيمان نيقية Nicene Creed، والأسرار السبعة المقدسة. سلطتهم الرئيسة في حكومة الكنيسة هي مجمع الأساقفة. استعملوا اللغة القومية في العبادة العامّة لمدة طويلة؛ والاعتراف للكاهن ليس إلزامياً. وفي بعض الكنائس الكاثوليكية القديمة، تكون عزوبة رجال الدين اختيارية.

الكنيسة المورافية

الخلافات في تفكيك الحركة، وقد أشارت كنائس المسيح إلى تلك الإبراشيات التي عارضت تكوين جماعات تبشيرية منظمة، واستعمال الموسيقى المساعدة في العبادة. واستمرت كنائس المسيح في الازدهار. وتكونت الممارسات التعبدية من صلاة، ووعظ، وغناء منفرد، وعشاء الرب.

الكنيسة المورافية

Moravian Church

طائفة بروتستانتية أسست في القرن الثامن عشر. تعود أصولها إلى اتحاد الإخوة، الحركة الهوسيتية للقرن الخامس عشر في بوهيميا ومورافيا. أضعف الاضطهاد حركة الإخوة الأصلية، لكنها جددت في (١٧٢٢م) في هيرنهوت، جالية ثيوقراطية أسست في سكسونيا. (١٧٤٠م) وفي بنسلفانيا في أمريكا أسس المورافيون مستوطنة بيت لحم، وعدة مستوطنات أخرى، وقاموا بعمل

تأسيس حكم ذاتي ماروني داخل الإمبراطورية العثمانية. حصل المارونيون على الحكم الذاتي تحت الحماية الفرنسية في القرن العشرين. وعند تأسيس لبنان المستقلة بشكل كليفي (١٩٤٣م)، أسسوا جماعة دينية رئيسة في البلاد. زعيمهم الروحي (بعد البابا) هو بطريرك أنطاكية، وتحفظ الكنيسة بالقدس السوري الغربي القديم.

كنيسة المسيح

Church of Christ

تطلق على أية كنيسة من الكنائس البروتستانتية المحافظة المتنوعة الموجودة في أمريكا بشكل رئيس. وكل إبراشية مستقلة ذاتيًا عن الحكومة، لها شيوخ، وشمامسة، وكاهن أو أكثر؛ وليس هناك تنظيم إداري وطني. نشأت هذه الكنائس في القرن التاسع عشر بحركة أتباع المسيح، التي اعتمدت على الكتاب المقدس بوصفه معيارًا وحيدًا للإيمان والعبادة المسيحية. وتسببت

السيادة (١٥٣٤م)، الذي أعلن الملك الإنجليزي رئيسًا لكنيسة إنجلترا.

تحت حكم "إدوارد السادس" خليفة "هنري" تم تنفيذ المزيد من الإصلاحات البروتستانتية. وبعد خمس سنوات من رد فعل الكاثوليك تحت حكم "ماري الأولى" المعادية للبروتستانتية، صعدت "إليزابيث الأولى" إلى العرش (١٥٥٨م)، وأعيد تأسيس كنيسة إنجلترا. أصبح كتاب الصلاة المشتركة Book of Common Prayer (١٥٤٩م)، والقواعد التسع والثلاثون Articles Thirty-nine (١٥٧١م)، معايير الطقوس والعقيدة. قاد ازدهار البيوريتانية في القرن السابع عشر الميلادي إلى الحروب الأهلية الإنجليزية؛ أثناء فترة الكومنولث تم قمع كنيسة إنجلترا، ولكن أعيد تأسيسها في (١٦٦٠م). أكدت الحركة الإنجيلية في القرن الثامن عشر الميلادي تراث الكنيسة البروتستانتية، في حين أكدت

تبشيري بين الهنود. ويرسم المورافيون الأساقفة لكن حكهم مجتمعات كنسية من ممثلين منتخبين، وهم يعملون بالكتاب المقدس بوصفه قاعدتهم الوحيدة للإيمان والعبادة.

كنيسة إنجلترا

Church of England

الكنيسة الإنجليزية الوطنية والكنيسة الأم للتجمع الإنجليكاني Anglican Communion. انتقلت المسيحية إلى إنجلترا في القرن الثاني، وعلى الرغم من أن الغزاة الأنجلوسكسونيين دمروها تقريبًا، فقد أُعيد بناؤها بعد بعثة القديس "أوغسطين" من كاتري في (٥٩٧م). توجت نزاعات القرون الوسطى بين الكنيسة والدولة بتخادم "هنري الثامن" مع الكاثوليكية الرومانية حول الإصلاح. عندما رفض البابا فسخ زواج "هنري" من "كاثرين أراجون"، أصدر الملك مرسوم

يعيشون داخل كهف عميق ويشاهدون العالم فقط عبر ظلاله المعروضة على الحائط أمامهم. ويعتقد هؤلاء الأشخاص أن هذه الظلال هي الحقيقة الوحيدة؛ وأنها تمثل الواقع الحقيقي. ويقوم أفلاطون من خلال هذه الأسطورة بتوضيح أن الواقع الحقيقي ليس مجرد ما يراه الإنسان بأعينه، وإنما هناك حقائق أعمق من ذلك يجب على الإنسان استكشافها ودراستها. وتشير هذه الأسطورة إلى أن الإنسان يجب أن يتعلم وينمي مهاراته الفكرية والعقلية لكي يتمكن من فهم الحقائق الأعمق والوصول إلى الحقيقة الأصيلة.

إن كهف أفلاطون لا تتجلى فيه حقائق الأشياء، بل تتجلى فيه بعض ظلال تماثيل مقلدة لها وانعكاساتها غير الكاملة على الجدار الداخلي للكهف.. فيظن سجناء الكهف أنها الحقائق نفسها لتعودهم على رؤيتها، مع أنها مجرد ظلال منعكسة لأشياء مقلدة.. حيث افترض أفلاطون أن الناس في هذا العالم الذي

حركة أكسفورد في القرن التاسع عشر تراثها الروماني الكاثوليكي. حافظت كنيسة إنجلترا على الشكل الأسقفي للحكومة، وزعيمها هو رئيس أساقفة كاتدريري. في (١٩٩٢م) صوتت الكنيسة لصالح تعيين المرأة ككاهنة. في الولايات المتحدة، انحدرت الكنيسة البروتستانتية الأسقفية من كنيسة إنجلترا وما زالت مرتبطة بها.

كهف أفلاطون

Plato's Cave

لعل كهف أفلاطون هو أشهر كهف في التاريخ بعد كهف الفتية الذين آمنوا برهبهم في القرآن الكريم. وكهف أفلاطون هو مصطلح يشير إلى أسطورة أو حكاية رمزية Allegory of the cave، كتبها الفيلسوف اليوناني القديم أفلاطون في الباب السابع من كتاب الجمهورية. وتدور هذه الأسطورة حول مجموعة من الأشخاص الذين

فهؤلاء السجناء لا يعرفون الأشياء الحقيقية بل كل ما يعرفون هو ظلال الأشياء المصطنعة!

ولو تم تحرير واحد من هؤلاء، سوف يجد مصاعب في التحول من الظلام إلى النور؛ لأنه معتاد على الظلام، لكن إن صبر وجاهد فسوف يكتشف تدريجيًا درجات الحقائق عبر رحلة خروجه إلى العالم الحقيقي.. عالم الأشياء الحقيقية.. عالم المعقول.. يقول أفلاطون على لسان سقراط بطل محاوره الجمهورية: "الأمر يحتاج إلى التعوّد إذا كان عليه أن يرى ما هناك [أي خارج الكهف في ضوء الشمس]، إنه سيستطيع في أول الأمر [نتيجة لهذا التعوّد] أن ينظر في يسرٍ شديد إلى الظلال، وسيكون في وسعه بعد ذلك أن يرى صور الناس وبقية الأشياء منعكسة على صفحة الماء، إلى أن يتمكن أخيرًا من رؤية هذه الأشياء نفسها [أي الموجودات الحقيقية بدلًا عن انعكاساتها]، ألا يكون في وسعه

نعيش فيه مسجونون في كهف تحت الأرض، ومقيدون بالسلاسل منذ الطفولة، وظهرهم في اتجاه فتحة الكهف التي يطل منها نور الشمس، بينما أعينهم متوجهة إجباريًا إلى الجدار الداخلي، وهناك خلفهم داخل الكهف طريق مرتفع.. وراء نار في موضع عال داخل الكهف.. ويسير على هذا الطريق أناس يحملون تماثيل لمختلف الأشياء المصنوعة والشبيهة بأشياء العالم الخارجي.. مثل: الناس والحيوانات والنباتات وغيرها.. وبعض هؤلاء الحاملين لهذه الأشياء المقلدة يتحدث وحديثه يحدث صدى.. وبعضهم لا يتحدث.. والسجناء المقيدون بالقيود لا يرون إلا ظلال التماثيل المصطنعة وهي تنعكس على الجدار المواجه لهم.. ويظنونها الأشياء الحقيقية.. ولا يسمعون سوى صدى الصوت، فيظنونونه آت من الظلال المنعكسة أمامهم.. (المزيد من التفاصيل راجع النص الأصلي في محاوره الجمهورية، الكتاب السابع، ترجمة د. فؤاد زكريا).

الضوء] قبل أن تعودا سيرتهما الأولى — الأمر الذي سيستغرق منه زمناً غير قليل حتى يتعوّد عليه — [ألا تعتقد] أنه سيُعْرَض نفسه هناك للسخرية، وأنهم سيحاولون أن يقنعوه بأنه لم يغادر الكهف إلا ليعود إليه بعينين مريضتين، وأن الأمر لا يستحق أبداً أن يشقّ الإنسان على نفسه بالصعود إلى هناك؟ وإذا حاول أحد أن يمدّ يديه ليفكّ عنهم قيودهم ويصعد بهم إلى أعلى، [ألا تعتقد] أنهم لو استطاعوا أن يمسكوا به ويقتلوه فسوف يقتلونه حقاً؟ قال: يقيناً سيفعلون ذلك"، (محاورة الجمهورية، الكتاب السابع، ترجمة جزئية في مدرسة الحكمة).

ويفسر أفلاطون هذا الأمر فيقول: "فلمسكن الشبيه بالكهف صورة لمكان الإقامة الذي تقع عليه أعين من ينظرون حولهم كل يوم، والنار التي تتوهج خلف ظهور ساكني الكهف - أعلى منهم بقليل - هي صورة الشمس التي تسطع

أن يرى من بين هذه الأشياء ما [يتجلّى] منها في قبة السماء، كما يرى السماء نفسها، وأن تكون رؤيته لها بالليل حين يتطلع بصره إلى نور النجوم والقمر أيسر من رؤيته للشمس وضوئها بالنهار؟ ... أعتقد أنه سيتمكن آخر الأمر من النظر إلى الشمس نفسها، لا إلى صورتها المنعكسة في الماء أو حيثما ظهرت فحسب، [وسيتمكن من النظر] إلى الشمس نفسها كما هي عليه في ذاتها وفي الموضع المحدد لها؛ لكي يتأملها ويتعرف طبيعتها"، (محاورة الجمهورية، الكتاب السابع، ترجم أجزاء منه د. عبد الغفار مكاوي في مدرسة الحكمة).

لكن ماذا سوف يحدث عندما يعود مرة أخرى من العالم الخارجي إلى الكهف؟

يقول أفلاطون: "فإذا عاد إلى الجدل مع المقيدين الدائمين هناك حول الآراء المختلفة عن الظلال، في الوقت الذي لا تزال فيه عيناه تعشيان [من

لكن الحقيقة أن أفلاطون يوظف نظرية المعرفة من أجل شيء أبعد من ذلك، هو تحقيق الحكم الرشيد، فأسطورة الكهف الأفلاطونية ذات أبعاد سياسية واضحة، كما إنه يوظفها من أجل وضع نظرية في التربية والتعليم.. وليس أمر التربية والتعليم بمعزل عن أمر السياسة والدولة الرشيدة؛ فالتربية والتعليم هما أساس الدولة، وهما الوسيلة لتحقيق رشدنا.

هنا معرفة الحقائق، وتكوين تصورات عقلية سليمة، وتشكيل رؤية منضبطة للعالم، أمور يستهدفها الكتاب السابع من الجمهورية، والوسيلة لتحقيقها تكمن في نظام للتربية والتعليم العالي، وصولاً إلى وضع أركان للحكم الرشيد، وكأن الحكم الرشيد هو المقصود، وصلاح الفرد هو أساس صلاح المجتمع، وتحقيق الإنصاف والسعادة هما المطلب الأسمى.

ويؤيد هذه القراءة لأسطورة الكهف، أن أفلاطون في الكتاب

في الخارج، وقبة الكهف أو سطحه الذي تتطلع إليه عيون المساجين، تصوّر قبة السماء المزدانة بالقمر والنجوم. تحت فلك القبة يحيا الناس مقيدين بالأرض، إنهم يحسون أن ما يحيط بهم هو الواقع، وأن ما يرونه هو الحق. لا وجود إلا الوجود الذي يرونه حولهم، ولا حقيقة إلا لما تلمس أيديهم، إن كانت أيديهم تستطيع أن تلمس شيئاً! في هذا المسكن الشبيه بالكهف يشعرون أنهم يعيشون في بيوتهم، ويقيمون في العالم، مطمئنين أن لا بيت لهم سواه ولا عالم غيره"، (محاورة الجمهورية، الكتاب السابع، ترجمة جزئية في مدرسة الحكمة).

وإذا قمنا بإعادة قراءة الكتاب السابع المتضمن لأسطورة الكهف عند أفلاطون في محاورة الجمهورية، وإذا رجعنا إلى الشروح التقليدية لها، فسوف نجد أن البعض يظن أن أفلاطون يستهدف من أسطورة الكهف بيان درجات المعرفة فحسب..

إذن، فالأساس عند أفلاطون لتكوين الدولة الرشيدة هو "الإنسان"، ولا سبيل للتقدم إلا بالتعليم والتربية معًا. فالتعليم والتربية يمثلان الأساس المكين للدولة.

وعلى جانب آخر يظهر عند أفلاطون رباط بين الحكمة والألوهية في قول أفلاطون: "إن فضيلة واحدة؛ وأعني بها الحكمة، تنتمي إلى ملكة أكثر ألوهية"، إذن الحكمة -بوصفها بصيرة قادرة على النفاذ إلى قلب الأشياء- تنتمي إلى ملكة ذات طابع إلهي.. وربما يستدعي هذا مستقبلًا مقارنة -من نوع ما- مع بصيرة وحكمة العبد الصالح المنفتحة على طاقة من العالم الإلهي.

ويرى أفلاطون أن القدرة على النفاذ إلى قلب الأشياء يمكن أن تتحقق للأخيار والأشرار، حيث يقول عن الحكمة إنهما: "لا تفقد قدرتها أبدًا، وإن كان استخدامها في الخير والشر- متوقفًا على الاتجاه الذي نحولها إليه"؛ فالاثنتان يملكان القدرة على الرؤية

السابع من جمهوريته، بعد أن فرغ من بيان أسطورة الكهف، أوضح أن "آخر ما يُدرك في العالم المعقول بعد عناء شديد هو مثال الخير"، ويرى أنه "بدون تأمل هذا المثال لا يستطيع الإنسان أن يسلك بحكمة، لا في حياته الخاصة ولا في شؤون الدولة"، مما يعني أن ما يستهدفه أفلاطون هو تطبيق المعرفة بالخير في الحياة الخاصة الفردية، وفي إدارة شؤون الدولة.. وكأن الحكم الرشيد هو الذروة التي يريد أن يصل إليها، فالبداية التربية وتعليم المعارف ودراسة العلوم، والنهاية السياسة وتكوين دولة رشيدة.

وبدل على هذا أيضًا قول أفلاطون على لسان سقراط: "حكم الدولة أمر لا يصلح له أولئك الذين لم يتعلموا ولم يعرفوا الحقيقة". والغرض هو "تحقيق السعادة في المدينة بأسرها". ووسيلة أفلاطون في ذلك -كما قلنا مرارًا- هي الرعاية والتربية والتعليم للكوادر لتحقيق صالح الدولة.

السليمة، لكن الأشرار يسخرونها في خدمة الشر، بينما الأخيار يوظفونها في خدمة الخير. وما يفصل بين الطريقتين هو التربية منذ الطفولة وتطهيرها من الشوائب حتى يمكن أن يقود الدولة من يجمعون بين الحكمة والخير.. من أجل صالح الدولة ومن أجل صالح الأفراد أيضًا.

الكهف، أصحاب

The Cave, the Companions of

هم مجموعة من الفتية المؤمنين في زمن قديم لجأوا إلى كهف، لكي يحموا أنفسهم من بطش قومهم المشركين. وقصتهم ذكرها القرآن الكريم في سورة الكهف. إن كهف الفتية المؤمنين هو كهف الاعتزال عن العالم الخارجي عندما يستحيل تغيير ذلك العالم إلى الأفضل.. إنه كهف تلقي الرحمة من متاعب الحياة الخارجية.. إنه كهف يهبي الله فيه للذين آمنوا به موضعًا للراحة وأسباب الحياة بعيدًا عن اضطهاد أهل

الباطل: ﴿وَإِذْ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِزْقًا ﴿١٦﴾﴾ [الكهف: ١٦]. إنه كهف حماية المؤمنين بالحقبة.. كهف السكينة والراحة والاطمئنان.. (يهيئ لكم الله فيه سعة ومعاشًا وخلصًا، فتجدون فيه ما يرفق بكم وما ترتفقون به في باقي حياتكم).

وفي قصة الكهف والفتية، نجد معركة سلامة العقيدة وسلامة العلم، إنها قصة عبادة الواحد الأحد، وتخليص المعتقد من الشرك والاعوجاج: ﴿تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ الْأَرْضِ لَن نَدْعُوا مِن دُونِهِ إِلَّا هَا أَتَى الْقَوْمَ إِذَا سَطَطَا ﴿١٤﴾﴾ [الكهف: ١٣ - ١٤]. والعقيدة ليست مستهدفة وحدها في هذه القصة، بل تستهدف أيضًا التأكيد على العلم النظري القائم على البرهان المحكم وليس الأقوال المرسلة والمرويات

الشعبية، مثلما تستهدف العلم التطبيقي
 النافع أيضاً: ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
 صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ ٨ أم حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ
 الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩
 إِذْ أَرَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَنَالُوا رَبَّنَا آيَاتِنَا
 مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠
 فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ
 عَدَدًا ﴿١١ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
 أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿١٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
 نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ
 وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ [الكهف: ٨ - ١٣] فتأمل
 قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
 أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا﴾ .. هنا تتضح
 أهمية العلم التاريخي الدقيق وليس
 الأسطوري.

أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا
 عَجَبًا ﴿٩ إِذْ أَرَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا
 رَبَّنَا آيَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ
 أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
 الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ
 أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿١٢ نَحْنُ
 نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ
 آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ [الكهف: ٨ - ١٣]
 فتأمل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ
 الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا﴾ .. هنا تتضح
 أهمية العلم التاريخي الدقيق وليس الأسطوري.

وقد رفض القرآن كل الأساطير
 والأقوال المرسلة عنهم في قصص
 القدماء، وعلى الرغم من ذلك فقد
 استعاد كثير من مفسري القرآن هذه
 الأساطير والأقوال المرسلة عنهم دون
 دليل. وتجد قصتهم المؤكدة في القرآن
 على النحو التالي: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ

تَسْعًا ﴿١٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ
مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ
أَحَدًا ﴿١٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلْتَحَدًا ﴿١٧﴾ [الكهف: ٩ - ٢٧]

وفي قصة الكهف والفتية، نجد معركة تلك هي الحقائق التي يمكن روايتها عنهم حسب القرآن، أما تلال الأساطير المروية عنهم في التراث، فلا يوجد عليها أي برهان تاريخي. لقد استغرقت كثير من التفاسير البشرية القديمة للقرآن في إيراد القصص الأسطورية، والحكايات الخرافية، والمرويات الإسرائيلية، والأقوال التاريخية المرسلّة، حول قصص سورة الكهف وأحداثها وشخصياتها، وذلك دون تدقيق علمي، ودون تحصيل عقلائي برهاني. وبسبب هذا تشعر بأنك تعيش في عالم من الأساطير، بعيدًا عن الغايات التي استهدفها القرآن الكريم، وهي التفكير المنهجي الدقيق،

عَلَيْهِمْ لَوْلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِغْتَ مِنْهُمْ
رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالَوْا لَيْسْنَا بِيَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ
فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ
بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا
أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ
يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَا
بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى
أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ
كَلْبُهُمْ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ سَادِسُهُمْ
كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعُهُمْ وَثَامِنُهُمْ
كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا
قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا
تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ
لِشَأْنِي إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ
يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِئُوا
فِي كُفْرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا

الحقيقة القصوى والنهائية للوجود: ﴿... وَلَا تُطْع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]..
ويؤكد القرآن في قصة أصحاب الكهف على أنه لا أحد يملك الحقيقة المطلقة سوى مبدع الوجود: ﴿لَهُ غَيْبُ الْأَسْمَانِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦].. فالله وحده هو الأعلم .. هو الأبصر بكل شيء.. والأسمع لكل شيء.. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا كائنًا من كان.. سواء كان شخصًا أو مؤسسة أو هيئة، وعليه فلا يملك أحد الحقيقة المطلقة سواء سبحانه بنص القرآن الكريم.

كهنوت

Priesthood

منصب الزعيم الروحي الخبير في مراسم العبادة وأداء الطقوس الدينية.

ورؤية العالم المنضبطة، والعقيدة الإلهية السلمية، والعلم النافع، والعمل الصالح؛ من أجل عمران الأرض. ولا شك أن تفسيرات القرآن الكريم القديمة تحتوي على جهود مقدره واجتهادات متعددة في ضوء علوم وثقافة عصرها، لكن لا شك أيضًا أن الكثير منها تفرع في مسائل متشعبة تغيب القارئ عن مقاصد القرآن الكلية.

وفي مقابل كهف الفتية نجد كهف التوهم.. كهف الانحراف العقلي عن الحقائق.. كهف الأسطورة وغياب منطق البرهان.. كهف الكذب الذي يبدو فيه الحق باطلاً.. ويبدو فيه الزيف حقا: ﴿هَتُّؤُلَاءِ قَوْمَنَا أَنَّحَدُوا مِن دُونِيءَآ إِلَهَةً لُّؤُلَا يَأْتُونَ عَلَيَّهِمْ بِسُلْطَنِ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَم مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾

[الكهف: ١٥]. إنه كهف العقل المغلق

الغافل عن أصل الوجود ومبدعه، السائر وراء الهوى، الذي يعيش حالة ضياع وتفريط نتيجة انحرافه عن إدراك

والروح القدس بشكل بارز في طوائف مثل جمعية الأصدقاء.

كهوف (القرآن)

Caves (Quran)

الكهف له حضور قوي في كثير من الأديان والفلسفات، وتختلف دلالاته وطرق توظيفه الدينية حسب الأديان التي استخدمته، وعلى سبيل المثال نجد سورة كاملة في القرآن الكريم تحمل اسم سورة الكهف. وهي سورة فريدة من سور القرآن الكريم، وهي مَكِّيَّة، وتحتوي مائة وإحدى عشرة آية. وربما يظن البعض أن تسمية سورة الكهف يرجع إلى أن قصة أصحاب الكهف هي أهم قصة في السورة مقارنة بقصة صاحب الجنتين، وقصة العبد الصالح وموسى، وقصة ذي القرنين مع يأجوج ومأجوج.. وفي تصوري أن تلك القصص كلها على المستوى نفسه من الأهمية، وكلها يمكن

مع أن زعماء العوائل وملوكهم ورؤساءهم أدوا أحيانًا وظائف كهنوتية، فإنَّ الكهنوت في أكثر الحضارات، يمثل منصبًا ذا طبيعة خاصة. تتعلق واجبات الكاهن بالسحر بدرجة أدنى من ارتباطها بالأداء الصحيح للأفعال الطقوسية التي تطلبها القوى الإلهية. وميزت العديد من المجتمعات الإفريقية، على سبيل المثال، بين الشامانات والكهنة المسؤولين عن عبادة الأسلاف العشائريين. يعد القربان أحد أهم واجبات الكهنوت في أغلب الأحيان. ليس كل دين متطور بشكل كبير يمتلك كهنوتًا، والإسلام هو أكثر الاستثناءات بروزًا. وكانت فكرة "كهنوت كلِّ المؤمنين Priesthood of all Believers" أيضًا عقيدة أصيلة للإصلاح. ويتضح الاعتقاد البروتستانتى بعدم الحاجة للكهنة بوصفهم وسطاء بين أعضاء الكنيسة

كل قصة والحكمة منها تصلح لكل الأزمنة.. كما أن القرآن لا يذكر أسماء للبلدان التي وقعت فيها.. حيث لا يهم الزمان ولا يهم المكان.. ما يهم هو المقاصد والحكم والعبر التي تصلح للاستمرار في كل العصور والأماكن.. إنها ليست سورة للتأريخ والتاريخ، بل هي سورة للحكمة الخالدة.. وهذا ما يمكن أن نطلق عليه "إطلاقيه الزمان والمكان" في سورة الكهف.. وهي سمة كثير من القصص القرآني. أما البحث غير المجدي أحياناً عن الأعداد والسنوات فقد رفضه القرآن الحكيم عندما لا يكون لذلك فائدة على مستوى المقاصد والحكم: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٠﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿١١﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ

أن تفهم في ضوء رمزية الكهف المتغيرة. إن رمزية الكهف تسير من أول السورة إلى منتهاها، ويتغير معناها وتختلف دلالتها باختلاف الموضع والسياق والمقصد؛ فرمزية الكهف لا تقف عند قصة أصحاب الكهف وحدها. لكن معنى الكهف ورمزيته تتغير وتختلف من قصة إلى أخرى.. رمزية فنية أهل الكهف مادية وواضحة ومباشرة، بينما رمزية الكهف في القصص الأخرى رمزية عقلية يتركها القرآن للقاريء لكي يستخرجها بنفسه. فتسمية السورة بهذا الاسم لم تأت عبثاً. وتلك الكهوف الأخرى تجدها كالاتي:

أولاً - كهف "الانشغال بتحديد التواريخ والأماكن والأرقام" لكل ما هو ذو طابع دائم ومتجدد. وهذا الكهف نجا منه أفلاطون؛ حيث إن أسطورة كهف أفلاطون لا تقع أحداثها في زمن محدد ولا في بلد معين. وأيضاً قصص سورة الكهف لم يحدد القرآن زمن وقوعها، وهذه سمة بالغة الأهمية؛ لأن

يَهْدِيَن رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَذَا رَشَدًا ﴿٤١﴾ وَلَيُبَوِّأُ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٤٢﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيُبَوِّأُ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أُبْصِرْ بِهِ ۖ وَاسْمِعْ ۗ مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ ۚ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ ۗ أَحَدًا ﴿٤٣﴾ [الكهف: ٢٢ - ٢٦]. والتفسير الأقرب للصواب هو أن القول: ﴿وَلَيُبَوِّأُ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾، من بقية أقوال الذين حاولوا تحديد عدد الفتية وكلبهم، بدليل أن القرآن قال بعد ذلك مباشرة: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيُبَوِّأُ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ﴾.. ويؤيد ذلك بعض القراءات مثل قراءة عبد الله بن مسعود.. فهذا المعنى هو الأقرب للسياق.

ثانيًا - كهف "الأساطير المروية" عن لحظة الخلق التي تمتليء بها كثير من كتب التواريخ والتفاسير، مثل "البداية والنهاية" في التاريخ لابن كثير، بل ويمتلئ بها تفسيره ذائع الانتشار، مع أن القرآن الحكيم قال صراحة: ﴿مَّا

أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الكهف: ٥١].

ثالثًا - كهف "ديمومة هنا والآن".. إنه كهف عقلية صاحب الجنتين الذي يفكر في إطار ما يراه "هنا والآن"، ويعتقد أن الزمن بمحمد عند هذه اللحظة، وأن المكان ثابت، وأن الحاضر دائم غير خاضع للتغير.

رابعًا - كهف "الظاهر هو كل شيء".. إنه كهف موسى الواقف عند "حدود الظاهر"، والذي لا يستبصر-العوامل غير المرئية، ولا يتفكر في المقاصد من ورائه.

خامسًا - كهف "الغابة".. إنه كهف يأجوج ومأجوج.. الذي يفكر أهله بمنطق الغابة.. إنه كهف غرور القوة والعدوان الذي يحرك كل أيديولوجيات الاستعمار.

سادسًا - كهف "العقل المجادل" الذي سادسًا - كهف "العقل المجادل" الذي يماري كثيرًا ودائمًا: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ

كهوف لونجمن

الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ [الكَهْفُ:

..[٥٤

Longmen Caves

هي مجموعة من الكهوف الصخرية المنحوتة في صخر على ضفة نهر عالية جنوب لويانج في إقليم هينان، وتشكل الكهوف سلسلة معابد الكهف الصينية التي تحتوي على مجموعة كبيرة من التماثيل البوذية المنحوتة في الصخر. بدأ البناء متأخرًا في حكم أسرة "وي" الشمالية (٨٦-٥٣٥م) واستمر بشكل متقطع خلال القرن السادس وحكم أسرة "تانج". نحتت بشكل دقيق لخلق تأثيرات أثرية في الحجارة، وتحتوي المعابد على صور "بوذا" مرتديًا زي عالم صيني. انتهى العمل في لونجمن في (٦٧٢-٦٧٥م) ببناء ضريح تذكاري عرف بفتح شيان سي، الذي اشتمل تمثال "بوذا" جالسًا بارتفاع أكثر من خمسة وثلاثين قدمًا (= ٧.١٠ مترًا).

وتحتوي الكهوف على أكثر من ١٠٠,٠٠٠ تمثال بوذي، وأكثر من

سابعًا - كهف "العقل المغلق" الذي لا ينتبه للبراهين والدلائل، ولا يقتنع بأية حقيقة واضحة وبسيطة مهما كان البرهان حاسمًا عليها.. إنه عقل لا يفقه أي جديد، ولا يستمع للرأي الآخر مهما كان لديه من أدلة قرآنية وعقلية؛ فيعرض عنها كآيات بينات من القرآن الكريم ومن العقل الصريح، ويتناسى ما قدّمته يده من الأخطاء، مثل الالتئامات الحزبية السياسية الفاسدة.. وبعض النماذج الكهنوتية في عصرنا لا تنسى أو تناسى فقط تاريخها السياسي غير المشرف، بل ينسى- أتباعها ذلك، ويغالطون ويرمون خصومهم بما فيهم هم أنفسهم: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِرَ بِكَائِبَتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ [الكَهْفُ: ٥٧].

والكهوف الأصغر، تمتد لمسافة نصف ميل. تعد كهوف يونغانغ من بين أقدم النماذج الباقية من الازدهار الأول للفن البوذي في الصين. ويمثل النمط النحتي السائد تأليفاً من مؤثرات أجنبية متنوعة، شملت تأثيرات يونانية وبيزنطية وفارسية، مع عناصر اشتقت كلية من الفن البوذي للهند.

كو تشالين، أو كوتشالين

Cú Chulainn, or Cuchulain

محارب قوي وشخصية محورية في سلسلة أولستر في الأدب الغالي الأيرلندي القديم. ابن الإلهين "لوجاس" Lugus و"ديتشتير" Dechtire أخت "كونشوبر ماك نيسا" Conchobar Mac Nessa. كان أعظم المحاربين الموالين لكونشوبر Conchobar. كانت له سبعة أصابع في كل يد، وسبعة أصابع في كل قدم، وسبع حدقات في كل عين. دافع عن "أولستر" منفرداً وهو في السابعة عشرة من عمره ضد

٢٣٠٠ مقصورة ومعبد صخري على طول ضفاف نهر يي، وتعد من أهم المواقع الأثرية والتاريخية في الصين. تم تسجيل كهوف لونغم ك موقع تراث عالمي من قبل اليونسكو في عام ٢٠٠٠. وتتميز التماثيل البوذية في كهوف لونجمن بجمالية فريدة من نوعها، وتمثل مزيجاً من الفن البوذي الصيني والفن الإيراني والهندي. وتشمل التماثيل مجموعة متنوعة من الأشكال والأحجام، بدءاً من التماثيل الصغيرة التي يبلغ طولها بضعة سنتيمترات وصولاً إلى التماثيل الضخمة التي تصل إلى ارتفاع ١٧ متراً.

كهوف يونغانغ

Yungang Caves

سلسلة كهوف معابد الكهف البوذية الصينية الرائعة، أنشئت في القرن الخامس أثناء حقبة حكم أسرة "وي" الشمالية. يوجد زهاء عشرين معبد كهف رئيس والعديد من الكوآت

كو هونغ

Ko Hung

ولد (٢٨٣م)، دنيانج بالصين، وتوفي (٣٤٣م)، دنيانج.

كيميائي صيني وفيلسوف طاوي. تلقى تعليمًا كونفوشيًا لكنه لاحقًا أصبح ممتًا بالعقيدة الطاوية في خلود الجسد. مزجت كتاباته المذاهب الغامضة للطاوية بالأخلاق الكونفوشية. عمله الرئيس، باوبودي ("هو الذي يتمسك بالبساطة")، يناقش الكيمياء، والنظام الغذائي، والصحة الجنسية، والتأمل، بالإضافة إلى أهمية المبادئ الأخلاقية.

كوان

Koan

قضية أو سؤال مضمّر يشتمل على مفارقة، استُخدم نظامًا للتأمل في بوذية "زين". بعد جهد حلّ "كوان" إلى التفرغ الكلي للعقل التحليلي والإرادة،

قوات مدب Medb ملكة كونوت Connaught. وفي أوقات الغضب يمكن أن يصبح خارج السيطرة.

كو تشيان تشيه

K'ou Ch'ien-Chih

مصلح طاوي صيني، ربما يكون قد بدأ حياته كطبيب طاوي. في (٤١٥م) رأى رؤيا تخبره أن الطاوية قد أفسدت بتعاليم خاطئة. بدأ بكبح الممارسات الطقوسية والروح الجشعة التي كانت قد أصبحت مرتبطة بالطاوية وعزز الطقوس الصحية والأعمال الخيرة. لفتت جهوده اهتمام الإمبراطور وأدت إلى تأسيس الطاوية بوصفها دينًا لحكم شمال "وي" الصينية. نجح أيضًا في تحريم البوذية وأخضع أتباعها للاضطهاد. مع ذلك بدت إصلاحاته عابرة، وسرعان ما استعادت البوذية عافيتها.

توفي في (٤٤٨م)، إمبراطورية شمال "وي" بالصين.

المصير، المسؤولية الجماعية، الاقتصاد التعاوني، الغرض، الإبداع، والإيمان. كلّ مساء، يتجمّع أفراد العائلة لإضاءة أحد الشموع في كينارا؛ وهي شمعدانات لها سبعة فروع؛ تمثل هدايا متبادلة في أغلب الأحيان. الآن أكثر من خمسة عشر مليون شخص يراعون عطلة كوانزا.

وترك العقل منفتحًا ليجيب على مستوى حدسي. هناك حوالي ١.٧٠٠ كوان تقليدية، تستند على حكايات لسادة زين القدماء. من بين الكوانات المثال المشهور: "عندما تصفق كلا اليدين ينتج الصوت؛ استمع إلى صوت يد واحدة تصفق".

كوانزا

كوبداس

Kwanzaa

Kobdas

طبل استعمله شامانات Shamans شعوب السامي في أوربا (the Scandinavian Peninsula, the Kola Peninsula, Karelia and Finland) للوصول إلى غيبوبة بهدف التنبؤ divination. تتكون الطبلة من إطار خشبي مشدود عليه جلد حيوان الرّنة؛ يغطى الجلد برسوم تمثل الأرواح أو الآلهة. في العرافة، تضرب الطبلة بمطرقة مصنوع من قرن الرّنة، ملحق بقطعة مثلية من عظم أو معدن

عطلة كوانزا الإفريقية الأمريكية احتفل بها في الفترة من (٢٦ ديسمبر) إلى (١ يناير) وكيفت بعد أعياد الحصاد الإفريقية. أبداعها ماولانا كارينجا، أستاذ الدراسات الإفريقية في جامعة ولاية كاليفورنيا على الشاطيء الطويل، كاحتفال غير ديني للعائلة والمجتمع في (١٩٦٦م). تم اقتباس الاسم من العبارة السواحلية "متمدا يا كوانزا" ("الثمار الأولى"). يكرس كلّ يوم لأحد المبادئ السبعة: الوحدة، حق تقرير

(١٦٨١م) بنى معبدًا على جبل كويا، وساعد في تأسيس طائفة "شينجون" باعتبارها أحد أكثر أشكال البوذية اليابانية شهرة. يمثل "عشر-مراحل للوعي" عمله الرئيس، والذي يتبع مراحل تطور الكونفوشية والطاوية والبوذية ويعتبر الشينجو المرحلة الأسمى. كان أيضًا شاعرًا، وفنّانًا، وخطاطًا موهوبًا.

كوتون، جون

Cotton, John

ولد ٤ ديسمبر (١٥٨٥م)، دربي، دربي شاير، إنجلترا، وتوفي في ٢٣ ديسمبر ١٦٥٢. زعيم بيوريتاني إنجليزي أمريكي، درس في جامعة كمبرج؛ حيث أول احتكاك بالبيوريتانية. (١٦١٢-١٦٣٣م) عمل كاهنًا في لينكولنشير. وعندما عدت السلطات الكنسية الإنجليزية الاتهامات ضده لعدم التزامه

تسمي "إربا" للتحرك على طول سطحها. من هذه الحركات، يتكهن الشامان بطبيعة مرض ما أو معرفة موضع الأجسام المفقودة أو المسروقة.

انظر: الديانة الفنلندية الأوغرية

.Finno- Ugric Religion

كوبو دايشي، أو كوكاي

Kōbō Daishi, or Kūkai

ولد ٢٧ يوليوس (٧٧٤م)، بيويوجورا، اليابان، وتوفي ٢٢ أبريل (٨٣٥م)، جبل كويا.

قدّيس بوذي ياباني ومؤسس مدرسة شينجون. وُلد لعائلة أرستقراطية، حصل "كوكاي" على تعليم كونفوشي لكنّه سرعان ما تحوّل إلى البوذية. بعد الدراسة في الصين (٨٠٤-٨٠٦م) مع "هويجو"، عاد إلى وطنه لنشر عقائده، التي أكّدت على الصيغ السحرية والاحتفالات والطقوس، وطقوس دينية خاصة بالموتى. في

وكانت مناسكهم أكثر إياحية. وارتبط
رقصهم الجامح بقوة شفاء الاضطراب
العقلي.

كوفرديل، مايلز

Coverdale, Miles

ولد (١٤٨٨م)، يوركشاير،
بإنجلترا، وتوفي ٢٠ يناير (١٥٦٩م)،
لندن.

أسقف إنجليزي أصدر أول نسخة
مطبوعة من الكتاب المقدس باللغة
الإنجليزية. عين في (١٥١٤م)، ليصبح
راهبًا أوغسطينيًا في كمبرج، حيث
تبني معتقدات لوثرية. بحلول
(١٥٢٨م) وعظ ضد الصور المنقوشة
والقداس. عاش في الخارج أثناء
(١٥٢٨-١٥٣٤م) هروبًا من
الاضطهاد، وعندما كان في أنتويرب
ترجم الكتاب المقدس كاملاً إلى اللغة
الإنجليزية. نشرت ترجمته للكتاب
المقدس في (١٥٣٥م). عاد إلى إنجلترا

بمعتقدات الأرثوذكسية وممارساتها، أبحر
متجهًا صوب نيو إنجلند في
(١٦٣٣م). ويوصفه "معلمًا" للكنيسة
الأولى في بوسطن (١٦٣٣-
١٦٥٢)، أصبح قائدًا مؤثرًا في
مستعمرة خليج ماساتشوستس. كتب
محاورة التعليم المسيحي للأطفال التي
استخدمت على نحو واسع، ودافع عن
الأرثوذكسية البيوريتانية في كتب مثل
" طريق كنائس المسيح في نيو
إنجلند" (١٦٤٥م). وعارض الحرية
مفضلًا مجتمعًا ثيوقراطيًا.

كوريانات

Corybant

يطلق في الأسطورة الشرقية
واليونانية الرومانية على أي من
الكائنات الجامحة نصف الشيطانية التي
كانت ترافق الأم العظيمة للآلهة.
توحدت أو تداخلت غالبًا مع
الكورينيس الكريتينين (مرافقي زيوس)،
وفي الأصل كانوا آسيويين بشكل مميز،

شيخنا السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد- رحمه الله - من أكثر الناس نشرًا للحق، وإرشادًا له، وتلقينا له، وهدمًا لما يخالفه، فجعله الله علمًا يقتدى به، ومرجعًا يأوي إليه أهل عصره، وأخضع له كل مخالف له، واعترف له كل واحد بأنه إمام عصره، وعالمه، ومجتهده".

كولير، كوفمان

Kohler, Kaufmann

ولد ١٠ مايو (١٨٤٣م)، فرز، بفاريا. توفي ٢٨ يناير (١٩٢٦م)، نيويورك، بالولايات المتحدة.

حاجام أمريكي، ألماني المولد. رُبي على اليهودية الأرثوذكسية لكنه وقع سريعًا تحت تأثير "إبراهيم جيجر" زعيم الإصلاح. تناولت كتاباته المبكرة نصوصًا من الكتاب المقدس بشكل ناقد حتى إنها قادت إلى إقصائه من الحاخامية الألمانية. هاجر إلى الولايات

وحزّر ترجمته العظيمة للكتاب المقدس (١٥٣٩م)، لكن السياسات الدينية لـ "هنري الثامن" أجبرته على الهروب بشكل سريع، وعاد بعد موت "هنري" وأصبح أسقفًا في أكستر في (١٥٥١م). فقد منصبه تحت حكم "ماري الأولى" الكاثوليكية والمعادية للبروتستانتية، لكنه أُنقذ من الإعدام.

الكوكباني

Al-Kawkabani

عبد القادر بن أحمد الكوكباني، ولد عام (١١٣٥ هـ)، وتوفي عام (١٢٠٧هـ) باليمن.

وهو محدث، مجتهد، من علماء الزيدية باليمن. وله كتب كثيرة، منها "مسند" في أسماء شيوخه، و"شرح نزهة الطرف" للأخفش الصنعاني. وقد أكثر الشوكاني من الثناء عليه والاعتراف بجميله ؛ ومما قال فيه: "كان

المتحدة في (١٨٦٩م) وخدم تجمعات الإصلاح في دترويت، وشيكاغو، ومدينة نيويورك. وفي (١٨٨٥م) أصبح القوة الدافعة في صياغة بيان **بيتسبرج** Pittsburgh Platform. عمل رئيسًا لكلية الاتحاد العبرية في سينسيناتي (١٩٠٣-١٩٢١م). كان "علم اللاهوت اليهودي" (١٩١٨م) عمله الرئيس.

كومازاوا بانزان

Kumazawa Banzan

ولد (١٦١٩م)، كيوتو، اليابان، وتوفي ٩ سبتمبر (١٦٩١م)، شيفيوسا.

فيلسوف سياسي ياباني. أخذه لورد إقطاعي في أوكاياما وهو في الخامسة عشرة من عمره من أجل خدمته. تعلم ذاتيًا إلى حد كبير، وأصبح تابعًا من أتباع "وانج ينجمينج" الكونفوشي الصيني الجديد. بوصفه

كاهنًا لأوكاياما منذ عام (١٦٤٧م) حاول وضع التعاليم الكونفوشية حول الحكم موضع التطبيق. أجبر على الاستقالة في (١٦٥٦م)، وقضى بقية حياته في الدراسة والتأليف. دعا إلى أن يصبح الترتي في البيروقراطية الحكومية مستندًا إلى الاستحقاق، وليس للوراثة، ودافع عن مسؤولية حكومية أكبر عن الحياة الاقتصادية وسيطرة أقل للوردات الإقطاعيين. أغضبت أفكاره الحكومة؛ لذا ظلَّ بقية حياته قيد الإقامة الجبرية وتحت المراقبة.

كونال سيرنيك

Conall Cernach

محارب أسطوري في الأساطير الكلتية، يظهر في عديد من القصص. في عيد بريكري في سلسلة أولستر، هو أحد الفرسان الثلاثة الذين تحداهم عملاق بأن يتركوه يقطع رؤوسهم بعد أن يقطعوا رأسه، ومن الثلاثة ربح

ص ٢١٤). دعا في كتابه "دروس في الفلسفة الوضعية" (١٨٣٠ - ١٨٤٢م) إلى ديانة إنسانية، في الوقت الذي رفض فيه كل الأديان السابقة، على أساس من منهجه وأيضاً مذهبه الوضعي.

(Simon Blackburn, *Oxford Dictionary of Philosophy*, 1996, p.72)

وأكد على ضرورة أن ينحصر العلم في دراسة الظواهر العينية، ورفض البحث في العلل الأولى، ومن ثم رفض ما بعد الطبيعة، وأنكر الدين، وعده المرحلة الأولى التي مرت بها البشرية في تطورها، عندما كانت في طفولتها، وأن هذه المرحلة أعقبتها مرحلتان؛ المرحلة الميتافيزيقية، ثم المرحلة الوضعية. وذلك حسب قانون المراحل الثلاث الذي قال به "كونت"، ومفاده أن البشرية مرت في فهم الطبيعة وتفسيرها بمراحل ثلاث؛ هي:

أ- المرحلة اللاهوتية.

"سو شولين" فقط الصفقة. ربما ارتبط كورنال سيرنتش بـ "سيرنونوس Cernunnos"، وقد يكون لاسمهما أصل مشترك.

انظر أيضاً: جوين Gawain.

كونت، أوجست

Conte, Auguste

ولد ١٧٩٨، وتوفي ١٨٥٧م.

عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي، يعد رائد الفلسفة الوضعية في علم الاجتماع، وتمثلت وضعيته في تأكيده على ضرورة أن ينحصر العلم في دراسة الظواهر العينية، ورفض البحث في العلل الأولى، ومن ثم رفض ما بعد الطبيعة ورفض الدين، وعنده أن "العلوم التجريبية هي المثل الأعلى لليقين، وعلى ذلك لا محل للبحث عن طبائع الأشياء ولا عن عللها الغائية" (مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، مصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٩هـ،

ب- المرحلة الميتافيزيقية.

كونستنس، مجمع

ج- المرحلة الوضعية.

Constance, Council of

راجع كتاب: مدخل إلى فلسفة الدين للمؤلف، طبعة مؤمنون بلا حدود.

مجمع كونستنس (١٤١٤-١٤١٨م) هو المجمع العالمي السادس عشر للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. دعا إليه بناء على طلب الإمبراطور "سيغيسموند" لحل نزاع بين ثلاثة باباوات متنافسين، ودراسة كتابات "جان هوس" و"جون وايكليف" وإصلاح الكنيسة. وقسمت النزاعات السياسية الداخلية مجمع "كونستنس". اثنان من الآباء الثلاثة المتنافسين خلعوا، وتنازل الثالث. وفي (١٤١٧م) اختار المجمع البابا الجديد "مارتن الخامس". وأنكر المجمع مقترحات "هوس" و"وايكليف"، وأحرقت السلطات الحكومية "هوس" على الخازوق.

انظر مادة: قانون المراحل الثلاث
Three Stages.Law of

كونداليني

Kundalini

الطاقة الكونية التي يعتقد وجودها داخل كل شخص في بعض أشكال اليوجا التاتيرية. صوّرت كثعبان ملفوف مُستلقٍ أسفل العمود الفقري. عبّر سلسلة تمارين تتضمّن تهيؤًا، وتأملاً، وتنفسًا، يمكن للممارس أن يجبر هذه الطاقة على الصعود عبر الجسم إلى قمة الرأس. وهذا يسبب إحساسًا بالنعمة والرحمة، وكأن النفس الطبيعية العادية تتلاشى في جوهرها الأبدي "أتمان Atman".

الكلاسيكيات الخمس جوهر التعليم. على الرغم من تأثير الطاوية والبوذية، فقد كان للأخلاق الكونفوشية التأثير الأقوى على نسيج المجتمع الصيني. أنتج إحياء الفكر الكونفوشي في القرن الحادي عشر الكونفوشية الجديدة، والتي تعد مؤثرًا رئيسًا في كوريا أثناء حكم أسرة شوسون، وفي اليابان أثناء حكم توكوجو.

كونفوشية جديدة

Neo-Confucianism

إحياء عقلائي للكونفوشية في القرن الحادي عشر في الصين، التي أثرت على الصينيين لمدة ثمانمائة سنة. أرادت الحركة إعادة تأسيس سيادة التراث الكونفوشي على البوذية والطاوية ذات الشعبية المتزايدة. كانت هناك مدرستان رئيستان عبرتا عن فكر الكونفوشية الجديدة، وهما: ليكسو (مدرسة المبدأ)، كان تشوتشي فيلسوفها الرئيس، ومدرسة زينكسو

كونفوشية

Confucianism

تقليد تعليمي وطريقة حياة أسسها "كونفوشيوس" في القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد، واتبعها الصينيون لأكثر من ألفيتين. مع أنها ليست منظمة كدين، فقد أثرت في الحياة الروحية والسياسية الشرقية معًا وعمق. الفكرة الرئيسة "رين" ("الإنسانية" "الإحسان") دلالة على الطبيعة الممتازة وفقًا لـ"لي" (معايير طقوسية)، و"تشونغ" (إخلاص الإنسان لطبيعته الحقيقية)، و"شو" (الاعتماد المتبادل)، و"شيا" "طاعة الوالدين". هذه الفضائل معًا تشكل "دي" (الفضيلة). دعم "مينسيوس" و"زونزي" وآخرون الكونفوشية، لكنها لم تصبح مؤثرة حتى ظهر "دونغ زونجشو" في القرن الثاني قبل الميلاد. حيث تم الاعتراف بالكونفوشية كعبادة رسمية لـ "هان"، وأصبحت

الطقوس الدينية، والموسيقى، والرمزية، وقيادة العربات، وفن الخط، والحساب. ومكنه إلمامه بالتاريخ والشعر من بدء مهنة التدريس بشكل رائع في الثلاثين من عمره. رأى "كونفوشيوس" التعليم كعملية تحسن ذاتية مستمرة، وأكد أن وظيفته الأساسية هي إعداد النبلاء وتدريبهم (جوزي). ورأى أن الخدمة العامة هي النتيجة الطبيعية للتعليم وأراد إنعاش المؤسسات الاجتماعية الصينية؛ مثل: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي، والولاية، والمملكة. خدم في مناصب حكومية، ليصبح في النهاية وزير العدل في لو، لكن سياساته لم تحظ باهتمام كبير. بعد اثنتي عشرة سنة في منفاه الذي فرضه على نفسه اتسعت دائرة طلابه خلالها، عاد إلى لو في السابعة والستين من عمره ليدرس ويكتب. سجلت حياته وأفكاره في لونيو Lunyu (المقتطفات Analects).

انظر أيضًا: الكونفوشية

.Confucianism

(مدرسة العقل)، مثلها "لوزيانجشان" و"وانج ينجمينج". انتقلت الكونفوشية الجديدة إلى اليابان عبر البوذيين الزينيين، وأصبحت الفلسفة الرائدة فترة "توكاجاوا" (١٦٠٣-١٨٦٧م)، مانحة تبريرًا ساهمًا للنظام الاجتماعي السائد. أدى تأكيدها على الأدب الكلاسيكي إلى تجديد الاهتمام بالكلاسيكيات اليابانية وإحياء دراسات الشنتو.

كونفوشيوس

Confucius

بالصينية كونغفوزي أو كيونغ فو تزو

.Kongfuzi or K'ung-fu-tzu

ولد (٥٥١ ق.م)، تشوفو، ولاية

لو، وتوفي (٤٧٩م)، بلو.

معلمٌ وفيلسوفٌ ومُنظّرٌ سياسي

صيني قديم، ولد لأسرة فقيرة، أدار

إسطبلات للخيل وعمل محاسبًا بينما

كان يعلم نفسه. أجاد الفنون الستة:

الكتابي وراثيًا وذكوريًا.

وقبل عهد الملك "يوشيا" (القرن السابع قبل الميلاد)، كان يمكن للكاهن الأكبر وحده أن يدخل قدس الأقداس في يوم الغفران. رافق الكهنة ذات الرتبة الأقل الجيش في الحرب أو أداروا الهيكل. كانت طبقة الكهنة أقوى أثناء فترة الهيكل الثاني وضعفت بعد دماره. حلت الحاخامية محل الكهنوت باعتبارها سلطات ملمة بالشريعة، لكن الكهنوت ظل يحتفظ ببعض المزايا، ما عدا في اليهودية الإصلاحية.

كويرينوس

Quirinus

إله رئيس له منزلة قريبة من "جوبيتر" Jupiter و"مارس" Mars. وكان فلامينية (انظر: فلامين flamen) هؤلاء الآلهة الثلاثة، هم الكهنة الرئيسون لروما. على الرغم من أهمية "كويرينوس"، فلا يعرف عنه

كونوهور ماك نيسا أو كونور

Conchobar Mac Nessa, Conor

الملك المشهور للأوليدز شمال شرق أيرلندا في بداية القرن الأول قبل الميلاد، حسب الأدب الغالي الأيرلندي القديم. في سلسلة أولستر هو الملك الأيرلندي المثالي. في سفر لينستر (١١٦٠م)، وقع "كونور" في حب "ديدر" الجميلة. مع ذلك كانت "ديدر" تعشق "نوبسي"، وهربت معه وعاشت في أسكتلاندا؛ وأثار قتل "كونور" لمنافسه ثورة في أولستر، وقتلت "ديدر" نفسها.

كوهين

Cohen, or Kohen

كلمة عبرية معناها "كاهن". والكاهن اليهودي ينحدر من "صادوق" (سليل هارون)، كاهن الهيكل الأول في القدس. كان الكهنوت

المُسْتَنْبِطَة. وحسب مذهب "رسل" الذري المنطقي فإنه من الممكن استبعاد هذه الكيانات واستبدالها بتركيب منطقيّة logical constructions، وبالتالي فالبشر ليسوا بحاجة إلى وُضْع هذه الكيانات ضمن المقومات الحقيقية للعالم. في المقابل، يُطْلَق على فئة الكيانات التي تتضمن التراكيب المنطقيّة "الكيانات المعروفة". يقول "رسل": "أقصد بالكيانات الميتافيزيقيّة تلك الأشياء التي يُفترض أن تكون جزءًا من المقومات المطلقة للعالم، وليس يُفترض أن تكون ضمن هذه الأشياء التي يتم تحديدها بشكل تجريبي".

(رسل، أبحاث جمعة لبرتراند رسل
Russell, *Collected Papers of*
Bertrand Russell).

كيتانيا، شري كريشنا

Sri Krishna Caitanya

ولد (١٤٨٥م)، ندفيا، البنغال، الهند، وتوفي (١٥٣٣م)، بيوري، أوريسا.

سوى القليل، وحيث كان في البداية إله "ساين Sabine". وربما كان شكلاً آخر من أشكال "مارس". بحلول الجمهورية الأخيرة توحد مع "رومولوس" Romulus. احتفل بمهرجانه، كويرينليا في ١٧ فبراير، وكان معبده أحد أقدم المعابد في روما.

كيان ميتافيزيقي

Metaphysical Entity

مصطلح ينتمي إلى علم الميتافيزيقا ونظرية المعرفة. ويطلق عليه أيضًا "الكيانات المُسْتَنْبِطَة". وهو هذا المصطلح الذي يستخدمه "رسل" للإشارة إلى موضوعات، مثل: الموضوعات المادية material objects، والمكان space، والزمن time والتي يُنظر إليها في البداية على أنها المقومات المطلقة للواقع، ولكن ليس من الممكن اختبارها مباشرة؛ ولذلك تتم معرفتها من خلال الاستنباط. ويسمى "رسل" أيضًا الكيانات المجهولة أو الكيانات

كيجون

الصباح والمساء. قدّسه الأزتكيون The Aztecs كراعي الكهنة، ومخترع التقويم والكتب، وحامي الجواهرجية والحرفيين. وحد أيضًا مع الكوكب "فينوس" وكان رمز الموت والإحياء. وصفته أسطورة واحدة على أنه ملك-كاهن أبيض أبحر بعيدًا على طوافة مصنوعة من أفاعٍ. اعتقد أنه سيعود يومًا ما من الشرق قائدًا مونتيزوما الثاني لاعتبار "هرنان كورتيس" كإنجاز للنبوءة.

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى
.Mesoamerican Religions

كيجون

Kegon

الفلسفة البوذية التي قدمت إلى اليابان عبر الصين في القرن الثامن. اسم كيجون "يعني: زينة الزهور". هو ترجمة للكلمة السنسكريتية "أفاتامسكا"، يُعدُّ أفاتامسكا - سوترا "نصّ المدرسة الرئيس" الذي يتعامل مع الفيروكانا البوذية.

صوفي هندوسي هندي. ولد لعائلة براهمية، أصبح معلمًا. بينما كان في الحج لأداء إحياء ذكرى وفاة والده السنوية، اكتسب خبرة دينية عميقة، وعاد إلى الوطن غير عاجئ بالأمور الدنيوية. وانضم إليه تابعوه في عبادة شملت الغناء الكورالي باسم الله، مصحوبًا، غالبًا، بمحركات راقصة ومنتية بحالات غيبوبة. أخذ لقبه الجديد في القبول أو التنصيب كزاهد (١٥١٠م). في حياته صار أتباعه يشكلون طائفة رئيسة للفيشنية (انظر حركة كيتانيا). طبقًا للتقليد، توفي بينما كان يسير على شط المحيط وفُقد في غيبوبة تعبدية.

كيتزالكواتل

Quetzalcoatl

ثعبان له ريش، إله رئيس للمكسيك القديمة. بدأ بوصفه إلهًا للنباتات في حضارة تيوتيميوكان. بالنسبة للتولتيكيين كان إله نجمة

المذهبية مع "نسطوريوس"
 Nestorius حول طبيعة المسيح؛ أكد
 "كيرلس" وحدة الطبيعتين الإلهية
 والبشرية للسيد المسيح، بينما أكد
 "نسطوريوس" تمايزهما. أدان "كيرلس"
 "نسطوريوس" في مجمع "أفسس"
 Ephesus (٤٣١م)، مع ذلك أدين
 هو نفسه من قبل الأساقفة الذين دعموا
 "نسطوريوس"، في النهاية أعلن
 "نسطوريوس" كمهرطق ومجادل في
 طبيعة المسيح، وعاد السلام إلى
 الكنيسة (٤٣٣م).

كيرلس المقدسي، القديس

Cyril of Jerusalem, Saint

ولد زهاء (٣١٥م)، بالقدس،
 وتوفي (٣٨٦م) بالقدس، ٨ مارس
 عيده.
 من القواد المبكرين في الكنيسة
 المسيحية. أصبح أسقف القدس في
 (٣٥٠م). نفاه الآريوسيون ثلاث
 مرات وبعدها بسنوات عديدة وفي مجمع

أسست المدرسة في الصين
 كـ"هواين" في أواخر القرن السادس
 ووصلت اليابان في زهاء (٧٤٠م).
 لقت كيجون أن كل الأشياء الحيّة
 معتمدة على بعضها بعضًا وأن الكون
 خلق بشكل ذاتي، وفايروكانا في
 مركزه. مع أن مدرسة كيجون لم تعد
 إيمانًا نشطًا يعلم عقيدة منفصلة، فقد
 استمر في إدارة دير معبد توداي
 المشهور في نارا.

كيرلس السكندري، القديس

Cyril of Alexandria, Saint

ولد (٣٧٥م) تقريبًا، وتوفي ٢٧
 يونيه (٤٤٤م)، (٢٧ يونيه) عيده
 الغربي، (٩ يونيه) العيد الشرقي.
 عالم لاهوت وأسقف مسيحي.
 أصبح أسقف الإسكندرية في
 (٤١٢م). أرثوذكسي متحمس، أغلق
 كنائس "المجددين النوفاتيين" باعتبارها
 طائفة مهرطقة، واستأصل اليهود من
 الإسكندرية. كانت أعظم صراعاته

حريق حطّمه وأعيد بناؤه لاحقًا في موقعه الحالي في يوكوهاما، كرس "كيزن" نفسه لبناء المعابد ونشر- تعاليم "سوتو" في كلّ أجزاء اليابان. يُدعي الآن تيسو ("السيد العظيم")، بوصفه مصلح ومجدد طائفة "سوتو".

كيس، إدغار

Cayce, Edgar

ولد ١٨ مارس (١٨٧٧م)، قرب هوبكينزفيل، كنتاكي، بالولايات المتحدة، وتوفي ٣ يناير (١٩٤٥)، بشاطيء فيرجينيا. فيرجينيا.

أمريكي معالج بالإيمان. حصل على تعليم رسمي إلى حد ما. بدأ علاجاته في العشرينيات، نفذها في الغالب على مدى واسع في (١٩٢٥م). استقر على شاطيء فرجينيا؛ حيث أسس مستشفى (١٩٢٨م)، وجمعية للبحث والتنوير (١٩٣١م). قام بنبوءات أيضًا (تضمنت التنبؤ بدمار نيويورك وكاليفورنيا)، وادعى القدرة على

القسطنطينية (٣٨١م). اشتبه فيه الأرثوذكسيون المتعصبون لمصادقته للأريوسيين المعتدلين، تبنت عقيدة التحول الجوهرية في كتاباته. ودعم القدس كمقصد للحج. في (١٨٨٣م) سمي دكتورًا للكنيسة.

كيزن جوكين

Keizan Jokin

ولد ١٣ نوفمبر (١٢٦٨م)، إقليم آيتشن، اليابان، وتوفي ٢٢ سبتمبر (١٣٢٥م)، بإقليم نوتو.

كاهن بوذي ياباني، يعد ثاني مؤسس لمدرسة سوتو زين في اليابان، ومؤسس معبد سوجي، أحد المعابد الرئيسة لطائفة سوتو زين البوذية. التحق بالكهنوت وهو في الثانية عشرة من عمره؛ بعد إكمال دراسته، درس مذهب "سوتو" مدة عشر سنوات. لقب كاهنًا رئيسًا في معبد شوجاكو، الذي أحلقه بطائفة "سوتو" في (١٣٢١م). في (١٨٩٨م) نشب فيه

استدعاء الحياة الماضية. اعتقد في وجود حضارة عظيمة في أطلانطس منذ زهاء اثني عشر ألف سنة.

كيكري

Kekri

عيد في الدين الفنلندي القديم يرمز لنهاية الفصل الزراعي ويطابق توقيت إحضار الماشية من المرعى لجميئ الشتاء. وقع أصلًا في (٢٩ سبتمبر) لكن نقل إلى (١ نوفمبر) لاحقًا، وأيضًا يشير إلى عيد كلّ القديسين. كان يحدث عندما تزور أرواح السلف منازلها السابقة، وكان الأحياء يقيمون الأعياد تكريمًا للموتى. كما يشير عادة إلى احتفال عائلي، كان يتم أحيانًا بقربان جماعي عبارة عن خروف.

كيكلوبس

Cyclops

يطلق على أي من العالقة العور في الأسطورة اليونانية. وفي الأوديسة

كان السيكلوبيون آكلي لحوم البشر الذين عاشوا في أرض بعيدة: صقلية وفقًا للتقليد. أسر العملاق الأعور "بوليفيموس" "أوديسيوس"، لكنه هرب قبل أن يلتمه عن طريق إعماء العملاق. طبقًا لـ "هزيود" كان هناك ثلاثة من السيكلوبس: "أرجيس"، و"برونثيس"، و"ستيروس"؛ الذين أصدروا الصواعق لـ "زيوس". في التراث اللاحق، كانوا مساعدين لـ "هيفايستوس" في هذه المهمة. حطمهم "أبوللو" بعد أن تسببت إحدى صواعقهم في قتل "أسكليبيوس" Asclepius.

كيمرا

Chimera

وحش أثوي يتلفظ ناريًا في الأسطورة اليونانية. أجزاؤه الأمامية تشبه الأسد، وسطه يشبه العنزة، بينما تشبه الأجزاء الخلفية وحشًا. دمّر الأرض حول "كاريا" و"ليشا" حتى

كيوها

وساطة الزواج، تنفيذًا لوصية أمه على الغالب. وهو يعادل الإله اليوناني "إيروس" إله الحب والجنس.

كيوها

Kyoha

فرقة دينية يابانية من فرق ديانة الشنتو.

انظر: شينتو Shinto.

* * * *

قتله "بيليرفن". الآن تستعمل الكلمة غالبًا للدلالة على فانتازيا أو إبداع الخيال.

كيوبيد

Cupid

رمز للحب في ثقافات عديدة حتى الآن. وفي روما القديمة كان إله الغرام والحب بكل أنواعه. كان "كيوبيد" ابن الإله "ميركوري" أو "مارس" إله الزراعة والحرب من "فينوس" إلهة الجمال عند الرومان. يمثّل عادة بوصفه رضيعًا مجنحًا حمل قوسًا ومجموعة من الأسهم، وكان لسهامه تأثير سحري على البشر الذين يصوبها نحوهم لإصابتهم إصابات توقعهم في الغرام الشديد الذي لا يمكن التخلص منه. كما صور في بعض الأحيان باعتباره شابًا جميلًا. مع أنه يعدّ رحيماً بشكل عام، فقد يصبح مؤذياً في

مسرد عربى أجنبى

حرف الشين

صفحة	أجنبي	عربي
11	Al-Shadhili	الشاذلي
12	Al-Shafi'i	الشافعي
13	Shakti	شاكتي
13	Shaktism	الشاكتية
13	Chakra	شاكرا
14	Chakravartin, or Cakravartin	شاكرافارتين، أو ككرافرتين
14	Shaman	شامان
14	Shamil	شامل
15	Shao Yong	شاو يونغ
15	Shabbetai Tzevi	شبتاي زيفي
16	Ghost	شبح
16	Semi-Pelagianism	شبه بلاجيانية
17	Chajang Yulsa	شجانج يولسا
17	World Tree	شجرة العالم
18	Bodhi Tree, or Bo	شجرة بوذي، أو شجرة بو
18	Shirk	شرك
18	Shariah	شريعة
20	Hebraic Law	شريعة عبرية
20	Shath	شطح
21	Al- Sha'rani	الشعراني
22	Shua'ybiah	شعيبية
23	Faith Healing	الشفاء بالإيمان
23	Acacian Schism	الشقاق الأكاكي
23	Doubt	شك
28	Shamash	شماش
28	Shema	شَمَاع
29	Samson	شمشون
30	Universalism	شمولية (خلاصية)
30	Scheherazade	شهرزاد

31	Jehovah Witness	شهود يهوه
31	Martyr	شهيد
32	Shu	شو
33	Shu-Ching, or Shujing	شو تشينغ، أو شو جينغ
33	Shwe Dagon	شوا داجون
33	Xuanzang, or Hsüan-Tsang	شوان تزانغ، أو سوان تسانغ
34	Xuanxue, or Hsüan	شوان شوي، أو سوان
34	Shugen-Do	شوجن - دو
35	Shudra, or Sudra	شودرا أو سودرا
35	Al-Shawkani	الشوكاني
38	Shun	شون
38	Xunzi, or Hsün-Tzu	شون تزي، أو سون تزو
39	She - Ji,	شي- جي
39	Xiao, or Hsiao	شياو، أو سياو
39	Ksitigarbha	شيتيجاربا
40	Shaykhism	الشيخية الشيعية
40	Chiron	شيرون
41	Devil	شيطان
41	Malicious Demon	شيطان ماطر
42	Shia	شيعة
47	Shiva	شيفا
47	Shaivism	شيفية
47	Shaker	شيكير
48	Shekhina	شيكينا
48	Sheen, Fulton John	شين، فولتون جون
49	Shinbutsu Shugo	شينبوتسو شوجو
50	Shinto	شينتو
51	Sheng	شينغ
51	Shingon	شينجون
52	Shinran	شينران
53	Communism	شيوعية (موقفها من الدين)

حرف الصاد

صفحة	أجنبي	عربي
59	Sabians	صابئة
61	Companions of the Prophet	صحابة النبي
62	Great Awakening	صحوة كبرى
63	Sahifāt al-Madinah, Constitution of Medina	صحيفة المدينة
69	Almsgiving (Islam)	صدقة (الإسلام)
69	Almsgiving (Mesopotamia)	صدقة (بلاد ما بين النهرين)
70	Almsgiving (Egypt)	صدقة (مصر)
70	Almsgiving (Judaism)	صدقة (اليهودية)
71	Almsgiving (Greece and Rome)	صدقة (اليونان والرومان)
72	Emanationism	صدور- فيض
72	Sadducee	صدوقي
73	Ascension	صعود المسيح
73	Sufriyah	صفرية
73	Zephaniah (Prophet)	صفنيا (نبي)
74	Safi Al-Din	صفي الدين
74	Indulgence	صك الغفران
75	Prayer	صلاة
75	Lord's Prayer	صلاة الرب
76	Hail Mary	صلاة السلام عليك يا مريم
77	Crucifixion	صلب
78	Saltiyah	صلتية
78	Cross	صليب
79	Samuel	صموئيل
79	Idol	صنم
80	Zion	صهيون
80	Sufism	صوفية
85	Fasting	صوم
86	Lent	الصوم الكبير

حرف الضاد

صفحة	أجنبي	عربي
89	Al-Dharariyah	الضاررية
90	Izumo Shrine	ضريح إيزومو

حرف الطاء

صفحة	أجنبي	عربي
93	Tabitha	طابيثا
94	Tagore, Debendranath	طاغور، ديبيندرانات
94	Horoscope	طالع
95	Thales	طاليس
95	Tao, Dao	طاو
96	Tao-Te Ching, or Daodejing	طاو تي تشنغ، أو داو دي جينغ
96	T'ao Hungching, or Tao Hongjing	طاو هونغ تشينغ، أو طاو هونغجينغ
97	Taoism, or Daoism	طاوية
99	Thunderbird	طائر الرعد
99	Islamic Caste (Indian)	طبقة إسلامية (هندية)
100	Christian Caste (Indian)	طبقة مسيحية (هندية)
100	Exorcism	طرد الأرواح الشريرة
100	Eightfold Path	طريق الثمانية
101	Tariqah	طريقة
101	Omen	طوالع العرافة
102	Tobit	طوبيا
102	Totem	طوطم
103	Totemism	طوطمية
105	Deluge, Flood	طوفان

حرف الظاء

صفحة	أجنبي	عربي
111	Al-Zahiriyyah	الظاهرية
111	The Shadow	الظل
113	Epiphany	الظهور، عيد

حرف العين

صفحة	أجنبي	عربي
117	Ad	عاد
121	Macrocosm	عالم أكبر
122	Amos	عاموس
122	Aisha	عائشة
123	Muhlenberg Family	عائلة مولنبرج
124	Familist	عائلي
124	Adoration	عبادة
125	Ancestor Worship	عبادة السلف
126	Sun Worship	عبادة الشمس
126	Satanism	عبادة الشيطان
127	‘Abbas ibn ‘Abd al-Muttalib	العباس بن عبد المطلب
127	Abbasids	عباسيون
128	‘Abd al- Qadir al-Jilani (Jili)	عبد القادر الجيلاني (الجيلي)
129	‘Abdallah ibn al Abbas	عبد الله بن عباس
129	‘Abdallah ibn ‘Umar ibn Al-Khattab	عبد الله بن عمر بن الخطاب
129	‘Abd Al-muttalib ibn Hashim	عبد المطلب بن هاشم
130	‘Abduh, Muhammad	عبد، محمد
131	Eajarida	عجاردة
131	Prayer Wheel	عجلة الصلاة
132	Theodicy	عدالة إلهية

132	Nihilism	عدمية
139	Vestal Virgin	العذراء الفيستية
140	Oracle	عرافة
141	Accident	عرض
141	Metaphysical Exposition	عرض ميتافيزيقي
142	Ezra	عزرا
142	Izrail, or Azrael	عزرائيل
143	Lord's Supper, Holy Communion, Eucharist	عشاء الرب، قربان مقدس، إفخارستيا
144	Ishtar	عشتار
144	Astarte	عشتروت
145	Tithe	عُشر
145	Papal Infallibility	عصمة البابوية
146	Ages of the World	عصور العالم
146	Ages of the World (Iran)	عصور العالم (إيران)
147	Ages of the World (Mesopotamia)	عصور العالم (بلاد ما بين النهرين)
148	Ages of the World (China)	عصور العالم (الصين)
149	Ages of the World (Christianity)	عصور العالم (المسيحية)
150	Ages of the World (Egypt)	عصور العالم (مصر)
150	Ages of the World (Japan)	عصور العالم (اليابان)
150	Ages of the World (Judaism)	عصور العالم (اليهودية)
151	Ages of the World (Greek and Roman)	عصور العالم (اليونان والرومان)
152	Mind	عقل
157	Rationalism (Islam)	عقلانية (الإسلام)
159	Rationalism (Greek)	عقلانية (الإغريق)
161	Rationalism (Islamic Philosophy)	عقلانية (الفلسفة الإسلامية)
163	Rationalism (Modern Philosophy)	عقلانية (الفلسفة الحديثة)
166	Rationalism (Medieval Christian)	عقلانية (مسيحية العصور الوسطى)
169	Akiba ben Joseph	عقيبا بن يوسف

170	Aladdin	علاء الدين
170	Numerology	علم الأعداد
171	Astrology	علم التنجيم
172	Apologetics	علم الدفاع عن المعتقدات المسيحية
173	Etiology	علم السبببات
175	Islamic Dialectical Theology (Kalam)	علم الكلام الإسلامي
177	Ilm al-Kalam, The death of	علم الكلام، موت
180	Christian Science	العلم المسيحي (طائفة)
181	Secularization	علمانية
183	Ali Ilahis	علي إلهي، مذهب
183	Ali ' Abd al-Raziq	علي عبد الرازق
184	Amar Das	عمار داس
185	'Umar Tal	عمر تال
185	Anath	عناث
186	Providence	عناية إلهية
187	Ankh	عنخ
187	Phoenix	عنقاء
188	Covenant	عهد
188	New Testament	عهد جديد
189	Old Testament	عهد قديم
190	Obadiah	عوبديا
190	Akitu	عيد الأكيثو
191	Groundhog Day	عيد جرد الأرض
191	Valentine's Day	عيد الحب
191	New Year's Day	عيد رأس السنة الجديدة
192	Rosh Hashanah	عيد رأس السنة اليهودية (روش هساناه)
193	Pentecost	عيد العنصرة
193	Passover	عيد الفصح اليهودي
194	Easter	عيد القيامة (الفصح)
195	Christmas	عيد الميلاد
195	All Saints' Day	عيد كل القديسين
196	Evil Eye	عين الحسود (الحسد)

196	Apotropaic Eye	عين واقية
196	Iim	عِيم

حرف الغين

صفحة	أجنبي	عربي
201	Absentee	غانب
204	Teleology	غانية
206	Al-Ghazali	الغزالي
209	Absolution	غفران
210	Ghulam Aḥmad, Mirza	غلام أحمد، ميرزا
210	Gnosticism	غنوصية
212	Gaianites	غيانيون

حرف الفاء

صفحة	أجنبي	عربي
217	Al-Fatiḥa	الفاتحة، سورة
218	Vajra	فاجرا
218	Vajrayana	فاجرايانا
219	Al-Farabi	الفارابي
219	Varanasi	فاراناسي
220	Varna	فارنا
222	Alfasi, Isaac ben Jacob	الفاسي، إسحاق بن يعقوب
222	Fatima	فاطمة
223	Fatima, Shrine of	فاطمة (ضريح)
223	Faxian	فاكسيان
224	Valkyrie	فالكيري
224	Valentine, Saint	فالنتاين، القديس

225	Valentinus (Gnostic)	فالنتينوس الغنوصي
226	Valhalla	فالهاالا
227	Falun Dafa, Falun Gong	فالون دافا أو فالون جونج
227	Falwell, Jerry	فالويل، جيرى
228	Vanir	فانير
228	Faust	فاوست
229	Faunus	فاونوس
230	Vairocana	فايروكانا
230	Fetish	فتش، صنم
230	Farrakhan, Louis	فراخان، لويس
231	Frank, Jacob	فرانك، جاكوب
232	Frankel, Zacharias	فرانكل، زكريا
232	Individualism	فردية
234	Knights Templar	فرسان الهيكل
235	Parsee, or Parsi	فرسيون
236	Porphyry of Tyre	فرفوريس الصوري
236	Seventy-three Sects	الفرق الثلاث والسبعون
245	Sect	فرقة أو طائفة أو جماعة
246	Francis of Assisi, Saint	فرنسيس الأسيسي، القديس
247	Francis De Sales, Saint	فرنسيس دو سالاس، القديس
248	Franciscan	فرنسيسكاني
249	Freud, Sigmund	فرويد، سيجموند
250	Frigg	فريج أو فريا
250	Freyja	فريجا
251	Freyr, or Frey	فريير، أو فري
251	Pharisee	فريسي
251	New Thought	الفكر الجديد (حركة)
252	Falasha	فلاشا
252	Flamen	فلامين
253	Philosophy	فلسفة
257	Philosophy of Religion	فلسفة الدين
265	Medieval Philosophy	فلسفة العصور الوسطى
267	Flora	فلورا
267	Midwifery	فن التوليد

268	Wotan, or Odin	فوتان، أو أودين
268	Vodou, or Voodoo	فودو أو فودوو
269	Worms, Concordat of	فورمس، اتفاقية
269	Worms, Diet of	فورمس، المجمع التشريعي لـ
270	Purim, Feast of	فوريم (بوريم)، عيد
270	Chaos	فوضى
271	Fox, George	فوكس، جورج
272	Vulcan (myth)	فولكان (أسطورة)
272	Folklore	فولكلور أو علم المأثورات الشعبية
273	Vipassana	فيباسانا
274	Pythagoras	فيثاغورث
274	Pythagoreanism	فيثاغورية
275	Phaethon	فيثون
276	Vijnanavada, or Yogachara	فيجنانافادا، أو يوجاكارا
276	Ved-Ava	فيد- أفا
276	Veda	فيدا
281	Vedanta	فيدانتا
281	Phaedra	فيدرا
281	Vedism, Vedic Religion	فيدية، أو الديانة الفيدية
288	Vedism (Rituals)	فيدية (الطقوس)
293	Vedism (Mythology)	فيدية (ميتولوجيا)
295	Fides	فيديس
295	Fer Diad	فير دياذ
296	Ferrara-Florence, Council of	فيرارا- فلورنسا، مجمع
296	Viracocha	فيراكوشا
296	Veralden-Radien	فيرالدين - ريديان
297	Vesta	فيستا
297	Visistadvaita	فيسيستادفايتا
298	Vishnu	فيشنو
298	Vaishnavism	الفيشنية
298	Fetial	فيشي
299	Vaishya	فيشيا
299	Vaisheshika	فيشيشكا
299	Fayḍ	فيض
300	Vivekananda	فيفكاناندا
300	Philo Judaeus	فيلون اليهودي

303	Philemon and Baucis	فيليمون وباوسس
303	Finn MacCumhaill	فين ماكول
303	Vinaya Pitaka	فينايا بيتاكا
304	Fenrir	فينرير
304	Vincent De Paul	فينسنت دو بول
304	Feng-Shui	فينغ شواي
305	Feng-Huang,	فينغ هوانغ
305	Venus	فينوس
306	Furies	فيوريات (ربات الانتقام)
306	Fionn	فيون

حرف القاف

صفحة	أجنبي	عربي
311	Kabbalah	قابالاه
311	Cain and Abel	قابيل وهابيل
313	Kaddish	قاديش (تسابيح)
314	Qadi	قاض
314	Creed	قانون الإيمان
315	Nicene Creed	قانون إيمان نيقية
315	Law of Three Stages	قانون المراحل الثلاثة
316	Canon Law	قانون كنسي
317	Cain	قابين
317	Kabbala, Cabbala	قبالة
318	Ainu	قبائل الأينو
319	Dome of the Rock	قبة الصخرة
319	Al-Qaddah	القдах
320	Mass	قداس
321	Candlemas	قداس الشمع
321	Absolution of the dead	قداس الغفران للموتى
321	Predestination	قدر
322	Qadariyah	قدرية
323	Jerusalem, Council of	القدس، مجمع
323	Jerusalem, The Pact of Umar	القدس، معاهدة عمر بن الخطاب والبطريك سوفروينوس
324	Almighty	قدير

325	Saint	قدّيس
325	Patron Saint	قدّيس راع
325	Qurra'	قراء
326	Palmistry	قراءة الكف
326	Karaites	قراءون
326	Quran	قرآن
327	Karaism, Qaraism	قرائية
328	Sacrifice	قربان
328	Human Sacrifice	قربان بشري
329	Pseudo-Statement	قضية وهمية
330	Qutb	قطب
330	Qumran	قمران
331	Centaur	قنطور
331	Thirteen Articles of Faith	القواعد الثلاث عشرة للإيمان
332	Schmalkaldic Articles	قواعد شمالكالدك
332	Laws of Manu, Manava-Dharmasastra	قوانين مانو
335	Kiddush	قيدوش (دعاء مقدم السبت)
336	Banu Qaynuqa	قينقاع، بنو

حرف الكاف

صفحة	أجنبي	عربي
341	Ka	كا
342	Kapalika and Kalamukha	كابالিকা وكالاموكھا
343	Cabrini, Saint Frances Xavier	كابريني، القديسة فرنسيس كزافييه
343	Kaplan, Mordecai Menahem	كابلان، مردخاي مناحم
344	Capuchin	كابوتشين
345	Kabir	كابير
345	Cabeir	كابيري
346	Kapila	كابيلا
346	Kachina	كاتشينا
347	Kateri, Tekakwitha	كاتيري، تيكاويثا
347	Cuthbert, Saint	كانثبرت، القديس

348	Catherine of Alexandria, Saint	كاترين السكندرية، القديسة
348	Roman Catholicism	كاثوليكية رومانية
350	Cadmus	كادموس
350	Caduceus	كادوسوس
350	Carpocratian	كاربوكريتي
351	Kartir, or Karter	كارتر، أو كارتير
351	Carthusian	كارثوزي
352	Cardinal	كاردينال
353	Karma	كارما
354	Karo, Joseph ben Ephraim	كارو، يوسف بن إفرام
354	Charon	كارون
355	Holy Grail	الكأس المقدس
355	Kashruth	كاشروت
356	Cacus and Caca	كاكوس وكاكا
356	Calvin, John	كالفن، جون
357	Calvinism	كالفينية
358	Kali	كالي
358	Callisto	كاليستو
358	Kalevala	كاليفالا
359	Calliope	كالايوبي
359	Kama	كاما
360	Campbell, Joseph	كامبل، جوزيف
360	Kami	كامي
361	Camilla	كاميلا
361	Camelot	كاميلوت
361	Kaibara Ekiken	كايبارا إكيكن
362	Caishen	كايشن
362	Scapegoat	كبش الغداء
363	Book of Changes	كتاب التغييرات
363	Book of Common Prayer	كتاب الصلاة المشتركة
364	Bible, Holy Book, Holy Scriptures	الكتاب المقدس
364	Book of the Dead	كتاب الموتى

365	Hermetic Writings	كتابات هرمسية
365	Four books	كتب أربعة
366	Al-Kutub Al-Sittah (The Six Books)	الكتب الستة
367	Kagura	كجورا
367	Qedsha	كديشا
367	Kerygma and Catechesis	الكرآزة والتعلیم المسيحي
368	Cranmer, Thomas	كرانمر، توماس
369	Carmelite	كرملي
369	Carnival	كرنفال
370	Cronos, or Kronos	كرونوس
370	Croesus	كرويسوس
370	Christopher, Saint	كريستوفر، القديس
371	Chrysostom, Saint John	كريسوستوم، القديس يوحنا
372	Krishna	كريشنا
372	Krishnamurti, Jiddu	كريشنامورتي، جيدو
373	Xavier, Saint Francis	كزافيه، القديس فرنسيس
373	Ksatriya, or Kshatriya	كساتريا، أو كشاتريا
374	Cassandra	كساندرا
374	Acquisition (Kasb)	كسب (إسلام)
374	Ka'bah	الكعبة
375	Atonement	كفارة
377	Kvasir	كفاسير
377	Kol Nidre	كل النذور (دعاء)
377	Five Classics	الكلاسيكات الخمس
378	Cluny	كلوني
379	Clement of Alexandria, Saint	كليمنت السكندري، القديس
380	Church	كنيسة
380	Unification Church	كنيسة الاتحاد
381	Ethiopian Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية
382	Russian Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية الروسية
383	Coptic Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية القبطية

383	Greek Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية
383	Protestant Episcopal Church USA	الكنيسة الأسقفية البروتستانتية بالولايات المتحدة الأمريكية
384	African Methodist Episcopal Church	الكنيسة الأسقفية الميثودية الإفريقية
385	Church of Alexandria	كنيسة الإسكندرية
386	Reformed Church	الكنيسة الإصلاحية
386	Atheism Church	كنيسة الإلحاد
388	Abyssinian Church	الكنيسة الحبشية
388	Zionist Church	الكنيسة الصهيونية
389	Eastern Rite Church	كنيسة الطقوس الشرقي
390	Old Catholic Church	الكنيسة الكاثوليكية القديمة
390	Maronite Church	الكنيسة المارونية
391	Church of Chirst	كنيسة المسيح
391	Moravian Church	الكنيسة المورافية
392	Church of England	كنيسة إنجلترا
393	Plato's Cave	كهف أفلاطون
398	The Cave, the Companions of	الكهف، أصحاب
401	Priesthood	كهنوت
402	Caves (Quran)	كهوف (القرآن)
405	Longmen Caves	كهوف لونجمين
406	Yungang Caves	كهوف يونغانغ
406	Cú Chulainn, or Cuchulain	كو تشالين، أو كوتشالين
407	K'ou Ch'ien-chih	كو تشيان تشيه
407	Ko Hung	كو هونغ
407	Koan	كوان
408	Kwanzaa	كوانزا
408	Kobdas	كوبداس
409	Kōbō Daishi, or Kūkai	كوبو دايشي، أو كوكاي
409	Cotton, John	كوتون، جون
410	Corybant	كوريبانت
410	Coverdale, Miles	كوفرديل، مايلز

411	Al-Kawkabani	الكوكباني
411	Kohler, Kaufmann	كولير، كوفمان
412	Kumazawa Banzan	كومازاوا بانزان
412	Conall Cernach	كونال سيرنيك
413	Conte, Auguste	كونت، أوجست
414	Kundalini	كونداليني
414	Constance, Council of	كونستنس، مجمع
415	Confucianism	كونفوشية
415	Neo-Confucianism	كونفوشية جديدة
416	Confucius	كونفوشيوس
417	Conchobar Mac Nessa, or Conor	كونهور ماك نيسا، أو كونور
417	Cohen, or Kohen	كوهين
417	Quirinus	كويرينوس
418	Metaphysical Entity	كيان ميتافيزيقي
418	Caitanya, Shri Krishna	كيتانيا، شري كريشنا
419	Quetzalcoatl	كيتزلكواتل
419	Kegon	كيجون
420	Cyril of Alexandria, Saint	كيرلس السكندري، القديس
420	Cyril of Jerusalem, Saint	كيرلس المقدسي، القديس
421	Keizan Jokin	كيزن جوكين
421	Cayce, Edgar	كيسي، إدغار
422	Kekri	كيكري
422	Cyclops	كيكلوبس
422	Chimera	كيمرا
423	Cupid	كيوبيد
423	Kyoha	كيوها

مسرد أجنبي عربي

Foreign	Arabic	page
‘Abbas ibn ‘Abd al-Muttalib	العباس بن عبد المطلب	127
Abbasids	عباسيون	127
‘Abd al- Qadir al-Jilani (Jili)	عبد القادر الجيلاني (الجيلي)	128
‘Abd Al-muttalib ibn Hashim	عبد المطلب بن هاشم	129
‘Abdallah ibn al Abbas	عبد الله بن عباس	129
‘Abdallah ibn ‘Umar ibn Al-Khattab	عبد الله بن عمر بن الخطاب	129
‘Abduh, Muhammad	عبدّه، محمد	130
Absentee	غائب	201
Absolution	غفران	209
Absolution of the dead	قداس الغفران للموتى	321
Abyssinian Church	الكنيسة الحبشية	388
Acacian Schism	الشقاق الأكاكي	23
Accident	عرض	141
Acquisition (Kasb)	كسب (إسلام)	374
Ad	عاد	117
Adoration	عبادة	124
African Methodist Episcopal Church	الكنيسة الأسقفية الميثودية الإفريقية	384
Ages of the World	عصور العالم	146
Ages of the World (China)	عصور العالم (الصين)	148
Ages of the World (Christianity)	عصور العالم (المسيحية)	149
Ages of the World (Egypt)	عصور العالم (مصر)	150
Ages of the World (Greek and Roman)	عصور العالم (اليونان والرومان)	151
Ages of the World (Iran)	عصور العالم (إيران)	146
Ages of the World (Japan)	عصور العالم (اليابان)	150
Ages of the World (Judaism)	عصور العالم (اليهودية)	150
Ages of the World (Mesopotamia)	عصور العالم (بلاد ما بين النهرين)	147
Ainu	قبائل الأينو	318
Aisha	عائشة	122

Akiba ben Joseph	عقيبا بن يوسف	169
Akitu	عيد الأكيثو	190
Al-Sha'rani	الشَّعْرَانِي	21
Aladdin	علاء الدين	170
Al-Dharariyah	الضرارية	85
Al-Farabi	الفارابي	219
Alfasi, Isaac ben Jacob	الفاسي، إسحاق بن يعقوب	222
Al-Fatiḥa	الفاطحة، سورة	217
Al-Ghazali	الغزالي	206
Ali 'Abd al-Raziq	علي عبد الرازق	183
Ali Ilahis	علي إلهي، مذهب	183
Al-Kawkabani	الكوكباني	411
Al-Kutub Al-Sittah (The Six Books)	الكتب الستة	366
All Saints' Day	عيد كل القديسين	195
Almighty	قدير	324
Almsgiving (Egypt)	صدقة (مصر)	70
Almsgiving (Greece and Rome)	صدقة (اليونان والرومان)	71
Almsgiving (Islam)	صدقة (الإسلام)	69
Almsgiving (Judaism)	صدقة (اليهودية)	70
Almsgiving (Mesopotamia)	صدقة (بلاد ما بين النهرين)	69
Al-Qaddah	القداح	319
Al-Shadhili	الشاذلي	11
Al-Shafi'i	الشافعي	12
Al-Shawkani	الشوكاني	35
Al-Zahiriyyah	الظاهرية	111
Amar Das	عمار داس	184
Amos	عاموس	122
Anath	عنات	185
Ancestor Worship	عبادة السلف	125
Ankh	عنخ	187
Apologetics	علم الدفاع عن المعتقدات المسيحية	172

Apotropaic Eye	عين واقية	196
Ascension	صعود المسيح	73
Astarte	عشتروت	144
Astrology	علم التنجيم	171
Atheism Church	كنيسة الإلحاد	386
Atonement	كفارة	375
Banu Qaynuqa	قينقاع، بنو	336
Bible, Holy Book, Holy Scriptures	الكتاب المقدس	364
Bodhi Tree, or Bo	شجرة بوذي، أو شجرة بو	18
Book of Changes	كتاب التغييرات	363
Book of Common Prayer	كتاب الصلاة المشتركة	363
Book of the Dead	كتاب الموتى	364
Cabeir	كابيري	345
Cabrini, Saint Frances Xavier	كابريني، القديسة فرنسيس كزافييه	343
Cacus and Caca	كاكوس وكاكا	356
Cadmus	كادموس	350
Caduceus	كادوسيسوس	350
Cain	قايين	317
Cain and Abel	قاييل وهاييل	311
Caishen	كايشن	362
Caitanya, Shri Krishna	كيتانيا، شري كريشنا	418
Calliope	كالايوبي	359
Callisto	كاليستو	358
Calvin, John	كالفن، جون	356
Calvinism	كالفينية	357
Camelot	كاميلوت	361
Camilla	كاميلا	361
Campbell, Joseph	كامبل، جوزيف	360
Candlemas	قداس الشمع	321
Canon Law	قانون كنسي	316
Capuchin	كابوتشين	344
Cardinal	كاردينال	352

Carmelite	كرملي	369
Carnival	كرنفال	369
Carpocratian	كاربوكريتي	350
Carthusian	كارثوزي	351
Cassandra	كساندرا	374
Catherine of Alexandria, Saint	كاترين الإسكندرية، القديسة	348
Caves (Quran)	كهوف (القرآن)	402
Cayce, Edgar	كيسي، إدغار	421
Centaur	قنطور	331
Chajang Yulsa	شجانج يولسا	17
Chakra	شاكرا	13
Chakravartin, or Cakravartin	شاكرا فارتين، أو ككرافرتين	14
Chaos	فوضى	270
Charon	كارون	354
Chimera	كيمرا	422
Chiron	شبيرون	40
Christian Caste (Indian)	طبقة مسيحية (هندية)	100
Christian Science	العلم المسيحي (طائفة)	180
Christmas	عيد الميلاد	195
Christopher, Saint	كريستوفر، القديس	370
Chrysostom, Saint John	كريسوستوم، القديس يوحنا	371
Church	كنيسة	380
Church of Alexandria	كنيسة الإسكندرية	385
Church of Chirst	كنيسة المسيح	391
Church of England	كنيسة إنجلترا	392
Clement of Alexandria, Saint	كليمنت الإسكندري، القديس	379
Cluny	كلوني	378
Cohen, or Kohen	كوهين	417
Communism	شيوعية (موقفها من الدين)	53
Companions of the Prophet	صحابه النبي	61
Conall Cernach	كونال سيرنيك	412
Conchobar Mac Nessa, or Conor	كونوهور ماك نيسا، أو كونور	417

Confucianism	كونفوشية	415
Confucius	كونفوشيوس	416
Constance, Council of	كونستنس، مجمع	414
Conte, Auguste	كونت، أوجست	413
Coptic Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية القبطية	383
Corybant	كوريبانت	410
Cotton, John	كوتون، جون	409
Covenant	عهد	188
Coverdale, Miles	كوفرديل، مايلز	410
Cranmer, Thomas	كرانمر، توماس	368
Creed	قانون الإيمان	314
Croesus	كرويسوس	370
Cronos, or Kronos	كرونوس	370
Cross	صليب	78
Crucifixion	صلب	77
Cú Chulainn, or Cuchulain	كو تشالين، أو كوتشالين	406
Cupid	كيوبيد	423
Cuthbert, Saint	كاثبرت، القديس	347
Cyclops	كيكلوبس	422
Cyril of Alexandria, Saint	كيرلس الإسكندري، القديس	420
Cyril of Jerusalem, Saint	كيرلس المقدسي، القديس	420
Deluge, Flood	طوفان	105
Devil	شيطان	41
Dome of the Rock	قبة الصخرة	319
Doubt	شك	23
Eajarida	عجاردة	131
Easter	عيد القيامة (الفصح)	194
Eastern Rite Church	كنيسة الطقس الشرقي	389
Eightfold Path	طريق الثمانية	100
Emanationism	صدر - فيض	72
Epiphany	الظهور، عيد	113
Ethiopian Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية	381
Etiology	علم السببيات	173
Evil Eye	عين الحسود (الحسد)	196

Exorcism	طرد الأرواح الشريرة	100
Ezra	عزرا	142
Faith Healing	الشفاء بالإيمان	23
Falasha	فلاشا	252
Falun Dafa, Falun Gong	فالون دافا أو فالون جونج	227
Falwell, Jerry	فالويل، جيرى	227
Familist	عائلي	124
Farrakhan, Louis	فراخان، لويس	230
Fasting	صوم	85
Fatima	فاطمة	222
Fatima, Shrine of	فاطمة، ضريح	223
Faunus	فاونوس	229
Faust	فاوست	228
Faxian	فاكسيان	223
Fayd	فيض	299
Feng-Huang,	فينغ هوانغ	305
Feng-Shui	فينغ شواي	304
Fenrir	فينزير	304
Fer Diad	فير دياذ	295
Ferrara-Florence, Council of	فيرارا- فلورنسا، مجمع	296
Fetial	فيشي	298
Fetish	فتش، صنم	230
Fides	فيديس	295
Finn MacCumhail	فين ماكول	303
Fionn	فيون	306
Five Classics	الكلاسيكيات الخمس	377
Flamen	فلامين	252
Flora	فلورا	267
Folklore	فولكلور أو علم المأثورات الشعبية	272
Four books	كتب أربعة	365
Fox, George	فوكس، جورج	271
Francis De Sales, Saint	فرنسيس دو سالاس، القديس	247
Francis of Assisi, Saint	فرنسيس الأسيسي، القديس	246
Franciscan	فرنسيسكاني	248

Frank, Jacob	فرانك، جاكوب	231
Frankel, Zacharias	فرانكل، زكريا	232
Freud, Sigmund	فرويد، سيجموند	249
Freyja	فريجا	250
Freyr, or Frey	فرير، أو فري	251
Frigg	فريج أو فريا	250
Furies	فيوريات (ربات الانتقام)	306
Gaianites	غيانيون	212
Ghost	شبح	16
Ghulam Ahmad, Mirza	غلام أحمد، ميرزا	210
Gnosticism	غنوصية	210
Great Awakening	صحوة كبرى	62
Greek Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية	383
Groundhog Day	عيد جرد الأرض	191
Hail Mary	صلاة السلام عليك يا مريم	76
Hebraic Law	شريعة عبرية	20
Hermetic Writings	كتابات هرمسية	365
Holy Grail	الكأس المقدس	355
Horoscope	طالع	94
Human Sacrifice	قربان بشري	328
Idol	صنم	79
Im	عِيم	196
Ilm al-Kalam, The death of	علم الكلام، موت	177
Individualism	فردية	232
Indulgence	صك الغفران	74
Ishtar	عشتار	144
Islamic Caste (Indian)	طبقة إسلامية (هندية)	99
Islamic Dialectical Theology (Kalam)	علم الكلام الإسلامي	175
Izrail, or Azrael	عزرائيل	142
Izumo Shrine	ضريح إيزومو	90
Jehovah Witness	شهود يهوه	31
Jerusalem, Council of	القدس، مجمع	323
Jerusalem, The Pact of Umar	القدس، معاهدة عمر بن الخطاب	323

	والبطيريرك سوفروينوس	
K'ou Ch'ien-chih	كو تشيان تشيه	407
Ka	كا	341
Ka 'bah	الكعبة	374
Kabbala, Cabbala	قبالة	317
Kabbalah	قابالاه	311
Kabir	كابير	345
Kachina	كاتشينا	346
Kaddish	قاديش (تسابيح)	313
Kagura	كجورا	367
Kaibara Ekiken	كايبارا إكيكن	361
Kalevala	كاليفالا	358
Kali	كالي	358
Kama	كاما	359
Kami	كامي	360
Kapalika and Kalamukha	كابالیکا وكالاموفا	342
Kapila	كابيللا	346
Kaplan, Mordecai Menahem	كابلان، مردخاي مناحم	343
Karaism, Qaraism	قَرَائِيَّة	327
Karaites	قراءون	326
Karma	كارما	353
Karo, Joseph ben Ephraim	كارو، يوسف بن إفرام	354
Kartir, or Karter	كارتر، أو كارتير	351
Kashruth	كاشروت	355
Kateri, Tekakwitha	كاتيري، تيكاكويتا	347
Kegon	كيجون	419
Keizan Jokin	كيزن جوكين	421
Kekri	كيكري	422
Kerygma and Catechesis	الكراسة والتعليم المسيحي	367
Kiddush	قيدوش (دعاء مقدم السبت)	335
Knights Templar	فرسان الهيكل	234
Ko Hung	كو هونغ	407
Koan	كوان	407
Kobdas	كوبداس	408

Kōbō Daishi, or Kūkai	كوبو دايشي، أو كوكاي	409
Kohler, Kaufmann	كولير، كوفمان	411
Kol Nidre	كل النذور (دعاء)	377
Krishna	كريشنا	372
Krishnamurti, Jiddu	كريشنامورتي، جيدو	372
Ksatriya, or Kshatriya	كساتريا، أو كساتريا	373
Ksitigarbha	شيتيجاربا	39
Kumazawa Banzan	كومازاوا بانزان	412
Kundalini	كونداليني	414
Kvasir	كفاسير	377
Kwanzaa	كوانزا	408
Kyoha	كيوها	423
Law of Three Stages	قانون المراحل الثلاثة	315
Laws of Manu, Manava-Dharmasastra	قوانين مانو	332
Lent	الصوم الكبير	86
Longmen Caves	كهوف لونجمين	405
Lord's Prayer	صلاة الرب	75
Lord's Supper, Holy Communion, Eucharist	عشاء الرب، قربان مقدس، إفخارستيا	143
Macrocosm	عالم أكبر	121
Malicious Demon	شيطان ماهر	41
Maronite Church	الكنيسة المارونية	390
Martyr	شهيد	31
Mass	قداس	320
Medieval Philosophy	فلسفة العصور الوسطى	265
Metaphysical Entity	كيان ميتافيزيقي	418
Metaphysical Exposition	عرض ميتافيزيقي	141
Midwifery	فن التوليد	267
Mind	عقل	152
Moravian Church	الكنيسة المورافية	391
Muhlenberg Family	عائلة مولنبرج	123
Nature	طبيعة	100
Neo-Confucianism	كونفوشية جديدة	415

New Testament	عهد جديد	188
New Thought	الفكر الجديد (حركة)	251
New Year's Day	عيد رأس السنة الجديدة	191
Nicene Creed	قانون إيمان نيقية	315
Nihilism	عدمية	132
Numerology	علم الأعداد	170
Obadiah	عوبديا	190
Old Catholic Church	الكنيسة الكاثوليكية القديمة	390
Old Testament	عهد قديم	189
Omen	طوالع العرافة	101
Oracle	عَرافة	140
Palmistry	قراءة الكف	326
Papal Infallibility	عصمة البابوية	145
Parsee, or Parsi	فرسيون	235
Passover	عيد الفصح اليهودي	193
Patron Saint	قديس راع	325
Pentecost	عيد العنصرة	193
Phaedra	فيدرا	281
Phaethon	فيثون	275
Pharisee	فريسي	251
Philemon and Baucis	فيليمون وبأوسس	303
Philo Judaeus	فيلون اليهودي	300
Philosophy	فلسفة	253
Philosophy of Religion	فلسفة الدين	257
Phoenix	عنقاء	187
Plato's Cave	كهف أفلاطون	393
Porphyry of Tyre	فرفوروس السوري	236
Prayer	صلاة	75
Prayer Wheel	عجلة الصلاة	131
Predestination	قدر	321
Priesthood	كهنوت	401
Protestant Episcopal Church USA	الكنيسة الأسقفية البروتستانتية بالولايات المتحدة الأمريكية	383
Providence	عناية إلهية	186

Pseudo-Statement	قضية وهمية	329
Purim, Feast of	فوريم (بوريم)، عيد	270
Pythagoras	فيثاغورث	274
Pythagoreanism	فيثاغورية	274
Qadariyah	قدرية	322
Qadi	قاض	314
Qedesha	كديشا	367
Quetzalcoatl	كينزلكواتل	419
Quirinus	كويرينوس	417
Qumran	قمران	330
Quran	قرآن	326
Qurra'	قراء	325
Qutb	قطب	330
Rationalism (Greek)	عقلانية (الإغريق)	159
Rationalism (Islam)	عقلانية (الإسلام)	157
Rationalism (Islamic Philosophy)	عقلانية (الفلسفة الإسلامية)	161
Rationalism (Medieval Christian)	عقلانية (مسيحية العصور الوسطى)	166
Rationalism (Modern Philosophy)	عقلانية (الفلسفة الحديثة)	163
Reformed Church	الكنيسة الإصلاحية	386
Roman Catholicism	كاثوليكية رومانية	348
Rosh Hashanah	عيد رأس السنة اليهودية (روش هساناه)	192
Russian Orthodox Church	الكنيسة الأرثوذكسية الروسية	382
Sabians	صابئة	59
Sacrifice	قربان	328
Sadducee	صدوقي	72
Safī Al-Din	صفي الدين	74
Sahifat al-Madinah, Constitution of Medina	صحيفة المدينة	63
Saint	قديس	325
Saltiyah	صلتية	78
Samson	شمشون	29

Samuel	صموئيل	79
Satanism	عبادة الشيطان	126
Scapegoat	كبش الفداء	362
Scheherazade	شهرزاد	30
Schmalkaldic Articles	قواعد شمالكالدك	332
Sect	فرقة أو طائفة أو جماعة	245
Secularization	علمانية	181
Semi-Pelagianism	شبه بلاجيانية	16
Seventy-three Sects	الفرق الثلاث والسبعون	236
Shabbetai Tzevi	شبتاي زيفي	15
Shaivism	شيفية	47
Shaker	شيكير	47
Shakti	شاكتي	13
Shaktism	الشاكتية	13
Shaman	شامان	14
Shamash	شماش	28
Shamil	شامل	14
Shao Yong	شاو يونغ	15
Shariah	شريعة	18
Shath	شطح	20
Shaykhism	الشيخية الشيعية	40
She - Ji,	شي- جي	39
Sheen, Fulton John	شين، فولتون جون	48
Shekhina	شيكيينا	48
Shema	شماع	28
Sheng	شينغ	51
Shia	شيعية	42
Shinbutsu Shugo	شينبوتسو شوغو	49
Shingon	شينجون	51
Shinran	شينران	52
Shinto	شينتو	50
Shirk	شرك	18
Shiva	شيفا	47
Shu	شو	32

Shua'ybiah	شعيبية	22
Shu-Ching, or Shujing	شو تشينغ، أو شو جينغ	33
Shudra, or Sudra	شودرا أو سودرا	35
Shugen-Do	شوجن - دو	34
Shun	شون	38
Shwe Dagon	شوا داجون	33
Sufism	صوفية	80
Sufriyah	صفرية	73
Sun Worship	عبادة الشمس	126
Tabitha	طابيثا	93
Tagore, Debendranath	طاغور، ديبيندرانات	94
T'ao Hungching, or Tao Hongjing	طاو هونغ تشينغ، أو طاو هونغجينغ	96
Tao, Dao	طاو	95
Taoism, or Daoism	طاوية	97
Tao-Te Ching, or Daodejing	طاو تي تشنغ، أو داو دي جينغ	96
Tariqah	طريقة	101
Teleology	غانية	204
Thales	طاليس	95
The Cave, the Companions of	الكهف، أصحاب	398
The Shadow	الظل	111
Theodicy	عدالة الإهية	132
Thirteen Articles of Faith	القواعد الثلاث عشرة للإيمان	331
Thunderbird	طائر الرعد	99
Tithe	عشر	145
Tobit	طوبيا	102
Totem	طوطم	102
Totemism	طوطمية	103
'Umar Tal	عمر تال	185
Unification Church	كنيسة الاتحاد	380
Universalism	شمولية (خلاصية)	30
Vairocana	فايروكانا	230
Vaisheshika	فيشيشكا	299
Vaishnavism	الفيشنية	298

Vaishya	فيشيا	299
Vajra	فاجرا	218
Vajrayana	فاجرايانا	218
Valentine, Saint	فالتناين، القديس	224
Valentine's Day	عيد الحب	191
Valentinus (Gnostic)	فالتنينوس الغنوصي	225
Valhalla	فالهاالا	226
Valkyrie	فالكيري	224
Vanir	فانير	228
Varanasi	فاراناسي	219
Varna	فارنا	220
Veda	فيدا	276
Vedanta	فيدانتا	281
Ved-Ava	فيد- أفا	276
Vedism (Mythology)	فيدية (ميثولوجيا)	293
Vedism (Rituals)	فيدية (الطقوس)	288
Vedism, Vedic Religion	فيدية، أو الديانة الفيدية	281
Venus	فينوس	305
Veraldin-Radien	فيرالدين - ريديان	296
Vesta	فيستا	297
Vestal Virgin	العذراء الفيستية	139
Vijnanavada, or Yogachara	فيجانافادا، أو يوجاكارا	276
Vinaya Pitaka	فينايا بيتاكا	303
Vincent De Paul	فينسنت دو بول	304
Vipassana	فيباسانا	273
Viracocha	فيراكوشا	296
Vishnu	فيشنو	298
Visistadvaita	فيستادفايتا	297
Vivekananda	فيكاناندا	300
Vodou, or Voodoo	فودو أو فودودو	268
Vulcan (myth)	فولكان (أسطورة)	272
World Tree	شجرة العالم	17
Worms, Concordat of	فورمس، اتفاقية	269
Worms, Diet of	فورمس، المجمع التشريعي لـ	269
Wotan, or Odin	فوتان، أو أودين	268

Xavier, Saint Francis	كزافييه، القديس فرنسيس	373
Xiao, or Hsiao	شياو، أو سياو	39
Xuanxue, or Hsüan	شوان شوي، أو سوان	34
Xuanzang, or Hsüan-Tsang	شوان تزانغ، أو سوان تسانغ	33
Xunzi, or Hsün-Tzu	شون تزي، أو سون تزو	38
Yungang Caves	كهوف يونغانغ	406
Zephaniah (Prophet)	صفنيا (نبي)	73
Zion	صهيون	80
Zionist Church	الكنيسة الصهيونية	388

المحتويات

الصفحة	الموضوع
9	حرف الشين
57	حرف الصاد
87	حرف الضاد
91	حرف الطاء
109	حرف الظاء
115	حرف العين
199	حرف الغين
215	حرف الفاء
309	حرف القاف
339	حرف الكاف
425	مسرد عربي أجنبي
443	مسرد أجنبي عربي

التعريف بالمؤلف:

الدكتور محمد عثمان الخشت فيلسوف ومفكر معاصر، يُعد من أبرز المجددين في الفكر الديني والفلسفي العربي. يجمع بين العمل الأكاديمي والتأسيس المؤسسي، ويطرح مشروعاً عقلائياً يتجاوز ثنائيات الإيمان والعقل، والتراث والمعاصرة.

تولى رئاسة جامعة القاهرة (2017-2024) حيث قاد مشروعاً تاريخياً لتحديثها أكاديمياً وثقافياً، وأسّس جامعة القاهرة الدولية التي بدأت الدراسة بها عام 2023. شغل قبل ذلك مناصب متعددة، من بينها نائب رئيس الجامعة، كما تولى منصباً دبلوماسياً هو المستشار الثقافي المصري في الرياض. ويعمل حالياً بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية.

وهو عضو عدد من الهيئات الإقليمية والدولية المرموقة، من بينها: المجلس العلمي الأعلى لجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومجلس أمناء أكاديمية الأوقاف لتدريب الأئمة، ومجلس أمناء جائزة الشيخ محمد بن راشد للمعرفة، وجامعة نايف للعلوم. كما يشغل عضوية دائمة في لجنة العلوم والابتكار بجامعة شنغهاي جياوتونج، وهو مستشار أكاديمي للاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.

أنتج ما يزيد على 100 عمل علمي، منها 44 كتاباً مؤلفاً، و 24 كتاباً محققاً من التراث، و34 بحثاً علمياً محكماً. من أبرز مؤلفاته: نحو تأسيس عصر ديني جديد، تطور الأديان، مدخل إلى فلسفة الدين، أخلاق التقدم، العقل وما بعد الطبيعة، المعقول واللامعقول في الأديان، ومفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه. وترجم عدد من أعماله إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية والإندونيسية.

كُتب عن مشروعه الفكري أكثر من مائة دراسة علمية ورسالة جامعية، وصدر عنه ستة كتب، كتبها أكثر من مائة أستاذ دكتور وباحث أكاديمي، واعتبرته دراسة بحثية صادرة عن جامعة جنيف رائداً للاتجاه العقلاني النقدي في فلسفة الدين في العالم العربي. كما أدرج اسمه ضمن موسوعة الفلاسفة العرب المعاصرين (كرسي اليونسكو، 2017)، وصدر عنه مجلد خاص من كرسي اليونسكو بتونس عام 2020. ونال عدة جوائز في العلوم الإنسانية والنشر الدولي.

يمثل الدكتور محمد الخشت نموذجاً للمثقف العضوي الذي لا يكتفي بالتنظير، بل ينخرط في بناء المؤسسات وتطوير السياسات التعليمية والفكرية، مؤمناً بأن التقدم لا يتحقق إلا من خلال تحرير العقل، وتجاوز الجمود، وبناء خطاب ديني جديد يواكب تحولات الإنسان المعاصر.



موسوعة الأديان العالمية

تسمى هذه الموسوعة، للمفكر العربي أ. د. محمد عثمان الخشت، إلى تقديم معالجة شاملة وغير مسبوقة للأديان الكبرى والصغرى، والملل والنحل، والمذاهب والفرق، والطوائف والهرطقات، إضافة إلى التيارات الروحانية والأسطورية. ولا تقتصر على عرض العقائد والطقوس، بل تمتد إلى تناول الأديان في تفاعلها مع التاريخ، والفلسفة، واللاهوت، وعلم الكلام، والتطورات الفكرية الحديثة. وهي بذلك تتجاوز الأطر التقليدية للموسوعات السابقة. وتؤكد الموسوعة على أهمية إدراك "المساحات المشتركة" بين الأديان، وفي الوقت ذاته تحترم "مساحات الاختلاف النوعية" بينها، ولا تسعى إلى إذابة الفروق بين العقائد، لكنها تعيد رسم الحدود بين الاختلاف والتعايش، حتى يكون التنوع الديني انعكاساً للتنوع الكوني.

ومن أهم مميزات هذه الموسوعة:

1. الشمول والاتساع المعرفي
2. الموضوعية والدقة المفاهيمية
3. البعد الفلسفي والميتافيزيقي
4. معالجة قضايا الدين من خلال العلوم الإنسانية والاجتماعية
5. تأسيس خطاب ديني جديد
6. التوازن بين المشترك والمختلف

ما بعد التعريف: سؤال التنوع والتعايش

إذا كنا مختلفين في العقائد، فهل يعني ذلك أننا يجب أن نكون أعداء؟ أم يمكن أن يكون الاختلاف والتنوع تعارفاً وتعايشاً، وتكون الأديان جسوراً لا جدراناً؟

ISBN 9789948703549



9 789948 703549



mbzuh



MBZ university for humanities



mbzuh.ac.ae